

1

شرح الالفية لولد المولف
بدر الدين بن مالك

1419

من من من من بهو باشتاله على افرحدته
العلم الشريف واحجهم الى كرمه و
افضاله مصطفى بن محمد ضياء الدين
بن خواجه احمد الصادق
النقشبندي الحسيني
الفاروقي عامله
الله بغفرانه
وبتر افضاله
بالنبي وصحبه
وآله

ما على الصدر
وفائدة العمر
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر واعن يا رب العالمين

قال العبد الفقير الى رحمة ربه محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي عفى الله عنه اما بعد حمد الله سبحانه بما له من المحامد على ما اسبغ من نعمه البوادي والعوائد والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المرسل رحمة للعالمين وقدوة للعاملين وعلى آله وصحبه الطاهرين والسلام على سائر عباده الصالحين فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي في علم النحو المسماة بالخلاصة مرصعها وموضحها بشرح يحل منها المشكل ويفتح من ابوابها كل مقفل جانبت فيه الايجاز المخل والاطناب الممل حرصا على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على فوائدها مستمدا من الله حسن التأييد والتوفيق والتسديد بمنه ويمنه اول الارجوزة

قال محمد هو ابن مالك ... احمد ربي الله خير مالك

مصليا على الرسول المصطفى ... وآله المستكملين الشرفا

واستعين الله في ألفية ... مقاصد النحو بها محوية

ش النحو في اللغة هو القصد وفي اصطلاحا عبارة عن العلم باحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب اعني احكام الكلام في ذواتها وما يعرض لها بالتركيب من الكيفية والتقديم والتاخير ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه ص

تقرب الاقصى بلفظ موجز ... وتبسط البذل بوعد منجز

ش يقول هذه الالفية مع الحاوية للمقصود الاعظم من النحو متكلمة من المزية على نظايرها انها تقرب على الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ وتنقيح العبارة وتبسط البذل اي توسع العطا بما تمنحه من الفوايد لقاريها واعدة بحصول ما رجاهم واخر وجاو منجزة بوفايها ص

وتقتضي رضى بغير سخط ... فايقة الفية ابن معط

وهو بسبق حايز تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا

والله يقضي بهبات وافره ... لي وله في درجات الاخره

الكلام وما يتالف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم ... وكلمة بها كلام قد يؤم ش

الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا اراد بقوله مفيد كاستقم كانه قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفائدة في استقم واكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان الا اسمين نحو زيد قائم او اسما وفعلا نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان يكون ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليها او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في ثلثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او الفعل مستقل دال بجملته على معنى بالوضع فاللفظ يخرج الخط والعقد والاشارة وبالقوة مدخل للضمير في نحو افعل ونفعل ومستقل يخرج الابعاض الدالة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة ودال يعم لما دلالته ثابتة كرجل ولما دلالته زايلة كاحد جزءي امرئ القيس لانه كلمة ولذلك اعرب باعراب على حدة وبجملته مخرج للمركب كغلام زيد فانه يدل بجزئه على جزء معناه وبالوضع مخرج للمهمل ولما دلالته عقلية كدلالة اللفظ على حال اللافظ به وبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول المركب غير المفيد والكلم اعم من قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلثة قوله والقول عم يعني ان القول يطلق على الكلمة والكلام

والكلم قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام
من الدلالة على معنى يحسن السكوت عليه كقوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة
قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل وكقولهم كلمة الشهادة يريدون
لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمية الشي باسم بعضه كتسميتهم
ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها
عليها قال وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني ٥ اراد قصيدة
ص بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل ش
قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما يميز بعضها
عن بعض والا فاتت فائدة التقسيم ولما اخذ في ذلك ذكر للاسم علامات تخصه ويمتاز
بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين والندا والالف واللام
والاسناد اليه اما الجر فمختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى
ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت
بزيد ونظرت الى عمرو واما التنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا
وتسقط خطا فعلى انواع تنوين التمكين كزيد وعمرو وتنوين التنكير
كسيبويه وسيبويه اخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين التعويض
كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق نحو قوله ٥
يا صاح ما هاج العيون الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن ٥ والتنوين الغالي
وهو اللاحق الروي المقيد نحو وقاتم الاعماق خاوي المخترقن على ما حكاه
الاخفش وهذه الانواع كلها الا تنوين الترنم والغالي مختصة بالاسما
لانها لمعان لا يليق بغيرها لان الامكنة والتنكير والمقابلة للجمع المذكر
السالم وقبول الاضافة والتعويض عنها مما استاثر به الاسم على غيره واما
الندا كقولك يا زيد ويا رجل فمختص بالاسم لان المنادى مفعول به والمفعول
به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر

من طلل امسى تحاكي المصحفا
في كتاب القوافي

عنها

3

عنها بالغير خواص الاسماء لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما
يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد فهو
ان ينسب الى اللفظ ما تتم به الفائدة كقولك زيد قائم وعمرو منطلق وهو
من خواص الاسما فان الموضوع للنسبة اليه هو الاسم لا غير وقد عبر عن
هذه العلامات بالبيت المذكور وتقديره حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف
بالجر والتنوين والندا وال ومسند اي واسناد اليه فاقام اسم المفعول
مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوقيف ولما فرغ من ذكر علامات
الاسما اخذ في ذكر علامات الافعال فقال ص
بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي ش
اي يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحية لدخول تاء المخاطب عليه كقولك في
فعل فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك تباركت يا رحمن او لتاء التانيث الساكنة
كقولك في اتى اتت او ياء المخاطبة كقولك في افعل افعلي او نون التوكيد كقولك
في اقبل اقبلن فمتى حسن في الكلمة شي من هذه العلامات علم انها فعل ومتى
لم يحسن في الكلمة شي من العلامات المذكورة للاسما والافعال علم انها حرف
ما لم يدل على نفي الحرفية دليل فيكون اسما نحو قط فانه لا يحسن فيه العلامات
المذكورة ومع ذلك هو اسم لامتناع ان يكون فعلا او حرفا لاستعماله
مسندا اليه في المعنى فانك اذا قلت ما فعلته قط فهو في قوة قولك ما وقت
الماضي ما فعلته فيه وغير الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف
الحرف بقوله ص سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم
ش يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسما او فعلا لعدم
صلاحيتها للعلامات وعدم ما يمنع الحرفية قوله فعل مضارع يلي لم كيشم
مع البيت الذي يليه بيان لان الفعل على ثلثة اقسام مضارع وماض وامر

اليه
باعتبار مسماه صح
تعديته
الاحسن ان يقول
حصل للاسم تمييز
بقوله بالجر والتنوين
والندا وال والمسند
اي وقبول المسند

فعلامة المضارع ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشمّ وفي يخرج وينطلق لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال تقول يفعل وهو في الفعل ويفعل غدا وسمّي مضارعا لمشابهته الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وعلامة الماضي ان يحسن فيه تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضي في الازمنة وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التوكيد نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون التوكيد نحو قومنّ

ص

والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل

ش

اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم يصلح لنون التوكيد فهي اسم نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او عجّل فهذان اسمان لانهما يدلان على الامر ولا يدخلهما نون التوكيد لا تقول صهنّ ولا حيهلنّ وكذا اذا رادفت الكلمة الفعل الماضي ولم تصلح لتاء التانيث الساكنة كهيهات بمعنى بعد او رادفت الفعل المضارع ولم تصلح للم كاوّه بمعنى اتوجّع والحاصل ان الكلمة متى رادفت الفعل ولم تصلح لعلاماته فهي اسم لانتفاء الفعلية لانتفاء لازمها وهو القبول لعلامات الفعل وانتفاء الحرفية لكون ما يرادف الفعل قد وقع احد ركني الاسناد فوجب ان يكون اسما وان لم تحسن فيه العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم اصل فالالحاق به عند التردد اولى

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني

ش

تقدير الكلام والاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحروف ويسمّى متمكنا والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي يبنى الاسم لشبه بالحرف مقرب منه ثم بيّن جهات الشبه فقال

ص

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا

وكنايه

4

وكنيابة عن الفعل بلا تأثّر وكافتقار اصّلا

ش

يبنى الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال اما الاول فلشبهه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلثة احرف فصاعدا والاصل في الحروف ان تكون على حرف واحد كباء الجر ولامه او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد او حرفين بني حملا على الحرف فالتاء من قوله جئتنا اسم لانه مسند اليه وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم لانه يسند اليه كقوله جئنا ويدخله حرف الجر نحو مرّ بنا وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت فنحو يد ودم على حرفين ونراه معربا قلت لانه موضوع في الاصل على ثلثة احرف والاصل فيهما يدي ودمي بدليل قولهم الايدي والدماء فلما لم يكن موضوعا في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في المعنى فاذا تضمن معنى من معاني الحروف تضمنا لازما للفظ او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد اما متى وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم ومن هنا تسير وهما مبنيان لشبههما بالحرف في المعنى للزوم متى تضمن معنى همزة الاستفهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف وان لم يوضع له فيها ما يدل عليه ولكنه كالخطاب والتنبيه فمن حق اللفظ المتضمن معنى الاشارة ان يبنى كما يبنى سائر ما تضمن معنى الحرف فلما لازم متى وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤهما واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه مبني للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب فلما لازم محله تضمن معنى الحرف بلا معارض بني ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازما للفظه او المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كما في نحو سرت يوما وفرسخا مما يستعمل ظرفا تارة وغير ظرف اخرى

ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب استصحب لانه الاصل في الاسم وذلك
نحو أيّ في الاستفهام نحو ايهم رايت وفي الشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانها
بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض ذلك لزوم الاضافة الى
المتمكن التي هي من خواص الاسماء فاعربت واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في المفرد
الاستعمال فان يلازم طريقة هي للحرف كاسماء الافعال والاسماء الموصولة اما
اسماء الافعال نحو صه ودراك وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحروف في
الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال ملازمة للاسناد الى الفاعل فهي ابدا
عاملة ولا يعمل فيها شي فاشبهت في استعمالها الحروف العاملة كان واخواتها
فبنيت لذلك واما الاسماء الموصولة نحو الذي والتي مما يفتقر الى الوصل بجملة
فاستحقت البناء لانها تلازم الجمل فهي كالحروف في الاستعمال فان الحروف باسرها
لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة واما مقدرة ولو عارض شبه الحروف في
الاستعمال ما يقتضي الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان واللتان وان
اشبها الحرف في الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التي هي من
خواص الاسماء **ص** ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما
ش المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثل
للمعرب من الاسماء بمثال من الصحيح وهو ارض وبمثال من المعتل وهو سما على
وزن هدى لغة في الاسم تنبيها على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه
والاخر يقدر فيه **ص** وفعل امر ومضي بنيا واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن
ش الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها
لاختلاف المعاني التي تعتور عليها فجاء مثال الماضي والامر على وفق الاصل
فبني الماضي على الفتح نحو قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد واما
المضارع فاعرب حملا على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول

لام

لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان
لا يتصل به نون توكيد ولا نون الاناث فانه اذا اتصل به نون التوكيد بني على
الفتح نحو لا تفعلن لانه قد تركب مع النون تركيب خمسة عشر فبني بناءه ولهذا
لو حال بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة نحو هل تضربان
وهل تضربن وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم
يركبوا ثلثة اشياء فيجعلوها شيئا واحدا والاصل في نحو هل تضربان هل
تضربانن فاستثقل النونان فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل مقدر
الاعراب والى هذا الاشارة بقوله من نون توكيد مباشر واذا اتصل بالمضارع
نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسماء
فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضي من الضماير البارزة المتحركة
المسند الى النون فبني على السكون فقالوا هن يقمن ويرعن ونحو ذلك فاسكنوا
ما قبل النون في المضارع كما قالوا قمن ورعن باسكان ما قبلها في الماضي **ص**
وكل حرف مستحق للبنا والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم **ش**
الحروف كلها لا حظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا تتعاقب عليها من المعاني
ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب
الى هنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتمكن
والفعل المضارع غير متصل بنون توكيد او اناث وان المبني منها هو الاسم المشبه
للحرف والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد او الاناث
وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيد لمن قال مررت
بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين فذلك ينافي الانحصار
في القسمين قلت لا ينافيه لان المحكي والمتبع داخلان في المعرب بمعنى القابل
للاعراب والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف فاعتبار اقرب

فان منع من البنا على السكون مانع الجى الى البنا على الحركة وهى فتح او كسر او ضم فالبنا
على السكون يكون فى الاسم نحو من وكم وفى الفعل نحو قم واقعد وفى الحرف نحو هل
وبل والبنا على الفتح يكون فى الاسم نحو اين وكيف وفى الفعل نحو قام وقعد وفى الحرف
نحو ان وليت والبنا على الكسر يكون فى الاسم نحو امس وهولا وفى الحرف فى جير
بمعنى نعم وفى نحو باء الجر ولامه ولا كسر فى الفعل والبنا على الضم يكون فى
الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفى الحرف فى منذ على لغة من جر بها ولا ضم فى الفعل

ص والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما ش

الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل فى آخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه
جهة اقتضاء لذلك الاثر نحو جاني ورايت من قولك جاني زيد ورايت زيدا او دعا
الواضع الى ذلك كالبا من قولك مررت بزيد وستوضح هذا فى موضع آخر انشاء
الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك
فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء والجزم مختص بالافعال وانواع الاعراب
فى الاسم ثلثة رفع ونصب وجر لا رابع لها لان المعانى التى جى فى الاسم بالاعراب
لبيانها ثلثة اجناس معنى هو عمدة فى الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع
ومعنى هو فضلة ومعنى بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله
الجر واما الفعل المضارع فمحمول فى الاعراب على الاسم فكان له ثلثة انواع من الاعراب
كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذ لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة
والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار فى المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا
فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة
نحو لن اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم وقد
يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال ص
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر

والجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو بنى نمر ش
مثل للرفع والجر والنصب بقوله ذكر الله عبده ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على
طريق النيابة بقوله اخو بنى نمر فاخو مرفوع علامة رفعه الواو نيابة عن الضمة
وبنى مجرور وعلامة جره اليا نيابة عن الكسرة ثم اخذ فى بيان مواضع النيابة فقال

ص وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بيا ما من الاسما اصف
من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا
اب اخ حم كذاك وهن والنقص فى هذا الاخير احسن
وفى اب وتالييه يندر وقصرها من نقصهن اشهر
وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا كجا ابو اخيك ذا اعتلا ش

فى الاسماء المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها باليا
بشرط الاضافة الى غير يا المتكلم وهى ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم والاب والاخ
والحم والهن فان قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم قلت احترازا
من ذو بمعنى الذى فان الاعرف فيه البنا كقوله ع فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا
واعلاما بان الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف الا
اذا الت نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك فان قلت لم كان
شرطا فى اعراب هذه الاسما بالحروف اضافتها الى غير يا المتكلم قلت لان ما كان منها
غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وما كان منها مضافا الى يا المتكلم
قدر اعرابه كغيره مما يضاف الى اليا نحو هذا ابى ورايت ابى ومررت بابى وما كان منها
مضافا الى غير اليا اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وباليا جرا كما فى قوله
جا ابو اخيك ذا اعتلا والسبب فى ان جرت هذه الاسما هذا المجرى هو ان اواخرها
حال الاضافة معتلة فاعربوها بحركات مقدرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما
قبل الاخر فادى ذلك الى كونه واوا فى الرفع والفا فى النصب ويا فى الجر بيان
ذلك ان ذو اصله ذوى بدليل قولهم ذوا فى تحذفت اليا وبقيت الواو حرف
ذوايا

الاعراب ثم لزوم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع تقول في الرفع هذا ذو مالٍ
اصله ذُوُ مال بواوٍ مضمومة للرفع وذالٍ مضمومةٍ للاتباع ثم استثقلت الضمة
على الواو المضموم ما قبلها فسُكّنت كما في نحو يغزو فصار ذو مالٍ وتقول في النصب
رأيت ذا مال اصله ذَوَ مالٍ بواوٍ مفتوحةٍ للنصب وذالٍ مثلها فتحركت الواو
وانفتح ما قبلها فقلبت الفاً فصار ذا مالٍ وتقول في الجر مررت بذي مال اصله
بذِوِ مال بواوٍ مكسورة للجر وذالٍ مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على
الواو المكسور ما قبلها كما تستثقل على الياء المكسور ما قبلها فصار بذي مال
واما فم فاصله فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت
منه الهاء ثم اذا لم تضف يعوض من واو ميم لانها من مخرجها واقوى منها على الحركة
فيقال هذا فم ورايت فماً ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه
وهو الاكثر واذا لم يعوّض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك ورايت فاك ومررت
بفيك والاصل فُوُك وفَوَك وفِوِك ففعل به ما فعل بذو واما اب واخ وحم
فاصلها ابو واخو وحمو لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا
في غير الاضافة الى غير ياء المتكلم وردّوا المحذوف في الاضافة الى غير ياء
المتكلم كما ردّوه في التثنية واتبعوا حركة العين لحركة اللام فصارت بواوٍ في الرفع
والف في المنصوب وياءٍ في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها
لحركة الاعراب امرؤ وابنم تقول هذا امرؤ وابنم ورايت امرأ وابنما ومررت بامرئٍ
وابنم واما هن وهو للكناية عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم هنة
وهنوات وله استعمالان احدهما ان يجري مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك
ورايت هناك ومررت بهنيك والاستعمال الآخر هو الافصح والاشهر ان يكون
ملتزم النقص جارياً مجرى يدٍ ودمٍ في الاضافة وغيرها كقوله صلى الله عليه
وسلم من تعزّى بعزاء الجاهلية فاعضّوه بهن ابيه ولا تكنوا واتى هذا الانسان بقوله
والنقص في هذا الاخير احسن وقوله وفي ابٍ وتاليه ندر يعني انه قد ندر في

اواخ ها

اللغات الثلاث نقص اب واخ وحم كقولك جاني ابك واخك وحمك قال
بابه اقتدى عديّ في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم ؛ قوله وقصرها من نقصهن اشهر
يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من لغة النقص وهي القصر نحو جا الابا
والاخا والحما قال ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها ؛ وفي المثل
مكرهٌ اخاك لا بطل ص بالالف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمرٍ مضافاً وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف جرّاً ونصباً بعد فتح قد الف
ش المثنّى هو الاسم الدالّ على اثنين بزيادة في آخره صالحاً للتجريد وعطف
مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف نحو زيدٌ وزيدٌ
وعمرو وعمرو فان دلّ الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكى فهو اسم
للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصلح
مكانه اثن واثن واذ قد عرفت هذا فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة الف
في الرفع وياء مفتوحاً ما قبلها في الجرّ والنصب تليهما نون مكسورة تسقط
للاضافة وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلمات منها كلا وكلتا بشرط اضافتهما
الى مضمر كما ينبئ عنه قوله وكلا اذا بمضمرٍ مضافاً وصلا كلتا كذاك اي كلتا
مثل كلا في انها لا تعرب بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمر تقول جاني
كلاهما وكلتاهما ومررت بكليهما وكلتيهما ورايت كليهما وكلتيهما بالالف رفعاً
وبالياء جرّاً ونصباً لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا الى الظاهر لم تقلب الفهما
وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جا كلا رجلين ورايت كلا
رجلين ومررت بكلا رجلين ومنها اثنان واثنتان مطلقا اي سوا كانا مجردين
او مضافين وهذا اراد بقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني ان
هذين الاسمين ليسا في الحاقهما بالمثنى ككلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر
بل هما كالمثنى من غير فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وبالياء

وليها

مفتوح ما قبلها في الجر والنصب ولم يليها نون مكسورة ولم تحذف للاضافة قلت
اما اعراب المثنى بالحروف فلان التثنية لما كانت كثيرة الدور في الكلام ناسب ان
تستتبع امرين خفة العلامة الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا
عن تكثير اللبس فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف الزوائد ومدلول بها على
التثنية مع الفعل اسما في نحو فعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك وجعل الاعراب
بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها الحركة
فلجئ الى الاعراب بقرار الالف على صورتها في الرفع فاذا دخل عامل الجر قلبوا
الالف ياء لمكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها الفا في الاصل
وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف في النصب الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الا
حمل النصب على الرفع او الجر وكان حمله على الجر اولى لانه مثله في الورود فضلة
في الكلام تقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف علامة التثنية من حيث هي زيادة
في الاخر لدلالتها على التثنية وعلامة الرفع ايضا من حيث هي على صورتها في اول
الوضع وتقول في الجر مررت بالزيدين فالياء علامة التثنية من حيث هي زيادة في
الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هي منقلبة عن الالف وتقول
في النصب رايت الزيدين والقول فيه كالقول في الجر واما النون فانما الحقت المثنى
عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل في
التقاء الساكنين واما حذف النون في الاضافة دون غيرها فللتنبيه على التعويض
فحذفت في الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام
وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا فان قيل لم كان
لكلا وكلتا حالتان في الاعراب الاجراء مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا
وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما
اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران في قوله الفرزدق شعر
كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي الا ان اعتبار اللفظ اكثر

والاعراب بالحركات المقدرة
ولم خص اجراؤهما مجرى المثنى
صح

٦٧

8

وبه جاء التنزيل قال الله عز وجل كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم فلما كان لكلا وكلتا
حظ في الافراد وحظ في التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة
وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب
بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل
للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا لكمال المناسبة قوله

ص
وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ... سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه الحق والاهلونا
اولو وعالمون عليونا ... وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد
ش

القول في هذه الابيات يستدعي تقدم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من
اثنين على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين
بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار
الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد
على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية
الا ان الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من
لفظه واحد مستعمل كرجال واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الاحاد
هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط
والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه
وبين واحده بالتاء كتمرة وتمر وعكسه كماة وجباة ومما يعرف به الجمع كونه على
وزن لم تبن عليه الاحاد كابابيل وغلبة التانيث ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع
تخمة مع ان نظيره من نحو رطب محكوم عليه انه اسم جنس لان تخما غلب عليه
التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا
به سبيل رطب ونحوه ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الاحاد وليس له

المجتمعة

رطبة

واحد من لفظه كتوم ورهط وكونه مساويًا للواحد في تذكير والنسب اليه ولذلك
حكم على نحو غزي انه اسم لجمع غازٍ وان كان نحو كليب جمعًا لكلب لان غزيًّا مذكر
وكليبًا مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم لجمع ركوبة لانهم نسبوا اليه
فقالوا ابل ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانصاري الى جمع تصحيح
وهو ما سلم فيه لفظ الواحد واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح
وهو ما سلم فيه لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقًا
او تقديرًا ثم جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث وهو ما زيد آخره
الف وتا كمسلمات فاما جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها رفعا
ويا مكسور ما قبلها جرًا او نصبًا يليهما نون مفتوحة نحو جا المسلمون ومررت
بالمسلمين ورايت المسلمين والسبب في ان اعرب هذا الجمع بهذا الاعراب هو
انه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام فاجري مجرى المثنى في خفة العلامة وترك
الاخلال بظهور الاعراب فجعلت علامة جمع المذكر السالم واوا لانها من امهات
الزوايد ومدلول بها على الجمعية مع الفعل اسمًا في نحو هم فعلوا وحرفا في
نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبل الواو اتباعا وجعلوا الاعراب بتقرار
الواو في الرفع فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم ما
قبلها فلجي الى الاعراب بتقرار الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع فاذا
دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء لمكان المناسبة وكسروا ما قبل اليا كما ضموا
ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى في بعض الصور وحملوا النصب على
الجر كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو الفا في النصب لافضى ذلك الى الالتباس
بالمثنى المرفوع والحقت النون عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة
وفتحوها تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرًا او نصبًا
قال وارفع بواوٍ وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب فاضاف
الجمع الى مثال ما يطرد فيه وذلك ان جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم

مطرد في كل اسم خال من تا التانيث لمذكر عاقل علما كعامر او صفة تقبل تا التانيث
بالاطراد او في معنى ما يقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل فيقال
فيها عامرون وسعيدون وضاربون ومذنبون والاحسنون والافضلون
ولذلك مثل بهما قوله وبه عشرون وبابه الحق معناه انه قد الحق بجمع المذكر
السالم المطرد اسما جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم يستوف الشروط
فمن اسما الجموع عشرون وبابه وهو ثلثون الى تسعين ومنه عالمون وعليون
ومن جموع التكسير ارضون وسنون وبابه وهو ما واحده في الاصل قد حذف
لامه وعوض عنها ها التانيث كارة واراين وظبة وظبين وقلة وقلين هذه كلها
جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح في الاعراب
تعويضا عن المحذوف ومن جموع التصحيح التي لم يستوف الشروط اهلون فانه
جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ تصحيح الوابل في قول
الهذلي تلاعب الريح بالعصرين قسطله والوابلون وتهتان التجاويد فانه
لما لا يعقل فحقه ان لا يصح ولكنه ورد فوجب قبوله ولا كما شذ تصحيح مرقة
في قول بعضهم اطعمنا مرقة مرقين آمراقا من لحوم شتى وكثر هذا الاستعمال
في باب سنين وهو كل مؤنث بالتا محذوف اللام غير ثابت التكسير فيجي بسلامة
ما اوله مكسور كارين وارين ومايه ومايين وتغيير ما اوله مفتوح كسنة
وسنين وبوجهين ما اوله مضموم كقلة وقلين وقلين وقل هذا الاستعمال
فيما ثبت تكسيره كظبة وظبا وظبين وفيما حذف منه غير اللام كلدة ولدين
ورقة ورقين الى هنا قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب يعني ان باب سنين قد
يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة ولا تسقطها
الاضافة نحو هذه سنين ورايت سنينا ومررت بسنين قال الشاعر
دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وفي الحديث
على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف قوله وهو عند

قوم يطرد يعني ان اجرا سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من العرب وقد يستعمله
غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور ص

وَنونُ مجموعٍ وما به التحق ... فافتح وقلّ مَن بكسرهِ نطق
ونونُ ما ثُنّي والملحقِ به ... بعكسِ ذاك استعملوه فانتبه

ش قد تقدّم الكلام على نون التثنية والجمع على حدّها ولم ينو فيه الاماتية عليه من
ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر
نون الجمع فانما يجي في الضرورة كقوله عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين
عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين وقول الآخر
اكلّ الدهر حلّ وارتحال اما يبقي عليّ ولا يقيني وماذا يدّري الشعراء مني وقد
جاوزت حدّ الاربعين واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك
الفرّاء وانشد على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب وقيل بفتح نون
التثنية ص وما بتا والف قد جُمعا يكسر في الجر وفي النصب معا

كذا اولات والذي اسما قد جُعل ... كأذرعاتٍ فيه ذا ايضا قُبل

ش الذي جمع بالالف والتا هو جمع المؤنث السالم وله اعراب على حدة وذلك
ان رفعه بضمة وجره ونصبه بكسرة نحو هاولا مسلمات ومررت بمسلمات
ورايت مسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم
وحمل على جمع المؤنث السالم في اعرابه اولات وما سمي به كعرفات واذرعات فاما اولات
فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى
الجمع نحو هاولا اولات فضل ومررت باولات فضل ورايت اولات فضل
واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراؤه مجرى الجمع نحو هذه اذرعاتٌ ورايت اذرعاتٍ ومررت باذرعاتٍ
ومنهم من يجعله كارطاة علما فيقول هذه اذرعاتُ ورايت اذرعاتَ ومررت
باذرعاتَ فاذا وقف قلب التا ها ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالكسرة
في الجر والنصب ص وجُرّ بالفتحة ما لا ينصرف ... ما لم يُضف او يك بعد ال ردف

ش

ش الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل
كزيد وعمرو وغير المنصرف ما شابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف ينوّن
ويجرّ بالكسرة في كل حال نحو هذا زيدٌ ورايت زيدًا ومررت بزيدٍ وغير المنصرف
لا ينوّن ويجرّ بالفتحة ما لم يضف او يدخله الالف واللام نحو هذا احمدُ ورايت احمدَ
ومررت باحمدَ وذلك لان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة
الاخفّ عليهم والامكن عندهم ومنع الجرّ بالكسر تبعًا لمنع التنوين لتآخيهما
في اختصاصهما بالاسما وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلّا وراقود خلٍّ
فلما لم يجرّوه بالكسرة عوّضوا عنها بالفتحة فان اضيف ما لا ينصرف او دخله
الالف واللام فامن فيه التنوين جُرّ بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالحمرا

الفتحة

ص واجعل لنحو يفعلان النونا ... رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه ... كلم تكوني لترومي مظلمه

ش المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون كل فعل مضارع اتصل به الف
اثنين او واو جمع او يا مخاطبة فان المضارع اذا اتصل به احدهن الثلثة
كانت علامة رفعه نونا مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو واليا وعلامة
جزمه ونصبه حذف تلك النون تقول في الرفع يفعلان ويفعلون وتفعلين
فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي بحذف النون للجزم
كما تثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب
على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجرّ في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل
نظير الجرّ في الاسم وقوله كلم تكوني لترومي مظلمه مثال لحذف نون الرفع في
الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت
النون وترومي منصوب بان مضمرة بعد لام لان ترومي واصله ترومين فلما
دخل عليها الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم ص

وسمّ معتلا من الاسما ما ... كالمصطفى والمرتقي مكارما

والاول الاعراب فيه قدرا جميعه وهو الذي قد قصرا
والثاني منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا جر **ش**

اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة نحو الفتى والعصا والمصطفى وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان في الرفع ومن اخاك واباك في النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذي اخره يا لازمة تلي كسرة كالقاضي والداعي والمرتقي واحترزت باللزوم من نحو الزيدين واخيك وبقولي تلي كسرة من ما اخره يا ساكن ما قبلها نحو ظبي وطي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومقصور ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح تظهر فيه الاعراب ولا يقدر فيه شي منه والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف تقول جا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فالفتى اولا مرفوع بضمة مقدرة على الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة على الالف وثالثا مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على اليا المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جا القاضي ومررت بالقاضي ورايت القاضي فالقاضي اولا مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على اليا وثانيا مجرور علامة جره كسرة مقدرة على اليا وثالثا منصوب علامة نصبه فتحة اليا وعلى هذا يجري جميع المقصور والمنقوص في الكلام **ص**

واي فعل اخر منه الف او واو او يا فمعتلا عرف
فالالف انو فيه غير الجزم وابد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ثلثهن تقض حكما لازما

ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح والى معتل وهو ما اخره الف كيخشى او يا كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب

واما

واما المعتل فان كان بالالف لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف تقول في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الالف اقاموا حذف الالف مقام السكون كما اقاموا اثبوتها ساكنة مقام الحركة وان كان معتلا باليا او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على اليا المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما في ما اخره الف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على اليا وعلى الواو ولن يرمي ولن يدعو فعلامة النصب فتحة اليا وفتحة الواو ولم يرم ويدع فعلامة الجزم حذف اليا وحذف الواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في اليا او الواو

النكرة والمعرفة

نكرة قابل ال موثرا   او واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي   وهند وابني والغلام والذي **ش**

الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقرا في سبعة اقسام ستة نبه عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد وواحد اهله وهو المعرف بالندا نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسما فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل ال موثرا البيت يعني ان النكرة ما يقبل التعريف بالالف واللام او يكون في معنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه تدخل عليه الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني نحو ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب واحترز بقوله موثرا من العلم

ويطلق على النكرة [illegible]

الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة كقولهم في حرث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا ص

فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير ش

المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغايب كانا وانت وهو وقد ادرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر لان الحاضر ثلثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على الا هذا الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر ص

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا ش

المضمر او لا ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسياتي ذكره والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل وهو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمتصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كتا قمت وكاف اكرمك ولا بعد الا اختيارا فانك لا تقول ما قام الات وما رايت الاه وانما تقول ما قام الا انت وما رايت الا اياه ولا يتصل الضمير بعد الا الا في الضرورة ، وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار ، ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثله ص

كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ما ملك ش

اعلم ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد يفهم هذا من قوله ص

وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما ش

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف مدلول عليه بالياء ونا والكاف

والها

والها حروف في نحو اياي واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك الاشهاد على علة البنا فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضماير المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فموضع نا جر بعد البا ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما تبين ان الواقع من الضماير المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك يا المتكلم وكاف المخاطب وها الغايب ويعرف هذا من التمثيل في قوله قبل ابني اكرمك وسليه ما ملك فاوقع اليا في موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب نحو اكرمني زيد واوقع الكاف والها في موضع النصب بالمفعول فعلم انهما صالحان للجر نحو رغبت فيك وعنه والمخاطبين وتختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن والها كذلك فتضم للغايب وتفتح للغايبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل بها الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكرنا من الضماير المتصلة مختص بالرفع وهو تا الضمير والف وواو ويا المخاطبة ونون الاناث فالتا تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الها نحو فعلت وفعلت وفعلت وفعلتما وفعلتم وفعلتن والالف للاثنين والواو للجماعة الذكور العقلا ويا المخاطبة كالفاعل من قوله سليه ما ملك ونون الاناث كقولك الهندات يقمن ويشترك الالف والواو والنون في المجي للمخاطب تارة وللغايب تارة

والى ذلك اشار بقوله لما غاب وغير نقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير
المخاطبين والواو ضمير المخاطبين ونقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا
ضمير الغايبين والواو ضمير الغايبين والنون ضمير الغايبات ص
ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر ش
لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن
ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان
العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان يقدر مع العامل في قوة المنطوق به ولا
كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغنا عن لفظه بظهور
معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار وجايز فالواجب الاستتار في خمسة
اشيا فعل امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق او تا المخاطب
كتغتبط او النون كنشكر واسم الفعل لغير الماضي كاوه ونزال يا زيد ونزال
يا زيدان والجايز الاستتار هو المرفوع بفعل الغايب والغايبة وبالصفات
المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي
تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز
ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند او الضمير المنفصل في نحو زيد
انما قام هو ص وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا
ش الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم وحده
ونحن له مشاركا او معظما وانت وانت وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو
وهي وهما وهم وهن للغايب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير
بقوله والفروع لا تشتبه والثاني مختص بالنصب وهو ايا مردفا بما يدل
على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب وفروع الافراد
والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياك واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم

واياهن

13

واياهن ص وفي اختيار لا يجي المنفصل اذا تأتى ان يجي المتصل ش
الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض
من وضع المضمر التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل يابى ذلك
فحق الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل
نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انتقل الحصر
من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته
فيما ليس خبرا ان ولي العامل نحو اكرمتنا واكرمنا او فصله منه ضمير رفع متصل
نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كقوله ○
وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم ○ وقال الاخر
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير ○ وما سوى
ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله
ص وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا ش
المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص
وغير مرفوع واما خبرا لكان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه ومنعكها
في قوله ○ فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشي يستطاع ○ فان الهاء
منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب
اخص من الغايب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول منصوب وفي الثاني
مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها
ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى
انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جائز في السعة كقوله صلى الله
عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين مرفوعا
وجب الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك اما الصديق

نكتة فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال ايضا لانه وان كان خبرا في الاصل والخبر لاحظ له في الاتصال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح كقوله عليه السلام لعمر رضي الله عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عمن يوثق به عليه رجلا ليسني وانشد لابي الاسود ؟ فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها ؟ واما الانفصال فجا في الشعر كقول عمر ابن ابي ربيعة لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ولم يجي في النثر الا في الاستثنا نحو اتوني ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورات كقوله ؟ اذ ذهب القوم الكرام ليسي واما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن افرده بالذكر لينبه على ما فيه من الخلاف ويذكر رايه فيه كذا كخلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل وليس بمرضي لان الاتصال قد جا في الكتاب العزيز في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر ومن شواهده قول الشاعر اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجا صدرك بالاضغان والاحن ص

وقدم الاخص في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا ش

مقصوده بالبيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال وخير بين تقدم الاخص وتقدم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال الا مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص

وغيبتم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصاله بعين بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك واعجبني اعطاؤك اياي وان كان مساويا في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغائب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجي فيه الاتصال كقول مغلس ابن لقيط ؟ وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها وقول الاخر ؟ لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم والد ؟ وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ قوله ص

وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم

وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا

في الباقيات واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا

وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

ش يا المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسما وغيرها وقد الزمت كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او يا متحركا ما قبلهما نحو فتاي ومسلمي ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يلحقها قبلها نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسما فلم يلحق بالفعل بخلاف الكسرة قبل يا المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان يا المخاطبة مختصة بالفعل ؟ نصا نسوا الانفعال عن الكسرة ليا المتكلم بلحاق نون الوقاية كقولك اكرمني يكرمني واكرمني ولا تتصل اليا بالفعل بدون النون الا فيما ندر نحو ؟ اذ ذهب القوم الكرام ليسي ؟ والوجه ليسني او ليس اياي اما اذا نصبها احرف اعني ان واحدى

احواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان كان ليت وجب لحاق النون نحو يا ليتني كنت
معهم ولم تترك الا فيما ندر من نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي
وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى لعلي ابلغ الاسباب
ولا يلحقها النون الا في الضرورة كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها
قبرا لابيض ماجد وان كان الناصب للياء ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان
على السوا والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول انني واني وكانني وكاني
ولكنني ولكني باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل
فحسن فيها ان تصان عما صين عنه الفعل بالحاقها به وان لا تصان عنه اخرى
فرقا بينها وبينه واستاثرت ليت بلزومها في الحاق النون قبل يا المتكلم تنبيها على
مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا يعلق ما بعدها
بما قبلها فخصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف
الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت اليا مجرورة
لم يلحق قبلها النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب او قط
اختها فاما من وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا ما ندر من انشاد النحويين
ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر فيها
لحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قرا ابو بكر الا انه اشم
ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن قدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني
وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني
عني ذا انابك اجمعا وقال الاخر قدني من نصر الخبيبين قدي جمع بين
اللغتين وفي الحديث قطني قطني بعزتك وكرمك يروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء ودونها
ويروى قطي قطي وقط قط وقال الشاعر امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا
قد ملات بطني

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا

وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق

ش العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على
معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال
على معين مطلقا جنس للمعارف ومطلقا خاصة للعلم يميزه عن ساير المعارف فان
كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك
القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة وقولي
على وجه منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي سمي واحدا بالشخص كالشمس
فانه يدل على معين لوضع اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه
منع الشركة واما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال
كاسامة وثعالة وسياتي الكلام عليه ثم العلم الشخصي مسماه اولو العلم وما يحتاج
الى تعيينه مما يتخذ ويولف غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولي العلم اسماء
الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى
واعلام ما يتخذ ويولف كاسماء القبايل والامكنة والخيل والابل والغنم والكلاب
وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة
لشاة وواشق لكلب وقالوا بات عرار بكحل يعنون بقرتين

ص واسما اتى وكنية ولقبا واخرن ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع الذي ردف

ش العلم ان كان مصدرا باب او ام سمي كنية كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك
فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم يكن
كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر
اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز
على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولا يجوز
عند البصريين في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز

الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيدُ كرزٌ
ورايت سعيدًا كرزًا ومررت بسعيد كرزٍ بجعل الثاني بيانا للاول او بدلا منه والقطع
نحو مررت بسعيد كرزًا بنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيدٍ كرزٌ
على معنى هو كرزٌ وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب
مفردين فلا بد من الاتباع سوا كانا مركبين نحو هذا عبد الله انفُ الناقة او احدهما
مركبا نحو هذا زيد عابد الكلب وهذا عبد الله بطة ص قوله

ومنه منقولٌ كفضلٍ واسدْ وذو ارتجالٍ كسعاد واُدَدْ ش

العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول
والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة واُدَدٍ اسم رجل والمنقول اما من مصدر
كفضل وسعيدٍ او صفة كحارث وغالب في الكتاب واضطرار احتفا بني وعني بعض من

س ومن الذي ادي وقد يبقى قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

يا المتكلم من الضماير التي يتصل بالاسما وغيرها وقد الزم تكسير ما قبلها اتباعا ما لم يكن
الفا او يا ساكنا ما قبلها نحو فتاي ومسلمي ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يلحقها قبلها
نون تقي الفعل كسر الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسما فلم يلحق بالفعل
بخلاف الكسر قبل يا المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان يا المخاطبة مختصة
بالفعل فصانوا الافعال عن الكسر لياء المتكلم بلحاق نون الوقاية كقولك اكرمني
تكرمني واكرمني ولا تصل اليا بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو اذهب القوم
الكرام ليسني والوجه ليسني او ليس اياي اما اذا انتصب اليا بالحروف اعني ان واخواتها
ففيه تفصيل فان الناصب كان ليت وجب لحاق النون نحو ياليتني كنت
معهم ولم تترك الا فيما ندر نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد
بعض مالي وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى
لعلي ابلغ الاسباب ولا يلحقها النون الا في الضرورة كقوله فقال اعيرا بي القدوم
القدوم لعلي اخط به قبر الابيض ماجد وان كان الناصب للياء ان او ان

او كان

او كان او لكن جاز الوجهان على السوا والى هذا اشار بقوله ولن يختار في الباقيات
بقول اني واني وكانني وكاني ولكنني باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه
من الفعل فحسن فيها ان يصان عما صين عنه الفعل بان الحق بها وان لا يصان عنه
اخرى فرقا بينه وبينها واستاثرت ليت بلزومها في الغالب لحاق النون قبل يا المتكلم
تنبيها على مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتدا ولا يعلق
ما بعدها بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل
لشبهها بحروف الجر في تعلق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا
كانت اليا مجرورة لم يلحق قبلها النون الا ان يكون الجار من او عن فلا بد معهما من النون
نحو مني وعني الا فيما ندر من انشاد النحويين ايها السايل عنهم وعني لست من قيس
ولا قيس مني واما لدن فالاكثر فيها لحاق النون وقد لا يلحق كقراة نافع من لدني عذرا
وكذا قرا ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فالعكس من لدن يكون قدي وقطي
في كلامهم اكثر من قدني وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر
اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا وقال الاخر
قدني من نصر الخبيبين قدي فجمع بين اللغتين وفي الحديث قط قط بعزتك وكرمك
يروى بسكون الطا وكسرها مع يا ودونها ويروى قطني وقطٍ قطٍ قال الشاعر
امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني
قوله ص ومنه منقول كفضلٍ واسد او اسم عين
كثور واسد او من فعل ماض نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ما او فعل مضارع نحو يزيد
ويشكر او جملة نحو تأبط شرًا وبرق نحره ويزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما
علينا لهم فديد ص وجملةٌ وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا
وشاع في الاعلام ذو الاضافة كعبد شمسٍ وابي قحافة ش
العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب
مزج ومضاف ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة ويراد بها ما كان في
اصله مبتدأ وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا تكون الا محكية والمركب تركيب المزج

هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تا التانيث فبني الاول على الفتح ما لم يكن آخره يا فبني على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه فيبنى لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامرئ القيس وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه من الكنى والالقاب **ص**

ووضعوا لبعض الاجناس علم ... كعلم الاشخاص لفظا وهو عم

من ذاك ام عريط للعقرب ... وهكذا ثعالة للثعلب

ومثله برة للمبرة ... كذا فجار علم للفجره **ش**

الاجناس التي لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشارا به اليه اشارة المعرف بالالف واللام ولذلك يصلح للشمول كنحو اسامة اجرأ من الضبع وللواحد المعهود كنحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم لجنس ما يولف كقولهم هيان ابن بيان للمجهول وابو الدغفا للاحمق وابو المضا للفرس ومسميات اعلام الاجناس اعيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو الحرث واسامة للاسد وابو جعدة وذوالة للذئب وابن داية للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة جعلوه علما على المعنى مؤنثا ليكمل شبهه بنزال فيستحق البنا ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة وقالوا للخسران خياب ابن هياب وللباطل وادي تخيب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية هذه الاسما كلها اسما اجناس وسميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك انها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصبت على الحال ومنع منها الصرف ما فيه التانيث او الالف والنون المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحق به

اسم الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر ... بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر

بذا المذكر المفرد بذا ومذهب البصريين ان الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون ان الالف زايدة ...

وذان

وذان تان للمثنى المرتفع ... وفي سواه ذين تين اذكر تطع

وبالى اشر لجمع مطلقا ... والمد اولى ولدى البعد انطقا

بالكاف حرفا دون لام او معه ... واللام ان قدمت ها ممتنعه **ش**

اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعهما فله في القرب ذا للواحد وذي وذه وتا وته للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين نصبا وجرا للاثنين والاثنتين والا للجمع مطلقا اي سوا كان مذكرا او مونثا واكثر ما يستعمل في من يعقل وقد يجي لغيره كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد اولئك الايام وفي الا لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القرآن والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاك وذاكما وذاكم وذاكن وقولي غالبا احتراز من نحو قوله تعالى ذلكم خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا اليها لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا يزاد في التثنية فيقال ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك والاك واولالك هذه الامثلة كلها لجنس البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط والمقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفرا حكى ان اخلا ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب لا يقولون قرب وبعد وان غيرهم مشكوك فيه فيلحق بما علم ويلحق ها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهاولا والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة

رايت بني غبرا لا ينكرونني ... ولا اهل هذاك الطراف الممدد ولا يجوز هذالك ولذلك قال واللام ان قدمت ها ممتنعه **ص**

وبهنا او ههنا اشر الى ... داني المكان وبه الكاف صلا **ش**

في البعد او بثم فه او هنا ... او بهنالك انطقن او هنا

والا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان صح

يشار الى القريب بهنا وقد تلحقه ها التنبيه فيقال ههنا وان كان المكان بعيدا جي بالكاف
مع اللام ودونها نحو هنالك وهناك ويشار الى المكان البعيد ايضا بثم وهنا وهنّا
بفتح الهاء وكسرها لقوله هنا وهنّا ومن هنا لهن بها ذات الشمائل والايمان هينوم
وقد يراد بهنا الزمان كقول الاخر حنّت نوار ولات هنّا حنّت وبدا الذي كانت نوار اجنّت

الموصول

ص
موصول الاسماء الذي الانثى التي * واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامه * والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا * ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الالى الذين مطلقا * وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا

ش الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل
بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي هو كل حرف اول هو
وصلته بمصدر نحو ان في قولك اريد ان تفعل وما في نحو ضاقت عليهم الارض بما رحبت
اما الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا
واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان
كالشجيان والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لياءيهما حظ في التحريك
فلم يفتح ما قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى ساكنان فحذف الاول منهما ولهذا
شدد بعضهم النون تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذانّ واللتانّ ومنهم من يشدد
النون من ذان وتان فيقول ذانّ وتانّ يجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها
الذين جمع من يعقل والالى بمعناه نحو جاء الالى فعلوا كما تقول جاء الذين فعلوا
وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي
عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة
التكرار بالعطف فالالى والذين من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح

لغوي في استعماله قوله الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب
والجر لانه مبني ويدل على ان هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم
بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم
فيجعله بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا فمجيء الذين بالياء عند هؤلاء مقيد بعامل
الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى
جمع المذكر السالم هم هذيل وقال بعضهم بنو عقيل وانشدوا على ذلك قول الراجز
نحن اللذون صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا * ومن الاسماء الموصولة
اللاتي واللائي لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره وتحذف ياؤهما فيقال اللات واللاء نحو
اللائي يئسن من المحيض وقد يجي اللاء بمعنى الذين كقوله فما آباؤنا بامنّ منه علينا
اللاء قد مهدوا الحجورا * كما قد يجي الالى بمعنى اللاء كقول الاخر
فاما الالى يسكن غور تهامة * فكل فتاة تترك الحجل افصما وقال الاخر فجمع بين
اللغتين * فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نبلي
وتبلي الالى يستلئمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدإ القبل
ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله ص
ومن وما وال تساوي ما ذكر * وهكذا ذو عند طيّ شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات * وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام * او من اذا لم تلغ في الكلام
ش من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما واللفظ واحد وتلك
من وما والالف واللام وذو وذا واي فاما من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها
كقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من
في السموات والارض ومنه والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من
يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة من يعقل فعاد عليه ضمير
من يعقل وفصل بتفصيله وتكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبا

المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله ومن يقنت منكن
لله ورسوله واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر
تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان وقال تعالى ومنهم من يستمعون
اليك واما ما فيجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل
نحو والله خلقكم وما تعملون ولصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلاث ورباع وللمبهم امره كقولك لمن اراك شبحا لا تدري ما هو ابشر هو ام مدر دابة
ما رايت ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات
وما في الارض واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها
اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربون والضاربات كانك قلت الذي ضرب
والتي ضربت واللذان ضربا والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدلك على ان الالف واللام
في نحو الضارب اسم امور الاول استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت اذا
جاء الكريم المحسن فلولا ان الالف واللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه
كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونهما
الثاني عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير الا على الاسم الثالث
اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا امس فلولا ان
الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان يمنع اسم الفاعل
معها بمعنى المضي لحقه منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طيئ خاصة والاعرف
فيها عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر
المعنى بالعائد نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام ابوهما قال
ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه ◌ اي الذي يواصلني وقال الاخر
فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت ◌ اراد التي حفرت
والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من
ذي عندهم ما كفانيا هكذا رواه ابن جني بالياء والرواية المشهورة فحسبي من ذو

عندهم

19

عندهم على البناء وقد تلحقها التاء للتانيث وتبنى على الضم حكى الفراء الفضل ذو فضلكم
به والكرامة ذات اكرمكم الله بها والمعنى الفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم
الله بها وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول الراجز شعر
جمعتها من اينق سوابق ذوات ينهضن بغير سائق ◌ واما ذا فتكون موصولة بمنزلة
ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم
تكن مشارا بها او ملغاة فمتى لم يتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتان لم يجز في ذا عند
البصريين ان تكون موصولة واجاز الكوفيون وانشدوا
عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق ◌ زاعمين ان المراد والذي تحملين
طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا
طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد تكون مشارا بها كما في نحو
ماذا الواقف ومن ذا الذاهب وامر هذه ظاهر ولذلك لم يحترز عنها وقد لا تكون ذا
مشارا بها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيها حينئذ ان تكون موصولة
مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة دخولها في الكلام كخروجها ويظهر اثر
الاحتمالين في البدل من الاستفهام وفي الجواب هذا ان فرع ما بعد ذا من ضمير الاستفهام
او ملابسه كما اذا قلت ماذا صنعته اخيرا ام شرا واخير ام شر بنصب البدل
ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدا
مخبرا عنه بذا موصولة على حد قول الشاعر
الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل ◌ والجواب كالبدل في
ان حاله مثله على الحكم في ذا فان حق الجواب ان يكون مطابقا للسؤال فلذلك يجيء
فعليا تارة وابتدائيا اخرى فيجيء فعليا اذا حملت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام
حينئذ يكون محله نصبا بفعله ويجيء ابتدائيا اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام
حينئذ يكون محله رفعا بالابتداء وعلى ذلك قراءة قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون
قل العفو برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو وبنصبه على معنى انفقوا

وامر ... ذا الملغى في الكلام
... مع ذا ومن مع ذا
كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا
عندك اي اي شيء عندك
فماذا مبتدا وعندك
خبره فذا في هذين الموضعين
ملغاة لانها جزء كلمة لان
المجموع اسم استفهام فافهم

العفو واما اي فنبيان ذكرها **ص**

وكلها يلزم بعده صله ... على ضمير لائق مشتمله

وجملة او شبهها الذي وصل ... به كمن عندي الذي ابنه كفل

وصفة صريحة صلة ال ... وكونها بمعرب الافعال قل **ش**

لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها من الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعقب بصلة مشتملة على عائد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم تصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مولفة من مبتدا وخبر نحو جاء الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جاء الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف وتقوم مقام الجملة الموصول بها ما يشبهها من ظرف او جار ومجرور معلق باستقرار محذوف نحو رايت الذي عندك والذي لزيد تقديره الذي استقر عندك والذي حصل لزيد وقد مثل للوصل بالجملة وشبهها بمن عندي الذي ابنه كفل فمن موصول بظرف شبيه بالجملة والذي موصول بجملة هي مبتدا وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كابطح واجرع وصاحب ورا فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع شبيه بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل وقال الاخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع

اي كما واعربت ما لم تضف ... وصدر وصلها ضمير انحذف **ص**

وبعضهم اعرب مطلقا وفي ... ذا الحذف ايا غير اي يقتفي

ان يستطل وصل وان لم يستطل ... فالحذف نزر وابوا ان يختزل

ان صلح الباقي لوصل مكمل ... والحذف عندهم كثير منجلي

في عائد متصل ان انتصب ... بفعل او وصف كمن نرجو يهب **ش**

من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر باي فعل واي فعلت واي فعلا واي فعلوا واي فعلن وقد يلحقها التا التانيث نحو امرر بايه فعلت واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف بالافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى وذلك اذا صرح بما اضيف اليه وكان العائد مبتدا محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل اما اذا لم يكن العائد مبتدا محذوفا فلا بد من اعرابها سواء كان العائد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما يضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سواء كان العائد مبتدا محذوفا نحو امرر باي افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ابوه ومن العرب من يعربها مطلقا وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب قوله وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات يتبع ايا في جواز حذف العائد عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن ويكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قائل لك شيا ومثله قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى وهو الذي هو في السماء اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع قوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل يعني ان العائد اذا كان مبتدا لا يجوز اقتطاعه من الصلة من الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العائد لانه حينيذ لو حذف لم يبق على ارادته دليل لان الظرف والجملة من شان

كل واحد منهما أن يستقل بالوصل فيقول جاء الذي هو في الدار وأنت الذي هو يقول
ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العائد في قوله والحذف عندهم كثير منجلي في عائد
متصل إلى آخر البيتين يعني أنه يكثر حذف العائد إذا كان ضميرا متصلا منصوبا
بفعل أو وصف كقوله من يرجوا يهب تعرس من يرجوه لله يهب ونحو قوله
تعالى مما عملت أيدينا أنعاما وقوله وفيها ما تشتهي الأنفس وأمثال ذلك مما حذف
منه العائد منصوبا بفعل كثير وأما ما حذف منه العائد منصوبا بالوصف
فقليل وشاهده قول الشاعر في المعقب البغي أهل البغي ما ينهى امرا حازما أن
يسأما ○ تقديره في الذي يعقبه البغي ظلم أهل البغي ما ينهى الحازم أن يسأم من
سلوك الحق وطريق السداد ولو كان العائد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا
كما في نحو جاء الذي إياه أكرمت لم يجز حذفه لئلا يفوت فائدة الانفصال من الدلالة
على الاختصاص والاهتمام ص

كذاك حذف ما بوصف خفضا   كأنت قاض بعد أمر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر   كمر بالذي مررت فهو بر ش

يعني أنه يجوز حذف العائد مجرورا بإضافة الوصف إليه كما جاز حذفه منصوبا
لأنه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما أنت قاض تقديره فاقض ما أنت
قاضيه وقال الشاعر ويصغر في عيني تلادي إذا انثنت يميني بإدراك الذي
كنت طالبا ○ ويجوز أيضا حذف العائد المجرور بحرف جر به الموصول
لفظا ومعنى كقولك مر بالذي مررت تقديره بالذي مررت به فحذف العائد
لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون
منه ويشرب مما تشربون ولو كان العائد مجرورا بحرف ما جر به الموصول
كما في نحو جاء الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان مجرورا بحرف
جر به الموصول لفظا لا معنى كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز
حذفه إلا فيما ندر من قوله وإن لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله

علم

علقم ○ أراد على من صبه الله عليه

المعرف بأداة التعريف

أل حرف تعريف أو اللام فقط   فنمط عرفت قل فيه النمط

مذهب سيبويه أن اللام وحدها المعرفة لأنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة
إذ كانت أكثر الأدوات دورا في الكلام فإذا ابتدئ بها لحقتها ألف الوصل مفتوحة
لتمكن النطق ومذهب الخليل أن الألف أصل وعوملت معاملة ألف الوصل لكثرة
الاستعمال والدليل ذلك ما بعضهم قولهم خذ دل ومروى لامه قال الشيخ رحمه
الله ومذهب الخليل أقرب لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض للالتباس
الاستفهام بالخبر وإبقاء همزة الوصل في غير الابتداء مسهلة أو مبدلة ومن مخالفة
المعهود في نقل الحركة إلى ما قبل همزة الوصل من الاستغناء عنها فإن المشهور من قراءة
ورش أن يبدأ بالهمزة في نحو الأحمر والأولى ولسلامته أيضا من أن يرتكب في همزة الوصل
في السعة ما لا يجوز مثله إلا في الضرورة وهو القطع في قولهم يا الله وبالله لا تعلموا إذ
قد عرفت هذا فاعلم أن التعريف بالأداة على ضربين عهدي وجنسي فإن عهد مصحوبها
بتقدم ذكر أو علم كما في نحو أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو
اليوم أكملت لكم دينكم فهي عهدية وإلا فجنسية والجنسية إن خلفها كل دون تجوز
كنحو إن الإنسان لفي خسر فهي لشمول الأفراد وإن خلفها كل بتجوز نحو أنت الرجل
علما فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وإن لم تخلفها كل كنحو وجعلنا من الماء كل شيء
حي فهي لبيان الحقيقة ص

وقد يزاد لازما كاللات   والآن والذين ثم اللات
والاضطرار كبنات الأوبر   كذا وطبت النفس يا قيس السري
وبعض الأعلام عليه دخلا   للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان   فذكر ذا وحذفه سيان ش

تزاد أداة التعريف مع بعض الأسماء كما يزاد غيرها من الحروف وتجيء معرفا بغيرها
وباقيا على تنكير وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات

اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو اللات فانه بني لتضمنه معنى اداة التعريف
والالف واللام فيه زائدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة
والاداة فيهما زائدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموأل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه
التسمية به واما العارضة فمجوز للضرورة او للمح الصفة فمجوزة فالاول
كقول الشاعر ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكماة ردي ومثله قول الاخر
اما ودماء مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما ؛ اراد نسرا لانه يعني
الصنم ومن ذلك قول الاخر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس
يا قيس عن عمرو • اراد وطبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة
الوزن ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز
منها الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالمجوز للضرورة
والثاني نحو حارث وعباس وحسن مما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام للمح
الوصفية فقالوا الحارث والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف
واللام فيه مزيدتان لانهما لم يحدثا تعريفا واكثر هذا الاستعمال في المنقول من
صفة كما مر وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان
قد تجري مجرى الصفات في الوصفية على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل
والمنقول من اسم عين كالنعمان هو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به

ص

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالغَلَبَه ... مُضَافٌ اوْ مَصْحُوبُ الْ كَالعَقَبَه
وَحَذْفَ الْ ذِي اِنْ تُنَادِ اوْ تُضِفْ ... اوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

ش

يعني ان من المعرف بالاضافة او الاداة ما لحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه
واشتهر اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام
لانه كالموضوع لتعيين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن رالان لعبد الله
وجابر دون غيرهما من اخوتهما وذو الاداة كالنجم والثريا والصعق ونحو

ملدس

ملدس تغلب فيه العقبة والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال
وما فيه الالف واللام منه حقها ان لا تفارقه لان الغلبة حصلت للاسم معها ففقدها مظنة
فوات الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في الحديث
الا طارقا يطرق بخير يا رحمن بخير واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه
بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وقول الشاعر
الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني ؛ وقوله غالبا احترازا من ما
نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد تنحذف من نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه
حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك
جائز في سائر النجوم وقال الشاعر ؛ اذا دبران منك يوما لقيته اومل
ان القاك غدوا باسعد ؛

الابتداء

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ ... اِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ
وَاَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي ... فَاعِلٌ اَغْنَى فِي اَسَارٍ ذَانِ
وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ ... يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ اُولُو الرَّشَدْ
وَالثَّانِ مُبْتَدَا وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ ... اِنْ فِي سِوَى الْاِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرّْ

ش

المبتدأ هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا
لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدأ يعم الصريح منه
نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل اللفظية مخرج
للاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك
زيد وما من اله الا الله مما جاء مبتدأ مجرورا بحرف جر زائد وقولي مخبرا عنه او
وصفا مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعا لمكتفى به مخرج لنحو قائم
من قولك قائم ابواه فان مرفوعه ليس مكتفى به معه وقد وضح من هذا ان المبتدأ
اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف مسند الى الفاعل او نائبه كسار
ومكرم من قولك اسار هذان واما مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى

مرفوعه عن الخبر لشبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في
الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله
أقاطنٌ قومُ سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيبٌ عيشُ من قطنا ⊙ وقول الآخر
خليليّ ما وافٍ بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ⊙ اما اذا لم يعتمد على الاستفهام
او النفي كان الابتداء به قبيحا وهو جائز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر
خبيرٌ بنو لهبٍ فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرّت ⊙ فهذا مثل قوله فائز
اولو الرشد فان قلت لم لم تجعل الوصف في هذا المثال خبرا مقدما وما بعده مبتدا
قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه
في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يحتمل ضميرا بل اسند اليه اسناد الفعل
الى الفاعل الى تري الى قوله والثان مبتدا وذا الوصف خبران في سوى الافراد
طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى او مجموع وطابقه كما في
نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا له
لان المطابقة في الوصف يشعر بتحمل الضمير وتحمل الضمير يمنع كونه مبتدا
من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدا وقد علم
انه لم يحتمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم جاز ان
يكون خبرا مقدما وما بعده فاعل وجاز ان يكون مبتدا وما بعده فاعل وجاز ان
يكون خبرا مقدما متحملا للضمير

ص

ورفعوا مبتدا بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا

ش

المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا
واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا قال سيبويه فاما الذي يبنى عليه شيء هو
هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وذلك قولك عبد الله منطلق
وقيل رافع الخبر هو الابتدا لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى
العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد

ان

ان الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول لا نظير له وذهب الكوفيون
الى ان المبتدا والخبر مترافعان ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قائم ابوه فلا
يصلح لرفع المبتدا لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس
اقوى لا يتسع له ذلك

ص

والخبر الجزء المتم الفائده كالله برٌّ والايادي شاهده
ومفردا ياتي وياتي جمله حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى

ش

خبر المبتدا ما تحصل به الفائده مع المبتدا كبر وشاهده من قولك الله بر والايادي
شاهده والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط ان تكون
مرتبطة بالمبتدا والا لم تحصل الفائدة بالاخبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو لم
يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدا اما
لان فيها ضميرا مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين يعني البر
الكر منه بستين ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها ظاهرا هو المبتدا في المعنى
كما في قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير ومنه نعم الرجل زيد واما لان فيها المبتدا
معادا نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس
المبتدا في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والله مبتدا ثان وحسبي خبره
والجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به هو كونها هي هو المراد بالمبتدا ومن
ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا وقوله قل هو الله احد على اظهر الوجهين

ص

والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا

ش

الخبر المفرد لا يخلو ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدا
خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد

اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق
عليه المبتدا وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا
فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل زيد في المعنى ولا بد له
من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد منطلق تقديره منطلق هو وهذا الضمير يجب
استتاره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فرفع ضميره فانه حينئذ يجب عند
البصريين بروزه مطلقا اي سواء خيف اللبس مع الاستتار او امن تقول زيد عمرو
ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عائد
على زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرا هو فاعل الضرب وتقول زيد هند ضاربته
هو تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار
مامونا اجرا لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير
انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحته قولهم قول الشاعر
قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت ص

والخبر الظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا ش

مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان
مضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك والمصحح للاخبار بهذين تضمنهما معنى
صادقا على المبتدا ولك ان يقدر بمفرد نحو كائن او مستقر ولك ان يقدر بجملة
نحو كان او استقر كما في الصلة وترجح الاول بامرين وقوع الظرف والجار
والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر
في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا ينفصل
من الفا الا باسم نحو اما زيد فقائم او جملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا
في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل

لهم

24

لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا تليها الافعال
واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم الزمان فانما يخبر به
في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا
دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر
اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه ○ تقديره اكل عام احراز نعم او نهب
نعم ونحو الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال او كان
المبتدا عاما واسم الزمان خاص كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصلح فيه
الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد ص

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل ش

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل
في الخبر ان يكون نكرة لانه يحصل الفائدة وقيد التعريف فيه الاصل عدمه وقد
يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد يتنكران بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب
بان يكون المبتدا النكرة مختصة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا ومقدما نحو عند زيد نمرة
وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله
ما خل لنا او تخص وتقرب من المعرفة بوصف نحو لعبد مومن خير من مشرك ومثله
رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومثله
عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو
قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر وقول الاخر
سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق ○ وقول ابن عباس رضي
الله عنهما تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك ص

والأصل في الأخبار أن تؤخرا   وجوزوا التقديم إذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزءان   عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا إذا ما الفعل كان الخبرا   أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسندا لذي لام ابتدا   أو لازم الصدر كمن لي منجدا ش

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لأنه وصف في المعنى للمبتدأ فحقه أن يتأخر عنه وضعا كما هو متأخر عنه طبعا وقد يعدل عن الأصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي أنا ومشنوء من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه أسباب كما قد يمنع من تأخيره أسباب أما أسباب منع التقديم فمنها أن يكون المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك وأفضل منك أفضل مني فلو قلت صديقك زيد وأفضل مني أفضل منك كان المقدم هو المبتدأ لا غير فإن كان هناك قرينة جاز التقديم نحو أبو يوسف أبو حنيفة فإنك لو قلت فيه أبو حنيفة أبو يوسف كان أبو حنيفة خبرا مقدما لأنه قد علم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة وأن المعنى أبو يوسف مثل أبي حنيفة قال الشاعر

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا   بنوهن أبناء الرجال الأباعد ۞

المعنى بنو أبنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم وأخر ومنها أن يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدأ مفردا والفعل مسندا إلى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على إرادته فإنك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل لأن اعتباره أقرب ولو كان المبتدأ مثنى أو مجموعا كما في نحو أخواك قاما وإخوتك قاموا جاز تأخيره نحو قاما أخواك وقاموا إخوتك لأن إسناد الفعل إلى ألف الضمير وواوه أمارة على الإخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدأ مفردا والفعل مسندا إلى غير ضميره نحو زيد قام أبوه فإنه يجوز تأخيره نحو قام أبوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر أعني انحصار جملة ما للمبتدأ من الأخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكرنا فلو قلت إنما زيد شاعر في الرد على معتقد أنه كاتب وشاعر أو كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بإنما كما ذكرنا وقد يستفاد بإلا بعد النفي

نحو ما زيد إلا شاعر فالخبر المحصور بإنما يجب تأخيره لأن تقديمه يوهم انحصار المبتدأ إذا قلت إنما شاعر زيد في الرد على من قال أما شاعر فزيد وعمرو أو فعمرو لا زيد وأما الخبر المحصور بإلا بعد النفي فتقديمه مع إلا لا يغير معنى الكلام ومع ذلك التزموا التأخير حملا على المحصور بإنما إلا فيما ندر من نحو قوله فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى عليهم وهل إلا عليك المعول ۞ ومنها أن يكون الخبر مسندا إلى مبتدأ مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم أو واجب التصدير نحو ما تضمن الاستفهام كقوله من لي منجدا من مبتدأ ولي الخبر ومنجدا حال من الضمير في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قائم لزيد ولا لي منجدا من لأن لام الابتداء والاستفهام لهما صدر الكلام وأما أسباب منع تأخير الخبر فكالتي في قوله ص

ونحو عندي درهم ولي وطر   ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا إذا عاد عليه مضمر   مما به عنه مبينا يخبر
كذا إذا يستوجب التصديرا   كأين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم أبدا   كما لنا إلا اتباع أحمدا ش

يعني أنه يلتزم تقديم الخبر لأسباب منها أن يكون الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا والمبتدأ نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم الخبر في نحو هذا رفعا لإيهام كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك أنك لو قلت درهم عندي احتمل أن يكون عندي خبرا للمبتدأ وأن يكون نعتا له لأنه نكرة محضة وحاجة النكرة إلى التخصيص ليفيد الإخبار عنها فائدة يعتد بمثلها آكد من حاجتها إلى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا والمبتدأ معرفة أو نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم والتأخير ومنها أن يكون مع المبتدأ ضمير عائد على ما اتصل بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقول الشاعر

أهابك إجلالا وما بك قدرة   علي ولكن ملء عين حبيبها ۞

ملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدأ لأنه معرفة وما قبله نكرة وتأخير المبتدأ فيه واجب لأنه لو قدم عاد

الضمير معه إلى متأخر في اللفظ والرتبة ومنها أن يكون الخبر واجب التصدير
لتضمنه معنى الاستفهام كقوله أين من علمته نصيرا ابن طرف مكان وهو خبر
مقدم ومن اسم موصول موصوفه رفع بالابتداء وما بعده صلته وخبر واجب
التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها أن
يكون المبتدأ محصورا فيه كقولك إنما قائم زيد وما قائم إلا زيد ونحو ما لنا إلا اتباع
أحمدا صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في هذه المسألة ما يغني عن الإطالة ص

وحذف ما يعلم جائز كما　　　تقول زيد بعد من عندكما

وفي جواب كيف زيد قل دنف　　　فزيد استغني عنه إذ عرف

ش

يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر إذا علم ودل عليه دليل كما إذا قلت زيد في جواب
من عندك ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدأ محذوف الخبر ودنف خبر محذوف
المبتدأ والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد
ومن ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فإذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول
الشاعر ⊙ نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف ⊙ التقدير
خرجت فإذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون
وأنت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدأ في نحو قوله تعالى من عمل صالحا
فلنفسه ومن أساء فعليها أي فعمله لنفسه وإساءته عليها وقول الشاعر

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم　　　دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

نجوم سماء كلما انقض كوكب　　　بدا كوكب تأوي إليه كواكبه

أراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدأ وخبرا كقوله تعالى
طاعة معروفة فإن سياق الكلام قبله يصح كونه خبر مبتدأ محذوف أي طاعتكم
طاعة معروفة بأنها بالقول دون الفعل وكونه مبتدأ خبره محذوف أي طاعة
معروفة بقوله هي أمثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدأ والخبر
معا نحو في قوله تعالى واللائي لم يحضن تتمته فعدتهن ثلاثة أشهر وجميع ما

ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدأ وجوبا كما إذا كان خبرا إما
نعتا إما مقطوعا نحو الحمد لله الحميد واللهم صل على محمد الرؤوف الرحيم وإما مصدرا
بدلا من اللفظ بالفعل في الأصل كقولهم سمع وطاعة أي أمري سمع وطاعة
قال سيبويه رحمه الله وسمعت ممن يوثق بعربيته يقال له كيف أصبحت فيقال
حمد الله وثناء عليه وأنشد ⊙ فقالت حنان ما أتى بك ههنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف
وإما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لأفعلن أي في ذمتي يمين وقال
تسور سوارا إلى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا ⊙ وأما الخبر فيحذف
أيضا وجوبا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله ص

وبعد لولا غالبا حذف الخبر　　　حتم وفي نص يمين ذا استقر

وبعد واو عينت مفهوم مع　　　كمثل كل صانع وما صنع

وقبل حال لا يكون خبرا　　　عن الذي خبره قد أضمرا

كضربي العبد مسيئا وأتم　　　تبييني الحق منوطا بالحكم

ش

وحاصله أن ما يجب حذفه من الأخبار أربعة الأول خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية
بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدأ وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك
تقديره لأجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر
للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر إلى المبتدأ
فإن لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك
حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين وقول الزبير رضي الله
عنه ولولا بنوها حولها لخبطتها وإن دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره
كقول المعري ⊙ يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا ⊙
ولو قيل في الكلام لولا الغمد لسال لا صح ولكنه أثر ذكر الخبر رفعا لإبهام تعليق
الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدأ الصريح في القسم نحو
لعمرك لأفعلن أي لعمرك قسمي إلا أن هذا الخبر لا يتكلم به لما أنه معلوم وجواب

القسم سادّ مسده ومثله ايمن الله لنقومن ولو كان المبتدا مرادا به القسم وليس من
الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان
شيت قلت على عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة
وهي الناصبة المعية نحو كل رجل وصنعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا
مضمر بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده
ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما في زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال
تمنوا الى الموت الذي يشعب الفتى وكل امرىءٍ والموت يلتقيان ۝ الرابع خبر
المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو ضربي العبد
مسيئا او افعل تفضيل مضاف الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم
فمسيئا حال من الضمير في كان المفسر بمعمول المصدر وكذلك منوطا وقد التزم
في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى المسئلة بقوله

ص وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا ش

اي يجب حذف الخبر متقدما قبل حال لا يصح جعلها خبرا للمبتدا كما في المثالين
المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدا لم يجز ان يسد
مسد خبره وان حذف معها فعلى وجه الجواز حكى ۝ الاخفش زيد قايما وخرجت
فاذا زيد جالسا وروي عن علي رضي الله عنه ونحن عصبة اي ونحن نرى او
نكون عصبة وانما يصح ان يسد الحال مسد الخبر اذا باين المبتدا كما في نحو ضربي
زيدا قايما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قايما فان قلت
الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلم لم تجعلها
ناقصة وهذا المنصوب خبرا قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا
يقولون ضربي زيدا القايم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره
علم انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله
صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع الفرا

وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجاز سيبويه وانشد
ورأي عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا

ص واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا ش

قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدا الواحد خبران فصاعدا وذلك في الكلام على
ثلثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه
الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة كقولك بنوك كاتب وصانع وفقيه
قال يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظه ۝ واما حكما كقوله
تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال
والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار
ببعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر يسر بمعنى
اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف وجعل منه لقيتم ابن لقمان من اخته فكان
ابن اخته وابنها والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما
هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعرا وان شيت قلت هم سراة
وشعرا قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد
وقال الشاعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع
وقال الآخر فكان ابن اخت له وابنما ۝ ونحو قوله تعالى صم وبكم في الظلمات

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر

دخول كان واخواتها على المبتدا والخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال
كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل وليت
وما في قولك هل جا زيد وليته عندنا وما احد افضل منك لكنهم توسعوا
فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان واخواتها
فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدا

تشبيهاً بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيهاً بالمفعول سواء تأخر او تقدم نحو كان زيد قائماً
وكان سيداً عمرو ويسمى المرفوع في هذا الباب اسماً والمنصوب خبراً ص

ككان ظل بات اضحى اصبحا   امسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذي الاربعه   لشبه نفي او لنفي متبعه
ومثل كان دام مسبوقاً بما   كاعط ما دمت مصيباً درهما ش

معنى كان وجد وظل اقام نهاراً وبات اقام ليلاً واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى
والصباح والمساء وصار تحول ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله
وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى زال انفصل
وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فاجروا هذه الافعال بالمعاني المذكورة مجرى
الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية على تعلق بغايتها فعملت فيها العمل المذكور
وهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل
بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك مثال النفي ما زال زيد عالماً
ولن يبرح عمرو كريماً وقوله ولا زال منهلاً بجرعائك القطر وقول الاخر
ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع وقد يحذف حرف النفي عن لفظه كقوله
تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقال الشاعر تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه
واما شبه النفي فهو النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال
مبين ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نفي او نهي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل
المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو اعط ما دمت
مصيباً درهماً المعنى اعط درهماً مدة دوامك مصيباً فالمصحح لرفع دام الاسم ونصبها
الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لو لم تكن
ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى
متابعة الاستعمال ص

وغير ماض مثله قد عملا   ان كان غير الماض منه استعملا ش

ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه والامر ما للماضي من العمل تقول
تكون زيداً فاضلاً ولا ابرح العمر كريماً فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما
تفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالماً او متعلماً كن فعل يرفع الاسم وينصب الخبر
واسمها ضمير المخاطب وعالماً الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديداً
ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك
وهو كائن اخاك قال الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك
يسير وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة كائناً اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
وقال الاخر قضى الله يا اسماء ان لست زائلاً احبك حتى يغمض العين مغمض

ص
وفي جميعها توسط الخبر   اجز وكل سبقه دام حظر
كذاك سبق خبر ما النافيه   فجئ بها متلو لا تاليه
ومنع سبق خبر ليس اصطفي   وذو تمام ما برفع يكتفي ش

الاصل تأخر الخبر في هذا الباب كما في المبتدا وقد لا يتأخر فيتوسط بين الفعل والاسم
تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول اما التوسط فجائز مع جميع افعال الباب
كقوله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقول الاخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم واما التقدم فجائز الا مع
دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي منع ومع المقرون بما النافية ومع ليس على ما
اختار تقول عالماً كان زيد وفاضلاً لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل
الا مع ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء
فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل
قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون فاضلاً وكذلك المقرون بما النافية نحو
ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه
على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسيطه بين ما والفعل نحو ما قائماً كان زيد

كقوله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر أخشى عليكم وأما ليس فمذهب سيبويه
وأبي علي وابن برهان جواز تقدم خبرها عليها بدليل تقدم معمول خبرها عليها في نحو
قوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم ولتفسيرها عاملاً فيما اشتغل عنه
بلا بين ضميره كقولهم أزيداً لست مثله حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن
السراج إلى منع ذلك قياساً لها على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال السيرافي رحمه
الله بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لأن ليس يدخل على الأسماء كلها مظهرها
ومضمرها ومعرفتها ونكرتها وما تقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل
بهما ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله إلا
ضميراً فكانت ليس أقوى منها فلذلك وبين ليس وعسى فرق لأن عسى دالة على ما يلزم
صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لأنها دالة على النفي وليس
هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لأنه وإن لزم صدر الكلام فلا يلزم من امتناع التقدم
على هذه الأفعال امتناع تقدم خبر ليس عليها واعلم أن من الخبر ما يجب تقديمه في
هذا الباب كما في باب المبتدأ وذلك نحو كم كان مالك وأين كان زيد ولا أجلس ما دام في الدار
صاحبها وما كان جواب قومه إلا أن قالوا ومنه ما يجب تأخيره نحو كان الفتى مولاك
وما زال غلام هند حبيبها وما زيد إلا في الدار قوله وذو تمام ما برفع يكتفي أشار
إلى أن من هذه الأفعال ما يجوز أن تجري على القياس فيسند إلى الفاعل ويكتفى به
ويسمى هذه حينئذ تامة بمعنى أنها لا تحتاج إلى الخبر وذلك نحو قوله تعالى
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله خالدين فيها ما دامت السموات
والأرض وقول الشاعر وبات وباتت له ليلة وجميع أفعال الباب تصلح
للتمام إلا فتئ وليس وزال وقد نبه على ذلك في قوله وما سواه ناقص والنقص في
فتئ ليس زال دائماً قفي يعني أن ما ليس تاماً من الأفعال المذكورة يسمى ناقصاً بمعنى
أنه لا يتم بالمرفوع ومذهب سيبويه وأكثر البصريين أنها سميت ناقصة لأنها
سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لأن هذه

الأفعال مستوية في الدلالة على الزمان فبينهما فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد
على الزمان لأن الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لأنه لا مدلول
للفعل غير الزمان إلا الحدث ص

ولا يلي العامل معمول الخبر   إلا إذا ظرفاً أتى أو حرف جر
ومضمر الشأن اسماً انو إن وقع   موهم ما استبان أنه امتنع   ش

لا يجيز البصريون أن يلي كان أو إحدى أخواتها معمول الخبر إلا إذا كان ظرفاً أو حرف جر
نحو كان يوم الجمعة زيد صائماً وأصبح فيك الخل راغباً ولا يجوز عندهم في نحو كانت
الحمى آخذة زيداً ونحو كان زيد آكلاً طعامك أن يقال كانت زيداً الحمى آخذة ولا كان
طعامك زيد آكلاً ولا كان طعامك آكلاً زيد وأجاز ذلك الكوفيون تمسكاً بنحو
قول الشاعر قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا وقول
الآخر فأصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين وحمله
عند البصريين على إسناد الفعل إلى ضمير الشأن والجملة بعده خبر كما إذا وقع المبتدأ
والخبر بعده مرفوعين كقوله إذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي
كنت أصنع ص وقد تزاد كان في حشو كما كان أصح علم من تقدما ش
قد تأتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة على أكثر من الزمان وتتعين
الزيادة إذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أحسن
زيداً وما كان أصح علم من تقدم وبين المسند والمسند إليه كقوله أو نبي كان موسى
وبين الجار والمجرور كقول الشاعر سراة بني أبي بكر تسامى على كان المطهمة
الصلاب وندر زيادتها بلفظ المضارع كقوله أم عقيل أنت تكون ماجد نبيل
إذا تهب شمأل بليل ولم يرد غيرها من أخواتها إلا أصبح وأمسى فيما أسند من نحو
قولهم ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها ص

ويحذفونها ويبقون الخبر   وبعد إن ولو كثيراً ذا اشتهر
وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب   كمثل أما أنت براً فاقترب

ومن مضارع لكان منجزم   تحذف نون وهو حذف ما التزم **ش**
كثر في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وبقاء الاسم مع
الخبر او دونه واكثر ما تحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا وماشيا
اي ان كنت راكبا او ماشيا واعط ولو زيدا او عمرا اي ولو كان المعطى زيدا او عمرا ابن
قال   حدبت على بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما وقال الاخر
لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل ، فاما قوله الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان
خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما
فنصب الاول اما على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على
معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب على معنى فيجزى خيرا او فكان الثاني
جزاؤه خيرا وكان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير وما يقتل به سيف وقل
حذف كان بعد غير ان ولو فمن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده سيبويه
من لد شولا فالى اتلائها ، اي من لدن كانت شولا ومنه حذفها بعد ان الناصبة
للفعل بتعويض ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله اما انت برا فاقترب بتقدير
لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا الخبر ومثلها
قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع ، ومتى
دخل على المضارع من كان الجازم اسكن النون ووجب حذف الواو لاجل التقاء
الساكنين فيقال لم تكن زيد قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونه تشبيها
بحرف اللين هذا اذا لم يليها ساكن نحو لم يك زيد قائما فان وليها ساكن نحو لم يكن ابنك
قائما امتنع الحذف الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر
فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم ،

ما ولا وان المشبهات بليس

اعمال ليس اعملت ما دون ان   مع بقا النفي وترتيب زكن

وسبق حرف جر او ظرف كما   بي انت معنيا اجاز العلما **ش**
لغة اهل الحجاز ان ما النافية كليس في العمل اذ كانت مثلها في النفي فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر
نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء وهو القياس
ومن اعملها اشترط لعملها عدم زيادة ان وبقاء النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه
بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف
ولكن انتم خزف بطل العمل لضعف شبهها حينئذ بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس ولو انتقض
النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها وندر قول مغلس
وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا ، وقول الاخر
وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا ، وكذلك لو تقدم
الخبر لان ما عامل ضعيف لا يقوى لها على شيء من التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها
على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ
ما مثلهم بشر ، ولا يجوز تقدم خبر معمولها على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف
جر تقول ما زيد آكلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان رفع الخبر
نحو ما طعامك زيد آكل كما قال   وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من
وافى منى انا عارف ، وتقول ما عندي زيد مقيما وما بي انت معنيا فتقدم معمول خبر
ما على اسمها اجازوا ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في
غيرهما **ص** ورفع معطوف بلكن او ببل   من بعد منصوب بما الزم حيث حل
ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبر ما لان المعطوف بهما موجب
وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بهما على خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه
خبر مبتدا محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم المعنى بل هو
قاعد ولكن عفيف **ص**
وبعد ما وليس جر البا الخبر   وبعد لا ونفي كان قد يجر **ش**
كثر اما زيادة الباء في الخبر بعد ما وليس لتوكيد النفي نحو وما ربك بغافل واليس

الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا نحو لا خير بخير بعده النار اذا قدر معناه
لا خير خير بعده النار ونحو ان تكرر المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجلوا وفي موضع اخر
كقوله تعالى أولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر
وكذلك قول الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقول
الاخر يقول اذا اقلولي عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وقال
امرئ القيس فان تناء عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب

ص في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

ش يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك قال
الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الاخر
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لي فترك تكريرها ورفع الاسم
بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء مع لا لتأنيث اللفظ او المبالغة
في معناه فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان
والاغلب حينئذ حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين
حين مناص اي فرار وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي
مرتع مبتغيه وخيم وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس
حين بقاء اراد ولات اوان صلح فقطع اوان عن الاضافة في اللفظ فبناها على
الكسر تشبيها بنزال وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات
حين مناص فلم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد يجرى ان النافية مجرى
ليس في قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله
قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

افعال المقاربة

كاد

31

ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا
ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا
كانشأ السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق

ش افعال المقاربة على ثلثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى
واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل
على الشروع فيه وهو انشأ وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستويه
في اللحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر في
الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فربما جاء مفردا
كقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وقول الاخر
فابت الى فهم وما كدت آيبا او جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص ابني زياد
من الاكوار مرتعها قريب او فعلا ماضيا كقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل
الرجل اذا لم يستطع ان يرسل رسولا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا
مقرونا بان المصدرية او مجردا منها فيقترن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب
عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر فهذا نص منه على ان الفعل
بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربه ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها
بان اما اذا اقترن بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل اقترانه
بان وتجرده منها الا ان الاغلب تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا
وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب
وقد يقترن بان بعدهما كقول عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت
الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب

ان تتعقوا الشيوف عن السيل وقال الآخر في كرب وقد كربت اعناقها ان تقطعا وقوله قد برت او كربت ان تمور المارات بهشا منثورا ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان قال الشيخ رحمه الله وشذ كاد في الاصح كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال ولو سيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشا فخبرها حال فلا يجوز ان تصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا مستقبلا تقول انشا السابق يحدو وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت اسي بتجريد الخبر من ان لا غير

ص

واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكا

ش

جميع افعال المقاربة لا تتصرف ولا تستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك فانا كادا تحا والها مضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضي واما اوشك فجاء والها مضارع نحو قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراتها يوافقها وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جا لها اسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا

ص

بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

س

تجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغني به عن الخبر تقول عسى ان يقوم واوشك ان يذهب كانك قد قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم واذا سبق هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل يكتفى به ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون اوشكوا ان يفعلوا هذا على الاسناد الى الضمير وهذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى

على

32

على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك بتنوع الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر

ص

والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

ش

اذا اتصل بعسى تا الضمير او نونا ه نحو عسيتما ان تذهب والهندات عسين ان يقمن جاز في السين الكسر ابتا عاويه قرا نافع في نحو فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القرا ولذلك قال وانتقا الفتح زكن اي واختيار الفتح قد علم

ان واخواتها

لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي

ش

من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي ان وان وليت ولعل وكان ولكن فان لتوكيد الكلام ونفي الشك عنه او الانكار له وان مثلها الا في كونها وما بعدها في تاول المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا حي وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما توهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم لانهما كالمتناسبين فلما اردت رفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم وكان للتشبيه وعند النحويين ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان فصار حرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد وهذه الحروف شبيهة بكان بما فيها من سكون الحشو وفتح الاخر ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر تنبيها على فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن او حقد وكقولك ليت عبد الله مقيم ولعل الحال

راحل وكان ابا لـ اشد ولا يجوز في هذا الباب تقدم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في الدار عمرا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ومثل لصور تقدم الخبر في ذا الباب بقوله ليت فيها او هنا غير البذي اي غير الوقح

ص وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر

ش ان المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى المصدر بحيث يصح تقديرهما فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على تفسير كما ستقف عليه وقد نبه على مواضع الكسر بقوله

ص فاكسر في الابتدا وفي بدء صله وحيث ان ليمين مكمله

او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل

وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى

ش المواضع التي يجب فيها الكسر ستة الاول ان يبتدأ بها الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع ۞ الثاني ان تكون اول صلة كقولك جاءني الذي انه شجاع ونحو وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بكونها اول الصلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في السماء نجما لان تقديره ما ثبت ان في السماء نجما الثالث ان تتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان تحكى بقول مجرد من معنى الظن نحو قال اني عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت هي والقول لان الجملة اذا حكي بها القول فقد حكيت هي نفسها مع مصاحبة القول واحترز بالمجرد من معنى الظن من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرت زيدا واني ذو امل كانك قلت زرته املا ومثله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون فكسر ان في هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل لا يصح فيها وقوع

الصدر

33

الصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت ان مفتوحة لتكون هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل بها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب كسر ان كما قال تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب ۞ الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما

ص بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي

مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد

ش يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا الفجاءة نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا الفجاءة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة موقع الجملة فحقها الكسر ومنهم من يفتحها لجعلها وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر قال وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم ۞ يروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد القسم وانشدوا لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي بكسر ان على الجواب وفتحها على معنى او تحلفي اني ابو الصبي ولو كان مع احد معمولي ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر باتفاق لانها مع الكلام يجب ان يكون جوابا ولا يجوز ان يكون مفعولا لان المفتوحة لا تجامعها اللام الا شذوذا ومنها ان تقع بعد فا الجزا نحو من ياتني فاني اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تاويل مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف لان الجزا

لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جا بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من
خير فان الله به عليم ومما جا بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له
نار جهنم التقدير فجزاوه ان له نار جهنم ومما جا بالوجهين قوله تعالى كتب على نفسه
الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم والكسر على معنى
فهو غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة له وكذلك الباب المصلح ومنها
ان يقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد نحو قولي اني احمد الله بالفتح
على معنى اول قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك
قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف
تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه
وهو اما الاخبار بما لا فايدة فيه واما كون اول صلة دخوله في الكلام لخروجه لان
الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من اني فان لم تكن اول صلة لزم
الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فايدة فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم فلا
الاسم بغير جائز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجى وبعد
اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت عاطفة او جارة تعين الفتح نحو
عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقا تقول اما انك ذاهب كما
تقول حقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر
أحقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق تقديره افي حق ذلك وجوز فيه
الشيخ ان تكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم
ان الله يعلم ما يسرون وقد تكسر قال الفرا لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى
صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها من جرمت اي كسبت وتقول
العرب لا جرم لاتينك ولا جرم لقد احسنت فتراها بمنزلة اليمين قلت فهذا وجه
من كسر ان بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فانه بالفتح
لا غير نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي

الي انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب
تظل الشمس كاسفة عليه كآبة انها فقدت عقيلا

ص

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر — لام ابتداء نحو اني لوزر
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا — ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا — لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر — والفصل واسما حل قبله الخبر

ش

اذا اريد المبالغة في التاكيد جي مع ان المكسورة بلام الابتدا وحقها ان تصدر لكن لما كرهوا الجمع
بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فتدخل عليه
اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا ماضيا متصرفا خاليا من قد
نحو ان زيدا لقايم او ليقوم مفردا نحو ان ربك لذو مغفرة ومثله اني لوزر اي لملجا او ظرفا
او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر
ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل او فعلا مضارعا نحو
وان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف يفعل او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا
لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد سما وقد يرد دخولها على الخبر المنفي
في قوله واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء وقد تدخل اللام على ما
في محل الخبر من معمول الخبر متوسطا بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك اكل وان
عبد الله لبك داع او فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم لان متاخر عن الخبر
وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا قال
الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام على ما ذكر غير ان المشددة الا في
اشيا تحفظ بالنوادر كقوله فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد
وكما سمعه الفرا من ابي الجراح اني لبحمد الله لصالح وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم
ان كل ثوب لو ثمنه وكقراءة بعضهم الا انهم لياكلون الطعام وكقول الشاعر

وتكسي من جهها العمد وكقول الاخر وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصي بكل مراد وكقول الراجز ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه واحسن ما يدل على زيادتها قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف طرف لمما احقر

ص
وو صل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل

ش
تدخل ما الزائدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت فيجوز فيها وجهان فتقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا يسئل الى الاعمال الا ما قد زالت اختصاص هذه الاحرف بالاسما فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر وان شئت ابوك لانه لم يزل اختصاصها بالاسما فلك ان تعملها نظرا الى بقا الاختصاص وان تهملها نظرا الى الكف كما قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم وعزى مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد يبقى العمل بدون تقييد تنبيه على مجي مثله

ص
وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان يستكملا
والحق بان لكن ان من دون ليت ولعل وكان

س
حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار وعمرا قال ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا وقد يرفع بالعطف على محل ان من الابتدا وذلك اذا جا بعد استيفا خبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار وقال الاخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتدا لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدا هو المبتدا فلو

35

جي بخبر واحد لاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان عاملة متعددا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجاز الكسائي بنا على ان الرافع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدا ووافقه الفرا فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ لا عبرة به واما محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظيره بولانسا نوسيا اذا كان حاسا والثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم والتاخير لافادة انه تاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم عن الاديان كما الطريقهم ومثله قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق قدم فيه اسم على خبر ان منبها على ان المخاطبين اوغل في البغي من قومه ولك ان لا تحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل ان ما بعد المعطوف خبره دالا على خبر المعطوف عليه ويدل على صحته قول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان وينادي ان في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتدا فيصح العطف بعدهما كما صح بعد ان قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لتغير معنى الابتداء غير باق معها فالعطف بعدها عليه لا يصح

ص
وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا
والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا

ش
تخفف ان فيجوز فيها حينئذ الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت بزوال

اختصاصها بالأسماء، وقد تعمل استصحابًا للحكم الأصل فيها، قال سيبويه: حدثنا من يوثق به أنه سمع من يقول: إنْ عمرًا لمنطلق، وعليه قراءة نافع وابن كثير: وإنْ كلًّا لما ليوفينهم ربك أعمالهم، والإهمال هو الأكثر نحو: وإنْ كلٌّ لما جميع لدينا محضرون، وإنْ كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا، وإنْ كل نفس لما عليها حافظ، ثم إذا أهملت لزمت لام الابتداء بعدها لئلا تلتبس بإن النافية كما في الأمثلة المذكورة، وقد يستغنى عنها لقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم: أما إنْ غفر الله لك، وكقول الشاعر:

أنا ابن أُباة الضيم من آل مالكٍ ... وإنْ مالكٌ كانت كرام المعادن

وإذا خففت إنْ وليها الفعل فالغالب كونه ماضيًا ناسخًا للابتداء نحو: وإن كانت لكبيرة، قال تالله إن كدت لتردين، وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين، وأما نحو: وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك، وقول الشاعر:

شلّت يمينك إن قتلت لمسلمًا ... حلّت عليك عقوبة المتعمد

مما ولي إنْ المخففة فيه مضارع ناسخ للابتداء أو ماضٍ غير ناسخ فقليل، وأقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون: إنْ يزينك لنفسك وإنْ يشينك لهيه

ص

وإن تخفف أنّ فاسمها استكن ... والخبر اجعل جملة من بعد أن

وإن يكن فعلًا ولم يكن دعا ... ولم يكن تصريفه ممتنعا

فالأحسن الفصل بقد أو نفي أو ... تنفيس أو لو وقليل ذكر لو

وخففت كأنّ أيضًا فنوي ... منصوبها وثابتًا أيضًا روي

ش

يجوز أن تخفف أنّ المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها إلا للضرورة كقوله:

لقد علم الضيف والمرملون ... إذا اغبرّ أفق وهبّت شمالا

بأنك ربيع وغيث مريع ... وأنْك هناك تكون الثمالا

ولا يجيء خبرها إلا جملة إما اسمية كقول الشاعر: في فتية كسيوف الهند قد علموا ... أن هالك كل من يحفى وينتعل، وكقوله تعالى: فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو، وإما مصدرة بفعل إما مصدر دعاء كقراءة نافع: والخامسة أنْ غضب الله عليها إن كان من الصادقين، وإما متصرف مفصول من أن بقد نحو: علمت أن قد قام زيد، ويجوز أن يكون منه: وناديناه أن يا إبراهيم

قد صدقت الرؤيا، أو حرف نفي: أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولًا، وقوله تعالى: أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه، أو حرف تنفيس نحو: علم أن سيكون منكم مرضى، وربما جاء غير مفصول نحو قول الشاعر:

علموا أن يؤملون فجادوا ... قبل أن يسألوا بأعظم سول

وقال الآخر أنشده الفراء:

إني زعيم يا نويقة ... إن أمنت من الرزاح

ونجوت من عرض المنون ... من الغدو إلى الرواح

أن تهبطين بلاد قوم ... يرتعون من الطلاح

وربما فصل بلو كقوله: تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين، وأما كأنّ فيجوز تخفيفها وهي محمولة على أنّ المفتوحة في ترك إلغائها إلا أنه لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة، فقد يثبت اسمها وقد يحذف، وإذا استتر فقد يكون خبرها مفردًا وقد يكون جملة، فمن مجيئه مفردًا قول الشاعر: كأن وريديه رشاء خلب، فالأول كقول الشاعر:

ويومًا توافينا بوجه مقسم ... كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

فيمن رواه برفع ظبية على معنى كأنها ظبية، ويروى كأن ظبيةً تعطو إلى وارق السلم بالنصب على أنه اسم كأن والخبر محذوف تقديره كأن مكانها ظبية، ويروى كأن ظبيةٍ بالجر على زيادة أن، وكقول الشاعر:

ووجه مشرق النحر ... كأن ثدياه حقان

تقديره كأنه أي كأن الأمر ثدياه حقان

لا التي لنفي الجنس

عمل إنّ اجعل للا في نكره ... مفردة جاءتك أو مكرره

فانصب بها مضافًا أو مضارعه ... وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه

وركب المفرد فاتحًا كلا ... حول ولا قوة والثاني اجعلا

مرفوعًا أو منصوبًا أو مركبا ... وإن رفعت أولًا لا تنصبا

ش

الأصل في لا ألا تعمل لأنها غير مختصة بالأسماء، وقد أخرجوها من هذا الأصل فأعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل إنّ تارة، فإذا لم يقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها أن تحمل على ليس في العمل لأنها مثلها في المعنى، وإذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها أن تحمل على إنّ في العمل لأنها لتوكيد النفي وإنّ لتوكيد الإيجاب فهي ضدها، والشيء يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لأن الوهم ينزل

الضدين منزلة النظيرين ولذلك يحد الضد اقرب حضورا في البال مع الضد وقد تقدم الكلام
على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة
متصلة سواء كانت مفردة نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو
كانت منفصلة وجب الالغاء كقوله تعالى لا فيها غول وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال
وذلك اذا تكررت ويشهدها اذ ذاك بحالها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم
لا اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما فان كان مضافا فانصب
نحو لا صاحب بر ممقوت وكذلك ان كان شبيها بالمضاف وهو ما بعده شيء هو من تمام معناه
نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين لك واما المفرد فيبنى لتركيبه
مع لا تركيب خمسة عشر ولتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر
فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند ⊙ فيلزم الفتح
بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح وذلك نحو لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة الا
بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح مذكر لزم الياء والنون نحو لا غلامين قائمان ولا
كاتبين في الدار قال الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون
تتابع وقال الاخر يحشر الناس لا بنين ولا ابا الا وقد عنتهم شؤون
وان كان جمع تصحيح المؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشدوا
قول الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال
بالوجهين الذي يدل على ان الاسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه
ولكان احق بالتنوين من التشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابغات وجه
قوله والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا البيت يريد انه يجوز اذا عطفت النكرة
المفردة على اسم وكررت خمسة اوجه لان العطف يصح معه الغاء لا كما تقدم واعمالها
فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول الفتح
على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله والثاني النصب على جعلها زائدة
مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله

قال لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع • والثالث الرفع على
احد وجهين الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان
موضعهما رفع بالابتداء مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر •
هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ⊙ وان الغيت الاولى
رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية
مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم
والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حول
ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان لا الثانية
ان اعملت وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع
لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا والى امتناع النصب في نحو هذا اشار بقوله
وان رفعت اولا لا تنصبا

ص

ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى

ش

اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلاثة اوجه البناء على الفتح لا
رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على
انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع
الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه
بقوله ومفردا نعتا البيت يعني اذا ولي اسم لا المبني معها نعتا له مفردا فافتح النعت
ان شئت او انصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن الصواب
وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه
النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان كان النعت
غير مفرد نحو لا رجل قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز رجل

فيح فعله عندك قوله والعطف ان لم يتكرر لا البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون
تكرارها امتنع الغا لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل
وامراة في الدار والنصب بالعطف على موضع اسم لا نحو لا رجل وامراة في الدار قال
الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ۝
ولا يجوز بنا المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بنا الصفة في نحو لا
رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل وامراة فيها على البنا على الفتح وهو شاذ
مخرج على انه ركب المعطوف مع لا ثم حذفت وابقي حكمها ص
واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام ش
تدخل همزة الاستفهام على لا التي لنفي الجنس فتبقى ما كان لها من العمل وجواز
الالغا اذا تكررت والاتباع لاسمها على محله من الابتدا واكثر ما يجي ذلك اذا قصد
بالاستفهام التوبيخ والانكار كقول حسان رحمه الله الا طعان الا فرسان
عادية الا تجشؤكم حول التنانير ۝ ومثله الا ارعوا لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب
بعده هرم ۝ وقد يجي ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي ۝ وقد يراد بالاستفهام
التمني فتبقى للا بعده ما لها من العمل دون جواز الالغا والاتباع لاسمها على محله
من الابتدا كقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات
ويكون الا للعرض ولا يليها الا الفعل ظاهرا كقوله تعالى الا تقاتلون قوما
نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدرا كقول الشاعر
الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت ۝ تقديره الا تروني رجلا
وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر ص ش
يحذف خبر لا اذا لم يعلم كقول حاتم ۝ ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا
كريم من الولدان مصبوح ۝ فان علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون واجاز حذفه
واثباته الحجازيون ومما جا فيه محذوفا قوله تعالى قالوا لا ضير ولو ترى

حـ الارعوا الانكفاف

حـ اذ ... اي اعلم

38

اذ فزعوا فلا فوت وندر حذف الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح
عليك او لا باس عليك ظن واخواتها
انصب بفعل القلب جزأي ابتدا اعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا ش
من الافعال افعال داخلة بعد استيفاء فاعلها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدا والخبر بعد
احدها الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي ثلثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا
الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحبه اليه فمن
النوع الاول راى بمعنى علم ووجد ودرى والتي تعلم بمعنى اعلم تقول رايت زيدا عاقلا
وانشد ابو زيد ۝ رايت الله اكبر كل شي محاولة واكثرهم جنودا ۝ وعلم
كقولك علمت عمرا ابا لك ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ومنه
درى في نحو قوله ۝ دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا حميد
واكثر ما يستعمل درى معدى الى مفعول واحد بالبا فاذا دخلت عليه همزة النقل
تعدى الى واحد بنفسه والى آخر بالبا كقوله تعالى قل لو شا الله ما تلوته
عليكم ولا ادراكم به ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال
تعلم شفا النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر ومنه الفى نحو
قوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد ۝ ومن
النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك ومنه ظن
لا بمعنى اتهم نحو ظننت ان عمرا ابا لك ومنه حسبت لا بمعنى صار احسب اي ذا
شقرة او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر وكنا حسبنا كل بيضا شحمة
عشية لاقينا جذام وحميرا ۝ ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال
فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ۝ ومنه عد لا
بمعنى حسب كقوله لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام

وقال الاخر فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم
ومنه حجا الاصمعي عليه في الحجا جاه او قصد او ردا واقام ابو حيل انشد الازهري
وكنت احجوا ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات ۞ ومنه جعل في مثل قوله
تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب في نحو قوله
فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ هالكا ۞ ولا ينصرف فلا يجي منه ماض ولا مضارع
وقد يستعمل راى لرجحان الوقوع لقوله تعالى انهم يرونه بعيدا كما قد ترد خال
ظن وحسب لليقين نحو قول الشاعر دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا
ادعى به وهو اول ۞ وقوله تعالى فظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر
حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ۞ وتسمى هذه
الافعال وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب ولهذا دخل فعل
قلبي يعمل العمل المذكور فلاجل ذلك لما نصب بفعل القلب جزا ابتدا اعني راى
خال ونساق الكلام الى اخره ليدل ذلك على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدا والخبر
لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وفهم وتحقق
ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت زيدا صديقك ومنه اصار وجعل الاصمعي
اعتقل او وجبا او وجدا او القى او انسا قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا
ومنه وهب في قولهم وهبني الله فداك ومنه رد في نحو قوله تعالى ود كثير
من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول الشاعر
وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ۞ ومنه تخذ
واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا وقال الله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا
وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتي كصيرا ايضا بها انصب
مبتدا وخبرا ص وخص بالالغاء والتعليق ما من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن
ش تختص الافعال القلبية سوى ما لم ينصرف منها وهو هب وتعلم بالالغا

والتعليق

والتعليق اما الالغا فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتاخر عن المفعولين او التوسط بينهما
والرجوع الى الابتدا كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك
اعمال الفعل لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فقد
اللام لان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اي منعته عن الاتصال بما بعدها والعمل
في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماض من
سواهما اجعل كل ماله زكن معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب وللامر سوى هب
وتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر كقولك انت تعلم
زيدا مقيما ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغا والتعليق فيما كان قلبيا
قولك زيد عالم اظن ويا هذا اظن ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول
تجري هذا المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا
مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام
الفاعل وذاهبا مفعول ثان وتقول في الالغا زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق
اعجبني ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال
المتصرفة تجري المضارع منها والامر والمصدر واسما الفاعل والمفعول مجرى الماضي
في جميع الاحكام ص وجوز الالغا لا في الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغا ما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتدا او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم
ش قد تقدم ان الالغا والتعليق حكمان يختصان بالافعال القلبية
والمراد هنا بيان ان الالغا حكم جايز بشرط تاخر الفعل عن المفعولين او توسطه
بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا النافيتين او بلام
الابتدا او القسم او بالاستفهام فقال وجوز الالغا لا في الابتدا يعني ان الفعل القلبي
اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغا والاعمال تقول زيد عالم ظننت وان شيت
زيدا عالما ظننت الا ان الالغا احسن واكثر ومن شواهد هذه قول الشاعر

اِنَّ المَوْتَ تَعْلَمُونَ فَلَا يَنْهَيْنَكُمْ مِنْ لَظَى الحُرُوبِ اضْطِرَامُ ۞ ومثله

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَاِنَّمَا يَسُودَانِنَا اَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا ۞ وعلم ايضا انه اذا

توسط بين المفعولين جاز فيه الالغا والاعمال وهما على السوا الا ان يوكد الفعل

بمصدر او ضمير فيكون الالغا قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت زيدا ظننت

عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيدا ظننت ظنا منطلقا او زيدا ظننته منطلقا اى

ظننت الظن قبح فيه الالغا ومن سوى هذا الغا المتوسط قول الشاعر

اَبِالْاَرَاجِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الْاَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمَ وَالْخَوَرُ ۞ ومثله

اِنَّ المُحِبَّ عَلِمْتُ مُصْطَبِرٌ وَلَدَيْهِ ذَنْبُ الحِبِّ مُغْتَفَرُ ۞ ومن سوى هذا اعمال المتوسط

قول الاخر شَجَاكَ اَظُنُّ رَبْعُ الظَّاعِنِينَا وَلَمْ تَعْبَأْ بِعَذْلِ العَاذِلِينَا ۞ يروى

برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك واظن لغو ومن نصب جعله مفعولا

اول لاظن وشجاك مفعول ثان متقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الالغاء وموهم ذلك

محمول على اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة مفعول

ثان كقوله ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل ۞ تقديره

وما اخاله اى وما اخال الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام

الابتدا المقدرة كما يعلق بها ظاهرة كقول الاخر

كَذَاكَ اُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي اَنِّي رَاَيْتُ مِلَاكُ الشِّيمَةِ الْاَدَبُ ۞ المراد اني

رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق ولما انهى كلامه في امر

الالغا بدا بالتزم التعليق فبين ما يجوز ولا الى اخره فعلم انه يجب تعليق

الفعل القلبي اذا انفصل عن ما بعده باحد الاشيا المذكورة فيبقى لما بعد المعلق

حكم ابتدا الكلام فيقع فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية

لان لها صدر الكلام فيمنع ما قبلها اى يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى

لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها ان ولا النافيتان اذا كان القسم قبلهما مقدرا

لان لهما اذا الصدر الكلام وذلك كقوله تعالى دنظون ان لبثتم الا قليلا

ومن

ومن امثلته كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتدا او القسم كقوله تعالى ولقد

علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر

ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ۞ ومنها حرف الاستفهام كقولك

علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام في التعليق يقوم

مقام حرفه قال الله تعالى لنعلم اى الحزبين احصى وقد الحق بافعال القلوب في التعليق

غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسال واستنبا كما في نحو فلينظر ايها ازكى طعاما

فانظري ماذا تامرين فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم

من جنة يسالون ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من

قولهم اما ترى اى برق ههنا وقول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم

وريحكم من اى ريح الاعاصير علق فيه نسي لانه ضد علم

لعلم عرفان وظن تهمه تعديه لواحد ملتزمه

الاشارة بهذا البيت الى ما قد سبق ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل

المذكور اذا افاده يقين الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كل منها

قد يجي لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة

فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا

كما تنصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون

ايضا بمعنى اشتكت الشفة العليا فلا تتعدى الى مفعول به تقال علم الرجل علمه فهو

اعلم اى مشقوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب

مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال

اى اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى وما هو على الغيب

بظنين اى بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية افعال هذا الباب في غير ما

تتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره

ولراي الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى

الرؤيا مصدر رأى النائم خاصة فلذلك أضاف لفظ الفعل إليها ليعرف أن رأى
النائم قد حمل في العمل على علم المتعدية إلى مفعولين إذ كان شبيهًا في كونه إدراكًا بالحس
الباطن فأجرى مجراه قال الشاعر أبو حنش يؤرقنا وطلق وعمار وآونة أثالا
أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا
إذا أنا كالذي أجرى لورد إلى آل فلم يدرك بلالا
فنصب بأرى الحلمية مفعولًا أول ورفقتي مفعولًا ثانيًا على ما ذكرت
ولا يجوز أن يكون رفقتي حالًا لأنه معرفة وشرط الحال أن تكون نكرة

ص ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين أو مفعول

ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على أحدهما أما حذف المفعولين
فجائز إذا دل عليهما دليل كقوله تعالى أين شركائي الذين كنتم تزعمون يعني
الذين كنتم تزعمونهم شركاء أو كان الكلام بدونهما مفيدًا كما إذا اقترن الفعل بالظرف
نحو ظننت يوم الجمعة أو دل على تجدد قرينة كقوله تعالى إن هم إلا يظنون وكقول
العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرًا عليه ولا قرينة تدل على الحذف أو قصد
التجدد لم يجز لعدم الفائدة وأما الاقتصار على أحد المفعولين فجائز إذا دل على
المحذوف دليل وأكثر النحويين على منعه قالوا لأن المفعول في هذا الباب مطلوب
من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه أحد جزئي الجملة فلما تكرر طلبه
امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فإنه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز
حذفه إذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرًا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون
ما يبخلون به هو خيرًا لهم فحذف المفعول الأول للدلالة عليه ولو لم يدل على
المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفائدة حينئذ

ص وكتظن اجعل تقول إن ولي مستفهمًا به ولم ينفصل
بغير ظرف أو كظرف أو عمل وإن ببعض ذي فصلت يحتمل
وأجري القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا

ش

القول وفروعه مما يتعدى إلى مفعول واحد ويكون إما جملة وإما مفردًا مؤديًا معناها
فإن كان مفردًا نصب نحو قلت شعرًا وخطبة وحديثًا وإن كان جملة حكيت نحو قلت
زيد قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لأن الظن يقتضي الجملة من جهة معناها
فجرى معها مجرى المفعولين من باب أعطيت فصح أن ينصبهما الظن نصب أعطيت مفعوليه
وأما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح أن ينصب جزءيها مفعولين لأنه
لم يقتضيهما من جهة معناها فلم يشبه باب أعطيت ولا أن ينصبها مفعولًا واحدًا لأن
الجمل لا إعراب لها فلم يبق إلا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى
الظن مطلقًا فيقولون قلت زيدًا منطلقًا ونحو قل ذا مشفقا قال الراجز
قالت وكنت رجلًا فطينا هذا لعمر الله إسرائينا وأما غير سليم فأكثرهم يجري
القول مجرى الظن إذا وجب تضمنه معناه وذلك إذا كان بلفظ مضارع المخاطب حاضرًا
تاليًا لاستفهام متصل نحو أتقول زيدًا ذاهبًا وأين تقول عمرًا جالسًا قال الراجز
متى تقول القلص الرواسما يحملن أم قاسم وقاسما فإن فصل بين الفعل وبين الاستفهام
ظرف أو جار ومجرور أو أحد المفعولين لم يضر نحو أيوم الجمعة تقول زيدًا منطلقًا
أفي الدار تقول عبد الله قاعدًا أزيدًا تقول ذاهبًا ومن ذلك قول ابن أبي ربيعة
أجهالًا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا فإن فصل بغير ذلك وجبت
الحكاية نحو أأنت تقول زيد قائم لأن الفعل حينئذ لا يجب تضمنه معنى الظن لأنه ليس
مستفهمًا عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي إرادة الحقيقة منه

أعلم وأرى

إلى ثلاثة رأى وعلما عدوا إذا صارا أرى وأعلما
وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث أيضًا حققا

ش كثيرًا ما يلحق بالفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى به إلى مفعول كان فاعلًا قبل
تصييره متعديًا إن كان لازمًا كقولك في جلس زيد أجلست زيدًا ويزداد مفعولًا
إن كان متعديًا كقولك في لبس زيد جبة ألبست زيدًا جبة ومن ذلك قولهم في رأى

المتعدية الى مفعولين وفي علم اخواتها ارى الله زيدًا عمرًا فاضلا واعلم الله بشرا اخاك كريمًا فعدوا الفعل بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدا وخبرا في الاصل وحكمهما حكم مفعولي علم من جواز كونهما مفردًا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف ونحوه او قصد به التجدد والى هذا كله الاشارة بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا البيت

ص
وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثاني اثنى كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا

ش
يكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد ثم يدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني منهما كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول فتقول اعلمت اخاك الخبر وارأيت عبد الله الهلال ولك ان تقتصر على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك وارأيت عبد الله كما يجوز مثل ذلك في كسوت ونحوه

ص
وكأرى السابق نبا اخبرا حدث انبأ كذاك خبرا

ش
الاصل في نبأ وانبأ وخبر واخبر وحدث تعديها الى مفعول واحد بانفسها والى الآخر بحرف جر نحو انبأت زيدًا بكذا وخبرته بالامر وقد تتعدى الى الثاني باسقاط الجار كقوله تعالى قالت من انبأك هذا وقد تتضمن معنى ارى المتعدي الى ثلثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبأ الله زيدًا عمرا فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا حاضرا ولم يثبت ذلك سيبويه رحمه الله الا في نبأ ومن تعديته الى ثلثة مفاعيل قول النابغة الذبياني ۝ نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار ۝ التا مفعول اول قام مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدا في الاصل والحق ابو علي بنبأ انبأ والحق بهما السيرافي خبر واخبر وحدث ومن شواهد ذلك

قول

42

قول الشاعر الحارث بن حلزة ۝ ونبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن

وقول الآخر ۝ وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها

وقول الآخر ۝ وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعودينى

وقول الآخر وهو الحارث بن حلزة ۝ او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء

الفاعل

الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى

ش
اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان يأتي على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج والآخر ان يأتي على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متأخر لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متأخر الصفات نحو ضارب ومضروب وحسن ومكرم والمصادر المقصود بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربك زيدا ودق الثوب القصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل او اسم يشبهه فالاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه فعل يخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك اخوك زيد وذهب مالك وقولي مقدم يخرج لما تأخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدا والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة فعل او يفعل يخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه يدخل نحو زيد من قولك مررت برجل ضاربه زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل لانه ضارب في معنى يضرب ويخرج نحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب غلامه عمرو لان المسند

اليه لا يشبه فعلا على طريقته فعل انما يشبه فعلا على طريقته يفعل الا ترى ان
قولك مضروب عبد عمرو بمنزلة قولك يضرب عمرو عبده وقد اشار بقوله الفاعل
الذي كمرفوعي اتى الى القيود المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك
اتى زيد في كونه اسما اسند اليه فعل مقدم على طريقته فعل او كان كوجهه من قولك
منيرا وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقته يفعل ويشمل
ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسما مسند
اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقته فعل لان المعنى اعجبني ان دق الثوب القصار

ص وبعد فعل فاعل فان ظهر   فهو والا فضمير استتر س

الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقدم الفاعل
عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض
لتسلط نواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان
لمثنى او مجموع نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد استتر
مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت
هي وقوله فان ظهر فهو والا فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه
في المعنى فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان
قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل
لا يخلو عن الفاعل ولا يتأخر عنه

ص وجرد الفعل اذا ما اسندا   لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا   والفعل للظاهر بعد مسند س

اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب
من جعلها حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى
الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك
سعد اخواك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحقها الفعل الا اسندا

اليه

43

اليه دفع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة
الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقته الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون
في جمع المؤنث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف تلحق الافعال
مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التانيث ومما جاء على هذه
اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد
وحميم وقول الاخر رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود
النواضر ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم
من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين متجه فيما يسمع من غير اصحاب
اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم والتاخير
لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات
التثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر
الالف في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب
ان يكون عند هؤلاء حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما قد تلزم التاء
للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسماء للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير
واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد

ص ويرفع الفاعل فعل اضمرا   كمثل زيد في جواب من قرا س

يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا ووجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله او
اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فمما استلزمه فعل قبله قول الراجز
اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل اجش حالك السواد ٥
فرفع كل اجش بسقى مضمرا لاستلزام اسقى اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد
لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن
قال من قرا التقدير قرا زيد ومن المجاب به استفهام مقدر قولك ليبك لي العران

زيد تونع زيدا بفعل مضمر لان قولك تلبث لي القران عما حرك السامع للاستفهام عن كانه نزلت ذلك منزلة الواقع وحسن زيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير يلبثه لي زيد ومثله قراه ابن عامر وشعبه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال والمعنى يسبحه رجال وقول الشاعر
ليبك يزيد ضارع لخصومه ومختبط مما تطيح الطوايح ۞ كانه لما قال ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه التقدير وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفاعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما ص
وتا تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى ش
اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته تا ساكنه تدل على تانيث فاعله وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامه رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين ولحاق هذه التا على ضربين واجب وجايز وقد نبه على ذلك بقوله ص وانما يلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التا في نحو اتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكا الا فتاه ابن العلا ش
المونث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان بازايه ذكر كمراه وناقه والى مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مونث لزمته التا اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا

مجازي

مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس نحو نعمت المراه حفصه وبيست المراه عمره جاز حذف التا وثبوتها والثبوت ان كان المجازي التانيث غير مفصول او كان الحقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي بنت الواقف اولى من الحذف وقد يقال اتى القاضي بنت الواقف قال الشاعر ان امرا غره منكن واحده بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور ۞ ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل بالا يكون الفعل مسندا في المعنى الى مذكر فيحمل على المعنى غالبا فيقول ما زكا الا فتاه ابن العلا فيذكر الفعل لان المعنى ما زكا شي او احد الا فتاه ابن العلا وقد يقال ما زكت الا فتاه نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال وما بقيت الا الضلوع الجراشع واذا قلت نعم المراه او بيس المراه فلانه فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغه في المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسما الاجناس المقصوده الشمول وتساوي التا في اللزوم وعدمه تا مضارع الغايبه ص
والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتا مع جمع سوى السالم من مذكر كالتا مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاه استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين ش
حذف التا من الماضي المسند الى الحقيقي التانيث غير المفصول لغه حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانه فحذف التا مع كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وقد يباح حذفها مع الفعل المسند الى ضمير مجازي التانيث لضروره الشعر كقوله فلا مزنه ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها ۞ قوله والتا مع جمع سوى السالم من مذكر البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تاوبلهم جماعه والتذكير على تاوبلهم بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التا وحذفها لان تانيث الجموع مجازي يجوز اخلا فعله من العلامه ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامه نظمه تدل على التذكير واما البنون فيجري مجرى

جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول جاءت الرجال وقوله
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه ص

والأصل في الفاعل أن يتصلا ... والأصل في المفعول أن ينفصلا
وقد يجا بخلاف الأصل ... وقد يجي المفعول قبل الفعل ش

قد تقدم أن الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه أن يتصل بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيقدم المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه فالأول نحو ضرب زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وتقدم المفعول على الفاعل على ثلثة أقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله ص

وأخر المفعول إن لبس حذر ... أو أضمر الفاعل غير منحصر
وما بإلا أو بإنما انحصر أخر ... وقد يسبق إن قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر ... وشذ نحو زان نوره الشجر ش

إذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الإعراب وعدم قرينة وجب تقدم الفاعل نحو أكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجد قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى وأضعف سلمى الحمى وإذا أضمر الفاعل ولم تقصد حصره وجب تقديمه وتأخير المفعول نحو أكرمتك وأهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدا إلا أنت فكل ما قصد حصره استحق التأخير فاعلا كان أو مفعولا سواء كان الحصر بإنما أو بإلا نحو إنما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد إلا عمرا هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل إنما ضرب عمرا زيد وما ضرب عمرا إلا زيد وأجاز الكسائي تقديم المحصور بإلا لأن المعنى مفهوم معه تقدم المحصور أو أخر بخلاف المحصور بإنما فإنه لا يعلم حصره إلا بأنه الآخر ووافق ابن الأنباري الكسائي في تقديم المحصور إذا لم يكن فاعلا وأنشد
تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها ⊙ وإلى نحو ذا الإشا

بقوله وقد يسبق إن قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني أنه قد كثر تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متأخر في الذكر لأنه متقدم في النية فلو كان الفاعل ملتبسا بضمير المفعول وجب عند أكثر النحويين تأخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره وإذ ابتلى إبرهيم ربه لأنه لو تأخر المفعول على الضمير عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومنهم من أجازه لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فيقول زان نوره الشجر والحق أن ذلك جائز في الضرورة لا غير كقوله ⊙ جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار ⊙ وقول حسان ابن مطعم ابن عدي ⊙ ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا من الناس أبقى مجده الدهر مطعما ⊙ ومثله كسا حلمه ذا الحلم أثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد ⊙

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل ... فيما له كنيل خير نائل ش

كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما أو مجهولا أو عظيما أو حقيرا أو لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التأخير عن رافعه المفعول به مسندا إليه الفعل مبني هيئة تنبي عن إسناده إلى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله ولما اسم في معنى ذلك الفعل فالأول كقولك في نال زيد خير نائل نيل خير نائل والثاني كقولك في زيد ضارب أبوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بنا الفعل لما لم يسم فاعله بقوله ص

فأول الفعل اضممن والمتصل ... بالآخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا ... كينتحي المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعه ... كالأول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل ... كالأول اجعلنه كاستحلي
واكسر أو اشمم فا ثلاثي أعل ... عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وإن بشكل خيف لبس يجتنب ... وما لباع قد يرى لنحو حب

وما لفا باع لما العين تلي ... في اختار وانقاد وشبه ينجلي

ش

وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا بضم اوله وكسر ما قبل اخره كقولك في وصل ودحرج وُصِل ودُحرِج وان كان مضارعا بضم اوله وفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب وينتحي يُضرَب ويُنتحى وان كان اول الفعل تاء مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في نحو تعلّم وتغافل وتدحرج تُعُلِّم العلم وتُغُوفِل عن الامر وتُدُحرِج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه التبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان الماضي همزة الوصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم واستحلى انطُلِق به واقتُسِم المال واستُحلِي الشراب لانه لو بقي ثالثه على فتحه التبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا معتل العين فبني لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها في قولك باع وقال بيع وقيل فاستثقل الكسر على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقل الكسر الى مكانها فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها واعلت الواو ياء من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله الياء وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا يغير الياء ويسمى ذلك اشماما وقد قرا به نافع وابن عامر والكسائي في نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كقول الراجز حوكت على نولين اذ تحاك ... تختبط الشوك ولا تشاك وان كانت ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الاخر

ليت وهل ينفع شيئا ليت ... ليت شبابا بوع فاشتريت

وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ الاشمام او اخلاص الضمة في نحو جِبت مقصودا به خيفت والاشمام او اخلاص الكسر في نحو طُلت مقصودا به غلبت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف المبني لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حُبّ الشيء وحِبّ ومن اشم اشم وقد قرا بعضهم هذه بضاعتنا رِدت الينا وان كان الماضي المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد

فعل

فعل بالثالث في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل بالاول نحو باع وقال ويلفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد واختور وانقود وبالاشمام ايضا والى هذا الاشارة بقوله وما لفا باع لما العين تلي البيت يعني والذي لفاء باع في البناء للمفعول من الاحوال الثلث ثابت للذي يليه العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث

ص

وقابل من ظرف او من مصدر ... او حرف جر بنيابة حري

ولا ينوب بعض هذي ان وجد ... في اللفظ مفعول به وقد يرد

ش

اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل او بتقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام المسجد وغضب غضب شديد ورضي عن المسيء والثاني نحو سير بزيد يومان وذهب بامراته فرسخين وما لا ينصرف من الظروف نحو اذ وعند لا تقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا ينصرف من المصادر نحو معاذ الله وحاش لله لان في نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل تجوزا باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناده اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذا ان وجد البيت مذهب سيبويه رحمه الله انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده واجاز الاخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليُجزى قوما بما كانوا يكسبون باسناد ليجزى الى الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعول به وبنحو قول الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا ... ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى وقول الاخر وانما يرضي المنيب ربه ... ما دام معنيا بذكر قلبه

ص

وباتفاق قد ينوب الثان من ... باب كسا فيما التباسه امن

في باب ظن وارى المنع اشتهر ... ولا ارى منعا اذا القصد ظهر

ش

اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول

الثاني إن أمن اللبس به بالمفعول الأول نحو ألبس عمرًا جبة فلو خيف الالتباس كما في نحو أعطي زيد بشرًا أوجب نيابة الأول وإن كان الثاني من المفعولين هو الأول في المعنى فأكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الأول نحو ظن زيد قائمًا لأن المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه وأجاز بعضهم نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الأول نحو ظن زيدًا إن أمن اللبس وإليه ذهب الشيخ رحمه الله وإذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد إلى ثلاثة مفاعيل ناب الأول منها عن الفاعل نحو أري زيد أخاك مقيمًا ولم تجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني من باب ظن

ص

وما سوى النائب مما علقا ... بالرافع النصب له محققا

ش كما لا يكون للفعل إلا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل إلا شيء واحد وما سواه مما تعلق به الرافع فمنصوب لفظًا إن لم يكن جارًا ومجرورًا وإن يكنه فمنصوب محلًا

باب اشتغال العامل عن المعمول

إن مضمر اسم سابق فعلا شغل ... عنه بنصب لفظه أو المحل

فالسابق انصبه بفعل أضمرا ... حتمًا موافق لما قد أظهرا

ش إذا تقدم الاسم على فعل صالح لأن ينصبه لفظًا أو محلًا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم أن ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر أي مماثل له أو مقارب فالأول نحو زيدًا ضربته والثاني نحو زيدًا مررت به التقدير ضربت زيدًا ضربته وجزت زيدًا مررت به ولكن لا يجوز إظهاره وهذا التقدير لأن الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الأمران وراجح الرفع على النصب أما القسم الأول فبينه بقوله

ص

والنصب حتم إن تلا السابق ما ... يختص بالفعل كإن وحيثما

ش مثاله إن زيدًا رأيته فاضربه وحيثما عمرًا لقيته فأهنه وهلا زيدًا كلمته فهذا ونحوه مما ولي أداة شرط أو تحضيض أو غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه

بالابتداء لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرتفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعي إن منفسًا أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي التقدير لا تجزعي إن هلك منفس أهلكته ويروى لا تجزعي إن منفسًا بالنصب على ما قد عرفت وأما القسم الثاني فبينه بقوله

ص

وإن تلا السابق ما بالابتدا ... يختص فالرفع التزمه أبدا

كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد ... ما قبله معمول ما بعد وجد

ش وحاصله أنه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان أحدهما أن يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء كإذا الفجائية نحو قولك خرجت فإذا زيد يضربه عمرو لأن إذا الفجائية لم تولها العرب إلا ابتداء نحو فإذا هي بيضاء أو خبر مبتدأ نحو إذا لهم مكر في آياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لأن ذلك يخرجها عما التزمته العرب من الاختصاص بالابتداء وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فأجاز وأخرجت فإذا زيدًا يضربه عمرو ولا سبيل إلى جوازه للمانع الثاني أن يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء وأدوات الشرط كقولك زيد هل رأيته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر لأحبه وعبد الله إن أكرمته أكرمك فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه واجب لأن ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملًا لأن المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولأجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع أن يفسر عاملًا فيه لأن الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملًا وأما القسم الثالث فبينه بقوله

ص

واختير نصب قبل فعل ذي طلب ... وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب

وبعد عاطف بلا فصل على ... معمول فعل مستقر أولا

ش يعني أنه يترجح النصب على الرفع بأسباب منها أن يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل أمر أو نهي أو دعاء كقولك زيدًا اضربه وخالدًا لا تشتمه واللهم

عند الوجه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه والنصب في نحو هذا ارجح على الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا اكلمته وليس بشرا وخالدا ابصرته وانما ترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله بعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد الاستئناف مقطوع عما قبله واما القسم الرابع فبينه بقوله

ص وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا

ش اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من قبل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل الخبر مختومة بفعل ومعموله فعلية واذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا لضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع يكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر واذا قلت زيد قام وعمرا كلمته بالنصب يكون في اللفظ قد عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب وبالرفع لم يكن احدهما ارجح من الاخر واما القسم الخامس فبينه بقوله

ص والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

ش يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن المسوي يرجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما مع ان زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مع خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع ازيدا لقيته وليس معه المسوي بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمرا احدثته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه وانشد الشجري على جواز

فارسًا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل ومثله في قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب

ص وفصل مشغول بحرف جرا او باضافة كوصل يجري

ش يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر او بمضاف اليه حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب فمثل ان زيدا رايته في وجوب النصب ان زيدا مررت به او رايت اخاه فنصب المشغول عنه في هذا بفعل مضمر مقارب للظاهر بتقدير جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رايت اخاه كما نصب المشغول عنه في نحو ان زيدا رايته بمثل الظاهر ومثل ازيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرا كلمته في استواء الامرين زيد قام وعمرا مررت به او كلمت غلامه ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او ضربت غلامه

ص وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل

ش يصح ان يفسر الصفة عاملا في الاسم السابق كما يفسر الفعل وذلك مشروط ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك ازيدا انت ضاربه واعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو ازيدا انت ضاربه امس لم تصلح لعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق بحيث لو خلا عن الشاغل وكذلك لو كانت الصفة صلة للالف واللام نحو ازيدا انت الضاربه لم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا

ص وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع

ش يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا بنوع السببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فلو قيل مثلا في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه او ضربت عمرا واخاه ماله في نحو ازيدا ضربت محبه او ضربت اخاه

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى أن تصل ... ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله إن لم ينب ... عن فاعل نحو تدبرت الكتب **ش**

الفعل ينقسم إلى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز أن يتصل به ها ضمير لغير مصدر نحو عمل وعمله واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول زيد عمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز أن تتصل مثل هذه الها بنحو شرف وظرف إنما يتصل به الها للمصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو يريد شرف الشرف وظرف الظرف عمرو فهذا افرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي إن كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به وإلا رفعه وعلامة المفعول به أن يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس والفرس مركوب وتدبر الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر إلى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تأديبا والتأديب مضروب له

ص ولازم غير المعدى وحتم ... لزوم أفعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا ... وما اقتضى نظافة أو دنسا
أو عرضا أو طاوع المعدى ... لواحد كمده فامتدا **ش**

جميع الأفعال منحصر في قسمي المتعدي واللازم فما سوى المتعدي مما لا يصح اتصال ها ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الأول أن يكون الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم إذا كثر أكله وكأفعال النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه أيضا أن يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم إذا شبع ومنه أيضا أن يكون الفعل

مطاوعا

مطاوعا لمتعد إلى مفعول واحد كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد وثلمته فانثلم وثرمته فانثرم واحترز بمطاوع المتعدي إلى واحد عن مطاوع المتعدي إلى اثنين فإنه متعد إلى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول مفعول لأثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني أن يكون الفعل على وزن افعلل كاقشعر وابذعر أي تفرق أو على وزن افعنلل كاحرنجم واثعنجر وكذا ما ألحق بافعلل وافعنلل كاكوهد الفرخ إذا ارتعد واحربى الديك انتفش واقعنسس الجمل امتنع أن يقاد فهذه الأوزان وما ألحق بها من الأدلة على عدم التعدي من غير حاجة إلى الكشف عن معانيها

ص وعد لازما بحرف جر ... وإن حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي أن وأن يطرد ... مع أمن لبس كعجبت أن يدوا **ش**

إذا كان الفعل لازما وأريد تعديته إلى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت من ذهابك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالمتعدي إلى مفعول واحد أو اثنين إذا أريد تعديته إلى ما يقصر عنه نحو ضربت زيدا بسوط وأعطيته درهما من الحلال وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل وإجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس والمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالأول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت إلى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي إلى واحد فيصير متعديا إلى اثنين كقوله في كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر

لدن بهز الكف يعسل متنه ... فيه كما عسل الطريق الثعلب

أراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الشاعر

آليت حب العراق الدهر أطعمه ... والحب يأكله في القرية السوس

أراد آليت على حب العراق ومثله تحن فتبدي ما بها من صبابة وأخفي

الذي لولا الاسى لقضانى اى لقضا علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله
اذا قيل اى الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع اى تقدير اشارت
الى كليب واما الحذف المطرد ففى التعديه الى ان وأن بشرط امن اللبس نحو عجبت
انك ذاهب وعجبت ان يدوا اى يعطوا الديه ويقول رغبت فى ان يفعل ولا يجوز
رغبت ان يفعل لئلا يوهم ان المراد رغبت عن ان يفعل والى النوعين المذكورين
من الحذف اشار بقوله نقلا وفى ان وان يطرد مع امن لبس اى وحذف الجر
ونصب المجرور نقل عن العرب نقلا ولا يقدم على مثله بالقياس الا فى التعديه الى
ان وان فان الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد يقاس عليه وفى محلهما بعد
الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائى انه الجر ومذهب سيبويه والفراء انه
النصب ويويد مذهب الخليل ما انشده الاخفش
وما زرت ليلى ان يكون حبيبه الى ولا دين بها انا طالبه اى بجر المعطوف على
ان يكون فعلم انه فى محل جر ص
والاصل سبق فاعل معنى كمن من البسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حتما قد يرى ش
الفعل المتعدى الى غير مبتدا وخبر يتعدى الى واحد ويتعدى الى اثنين الثانى منهما
غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك
الكوثر وحذفهما معا نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف
يعطيك ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل فى المعنى كمن زيد من
قولك البست زيدا جبه فانه لابس وكمن فى قولك البسن من زاركم نسج اليمن
واستعمال هذا الاصل فى الكلام على ثلاثه اضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز
فى نحو اعطيت درهما زيدا والبست نسج اليمن من زارنا ويجب لاسباب منها خوف
التباس المفعول الاول بالثانى نحو اعطيت زيدا عمرا او كون الثانى اما محصورا نحو ما
اعطيت زيدا الا درهما واما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو الى هذا

للمثل

المثل اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرى اى وجد بما لعرى به امرا اذا نزل
به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب فمنها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما
اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثانى ضمير نحو الدرهم اعطيته زيدا
او ملتبسا بضمير الثانى نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثانى ملتبسا بضمير
الاول لكان اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وما حمل على ما قد عرف فى باب الفاعل
والى نحو هذه الامثله اشار بقوله وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
ص وحذف فضله اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر
ش المفعول من غير باب ظن فضله فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا
كان جوابا لقولك من ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت
الا زيدا ولو حذف فى الاول لم يحصل جواب ولو حذف فى الثانى لزم نفى الضرب
مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن بد من ذكر المفعول به ص
ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما ش
يجوز حذف الناصب للفضله اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين واجب
وجائز فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينه حاليه كقولك لمن سدد سهما
القرطاس باضمار ولمن تاهب للحج مكه والله باضمار يريد او مقاليه كقولك
زيدا لمن قال من ضربت وكقولك شر الناس لمن قال من اضرب احدا ويجب حذف
الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب نحو زيدا رايته او كان اشتغالا نحو يا زيدا او
تحذيرا او اغراء او تكرارا او عطف نحو الاسد الاسد وراسك والحائط او واردا
مثلا او كالمثل فى كثره الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرا ونفسه والكلاب
على البقر واحشفا وسوء كيله ولن انت زيدا وان تاتنى فاهل الليل واهل
النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطنى ودع وارسل واتيت وتذكر وتجد
واصبت وائت ووطئت

التنازع فى العمل

ان عاملان اقتضيا فى اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل

والثان اولى عند اهل البصره ۞ واختار عكسا غيرهم ذا اسره

ش انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو اتوني افرغ عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقروا كتابيه وتنازع الاسمين كقول الشاعر

عهدت مغيثا مغنيا من اجرته ۞ فلم اتخذ الا فناءك موئلا

وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالاخر كقول الشاعر

فاين الى اين النجاة ببغلتي ۞ اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

فان اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد ولو اقتضى عملا لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا ياتي بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كل منهما مشغول بمثل ما اشتغل به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلاهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه والاخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او في المفعولية او فيهما على وجهين ۞ امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك ورايت واكرمت ابويك وضرباني وضربت الزيدين ضربت وضربني الزيدون تضمر في الاول الفاعل وتحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين تضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

ص

واعمل المهمل في ضمير ما ۞ تنازعاه والتزم ما التزما

كيحسنان ويسيء ابناكا ۞ وقد بغا واعتديا عبداكا

ولا تجئ مع اول قد اهملا ۞ بمضمر لغير رفع اوهلا

س المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل في

ضمير

ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها ولا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظن على ما ساتي بيانه فتقول ضربت وضربني زيد ومررت واكرمني عمرو وقول الشاعر

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ۞ جهارا فكن في الغيب احفظ للود

ضرورة نادرة لا يقتدى بمثلها واما المرفوع فلانه لا يجوز الاستغناء عنه فاضمر قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز للحاجة اليه كما جاز في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيدا ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناكا وضرباني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او تحذف فاعله للدلالة عليه فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال الاول او تاخير ضمير نحو يحسن ويسيء ابناك هما وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجيز يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار قبل الذكر في هذا الباب ثابت عن العرب فلا يلتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك واستشهد

وكمتا مدماة كان متونها ۞ جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

وقال بعض الطائيين

جفوني فلم اجف الاخلاء انني ۞ لغير جميل من خليلي مهمل

وقال الاخر

هوينني وهويت الغانيات الى ۞ ان شبت فانصرفت عنهن امالي

وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان

اقتضى الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله بابقاؤه لانه اضمار مما خبر رتبته
التقديم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغى واعتديا عبداك وضربت فاكرماني
الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو
قول الشاعر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل
لما اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف
من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت
الزيدان ص بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر
واظهر ان يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا
ش اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوبه عمدة رفع اهمل تجاء معه بضمير
المتنازع فيه بل لا بد من حذفه ان استغنى عنه كما في نحو ضربته وضربني زيد
وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اضماره
مانع جيء به موخرا اليوم من حذف ما لا يجوز حذفه وتقدم ضمير منصوب
على مفسر لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا اول ظننت منطلقة وظنني منطلقا
اباها فاباها مفعول اول لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه
عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بفاعل
الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول
ثان لظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول
الشيخ رحمه الله بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر
ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول
الاول وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين
المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو قال بدله نحو واحذفه ان
يك مفعولا حسب وان يكن ذاك فاخره تصب لخلص من ذلك التوهم وان منع

من

52

من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان خبرا عن ما
يخالف المفسر بافراد وتذكير او بغيرهما كقولك على اعمال الثاني ظناني عالما
وظننت الزيدين عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي
ظناني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو
ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا لما اخبر به عنه وهو الياء من ظناني
وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبارا بمثنى عن مفرد
واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار
مراعى به جانب المخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين اياه واجازوا
ايضا ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف ونقول على اعمال الاول ظننت
وظنني منطلقا هندا منطلقة فهندا منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا
ثاني مفعولي ظنني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف المفسر
واما ان يؤنث فيخالف المخبر به عنه وذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا
المثال قوله اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين فاعرفه

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن من امن
بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب
ش المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق
ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة
فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه
او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب
اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة في قوله تعالى ولى مدبرا ومفيد
توكيد عامله او بيان نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك
امرك سير شديد وللمسوق مع عامله لغير المعاني الثلثة نحو عرفت قيامك

ويدخل في انواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبًا لانه فضلة نحو ضربت ضربا
او ضربًا شديدًا او ضربتين او مرفوعًا لانه نايب عن الفاعل نحو غضب غضب
شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه كالامن
والضرب والنحو فانها اسما المعاني المنسوبة من قولك امن زيد وضرب عمرو
ونحت علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي
الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان
المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه فاسمه
هو المصدر قوله بمثله او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر ينتصب مفعولا
مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث متعب او فعل من لفظه
نحو قمت قيامًا وقعدت قعودًا او وصفه كذلك نحو زيد قايم قيامًا وقاعد
قعودًا فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول
عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات
فان النسبة مفعول للفاعل وتسميته كل منهما مفعولا انما هو باعتبار الصاق
الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول
عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق
قوله وكونه اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل وللوصف
في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل المصدر وهو باطل لان
الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر
والزمان بعينه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على
بعض ما يدل عليه الفعل وبعض ما يشبه فرعيه الفعل بتفرع عنه الصفات
من اسما الفاعلين واسما المفعولين وغيرهما فان ضاربًا مثلا يتضمن المصدر
وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة
الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا ساير الصفات

ص

53

ص توكيدا او نوعا يبين او عدد، كسرت سيرتين سير ذي رشد

ش الحاصل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما لافادة التوكيد نحو قمت قيامًا واما
بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعودًا طويلا واما بيان العدد
نحو سرت سيرتين وسيرتين وضربته ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول
المطلق عن ان يكون لشي من هذه المعاني الثلثة

ص وقد ينوب عنه ما عليه دل، كجد كل الجد وافرح الجذل

ش يقوم مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او ضميره او مشار به اليه
او مرادف له او ملاق في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض
او اله فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته
اي تاديب واشتمل الصما التقدير سرت سيرًا احسن السير وضربته ضربًا
مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اي تاديب واشتمل الشملة الصما والثاني
نحو عبد الله اظنه جالس اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا
من العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل
ومنه قول الشاعر يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ماله مزيد
والخامس نحو قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل
اليه تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصا ورجع القهقرى والسابع
نحو ضربته عشر ضربات والثامن جد كل الجد وضربته كل الضرب
والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله
ضربته ضربا بسوط ثم توسع في الكلام بحذف المصدر واقيمت الاله مقامه
واعطيت ماله من اعراب وافراد او تثنية او جمع تقول ضربته سوطين واسواطا
والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم
مقام المصدر وانتصب انتصابه

ص وما لتوكيد فوحد ابدا، وثن واجمع غير وافردا

ش

تاتي به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته وما ياتي به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان

ص

وحذف عامل المؤكد امتنع ، وفي سواه لدليل متسع ،

ش

يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه. وحذفه مناف لذلك فلم يجز ه فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه. دايما فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع فلا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جايزا اذا كان خبرا اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا او سيرا وحذفا واجبا في مواضع ياتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما للسهو عن وروده واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع والعدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربين ولمن قال ما جد في الامر بلى جدا كثيرا ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا ولذاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من السفر قدوما مباركا ثم ان حذف

عامل

عامل المصدر على ضربين جايز وواجب فالجايز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال

ص

والحذف حتم مع آت بدلا ، من فعله كندلا اللذ كاندلا ،

وما لتفصيل كاما منا ، عامله يحذف حيث عنا ،

كذا مكرر وذو حصر ورد ، نايب فعل لاسم عين استند ،

ش

الاتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان احدهما ما له فعل يجوز وقوعه موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب فما يرد دعاء او امرا او نهيا او استفهاما لقصد التوبيخ اما الدعاء فكقولهم سقيا له ورعيا وجدعا وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ، ويرجعن من دارين بجر الحقايب ،

على حين الهى الناس جل امورهم ، فندلا زريق المال ندل الثعالب

واليه اشار بقوله كندلا اللذ كاندلا ه يقال ندل الشي اذا اختطفه واما الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للمتواني اتوانيا وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر ه اعبدا حل في شعبي غريبا الوما لا ابا لك واغترابا ه اي اتلوم وتغترب واما الخبر فما دل على عامله قرينة ولكثر استعماله او جاء مفصلا لعاقبة ما تقدمه او نايبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكدا جملة او مسوقا للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يعجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك ورغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما تقدمه فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي فاما تمنون واما تفادون ه واما النايب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر

ولقولهم استشيرا استيرا وانما استشيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان حذف
الفعل جائزا او واجبا واما المؤكد جملة فعلى قسمين كما قال **ص**

ومنه ما يدعونه مؤكدا ، لنفسه او غيره فالمبتدا
نحو له علي الف عرفا ، والثان كابني انت حقا صرفا **ش**

المؤكد لنفسه هو الاتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا واعترافا
وسمي مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد
غيره هو الاتي بعد جملة صار به نصا نحو انت ابني حقا وسمي مؤكدا غيره لانه
يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به متاثر والمؤثر
والمتاثر غيران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار
بقوله **ص** كذاك ذو التشبيه بعد جملة ، كلي بكا بكاء ذات عضله **ش**
تقول مررت فاذا له صوت صوت حمار بنصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز
اظهاره تقديره يصوت صوت حمار ولا يجوز ان ينصبه بصوت المبتدا لانه
غير مقصود به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به
قصد فعله من افادة معنى الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صراخ الثكلى وله
بكا بكاء ذات عضله النوع الثاني من المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله ما
لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا نحو بله الاكف فانه حينئذ منصوب
نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه ، وهو اترك لان بله التي بمعنى
ترك الشيء فنصب بفعل من معناه لما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب
في نحو قعدت جلوسا وسبته بغضا واحببته مقة ويجوز ان ينصب ما بعد
بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المصادر ويحه وويله وويسه وويبه
وهو قليل فلذلك لم نتعرض في هذا المختصر لذكره

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدر ان ، ابان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد ، وقتا وفاعلا وان شرط فقد

فاجرره

فاجرره بالحرف وليس يمتنع ، مع الشروط كلزهد ذا قنع **ش**
ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل
نحو جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما وفاعلهما
واحد ومثله جد شكرا او دن شكرا وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا بد
من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك لما كان غير مصدر نحو جئتك للسمن
ولما او مصدر المخالف للمعلل في الزمان نحو تاهبت امس للسفر اليوم
او للفاعل نحو جئتك لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام
اللام هو من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله
صلى الله عليه وسلم ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها
تاكل من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب بل
هو في جواز ذلك فيه على ثلاث مراتب راجح النصب راجح الجر مستو فيه الامران
وقد اشار اليه بقوله **ص**

وقل ان يصحبها المجرد ، والعكس في مصحوب ال وانشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ، ولو توالت زمر الاعداء **ش**

المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما
مضاف فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر
فيقال ضربته لتاديب وبين ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه
الجر نحو جئتك للطمع في برك ويقل نصبه فيقال جئتك الطمع في برك
وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم ينبه الى راجح النصب ولا الى راجح الجر
فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف وقت او مكان ضمنا ، في باطراد كهنا امكث ازمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا ، كان والا فانوه مقدرا **ش**

الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما مضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب المفعول به على السعه في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات عند زيد فنعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجرا الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجه الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه خرج بقولنا مضمن معنى في لان المنصوب على سعه الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس مضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد قوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهر نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعه وزيد جالس امامك وصايم يوم الجمعه واما مضمر جوازا كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال ساعه عن زيد بلى يومين ووجوبا فيما وقع خبرا او صفه او حالا او صله نحو زيد عندك ومررت بطاير فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا كقولهم حينئذ الان اي كان ذلك حينئذ واسمع الان ص

وكل وقت قابل ذاك وما • يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما • صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع • ظرفا لما في اصله معه اجتمع

ش اسما الزمان كلها صالحه للظرفيه لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومده

وبين المختص نحو يوم الخميس وساعه كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه مده ولقيته يوم الخميس واتيته ساعه الجمعه واما اسما المكان فالصالح منها للظرفيه نوعان الاول الاسم المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صوره مسماه كاسما الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحيه ومكان واسما المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من الحدث الذي اشتق منه العامل كمذهب ومرمى من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شي منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو مني مقعد القابله وعمرو مني مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفه للقياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسما المكان المختصه نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا تصلح للظرفيه اصلا فان قلت لم استاثرت اسما الزمان بصلاحيه المبهم منها والمختص للظرفيه عن اسما المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلاله الفعل على الزمان قويه تعدى الى المبهم من اسمايه والمختص ولما كانت دلاله الفعل على المكان ضعيفه لم يتعد الى كل اسمايه بل يتعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلاله عليه بالجمله والى المختص الذي اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوه الدلاله عليه حينئذ ص

وما يرى ظرفا وغير ظرف • فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم • ظرفيه او شبهها من الكلم

ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفيه ويستعمل

ويستعمل خبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك
وسرت نصف يوم وذكرت يوم حسبي وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها
فمنه ما لا ينفك عن الظرفية اصلا الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد
ولدن وعند حال دخول من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه لم يخرج
عن الظرفية الا الى حال يشبهها لان الجار والمجرور والظرف شيئان في التعلق
بالاستقرار والوقوع خبرا او حالا او نعتا وصلة ثم الظرف المتصرف فمنه منصرف
نحو يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما تعريف
الجنس او العهد والظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكرا وسحرا
وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء مقصودا بها التعريف ومنه غير منصرف
نحو سحر المعرفة

ص

وقد ينوب عن مكان مصدر ، وذاك في ظرف الزمان يكثر ،

ش ينوب المصدر عن الظرف من الزمان او المكان بان يكون الظرف مضافا الى
المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف
الزمان بشرط افهام تعيين او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلاة العصر وانتظرته
نحر جزورين وسير عليه ترويحتين وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم
جلست قرب زيد ورايته وسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم
يقال وسط المكان والجماعة وسطا اذا صار بينهم وقد يجعل المصدر ظرفا
دون تقدير مضاف كقولهم زيد هيك والجارية حلوتك اي زيد في هيك والجارية
في حلوتك ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب بتقدير ذكاة الجنين في ذكاة
امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مقام مضاف الى مصدر
مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر ولا اكلم زيد القارظين
ولا ابد هبيرة ابن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة بقاء معزى الفزر ولا اكلم زيدا
مدة غيبة هبيرة ابن سعد

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه ، في نحو سيري والطريق مسرعه ،
بما من الفعل وشبهه سبق ، ذا النصب لا بالواو في القول الاحق ،

ش ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة
على المصاحبة بلا تشريك في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعد واو من نحو
خرجت مع زيد وبقولي بمعنى مع مما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال
وواو العطف كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في
هذين المثالين وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت بين
زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في التجرد للاسناد فما بعدها
ليس مفعولا معه واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت
والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي
في الاصل الواو التي تعطف جملة على جملة لجهة جامعة بينهما لا الواو التي
بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف ما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله
في حكمه نحو سيري والطريق وما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه
اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو
جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من
اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة
ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد بتقدير كيف تكون وقصعة ومثال
الاسم المشبه بالفعل حسبك وزيدا درهم اي كافيك وزيدا درهم ومثله قول
الشاعر ، فقدني واياهم فان الق بعضهم ، يكونوا كتعجيل السنام المسرهد
وقال الاخر انشده ابو علي ، لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت ، هذا ردائي مطويا وسربالا
فجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله هذا ولا خلاف
في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيد بالسبق في قوله بما من الفعل
وشبهه سبق ذا النصب اما تقدم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه

واجاز ابو الفتح في الخصائص واستدل بقول الشاعر

جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوى وبقول الاخر

اتيته حين اباديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا على رواية من نصب

واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة لان من اللقب ما يكون لغير سوء كلقب الصديق رضي الله عنه عتيقا لعتاقة وجهه فلهذا قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة اي لا القبه لقبة بغير سوء قال الشيخ رحمه الله ورضي عنه ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قد تشبهي ومعطوفه وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان تكون اصله ولا القبه اللقب واسوءه السوءة فحذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون من قوله فزججن الحواجب والعيون ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف قوله لا بالواو في القول الاصح رد لما ذهب اليه عبد القاهر رحمه الله في جملة من ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير فقيل جلستك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولكنك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم

ص وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب

ش من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها والتقدير كيف تكون وقصعة وما تكون او ما تلابس وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستتر فيه فقيل كيف انت وقصعة وما انت وزيدا ومثله قول الشاعر

فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط ونظيرا اضمار ناصب المفعول

معه بعد كيف وما اضمار بعد ازمان في قول الشاعر

ارمان

58

ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمن التقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه رحمه الله

ص والعطف ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق

والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب

ش الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه فضلة وكون الواو معه للمصاحبة وهو على ثلاثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترام فصيلها وترك فصيلها ليرضعها لرضعها وهذا وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر

اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليالي

باعتبار المعية راجح على نصبه باعتبار العطف لانه محوج الى تكلف واما نصبه
مفعولا معه فلا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة المعنى فالاول
كقولهم ما لك وزيدًا نصب زيدا على المفعول معه بما في لك من معنى الاستقرار
ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة
الجار لما سنبينه في موضعه ان شاء الله تعالى ومثل ما لك وزيدا ما شانك وعمرا
نصب عمرا على المفعول معه بما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف
على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه على معنى ما شانك وشان زيد والثاني كقولهم سرت والنيل
وجلست والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو فيه لما قبلها في حكمه واما
الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما بعد الواو المذكور فعلى
قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار
المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة كما في نحو اشترك زيد وعمرو واما لانه
لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه
ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد فينصب
بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر
علفتها تبنا وماء باردا ۝ حتى شتت همالة عيناها ۝ فماء منصوب بفعل مضمر
تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية
لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الاخر ۝
اذا ما الغانيات برزن يوما ۝ وزججن الحواجب والعيونا ۝ فالعيون نصب
بفعل مضمر تقديره وزين العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة
ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

الاستثناء

ما استثنت الا مع تمام ينتصب ۝ وبعد نفي او كنفي انتخب ۝
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ۝ وعن تميم فيه ابدال وقع ۝

وغير نصب سابق في النفي قد ۝ ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد ش
الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالا او ما
في معناها من حكم شامل له مذكورا او مقدرا فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء
ويخرج الوصف بالا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقولي
اخراج مذكور ولم اقل اخراج اسم لاعم استثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء
الجملة لتاولها بالمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقولي بالا او
ما في معناها ليخرج التخصيص بالوصف ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحا شى
وخلا وعدا وليس ولا يكون وقولي من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع
وقولي ملفوظ به او مقدر لتتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ والاستثناء
التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا وما رايت احدا الا
عمرا والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق به نحو
ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج
بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي بالا
او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الا وتدا وما عندي احد غير فرس وكنحو
قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش
واسترضعت في بني سعد ومخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى
في اصطلاح النحويين استثناء بل يخص باسم الاستدراك وقولي لما دخل يعم
استثناء المفرد والجملة كما سياتي وقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء
المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع اكثر
ما ياتي مستثناه مفردا وقد ياتي جملة من امثلة المستثنى المنقطع الاتي مفردا
قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فما قد سلف
مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المواخذة على نكاح ما

[illegible]

نكح الآباء فانه قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فالناكح ما نكح ابوه مؤاخذ بفعله
الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن
مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاعم من العلم والظن
فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه فكانه قيل ما يأخذون
شيئا الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم
على ارادة لا من يعصم من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم
مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم
اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله او لا معصوم عاصم من امر الله الا من
رحم الله ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك
من الغاوين فان العباد الذين اضافهم سبحانه اليه هم المخلصون الذين
لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس مستثنى متصل
وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله
تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج
مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصور الموت لغة في نفي وقوعه كانه قيل
لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي
الف الا الفين وان لفلان مالا الا انه شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما
ضر وما في الارض اخبث منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فالاستثناء
في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي الف لا غير الا
الفين والثاني على معنى عدم فلان البؤس الا انه شقي والثالث على معنى
ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما اوذي بشيء الا الضر والخامس
على معنى ما يلموه حسه باحد الا اياه والسادس على معنى جاء الصالحون بعمومهم
الا الطالحين كان السامع توهم مجيء غير الصالحين ولم يعبأ بهم المتكلم فنفى

بالاستثنا

بالاستثنا دفعا لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع الاتي جملة قولهم لا افعل
كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها
مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لا افعلن كذا وكذا عقد يمين عقده على نفسه
وحله ابطاله ونقضه كانه قال على فعل كذا معقود الا ان ابطال هذا العقد فعل
كذا قال الشيخ رحمه الله وتقدير الاخراج في هذا ان يجعل قوله لا افعل كذا
بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل
لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان يكون
من مبتدأ ويعذبه الخبر ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الجزاء وجعل الفراء
هذا قراءة من قرأ فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشرب
ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم
وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع من فاسر باهلك وهو
اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد واذ قد عرفت هذا
فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثناء سواء
كان متصلا او منقطعا والى ذلك اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بفعل ولا به مستقلا ولا باستثني
مضمرا خلافا للزاعمي ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص
بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل يجب في الا ان
يكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول فتلغى وجوبا ان كان
التفريغ محضا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد
الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل في حكم
المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء لان دخولها على الفعليات
كقولك نشدتك الله الا فعلت وما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك
سلمنا انها مختصة لكن ما ذكرتموه معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل

بها الضمير ولعملت الجر قياسًا على نظايرها فالجواب ان الا انما تدخل
على الفعل اذا كان في تأويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسألك الا فعلك
ومعنى ما تأتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما يأتيني الا قائلا خيرا وما
تكلم زيد الا ضاحكا ودخول الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها
بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص الاضافة بالاسماء الاضافة الى الفعل المتأول
بالمصدر في نحو يوم قام زيد قوله لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير
ولعملت الجر قلنا القياس في كل عامل اذا دخل عليه الضمير ان يتصل به
ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر
فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة
لعملت الجر فممنوع لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معاني الافعال
الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها
شيئا بل تخرجه من الشبه فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت
النصب وذهب السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل وغيره بتعديه
الا وتبطل هذا المذهب صحة تكرير الاستثناء نحو قبضت له عشرة الا
اربعة الا اثنين لانه لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا جعل متعديا بالا
لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بما لا
نظير له اعني استعمال فعل واحد معدى بحرف واحد لمعنيين متضادين
وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله
انه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الا لا مقتضى له غيرها
لانها لو حذفت لم يكن لذكره معنى فلو لم يكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها
اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان
الناصب استثنى مضمرا وهو مردود بمخالفة النظاير اذ لا يجمع بين فعل
وحرف يدل على معناه لا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب ما ولي ليت

وكان

وكان بمعنى اتمنى واشبه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثنى
واذا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير
واعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما
يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه ويجوز رفعه
على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء
متصلا وتاخر المستثنى منه وتقدم عليه نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي
والاستفهام للانكار اختير الاتباع مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما
مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول الشاعر ●
وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد وقول الاخر
لدم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور ● فان تغير بمعنى لم يبق على
حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا عمرو
وهل اتى العيبان الا عامر ونحو ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها
لوجود الشرط المذكور ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على
ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان سيبويه روى عن يونس وعيسى
جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد
الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند
الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي
واجاب السيرافي بانه بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي
والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني
في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا
كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب
الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط

صحة الاستغنا عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها الا زيد احد ويقرون ما لهم به من
علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغنا بالمستثنى عن المستثنى منه كان يقال ما فيها
الا زيد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك قول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير
والا العيس ٥ وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي
المصمم ٥ وقول الفرزدق
وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله ٥ فلو لم يصح الاستغنا
بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما
تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثنا متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى
متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جا الا زيدا احد ونحو قول الشاعر
وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب ٥ امتنع جعل المستثنى
بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثنا
وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه وحدثني
يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا
ونظيره قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي
الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع ٥ وان
كان الاستثنا متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سوا اخر عن المستثنى
منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد
وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب
كما ذكرنا وقد بينها في الابيات المذكورة بين ما يختار نصبه على اتباعه بقوله
وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه
للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد
وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل
بعد ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد ياتي من استقرا ط

تقدم

المستثنى منه على المستثنى ونفي ما سوى ما ذكر على ما تقتضيه ظاهر قوله
ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعين النصب لما فرغ من بيان حكم الاستثنا
التام اخذ في بيان حكم الاستثنا المفرغ فقال ص

وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما ش

يعني ان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعدها
بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في
الاستثنا بالا بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه
فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا عن المستثنى منه فاعطي
اعرابه تقول ما جاني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا
بعد الا على الفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعدية مررت اليه بالباء كما
لو لم يكن الا موجوده ص

والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا ش

تكرر الا بعد المستثنى لتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها للتوكيد ففي البدل
وعطف النسق فمثالها مع البدل ما مررت الا باخيك الا زيد تريد ما مررت الا
باخيك زيد ونحو امرر بهم الا الفتى الا العلا المعنى امرر بهم الا الفتى العلا
ومثالها مع عطف النسق ما قام الا زيد والا عمرو ونحو قول الشاعر
هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها ٥ وقد جمع
المثالين قول الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله
فالا المكررة في هذه الامثلة زايدة مؤكدة للتي قبلها لان دخولها كخروجها
فلا تعمل فيما تدخل عليه شيا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من تبعه
في الاعراب لما قبله واما تكرير الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثنا بعد
استثنا وذلك على ضربين احدهما يكون فيه المستثنى بالمكرر مباينا لما قبله
والاخر يكون فيه المستثنى بعضا لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقوله

ص وان تكرر لا لتوكيد فمع ، تفريغ التأثير بالعامل دع ،
في واحد مما بالا استثني ، وليس عن نصب سواه مغني ،
ودون تفريغ مع التقدم ، نصب الجميع احكم به والتزم ،
وانصب لتاخير وجي بواحد ، منها كما لو كان دون زايد ،
كلم يفوا الا امرو الا علي ، وحكمها في القصد حكم الاول ،

ش يعني اذا كررنا الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول فاما ان يكون
ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد
المستثنين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا
والاقرب الى المفرغ اولى بعمله مما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه
فللمستثنين او المستثنيات النصب ان تاخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا
الا عمرا الا بكرا القوم وان لم يتاخر فلاحد المستثنين او المستثنيات من
الاتباع والنصب ماله لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاني
احد الا زيد الا عمرا الا بكرا ومثله لم يفوا الا امرو الا علي وما بعد الاول
من هذه المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثنا من غير موجب
وفي الخروج ان كان الاستثنا من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها
في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها
واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني
اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من
جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة ولا
وجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب
حكم الذي قبله واما ما ذكره لابن معط فاقول اذا كررنا الاستثنا
بعضها لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه وذلك في معرفة المحصل
بعد ما يخرج بالاستثنا طريقان احدهما ان يجعل كل وتر كالاول والثالث

حطا

63

حطا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرا له ثم ما حصل فهو الباقي
مثاله له عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثنا
بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا
اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة
المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات فصار
الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الاخير مما يليه ثم باقيه مما يليه وكذا
الى الاول فما حصل فهو الباقي ولنعتبر ذلك في المثال المذكور فنحط واحدا
من اثنين يبقى واحد نحطه من اربعة يبقى ثلاثة نحطها من ستة يبقى ثلاثة نحطها
من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب

ص واستثن مجرورا بغير معربا ، بما لمستثنى بالا نسبا ،

ش استعمل بمعنى الا كلمات فاستثني بها ما استثني بالا وهي غير وسوى وسوا وليس
ولا يكون وحاشى وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان
يكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه وتضمن معنى
الا دلالة لذلك لصلاحية الا مكانها في محل المستثنى بها وتعرب هي بما استحقه المستثنى
بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على اتباع او تاثر بعامل
مفرغ تقول جاني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاني احد غير زيد بنصب
مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاني
غير زيد بايجاب التاثر بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد
الا ليس بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب
بالا على الاستثنا ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على الحال مودية
معنى الاستثنا ص ولسوى سوى سواء اجعلا ، على الاصح ما لغير جعلا ،

ش سوى وسوا لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى
بها متصلا نحو قاموا سوى زيد ومنقطعا كقوله ،

لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل ... قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم
ويوصف بها كقول الاخر: اصابهم بلاء كان فيهم ... سوى ما قد اصاب بني النضير
ويقبل اثر العوامل المفرغة كقوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا
يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله ما انتم في سواكم الا كالشعرة
البيضاء في الجلد الاسود الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور
الابيض وكقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وقول الشاعر
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقول الاخر
واذا تباع كريمة او تشترى ... فسواك بائعها وانت المشترى وقول الاخر
ذكرك الله عند ذكر سواه ... صارف عن فؤادك الغفلات وجعل سيبويه
رحمه الله سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا
ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المرار العجلي
ولا ينطق الفحشاء من كان منهم ... اذا جلسوا منا ولا من سوائنا فقد
نص منه على ان سوى ظرف لا تفارقها الظرفية الا في الضرورة ولا شك ان
سوى ظرفا على الجار فيقال رايت الذي سواك كما يقول رايت الذي مكانك
ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل يفارقها ويستعمل اسما غير ظرف كما ثبت
عنه الشواهد المذكورة فليس الامر في سوى كما قاله سيبويه فلذلك
جعل الشيخ رحمه الله خلافه هو الاصح ص

واستثن ناصبا بليس وخلا ... وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون ان ترد ... وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان ... كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشى ولا تصحب ما ... وقيل حاش وحشا فاحفظهما

ش من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان
الخبر فلهذا يجب نصب ما استثني بهما لانه الخبر واما اسمهما فالتزم اضمار

لانه

لانه لو ظهر فصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء تقول قاموا ليس
زيدا او نحوه يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب ثم اضمر البعض
لدلالة كله عليه كما في قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين بعد قوله يوصيكم
الله في اولادكم والتزم حذفه للدلالة على الاستثناء وتقول قاموا لا يكون زيدا
وهو مثل قاموا ليس زيدا في ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم
زيدا ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشى فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما
ويجر تقول قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت فقلت
قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء
وغير منزلين منزلة الجزء فعملا فيه الجر وحسن فيهما ذلك وان لم يعديا ما
قبلهما الى ما بعدهما لقصد الدلالة على الحرفية واما النصب فعلى
انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما
مفعول به وضمير من سواه من المستثنى منه الفاعل فاذا قلت قاموا خلا
زيدا فالتقدير قاموا جاوز غير زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا
عمرا وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب
نصب ما بعدهما على ان ما مصدرية فيجب فيما بعدهما ان يكون فعلا ناصبا
للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد
توصل بجملة اسمية فان قلت اذا كانت ما مصدرية فهي وما عملت فيه في
تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب قلت نصب اما على الحال على
الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد منهم زيدا واما على الظرف على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا وقت مجاوزتهم زيدا
وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثني بما عدا وما خلا والى ذلك
اشار الناظم بقوله وانجرار قد يرد والوجه فيه ان تجعل ما زائدة وعدا
وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما الزائدة اذا تبع حرف جر

لا يتقدم عليه بل يتأخر عنه نحو فبما رحمة من الله وعما قليل واما حاشا فمثل
خلا الا انه لا تدخل ما عليها ويستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشا زيد ومنصوب
نحو قاموا حاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف
والمستثنى مفعول به وضمير مستتر سواه الفاعل كما في النصب بعد خلا الا فرق
بينهما الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا
زيدا الا نادرا في بعض احاديث الاخبار من قوله صلى الله عليه وسلم
اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ويقال في حاشا حاش كثيرا وحشا
قليلا والتزم سيبويه حرفية حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد
ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا
بمنزلة خلا حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان
وابا الاصبع وقال المروزي في قول الشاعر
حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم ٭ رواه الضبي حاشا
ابا ثوبان بالنصب وانشدوا في حرفية عدا والجر بها قول الشاعر

تركنا في الحضيض بنات عوج ٭ عواكف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيهم قتلا واسرا ٭ عدا الشمطاء والطفل الصغير

الحال

الحال وصف فضلة منتصب ٭ مفهم في حال كفردا اذهب — فضل بم
وكونه منتقلا مشتقا ٭ يغلب لكن ليس مستحقا

ش الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف
جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله
تعالى فانفروا ثبات ويخرج نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى
والمذكور فضلة يخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان
هيئة ما هو له يخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت

برجل راكب فان التمييز في ذا والنعت ليس واحد منهما مذكورا لقصد بيان
الهيئة بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص
الفاعل ووقع بيان الهيئة بهما ضمنا قوله والحال وصف فضلة منتصب
مفهم في حال كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب انه حد
غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى الى ان قولك مررت برجل راكب في معنى مررت
برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاء زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال
ضحكه فلاجل ذلك العدل عن هذا التعريف الى قوله المذكور فضلة لبيان
هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات
والغالب في الحال ان يكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت ماخوذا من
فعل مستعمل وقد يكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدة ويكون وصفا ثابتا
اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا
على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه قوله
تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا وقوله ويوم ابعث حيا واذا لم يكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة لا
تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد عن
الافادة ويكون الحال جامدة اذا كانت في تأويل المشتق كقوله تعالى فما لكم
في المنافقين فئتين وقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله تعالى
هذه ناقة الله لكم آية وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا
والاكثر في كلامهم ان يكون الحال مشتقة لانه لا بد ان يدل على حدث وصاحبه
والا لم يبين هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان
يكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون جامدا في تأويل المشتق كقولهم
مررت بقاع عرفج اي خشن وبنابه علا اي قويه كقول الشاعر
فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب ٭ اي ممزق الجلد

فلما كان مجيء الوصف مشتقا اكثر من مجيئه جامدا وان مجيء الحال مشتقة اكثر
من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع نبه عليها بقوله ص

ويكثر الجمود في سعر وفي ، مبدي تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد ، وكر زيد اسدا اي كاسد ش

اكثر ما يكون الجامد حالا اذا كان مؤولا بالمشتق تأويلا بلا غير تكلف كما اذا
كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا على سعر نحو
بعت الشاء شاة ودرهما وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته
فاه الى في وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافهة وبايعته مناجزة
واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي كر مثل اسد ومنه قولهم وقع المصطرعان
عدلي عير وقول الشاعر

افي الحرب اعيارا جفاء وغلظة ، وفي الحرب امثال النساء العوارك
وقول الاخر سو الهواجر جمهن مع السرى ، حتى ذهبن كلاكلا وصدورا

واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وتعلمت
الحساب بابا بابا او على اصالة الشيء كقوله تعالى قال ااسجد لمن خلقت
طينا ونحو هذا خاتمك حديدا او على فرعيته نحو هذا حديدك خاتما
او على نوعه نحو هذا مالك ذهبا او على كون واقع فيه تفضيل نحو
هذا بسرا اطيب منه رطبا ص

والحال ان عرف لفظا فاعتقد ، تنكيره معنى كوحدك اجتهد ش

لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر كما
في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا فكان
ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا عن العبث وهو
الزيادة لا لغرض وايضا فان الحال ملازم للفضلية فاستثقل واستحق
التحقيق بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز يفارق الفضلية

ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة
اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير سير طويل وفي قمت اجلالا لك
قلت للاحتياج ما استوى الحال والتمييز من الفضلات لضرورته عمدا جاز
تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد يجيء الحال معرفا بالالف واللام او بالاضافة
فيحكم بشذوذه وتأويله فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول
فالاول اي مترتبين وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة
وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم جلس
زيد وحده اي منفردا ومثله رجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته
وجاءوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدا وفعل جاهدا
وجاءوا جميعا وتفرقوا مشتتين بسبب الانتفاع معه ومن هذا القبيل قول
اهل الحجاز جاءوا ثلاثتهم والنساء ثلاثتهن الى عشرتهم وعشرتهن النصب عند
الحجازيين على تقدير جميعا ورفعه التميميون توكيدا على تقدير جميعهم
وجميعهن ص ومصدر منكر حالا يقع ، بكثرة كبغتة زيد طلع ش
الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان يدل على ما دل عليه
نفس صاحبه كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر
حالا لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه
الا فيما ادعي لكثرته فمن ورود المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته
صبرا ولقيته فجاءة وكلمته شفاها واتيته ركضا ومشيا وذهب الاخفش
والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال مفعولات مطلقة العامل
في كل منها فعل محذوف وهو الحال وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل
ولا يخلو اما ان يكون نفس المصدر المنصوب او عامله فان كان لفظ المصدر
فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان
يكون عامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفجاءة و لا

ولا الاسار بالرقم وقد اطرد ورود المصدر حالا في اشياء منها قولهم انت الرجل
علما ونبلاً وادبا اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرا
وحاتم جودا والاحنف حلما اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود
ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا
وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر انسان
في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب
الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز
ان يكون ناصبه ما بعد الفا والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من
شي فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفه
ويجيزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف
ورفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا
له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل
العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مهما يكن من شي فالمذكور عالم علما ولم
يطرد مجي المصدر حالا في غير ما ذكر وراه المبرد مطردا فيما هو نوع من
العامل نحو اتيته سرعه وقوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه
تنبيه على وقوع المصدر المعرفه حالا بقلة كقولهم ارسلها العراك وهو
على التاويل بمعترك كما تقدم

ص

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان • لم يتاخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا • يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

ش

قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون
معرفه كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفه وكما جاز ان يبتدى بالنكرة بشرط
وضوح المعنى وامن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى
وامن اللبس ولا يكون ذلك غالبا الا بمسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه

كقولك هذا قائما رجل ونحو انشاد سيبويه ..
وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهد العين تشهد • ومنها ان يخصص
اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وكقول الشاعر
نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا • واما باضافه
كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سوا للسائلين ومنها ان يتقدم قبل
صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او يبن اي يظهر
من بعد نفي او كنفي فمثال تقدم النفي كقولك ما اتاني احد الا راكبا ونحو قوله
تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي لا يبغ امرؤ على
امرئ مستسهلا ونحو قول الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام
يوم الوغى متخوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام قولك اجاك رجل راكبا •
قال الشاعر • يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر
في ابعادها الاملا وقوله ولم ينكر غالبا ذو الحال اشعر بان الحال قد يجي
صاحبها نكرة بدون شي من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة
رجل وعليه مائة بيضا حكى ذلك سيبويه واجاز فيها رجل قائما وجا في الحديث
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى رجال قياما

ص

وسبق حال ما بحرف جر قد • ابوا ولا امنعه فقد ورد

ش

الاصل تاخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جا مسرعا زيد كما
يجوز تقديم الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم او يمنع فيوجب
تقديم الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها مقرونا بالا او ما في معناها
نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير
ما لابس الحال نحو جا زائر هند اخوها وانطلق منقادا العمر صاحبه ويمنع
من تقديم الحال على صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما
قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها مجرورا

بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا اشار به الشيخ بقوله ولا تجز
في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف وقبله لئلا يلزم الفصل
بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة
الصلة في الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم
ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال مجرورا بحرف نحو
مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند والى
ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك
بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه
بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى
بحرف واحد الى اثنين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام
التاخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل
على حال عمل فيه حرف جر مضمر استقرارا نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم
الشيخ رحمه الله في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف
كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان وحكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول
الشاعر ؛؛ فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال
اراد فلن يذهبوا بدم حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الاخر
لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيبة ؛ اراد لئن كان برد الماء
حبيبا الي هيمان صاديا وقول الاخر ؛
تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وقول الاخر
غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء وقول الاخر
مشغوفة بك قد شغفت وانما حتم الفراق فما اليك سبيل ص
؛ ولا تجز حالا من المضاف له ؛ الا اذا اقتضى المضاف عمله ؛
؛ او كان جزء ما له اضيفا ؛ او مثل جزئه فلا تحيفا ش

العامل

العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة جاء زيد راكبا او حكما كما في
نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى
اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما الا ترى ان قولك هذا زيد قائما
في معنى قولك اشير اليه في حال قيام ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير
العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز
ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزءا ما
اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجي الحال من المضاف اليه
لا تقول جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام
الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف
فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة
وليس بمراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا للزم كون العامل في
الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وانه محال فلو صح كون المضاف
عاملا في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا
جازت المسئلة اذ لا محذور قال الله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقال
الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا
وكذا ان كان المضاف بعض ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف
اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجي الحال من
المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل
المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغنا
به عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام نزعنا ما فيهم من غل اخوانا
واتبعوا ابراهيم حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه
ما ليس جزءا ولا كجزئه مما ليس فيه معنى الفعل فانه لا سبيل الى جعله صاحب

حال بلا خلاف **ص** ؛؛

والحال ان ينصب بفعل صرفا ، او صفة اشبهت المصرفا ،
فجائز تقديمه كمسرعا ، ذا راحل ومخلصا زيد دعا ،
وعامل ضمن معنى الفعل لا ، حروفه مؤخرا لن يعملا ،
كتلك ليت وكان وندر ، نحو سعيد مستقرا في هجر ،
ونحو زيد مفردا انفع من ، عمرو معانا مستجاز لن يهن ،

ش يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية مطلقا فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقوله مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر

لنهنك شيخ ذا ابتساد ومعدما ، كما قد الفت الحلم مرضى ومغضبا ، فلو قيل في الحكم انك ذا ابتساد ومعدما شيخ لجاز لان شيخ عامل قوي بالنسبة الى افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة التانيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا بل ضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سياتي ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من تطابق فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري مع الفعل نحو يسرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتدا او القسم نحو لاقوم طائعا او صلة للالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذا ولك ان تتنفل قاعدا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه

كونه فعلا غير متصرف او جامدا مضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل اما الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف التمني او التشبيه وكالظرف وحرف الجر المضمن استقرارا نحو تلك هند منطلقة ولينه مقيما عندنا وكانك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقيما حال من هند والعامل فيها ما في ليت من التمني وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جاره فانه لا يجوز تقديم الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسط الحال صريحة كانت نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة بريد زيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المضمنة استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جا منه مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده **قول الشاعر** ؛؛

رهط ابن كوز محقبي ادراعهم ، فيهم ورهط ربيعة بن حذار **وقول الاخر**

بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة ، لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا **وقول الاخر**

ونحن منعنا البحر ان تشربونه ، وقد كان منكم ماؤه بمكان ؛؛ فاما قراءة من قرا والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيها لامكان جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوب ع وبيمينه متعلق بمطويات واما

افعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة
به فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه
بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال
عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكفؤهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل
في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله
هذا بسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل واذ
كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه لانه خلاف قول
سيبويه ولانه تكلف اضمار ستة اشيا من غير حاجة ولان افعل هنا كافعل
في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان في ان المقصود بهما
تفضيل شي على نفسه باعتبار متعلقين ثم الحذف المعلوم كذا بحذفهما
ذكرنا وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال افعل التفضيل في اذا واذ مقدمة فيكون
ما وقع فيه شبيه بما فر منه والحذاق من النحويين مخالفون للسيرافي فيما ذهب
اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما يكون
العامل في خير ما يكون خير منك لا مررت بدلالة زيد خير ما يكون خير منك
خير ما يكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وكان ابن كيسان يقول
زيد قائما احسن منه قاعدا والمراد زيد حسنه في قيامه على حسنه في
قعوده فلما وقع التفضيل في شي على شي وضع كل واحد منهما في الموضع
الذي يدل فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان يقول حمل نخلتنا
بسرا اطيب منه رطبا ص

والحال قد يجي ذا تعدد ، لمفرد فاعلم وغير مفرد ش

الحال شبيه بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبه مفرد وان يتعدد
وصاحبه متعدد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا والاصل فيه العطف
ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف

وليس

وليس بشي واما الثاني فنحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا
منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال
الشاعر ، متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا ،
وقال الاخر ، عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا ،
هواها ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل ص

وعامل الحال بها قد اكدا ، في نحو لا تعث في الارض مفسدا ،
وان تؤكد جملة فمضمر ، عاملها ولفظها يؤخر ،

ش الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما
ما يؤكد عامله والثاني ما يؤكد مضمون جملة اما ما يؤكد عامله فالغالب
فيه ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين وولى مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم
جميعا وقال لبيد ، وتضي في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري
سل نظامها وقال اخر ، سلامك ربنا في كل فجر بريا ما تعتك
الذموم ، بريا حال مؤكدة لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد
تكون المؤكدة عامله موافقا له معنى ولفظا كقوله تعالى وارسلناك للناس
رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره ومنه قول امراة من العرب ،
قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما وعشراء رائما وقال اخر
اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب
واما الحال المؤكدة مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة
جامدة الجزءين معرفتهما لتوكيد بيان يقين نحو هو زيد معلوما قال
انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار ،
او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا

او تحقير نحو هو فلان مأخوذا مقهورا او تصاغر نحو انا عبدك فقيرا
اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى غير ذلك كما هو في نحو هو
الحق بينا وزيد ابوك عطوفا والعامل في الحال من هذا النوع مضمر بعد
الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان المبتدا غير انا وان كان انا فالتقدير
احق او اعرف او اعرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بمسمى
وقال ابن خروف العامل هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه وكلا
القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقدم الحال
على الخبر وانه ممتنع فالعامل اذن مضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار
لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم اضمار عامل
الحال في غير ذلك على ما سياتيك ص

وموضع الحال تجي جمله ۔ كجا زيد وهو ناو رحله
وذات بدء بمضارع ثبت ۔ حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا ۔ له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما ۔ بواو او بمضمر او بهما

ش تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا
وخبرا ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم
مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في جا زيد وهو ناو رحله وقد
يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة
الحالية اما اسمية او فعلية وكلتاهما اما مثبتة او منفية فان كانت
فعلية فصدرها اما مضارع او ماض فان كانت مصدرة بفعل مضارع
مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو تقول جا زيد يضحك وقدم عمرو
تقاد الجنايب بين يديه ولا يجوز جا زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد
الجنايب بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدا محذوف

والواو

والواو داخلة على جملة اسمية من ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه
حكاه الاصمعي والتقدير قمت وانا اصك عينه ومثله قول الشاعر
علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم وقول الاخر
فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا ۝ وان كان المضارع
منفيا بلا لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول
الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب
جواز مجيئها بالضمير والواو او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع
منفي فالنافي اما لا او لم فان كان لا فالاكثر مجيئه بالضمير وترك الواو
كما في وما لنا لا نؤمن بالله ما لي لا ارى الهدهد وفي قول الشاعر
لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السما دخلتها لا احجب ۝ وقد يجي
الضمير والواو كقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول الاخر
اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب ۝ وان كان النافي لم
كثر افراد الضمير والاستغنا عنه بالواو والجمع بينهما فالاول كقوله
تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير
كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم ۔ والثاني كقوله
تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم ۝ وقول
عنترة ۝ ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دايرة على ابني ضمضم ۔
والثالث كقوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي وكقول
الشاعر ۝ سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
وان كانت مصدرة بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير
وترك الواو كقوله تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن
وكقول الشاعر ۝ كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جاد
او بخلا ۝ وان لم تكن بعد الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه في الاثبات بالواو

وقد مع الضمير ودونه فالاول نحو قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا
لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني كقولك جاء زيد وقد
طلعت الشمس ويقل تجريدها من الواو وقد كما في نحو او جاؤكم حصرت
صدورهم واقل منه تجريدها من قد وحدها كقوله تعالى الذين
قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل من تجريدها من قد تجريدها من الواو وحدها
كقول الشاعر • وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات
الهواطل • وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها
بالواو مع الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون وقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت والثاني كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقد يستغنى بالضمير عن الواو
كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم وقول الشنفرى
سرت قربا احناؤها تتصلصل • وقول الاخر • ثم راحوا
عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر • وانشد ابو علي في الاغفال
ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق •
وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو
الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه

ص

• والحال قد يحذف ما فيها عمل • وبعض ما يحذف ذكره حظل •

ش يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا واليه الاشارة بقوله
وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور
معناه او تقدم ذكره فالحضور معناه كقولك للراحل راشدا مهديا وللقادم
مسرورا ماجورا باضمار تذهب ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك بلى راكبا
لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق قال الله تعالى

بلى

بلى قادرين اي نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا اذا اجري مثلا كقولهم
حظيين بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم او بيّن بها ازدياد ثمن شيا فشيا او
غير ذلك كقولك بعه بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا وتصدق
بدينار فسافلا اي فانحط المتصدق به سافلا او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل
في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار
الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى باضمار اتحول
وقولك لمن يلهو دون اقرانه الاهيا وقد جد قرناؤك باضمار اتثبت وغير
التوبيخ كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وانما نصبته لانه ذكر
خيرا اصابه انسان فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت له هنيئا مريئا او هناه ذلك
هنيئا وقد تحذف وجوبا في غير ما ذكر كالمؤكدة مضمون جملة والسادة مسد
الخبر نحو ضربي زيدا قائما

التمييز

• اسم بمعنى من مبين نكره • ينصب تمييزا بما قد فسره •
• كشبر ارضا وقفيز برا • ومنوين عسلا وتمرا •

ش من المنصوبات ما يسمى مميزا او تمييزا ومفسرا او تفسيرا وهو
كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او
اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج
للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومتضمن معنى من مخرج للحال ولبيان
ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من قوله •
استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل •
ومعروف ان من شرط التمييز ان يتقدم عامله عليه وسياتي ذكر ذلك وقولي
من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله
بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة
وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو

ماله شبر ارضا ومافي السما قدر راحة سحابا او وزن نحو له منوان عسلا
ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا ومكوكان دقيقا او عدد نحو احد
عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة
خيرا وذنوب ماء وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا ولنا
امثالها ابلا وغيرها شاء ● النوع الثاني ما بين اجمالا في نسبة العامل
الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان نسبة
طاب الى زيد مجملة تحتمل وجوها ونفسا بين اجمالها ونسبة فجرنا الى الارض
مجملة ايضا وعيونا بين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقا
شحما واشتعل الراس شيبا وهم احسن ابانا وشرعان ذا اهالة ومنه
ايضا ويحه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه في معنى ذي
النسبة المجملة كانه قيل ضعف رجلا وكمل فارسا وعظم انسانا واعلم
ان مميز المفرد ان بين العدد فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب
على التمييز كما سنذكر في بابه وان بين غير العدد فحقه النصب ويجوز جره
باضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا الى غيره فتقال ماله شبر ارض
وله منوا سمن وقفيزا بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد وتقال
في نحو هو احسن الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه
غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك
نحو ما فيها قدر راحة سحابا وله جمام المكوك دقيقا وفلن يقبل من احدهم
مل الارض ذهبا وقد نبه على هذا بقوله ص

وبعد ذي ونحوها اجرره اذا ... اضفتها كمد حنطة غذا

والنصب بعد ما اضيف وجبا ... ان كان مثل مل الارض ذهبا

ش الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فنبهتم من
ذلك ان المميز بعد العدد لا يجي بالوجهين وقوله والنصب بعد ما

اضيف

اضيف وجبا البيت يبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة
اذا كان مما لا يصح فيه حذف المضاف اليه نحو مل الارض ذهبا فانه لو
قيل مكانه مل ذهب لم يستقم ص

والفاعل المعنى انصبن بافعلا ... مفضلا كانت اعلى منزلا

ش من المميز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل
وهو نوعان سببي وما افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه
بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك في انت
اعلا منزلا علا منزلك وهذا النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا وخير منا
واحسن ندبا واما ما افعل التفضيل بعضه فيجر بالاضافة الا ان
يكون افعل مضافا الى غيره فتقول زيد افضل رجل وافضل عالم بالجر فلو
اضيف افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما
بالنصب لا غير ص

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ... ميز كاكرم بابي بكر ابا

ش يجوز في كل فعل تعجب ان يقع به التمييز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل والى
المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما
احسن زيدا رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا ص

واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد ... والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

ش يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز
العدد والفاعل في المعنى اما مميز العدد نحو احد عشر درهما
فلا يجوز الجر بمن في شي منه واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد نفسا
وهو حسن وجها فلا يجوز ايضا جره بمن الا في تعجب او شبهه كقولهم
لله دره من فارس وقول الشاعر

تخيره فلم يعدل سواه ... فنعم المرء من رجل تهامي

وما عدا ذلك من المميزات يجوز دخول من عليه كقولك ما في السما قدر راحة
من سحاب وله سوار من سمر وقفيزان من بر وراقود من خل وملء الاناء
عسل وخاتم من حديد ولنا ابلها من ابل ص

وعامل التمييز قدم مطلقا • والفعل ذو التصريف نزرا سبقا •

ش مذهب سيبويه رحمه الله امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا
ولا خلاف في امتناع تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا
كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فمذهب الكسائي والمازني والمبرد
جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل
متصرف ولم يجز سيبويه ذلك لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل
متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد
المبالغة فلا يغير عن ما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال
بالاصل فان قلت فما تقول في التقديم في نحو قول ربيعة ابن مقروم

وواردة كانها عصب القطا • تثير عجاجا بالسنابك اصهبا •

رددت بمثل السيد نهد مقلص • كميش اذا عطفاه ما تحلبا • وقول الاخر

ولست اذا ذرعا اضيق بضارع • ولا يائس عند التعسر من يسر •

وقول الاخر اتهجر ليلى للفراق حبيبها • وما كان نفسا بالفراق تطيب

قلت هو مستباح للضرورة كما استبيح بها تقديم التمييز على العامل
غير المتصرف فيما ندر من قول الراجز • ونارنا لم ير نارا مثلها
قد علمت ذاك معد كلها

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من الى • حتى خلا حاشا عدا في عن على •
مذ منذ رب اللام كي واو وتا • والكاف والبا ولعل ومتى •

ش هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسما والدخول
عليها لمعان في غيرها فاستحقت ان تعمل لان كل ما لازم شيا وهو خارج

عن

عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم تعمل الرفع لاستيثار العمد به ولا النصب
لانه اهمل الحروف بعض الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثنا
تفصيل ياتي ذكره الا كي ولعل ومتى وقل من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة
الجر بهن فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما قولهم في الاستفهام
عن علة الشي كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما الاستفهامية
فحذفت الفها وزيدت ها السكت وقفا كما يفعل مع ساير حروف الجر الداخلة
على ما الاستفهامية والثاني قولهم جيتك كي تفعل بمعنى لان تفعل فان مضمر
والفعل معها في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل ويدلك على اضمار
ان بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا • لسانك كيما ان تغر وتخدعا • ويدل
دخول كي على ما المصدرية في قول الاخر

اذا انت لم تنفع فضر فانما • يراد الفتى كيما يضر وينفع • اي لضر من يستحق
الضر ونفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة بني عقيل
روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفرا وغيره وروي في لامها
الاخيرة الفتح والكسر وانشد بالفتح قول الشاعر

لعل الله فضلكم علينا • بشي ان امكم شريم • واما متى فتكون حرف جر
بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر

شربن بما البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج • ومن كلامهم اخرجها
متى كمه اي من كمه ص

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى • والكاف والواو ورب والتا •

ش من حروف الجر ما يجر الاسما الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن
وفي والبا ومنها ما يجر الاسما الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت
فاما نحو وام اوعال كلى كها او اقربا وقولهم ربه رجلا مررت به فقليل

لا عبن به وسننبه عليه ص

واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب ... منكرا والتا لله ورب

وما رووا من نحو ربه فتى ... نزر كذا كها ونحوه اتى

ش مذ ومنذ مختصان باسما الزمان فان كان ماضيا فهي لابتدا الغاية نحو ما
رايته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا
واما رب فحرف تقليل وتستعمل في التكثير كثيرا قال
رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال وتختص بالنكرات
نحو رب رجل لقيته وقد تدخل في السعة على مضمر كما تدخل الكاف في
الضرورة عليه كقول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا وام
اوعال كها او اقربا وقول الاخر يصف حمار وحش واتانا
ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا لكن الضمير بعد
رب يلزم الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته
وربه امراة لقيتها وربه رجلين رايتهما انشد احمد بن يحيى
واه رايت وشيكا صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه
وتجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها
على المفعول به وتختص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضي
معداها وهو ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهر او مقدر مثال الظاهر
رب رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل لقيته اي عرفت وكذا قولك
رب رجل رايت ورب رجل كريم رايته واما التا فللقسم من مقام التعجب ولا
تظهر معداها ولا تجر بها الا الله الا ما حكاه الاخفش من قول
بعضهم ترب الكعبة والواو كالتا في لزوم اضمار معداها ص

بعض وبين وابتدي في الامكنه ... بمن وقد تاتي لبدا الازمنه

وزيد في نفي وشبهه فجر ... نكرة كما لباغ من مفر

ش تجي من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا ولبيان الجنس
نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتدا الغاية في المكان نحو من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى وقد تجي لابتدا الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس
على التقوى من اول يوم وقول الشاعر يصف سيوفا
تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب كذا ومذهب
البصريين انه غير حقيقة في ابتدا الغاية في الزمان مجاز ولذلك يسمعهم يقولون
في مثل قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم تقديره من
تاسيس اول يوم وتجي من التعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل
قال الشاعر يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم
وتجي زايدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من مفر وما من اله الا الله
او نهي او استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش جواز
زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ رحمه الله مستشهدا له قول الشاعر
وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر وقول
الاخر يظل به الحربا على قايما ويكثر فيه من حنين الاباعر
ولا حجة فيهما لامكان كون من في البيت الاول لابتدا الغاية والكاف قبلها
اسم والمعنى وكنت ارى من بين ساعة حالا مثل الموت على حد قولهم
رايت منك اسدا وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار
في موضع نصب على الحال من فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف
على يظل به الحربا مثل قايما كانه قيل ويكثر فيه شي اخر من حنين
الاباعر ص

للانتها حتى ولام والى ... ومن وباء يفهمان بدلا

واللام للملك وشبهه وفي ... تعدية ايضا وتعليل قفي

وزيد والظرفية استبن ببا ... وفي وقد يبينان السببا

بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق ش
دلالة حتى والى على انتهاء الغاية كثير بخلاف اللام الا ان الى اصل في ذلك
من حتى تقول سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يجر حتى الا
آخرا او متصلا بآخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال
مجيئها للانتهاء قوله تعالى سقناه لبلد ميت وقوله كل يجري لاجل مسمى
وقوله ومن وبا تفهمان بدلا مثال دلالة من على البدل قوله تعالى
ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة وقول الراجز
جارية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا اي بدل البقول ومثال
دلالة البا على البدل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسرني بها حمر النعم
وقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
قوله واللام للملك الى وزيد بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام
فتكون للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس
وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني وللتعليل نحو جئت لاكرامك
ومنه قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور
بلله القطر وتزاد لتقوية عامل ضعف بالتأخير او بكونه فرعا على غيره فالاول
نحو قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم
يرهبون والثاني نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد قوله والظرفية
استبن الى آخره بيان لمعاني البا وفي اما البا فتكون للظرفية نحو
وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة نحو كتبت بالقلم ونجرت
بالسكين وللتعدية نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق
نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها ومنه ونحن نسبح
بحمدك وبمعنى من التي للتبعيض كقول الشاعر

فلثمت

فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج كذا ذكر ذلك
الفارسي في التذكرة وحكى مثله عن الاصمعي في قول الشاعر شربن
بماء البحر ثم ترفعت وبمعنى عن نحو ويوم تشقق السماء بالغمام وسال سائل
بعذاب واقع ص
على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا
ش على للاستعلا حسا نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه
وقد تكون بمعنى في الظرفية نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك
سليمن ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر
اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها واما عن فللمجاوزة
نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن
طبق وقول الاعشى لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء
القوم ننتفل وبمعنى على قول الشاعر
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني ص
شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا ش
كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه
قوله تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز
الله عنه والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله
تعالى ليس كمثله شيء وقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق
اي فيها مقق وهو الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلة
كقوله اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
ومبتدأ كقول الاخر ابدا كالفرا فوق ذراها حين يطوي المسامع

ومجرورين بحرف كقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم وقول الاخر
بكاللقوة الشغواء جلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع ٥ وكذلك عن وعلى
تخرجان عن الحرفية الى الاسمية فيجران بمن لا غير قال الشاعر
فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل ٥
المحة من سنا برق راى بصري ام وجه عالية اختالت به الكلل ٥ وقال الاخر
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ٥ ص
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ۔ او اوليا الفعل كجئت مذ دعا ۔
وان يجرا في مضي فكمن ۔ هما وفي الحضور معنى في استبن ۔ ش
تكون الكاف الجارة مذ ومنذ برفع اسم الزمان بعدهما وحرفا اذا رفع فهما
اسمان مبتدان بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة
وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا واذا جر
الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر
كما تقدم ويليهما الافعال فيحكم بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل قال
سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء ومما يضاف الى الفعل قولك
ما رايته مذ كان عندي ومذ جاءني فصرح باضافة مذ الى كان ومذ
الى جاءني ومثله قول الفرزدق ٥
ما زلت مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار ۔
يدني كتائب من كتائب تلتقي في ظل معترك العجاج مثاره ۔
وقد يضافان الى جملة اسمية لقول الاخر
وما زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع ٥ والحاصل
ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في او اسمين
بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء او منصوبين على الظرفية
ص وبعد من وعن وباء زيد ما ۔ فلم يعق عن عمل قد علما ۔

وزيد بعد رب والكاف فكف ۔ وقد يليهما وجر لم يكف ۔
ش تدخل ما الزائدة على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال
ذلك قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن
نادمين وقوله فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما
غالبا فيدخلان حينئذ على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين وقول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
ونحو في الكاف قول الشاعر ٥ اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما
سيف عمرو لم تخنه مضاربه ٥ وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما
قال ماوي ٥ يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم وقول الاخر
وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم ص
وحذفت رب فجرت بعد بل ۔ والفا وبعد الواو شاع ذا العمل ۔
وقد يجر بسوى رب لدى ۔ حذف وبعضه يرى مطردا ۔
ش يجوز حذف رب وابقاء عملها وذلك بعد بل والفا قليل وبعد
الواو كثير ودونهن نادر فمن حذفها بعد بل قول رؤبة ۔
بل بلد ملء الفجاج قتمه ٥ ومن حذفها بعد الفا قول الاخر
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول ٥ ومن حذفها
بعد الواو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله ٥ واما حذفها
دون بل والفا والواو فكما ندر من قول الاخر ۔
رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله ٥ وقد يعامل
غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على السماع
ومطرد في القياس فمن الاول حذف على في قول رؤبة ۔
وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله ٥ وحذف الى في ما انشد الجوهري
وكريمة من ال قيس الفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام ٥ ومن الثاني

حذف من بعد كم الاستفهامية مجرور بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك
بحو درهم بمن مضمر هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى انه
جر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد منصوب مميزه
وذاك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر
لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو لئلا يلزم العطف
على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح والا صالحا
فطالحا وقدره ان لا تكون يكن صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا يكن طالحا
وحكى يونس الا صالح فطالح على تقدير ان لا امرر بصالح فقد مررت بطالح
ولجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه
البا بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان اضمارها غير
قبيح

الاضافة

نونا تلي الاعرابا او تنوينا ◦ مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من او في اذا ◦ لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا ◦ او اعطه التعريف بالذي تلا

ش اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من نون تلي الاعراب او تنوين ظاهر كقولك في
ثوب هذا ثوب زيد او مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك او نون تلي
علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين اعطيت ثوبيك بنيك وجر المضاف
اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس او اللام التي للملك او
الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما اضيف اليه
وصالحا للحمل عليه كما في خاتم فضة وثوب خز وباب ساج وخمسة
دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس
وبعض القوم وراس الشاه ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى
اللام ومن العلما من ذهب الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون

بمعنى في مثلا نحو قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة
اشهر وقوله فصيام ثلثة ايام وقوله يا صاحبي السجن وقوله
بل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان رضي الله عنه

تسائل عن قوم هجان سميدع لدى الباس مغوار الصباح جسوره

واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فلذلك قال والثاني اجرر وانو من او في اذا
لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك يعني ان الاضافة على ثلثة انواع
والضابط فيها ان الاضافة ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما
للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او تقديرها بفي لكون المضاف اليه
اسما للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او تقديرها بفي لكون المضاف
اليه ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما
فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدوا
ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انه فيه
بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون الاضافة
بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل
فيجب اجتنابها الثاني ان كل ما ادعي فيه ان اضافته بمعنى في حقيقة
يصح فيه ان يكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان
المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة
لمجاز الملك والاختصاص ثابتة باتفاق كما في قوله اذا كوكب
الخرقاء لاح بسحرة لتعنى عن ذا انائك اجمعا و والاضافة بمعنى في مختلف
فيها والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه الثالث ان
الاضافة في نحو بل مكر الليل اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا
به على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز
جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون

عاما والاختلاف في جواز الاضافه بمعنى في شرح الجمل على الاول دون الثاني
واعلم ان الاضافه على ضربين معنويه ولفظيه فان كان المضاف وصفا
يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه وضارب زيد فاضافته
لفظيه وان كان غير ذلك فاضافته معنويه تورثه تخصيصا ان كان المضاف
اليه نكره كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه نكره معرفه كغلام زيد
ما لم يكن المضاف اليه ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايره
والمماثله واما المضاف اضافه لفظيه فلا يتخصص بالاضافه ولا يتعرف بل
هو معها على ابهامه وذلك لان المقصود منها اما مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين
او نون التثنيه او الجمع على حدها كما هو في حسن وجه وهما حسنا وجه
وهم ضاربو زيد واما ذهاب قبح في الرفع والنصب على وجه التحقيق
كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل وستسمع في الكلام على
اعمال الصفه المشبهه باسم الفاعل ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من
الاضافه ما يفيد التخصيص او التعريف بقوله واخصص اولا او اعطه
التعريف بالذي تلا اسكر المعقول على معنى واخصص نوعا من المضاف
او اعطه التعريف بحسب ما المضاف عليه من التنكير او التعريف لا
كل مضاف ثم بين ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافه ليبقى ما عداه على
حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين ص

وان يشابه المضاف يفعل ، وصفا فعن تنكيره لا يعزل ،
كرب راجينا عظيم الامل ، مروع القلب قليل الحيل ،
وذي الاضافه اسمها لفظيه ، وتلك محضه ومعنويه ،

ش الباقي على تنكيره مضافا الى المعرفه الوصف الذي يشابه
الفعل المضارع في العمل مما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او
اسم مفعول او صفه مشبهه باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه اسم امثله

البيت الثاني والذي يدل على ان اضافه هذا الوصف في تقدير الانفصال
وانها لا تفيد قابليه الاضافه المعنويه بجواز دخول رب عليه كرب راجينا
ومثله ، يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعده منكم وحرمانا ،
ونعت النكره به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبه ونصبه على الحال كقوله
تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه
وانما سميت هذه الاضافه لفظيه لان فايدتها ليست عايده الا الى اللفظ اما
الى تخفيفه واما الى تحسينه وانما سميت الاضافه المخصصه محضه لانها
خالصه من شائبه الانفصال ومعنويه لان فايدتها عايده الى المعنى
لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف كما علمت ،
ص ووصل ال بذا المضاف مغتفر ، ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني ، كزيد الضارب راس الجاني ،
وكونها في الوصف كاف ان وقع ، مثنى او جمعا سبيله اتبع ش
يختص المضاف اضافه لفظيه بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط
كونه اما مضافا الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر والضارب راس الجاني
واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد والكرموا عمرو او الى
ذا الاثنان بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله
اتبع اي وكون ال في الوصف المذكور كاف في اغتفار وقوع الوصف مثنى
او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامه لفظ واحده والاعراب بالحرف فلوها
مبتدا وان وقع مبتدا ثان وكاف خبره والجمله خبر الاول ولو كان الوصف
المقرون بالالف واللام غير مثنى او المجموع على حده لم يضف الى ظاهر
عار من الالف واللام الا عند الفرا ولا الى ضمير الا عند الرماني والمبرد
في احد قوليه والاختلاف في صحه اتصال الضمير بالصفه لكن سيبويه
يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه ، والاخفش يحكم

عليه

عليه بالنصب دخلت الالف واللام على الصفه او لم تدخل فضاربك والضاربك
عندك شيان في استحقاق النصب فهما عند الرماني شيان في استحقاق
الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب

ص وربما اكسب ثانٍ اولا ۞ تانيثا ان كان لحذف موهلا ش

الاتيان بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء
عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطي المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير
فمن الاول قول الشاعر مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر
الرياح النواسم ۞ فانث فعل المر وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك
لان الاسناد الى الرياح مغن عن ذكر المر ومثله ۞ اتى الفواحش عندهم
معروفة ولديهم ترك الجميل جماله ۞ ولو قيل في قام غلام هند قامت
غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغنا بما بعده عنه
ومن الثاني قوله الاحر رويه الفكر ما يوول له الامر معين على
اجتناب التواني ۞ اذ لم يقل معينه ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين ص

ولا يضاف اسم لما به اتحد ۞ معنى واول موهما اذا ورد ش

لا يضاف الشي الى نفسه لان المضاف يخصص او يعرف بالمضاف اليه والشي
الذي لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف
الى صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيا من ذلك اول كموهم الاضافة
الى المرادف يؤول باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جا سعيد كرز فكانك
قلت جا مسمى هذا اللقب وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة
الموصوف الى الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا
قلت حبة الحمقا وصلوة الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة
الحمقا وصلوة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة

الصفه

80

الصفه الى الموصوف يؤول باضافة الشي الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة الصفة
مقامه فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شي سحق من عمامة وشي جرد من قطيفة

ص وبعض الاسما يضاف ابدا ۞ وبعض ذا قد ياتي لفظا مفردا ش

من الاسما ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو
قصارى الشي وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى والاخر ما لازم الاضافة
معنى وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد ياتي لفظا مفردا اي
وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ ومثله من جهة المعنى نحو كلا
في كل وبعض واي من قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى
ثم الاسما الملازمة للاضافة ثلاثة انواع احدها ما لازم الاضافة الى المضمر
والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما لازم الاضافة الى الجمل
اما النوع الاول فكما في قوله ص

وبعض ما يضاف حتما امتنع ۞ ايلاوه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبي ودوالي سعدي ۞ وشذ ايلا يدي للبي ش

ما لازم الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك بمعنى
ادالة بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعاد بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك
بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع ولا يضاف شي من الاسما
الى ظاهر الا فيما ندر من قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور
استدل سيبويه لان يونس ذهب الى ان لبيك واخواته اسما مفردة وانه في الاصل
لبى على وزن فعلى فقلبت الفه بالاضافة الى المضمر ياء كما قلبت الف الى وعلى
ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس بمفرد اذ لو
كان مفردا لما قلبت الفه ياء مضافا الى الظاهر في قوله فلبي فلبي يدي مسور واما النوع الثاني فنحو
قصارى وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث فكالذي في قوله

ص والزموا اضافة الى الجمل * حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ * اضف جوازا نحو حين جانبذ

ش الزموا الاضافة الى الجمل على تأولها بالمصادر اسماء منها حيث وتضاف الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجز * اما ترى حيث سهيل طالعا * وقول الآخر * ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم * ببيض المواضي حيث لي العمائم * ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسياتي ذكرها ولا تضاف الا الى جملة فعلية نحو اتيتك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس فان قلت ما الدليل على ان الجملة مخصصة لمعنى اذ ان غير شبهه والجملة المخصصة شبيهة الا التي اما صفة واما صلة واما في تاويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم الرابط لها فالمخصص بمعنى الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من اسماء الزمان غير المحدودة ان تحمل عليهما في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة فما كان من هذه ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي يجوز ان يحمل على اذ في الاضافة الى جملة اسمية او فعلية فمثال الماضي قولك جئتك حين جاء الامير زيد ومثله قول الشاعر * ندمت على ما فاتني يوم بنتم * ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا يجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا كشهر ونهار لم يجر هذا المجرى وقد اوما الى هذا التفصيل بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اي وما كان مثل اذ في المضي والابهام فاضفه جوازا الى مثل ما تضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية وفهم ان كل ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام

يجري

81

يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا

ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا * واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا * اعرب ومن بنى فلن يفندا
والزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلى

ش الاسماء التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف اليها جوازا فما يضاف الى الجملة لزوما هو حيث واذ واذا فواجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجمل جوازا كحين ووقت ويوم فالقياس بقاء اعرابه لان عروض شبهه الحرف لا اثر له في الغالب والمسموع فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفردا على الفتح ومثنى على الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر ويروى قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح توسعا فيها ومن قراه الرفع ومال الى نحو مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا رحمه الله فلذلك بعد ما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب قال ومن بنى فلن يفندا اي لن يغلط فعرض باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء للاضافة الى الجمل تمم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل فقال والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال فعرفنا انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل متضمن معنى الشرط غالبا لا ينفك عنه الظرفية ولا تضاف عند سيبويه الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء وفي امتناع مجيء الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد ما يرد على الاخفش فان قلت ما تقول

في قول الشاعر ۞ اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع ۞ قلت هو
نادر وحمله على اضمار فعل يفسره اذا كان باهلي تحته حنظلية خبر من جعله بعضا
ص لمبهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا ش
ما لازم الاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا الى معرف مثنى لفظا ومعنى كما
في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المراتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلا فعلنا كذا
وفي قول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ۞ ولا يجوز
اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفرق وعطف فلا يقال رايت كلا زيد وعمرو وقوله
كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات من نوادر
الضرورات ص ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف ۞
۞ او تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه موصولة ايا وبالعكس الصفه ۞
۞ وان يكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما ۞
ش ما لازم الاضافة معنى وقد تخلو عنها لفظا اي وهي اسم عام لجميع
الاوصاف من نحو عالم وضارب وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا
تخلو ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص
باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى نكرة
وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة النكرة على العموم ولذلك جاز فيه
ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاء
واي رجلين جاءا واي رجال جاؤا على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من
الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد باي تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص
باحد طرق التعريف اضيفت الى معرفة وامتنع ان يطابقه في المعنى وكانت معه
بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى
او مجموعا نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء واما مكررا مع اي ولا ياتي الا في
الشعر كقوله الا تسالون الناس اني واينكم غداة التقينا كان خيرا واكرما ۞

ولا

ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بنية الاجزاء وذلك لما بين عموم اي وخصوص
المعرف من التضاد فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه التمييز فلا يقال اي زيد ضربت
الا على حذف مضاف مقدر اي اجزاء زيد اي اعضائه ضربت ولذلك يقال
في الجواب يده او راسه دون زيد الطويل او القصير واي في اضافتها الى المعرفة
او النكرة لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان تضاف الى
معرفة نحو امرر باي القوم هو افضل واذا كانت صفة نعتا لنكرة او حالا لمعرفة
لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت
شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء
ص وايهم تضرب اضرب ۞
۞ والزموا اضافة لدن فجر ۞ ونصب غدوة بها عنهم ندر ۞
۞ ومع مع فيها قليل ونقل ۞ فتح وكسر لسكون يتصل ۞
ش لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا تستعمل الا ظرفا او مجرورا
بمن وهو الغالب فيه ويلزم الاضافة الى ما بعده سوى غدوة فله معها
حالان الاضافة نحو لقيته لدن غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز
نحو لدن غدوة وهو مبني للزوم الظرفية المحضة وعدم تصرفه تصرف
غيره من الظروف بوقوعه خبرا او حالا او نعتا او صلة واعربه قيس وبلغتهم
قرا ابو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه واما مع فاسم
لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة وقد يفرد منونا بمعنى
جميع كقول الشاعر ۞ حننت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعبا
كما معا ۞ وقد تجر بمن نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت من معه وقد تبنى
على السكون قال سيبويه وقال الشاعر فجعلها اسما حين اضطر
۞ وريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما ۞
ص وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت عينها وليس بصحيح

واضمم بنا غيرا ان عدمت ما ۔ له اضيف ناويا ما عدما

قبل كغير بعد حسب اول ۔ ودون والجهات ايضا وعل

واعربوا نصبا اذا ما نكرا ۔ قبلا وما من بعده قد ذكرا

ش من الاسما ما يقطع عن الاضافه لفظا وينوى معنا فيبنى على الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول عندى رجل لا غير ولله الامر من قبل ومن بعد فتبنيها على الضم لما قطعتها عن الاضافه ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بما تضاف اليه اعربت وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه كقوله الشاعر ۔ ومن قبل نادى كل مولى قرابه فما عطفت مولى عليه العواطف ۔ هكذا رواه الثقات بالخفض بالحفظ كانه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوى بقبل وبعد الاضافه فيعربان منكرين وعليه قراه بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ وقول الشاعر فساغ الى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالما الحميم ۔ وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفيه فما شربوا بعدا على لذه خمرا ۔ ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسما الجهات نحو يمين وشمال ووراء وامام وتحت وفوق وعل فما كان من هذه الاسما ونحوها مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف اليه او غير منوى الاضافه فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن الاضافه لفظا والمضاف اليه منوى معنا فهو مبنى على الضم حكى ابو على ابدا بذا من اول بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للصوفيه ووزن الفعل وبالخفض على نيه ثبوت المضاف اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسما اذا نوى معنى ما يضاف اليه دون لفظه واعربت فيما سوى ذلك هو ان لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافه وتحاوله السقط بتعريفها بمعنى ما هى مقطوعه عنه تكمل بذلك شبه الحرف واستحقت البنا وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على عروض سبب البنا واذا لم ينو بالاسما المذكوره الاضافه او صرح

٨

بما تضاف اليه او نوى معها لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يتحمل فيها شبه الحرف فبقيت على مقتضى الاصل في الاسما وهو الاعراب ص

وما يلي المضاف ياتي خلفا ۔ عنه في الاعراب اذا ما حذفا

وربما جروا الذي ابقوا كما ۔ قد كان قبل حذف ما تقدما

لكن بشرط ان يكون ما حذف ۔ مماثلا لما عليه قد عطف

ش كثيرا ما يحذف المضاف لدلاله قرينه عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اى حب العجل وقوله وجاء ربك اى امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثانى ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضه من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس الرسول وقوله تدور اعينهم كالذى يغشى عليه من الموت اى كدور عين الذى يغشى عليه من الموت ۔ وكقول الحلبه اليربوعى فادرك ارقال العراده ظلعها وقد جعلتنى من حزيمه اصبعا ۔ اراد ذا مسافه اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر ۔ اكل امرئ تحسبين امرا ۔ ونار توقد بالليل نارا ۔ ونحو قراه ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخره فحذف المضاف لدلاله ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كما كان المضاف منطوقا به ص

ويحذف الثانى فيبقى الاول ۔ كحاله اذا به يتصل

بشرط عطف واضافه الى ۔ مثل الذى له اضفت الاولا

ش وقد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر ۔ الا علاله او بداهه سابح نهد الجزاره ۔ وقد يفعل مثل هذا دون عطف

كما تقدم من قول الشاعر ومن نادى كل مولى قرابة وكما حكاه الكسائي
من قول بعضهم اخوف تنام ام اسغل بالنصب على تقدير اخوف هذا تنام ام اسغله
وكقراة بعض القراء فلاخوف عليهم اي فلاخوف شي عليهم ص

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولاً او ظرفاً اجز ولم يعب

فصل يمين واضطراراً وجدا باجنبي او بنعت او ندا ش

مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشي
الا في الضرورة وذهب شيخنا رحمه الله الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما في
ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما يتعلق بالمصدر من مفعول
به او ظرف كقراة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
وحسن مثل هذا الفصل لان مفعول المصدر غير اجنبي منه وا الفصل به كلا
فصل ولان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل
قراة ابن عامر ما انشده الازهري من قول ابي جندل الطهوي في صفة جراد
يفركن حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج وما انشده ابو
عبيد وحلق المادي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس
وقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم يرع بواديه من قرع القسي الكنائن
وقول الاخر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رافة فسقناهم سوق البغاث الاجادل
ومن يلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك اجل او معاجل
وقول الاحوص لئن كان النكاح احل شي فان نكاحها مطر حرام
وهذا البيت من الضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطراً ومثله انشاد
الاخفش فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة الصورة الثانية
فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر
مازال يوقن من يومك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج وبدل على ان
مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف

وعد

والشاهد في قوله ... العطن المحالج حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بالقطن

وعد رسله الصورة الثالثة فصل المضاف عن ما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه
الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة
لتجتر فتسمع صوت والله ربها والى جواز الفصل في الصورتين الاولين الاشارة بقوله
فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولاً او ظرفاً اجز اي اجز فصل مضاف شبه
فعل عما اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل
المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز الفصل في
الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل في هذا الباب
بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطراراً وجدا
باجنبي او بنعت او ندا فمثال الفصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر
كما خط الكتاب بكف يوماً يهودي يقارب او يزيل وقول الاخر
هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوماً نبوة فدعاهما وقول الاخر
تسقي امتياحاً ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف اراد تسقي
امتياحاً ندى ريقتها المسواك وقول الاخر
انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا ومثال الفصل بالنعت
قول معوية رضي الله عنه نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ
الاباطح طالب اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر
المضاف اليه ومثال الفصل بالندا قول الاخر
كأن برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كأن برذون زيد
يا ابا عصام

المضاف الى يا المتكلم

آخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلاً كرام وقذى
او يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن
والفاً سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن ش

يجر كسر اخر المضاف الى يا المتكلم الا ان يكون مقصورا او منقوصا او مثنى او مجموعا
على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو وصبي
وعدو ظبيي وصنوي وصبيي وعدوي فيكسر ما قبل اليا وانما فتعذر حينئذ
ظهور الاعراب وجب الالتجا الى التقدير كما في المقصور والمحكي والتبع في قراءة من
قرا الحمد لله رب العالمين واذ قلنا للملائكة اسجدوا وذهب الجرجاني وابن الخشاب
الى ان المضاف الى يا المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء لا يقال
سبب بنائه اضافته الى غير متمكن لانه مردود بتبقي اعراب المضاف الى الكاف والها
وباعراب المثنى المضاف الى اليا واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده
فاذا اضيف شي منها الى يا المتكلم وجب فتح اليا وان يدغم فيها ما وليته الا الالف فانها
لا تدغم ولا يدغم فيها فاليا تدغم ولا تغير ما قبلها من كسرة او فتحة فيقال في نحو
قاض ومسلمين ومسلمين هذا قاضي ورايت مسلمي ومسلمي والواو تبدل يا
ليصح الادغام ويقلب الضمة قبلها كسرة ليخف المثال فيقال في هؤلاء مسلمون
وبنون هؤلاء مسلمي وبني والاصل مسلموي وبنوي فقلبت الواو يا وادغمت
اليا في اليا وجعل مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة واليا بعدها
مفتوحة ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيقال
في نحو عصى ومسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الف المقصور يا دون
الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصى وحبلى فتي وعصي وحبلي قال
شاعرهم ، سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ، ويجوز في
يا المتكلم مضافة الى غير الاربعة المستثناة وجهان الفتح والاسكان والفتح هو
الاصل والاسكان تخفيف

اعمال المصدر

بفعله المصدر الحق في العمل ، مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل ، محله ولاسم مصدر عمل

اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القايم بذاته كالعلم ينقسم الى

مصدر واسم للمصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان
لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل والوضو فهو اسم للمصدر والا فهو المصدر
واذ قد عرفت الجميع هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل
وينصب المفعول بشرط ان يقصد به بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث
والنسبة الى المخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر
بان والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال
لا يدخل عليه ان ولو لم يصح تقديره بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله
ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت
المذكور لانه لا يصح تقديره ان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن
لان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه حدث الصوت في حال المرور
انما تريد انك مررت فوجدته يصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط
العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله
تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر
بضرب بالسيوف رووس قوم ازلنا هامهن عن المقيل ، واعمال المصدر
مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل ، وقال الاخر
لقد علمت اولى المغيرة انني ضربت ، ولم انكل عن الضرب مسمعا ، اراد عن ان
اضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من
القول وقد اشار الى الاوجه الثلثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا
او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام وهو المنون وقوله ولاسم
مصدر عمل بتنكير عمل لقصد التقليل اشار الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر
فيعمل عمل فعله كقول الشاعر وبعد عطايك المايه الرتاعا وقول
عايشه رضي الله عنها من قبلة الرجل امراته الوضو وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر

ولا تماش **ص** ويعد جر الذي اضيف له ، كمل نصبا او برفع عمله ،

ش قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان

يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امراته وان يضاف الى

المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيد ونحو قول الشاعر

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف ❊ وزعم بعضهم انه

مختص بالضرورة وليس كذا بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم وحج البيت من

استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر الى المفعول الا اذا

حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك **ص**

وجر ما يتبع ما جر ومن ، راعى في الاتباع المحل فحسن **ش** ،

المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا

فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل

ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في

التابع الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب حملا على المحل تقول عجبت من

ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف كما قال

حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم ❊ برفع المظلوم على

الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر ❊ السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي

الهلوك عليها الخيعل الفضل ❊ الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك

على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم واللحم بالجر على اللفظ

والنصب على محل المفعول كما قال

قد كنت داينت بها حسانا ، مخافة الافلاس والليانا ❊ ولو قلت عجبت من

اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل

عمل الفعل وان لم يكن مقدرا بالفعل مع الحرف المصدري وذلك ان كان بدلا من

اللفظ بالفعل كقول القائل ❊ يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين

ويخرج من دارين

تجر الحقائب ❊ على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب

فجعل ندلا بدلا من اللفظ باندل فلذلك يعمل انه يحتمل ضمير الفاعل وناصب

للمفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل قام

مقامه وعمل عمله

اعمال اسم الفاعل

، كفعله اسم فاعل في العمل ، ان كان عن مضيه بمعزل ،

، وولي استفهاما او حرف ندا ، او نفيا او جا صفة او مسندا **ش** ،

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث

والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال ليخرج بقولي وفاعله اسم

المفعول وبجاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد

والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم

يكونا لغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه ولا يجي اسم الفاعل الا جاريا

على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله

مجردا ومع الالف واللام فاذا كان مجردا عمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه

حينئذ بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظه

لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل

حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب خالد زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمرا او يجي

صفة سوا كان نعتا لمتكن نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو

جا زيد طالب ادبا او يجي مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند

خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول الثاني في باب ظن وقوله او حرف ندا

مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالع هنا هو اعتماده على موصوف

محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس المسوغ الاعتماد على حرف النداء

لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان الندا من خواص الاسماء

ص وقد يكون نعت محذوف عرف ، فيستحق العمل الذي وصف **ش**

[illegible]

وفي جعل المنادى الذي هو اسم يصح دخول اللام عليه خلاف لثعلب فانه يجيز ضمه كالنصب فقد رد عليه ابن الحاجب في مقدمته بايجاب النصب واكده بالتمثيل بقوله يا طالعا جبلا
وفي اعمال طالعا في جبلا اشكال اذ لم يوجد فيه اعتماد شرط في الاعمال ولو قدر له موصوف لكان مفردا معرفة ويجب تعريف الطالع قال الرضي في بحث الموصول ان عمل اسم الفاعل والمفعول
من غير اعتماد على احد الاشياء الخمسة اي الموصوف وذي الحال والمبتدا او حرف النفي وحرف الاستفهام مذهب الاخفش والكوفيين دون البصريين واما قولهم الكنجاة يا ضاربا
غلامه ويا حسنا وجهه بالاعمال ورجوع الضمير الى مقدر فمثال لهم غير مستند الى شاهد من كلام موثوق به ولا بمثال في السعة جائز الحسن وفيه نقل قد يجي في النسخ هذا الكلام
وقد عرفت ان تقدير الموصوف محذور اه وقال الفاضل الهندي في الارشاد واصله يا ايها الطالع جبلا حذف اللام اكتفاء بيا فاستغنى عن ايها كما قالوا ان اصل

يا رجل ذلك وذكر المص نحو ابن الحاجب في بيان وجه عدم جواز حذف حرف النداء من اسم الجنس ان الاصل يا رجل يا ايها الرجل وشهرة التمثيل في كتبهم اجبر النقص فقال مما يعتمد عليه الصفة حرف النداء فاعتمد على التمثيل وظن الخلل في بيان ما يعتمد عليه الصفة في مقام التفصيل نقل عن شرح المولى عصام الدين على الكافية

يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل
لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام
مختلف الوانه كذلك فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن
الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول الاعشى
كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل وقول عمر بن ابي ربيعة
وكم مالئ عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه يا طالعا
جبلا ويا حسنا وجهه كما ذكرنا ص

وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي ش

لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام
فبين انه اذا كان صلة للالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال
باتفاق تقول هذا الضارب ابوه زيدا امس فيعمل ضارب وهو بمعنى المضي لانه
لما كان صلة للموصول واقعا موقعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى
واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله
تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله عز
وجل فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا
كان او حاضرا او مستقبلا جائز مرضي عند جميع النحويين ص

فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ماله من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل ش

كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعال كعلام او فعول
كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نايب عنه ومفيد
ما افادته بفتح مكررا حكى سيبويه اما العسل فانا شراب وانه لمنحار بوائكها
واشد اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا
وقال الراعي عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج

87

فلي دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج
فنصب اخوان العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل موخرا كما يعمل مقدما
وقوله وفي فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة على
فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال ونحوه لكن قليلا ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعا
من دعاه وقول الشاعر فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا والاخرى منهما
تشبه البدرا وانشد سيبويه على اعمال فعل
حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار ومثله قول زيد الخيل
اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد فاعمل مزق وهو فعل عدل
به للمبالغة عن مازق ص

وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل ش

ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع حكم لهما في الاعمال بما حكم للمفرد
ويشترط لهما ما اشترط ثم ومن اعمال الجمع قول طرفة ثم زادوا انهم
في قومهم غفر ذنبهم غير فخر فاعمل غفر او هو جمع غفور وقال الآخر
او الفا مكة من ورق الحمى وقال الآخر مما حملن به وهن عواقد
حبك النطاق فشب غير مهبل ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله
الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت وحكى عن بعض العرب
اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا واجاز انا زيدا ضارب اي ضارب ومما يحتج به
للكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر
اذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل

ص وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي

ش اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر
جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجر بالاضافة تخفيفا فان اقتضى
مفعولا آخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلاء زيدا

رشيدا الآن او غدا وقد فهم من قوله وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض انه لا يعمل
اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه ويتعين جره بالاضافة هذا بالنسبة الى
المفعول الاول واما غيره فلا بد من نصبه تقول هذا معطي زيد امس درهما
وهذا ظان زيد امس منطلقا فتنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك
لما عذرت على الاضافة واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب
بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون وعندي ان المصحح
لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول هو اقتضا اسم الفاعل
اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل
فيه لجريان الاضافة الى الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لجار
الصفرون **ص** واجرر وانصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض
ش اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع
على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل
صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه وعلى اضمار
فعل وذلك نحو مبتغي جاه ومالا من نهض تنصب مالا بالعطف على محل جاه او
باضمار يبتغي ومثل هذا المثال قول الشاعر ،
هل انت باعث دينار لحاجتنا ، او عبد رب اخا عون بن مخراق ،
وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل
لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد
بجاعل الليل حكاية الحال التقدير ، **ص**
وكل ما قرر لاسم فاعل ، يعطي اسم مفعول بلا تفاضل ،
فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي ، **ش**
قد تقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام

مطلقا واذا كان مجردا منهما اشترط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد
على استفهام او نفي او ذي خبر او نعتا او حالا وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل
عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل تقول
زيد مضروب ابوه ترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب
ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه من الثلاثي على
وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم في اوله وصوغه على مثال المضارع الذي
لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول من متعد الى اثنين او
ثلاثة رفع واحدا ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحو قوله
المعطى كفافا يكتفي فالالف واللام مبتدا ويكتفي خبره واسم المفعول صلة الالف
واللام والمفعول الاول ضمير عائد على الموصول واستتر لقيامه مقام الفاعل
وكفافا مفعول ثان وتقول هذا معلم اخوك بشرا فاضلا تقيم الاخ مقام الفاعل
وتنصب الاخرين **ص** وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع
ش يصح في اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا ارتكب التشبيه
اليه تقول زيد مضروب عبده ترفع العبد لاسناد مضروب اليه وتقول
زيد مضروب العبد بالاضافة فتجر لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير
زيد فبقي العبد فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت
زيد مضروب العبد وان شئت خففت اللفظ فقلت مضروب العبد ومثله
محمود المقاصد

ابنية المصادر ،

فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا **ش** ،
ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكرنا في هذا المختصر الاهم منها
فعل وهو منقاس في مصدر الفعل الثلاثي المعدى نحو رد الشي ردا واكل
اللحم اكلا وقتل قتلا ولثمه لثما وفهمه فهما ومنع فعل وهو المشار اليه بقوله
ص وفعل اللازم بابه فعل ، كفرح وكجوي وكشلل **ش**

يعني انه اطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجوي جوى وشلت يده تشل شللا ومنه فعول وهو المذكور في قوله

ص

وفعل اللازم مثل قعدا ... له فعول باطراد كغدا

ما لم يكن مستوجبا فعالا ... او فعلانا فادر او فعالا

ش

يعني انه اطرد فعول في فعل اللازم ما لم يكن لاباء او تقلب او داء او صوت او سير وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا

ص

فاول لذي امتناع كابى ... والثاني للذي اقتضى تقلبا

للدا فعال او لصوت وشمل ... سيرا وصوتا الفعيل كصهل

ش

المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او اباء او ابا اباء ونحو شرد شرادا ونفر نفارا والمراد بالثاني فعلان فهو للتقلب والتقلب كالجولان والطوفان والغليان نحو النزوان واما فعال فهو للداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وانت القدر ازازا ونعم الظبي نعاما وصبح الثعلب صباحا واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا ما يتوافق فعال وفعيل نحو نعيب ونعيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا وصخد الصرد صخيدا كما انفرد فعال في نحو نعام وصباح

ص

فعولة فعالة لفعلا ... كسهل الامر وزيد جزلا

ش

فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرح صراحة

ص

وما اتى مخالفا لما مضى ... فبابه النقل كسخط ورضى

ش

الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليه واما دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لها فسبيله حفظ لا تعلم نحو ذهب ذهابا وقدت النار وقودا وشكر شكرانا وسخط سخطا ورضي رضى وعظم عظمة وكبر كبرا

ولم

ولم يخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة وخاط خياطة ومنه ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة اذا اصلح

ص

وغير ذي ثلاثة مقيس ... مصدره كقدس التقديس

وزكه تزكية واجملا ... اجمال من تجملا تجملا

واستعذ استعاذة ثم اقم ... اقامة وغالبا ذا التا لزم

وما يلي الاخر مد وافتحا ... مع كسر تلو الثان مما افتتحا

بهمز وصل كاصطفى وضم ما ... يربع في امثال قد تلملما

ش

لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زائد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وعطى تعطية وقد يجي فعل على فعال نحو كذب كذابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطا ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها بتاء التانيث نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى واقام الصلاة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء واجابه اجابا ه وان كان على تفعل فمصدره على تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما وان كان تفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل اخره كسرة نحو توفى توفيا وتحلى تحليا وان كان الفعل مزيدا اوله همزة وصل فمصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الالف قبل اخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمر احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما فان كان استفعل من المعتل

العين ينقل حركة عينه الى فائه ثم حذفت الفه وعوض عنها تاء التانيث نحو استعاد
استعادة واستقام استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل والى
ذا اشار بقوله وضم ما ربع في امثال قد تلملما يعني انك اذا اردت بنا المصدر من
نحو تلملم فضم ما ربع من حروفه اي يقع رابعا وذلك قولك في تلملم تلملما وتدحرج
تدحرجا **ص** فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا **ش**
اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على نحو فعللة كدحرج
دحرجة وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجي على فعلال
نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو مقيس في الثنائي
المكرر وعند بعضهم هو مقيس مطلقا **ص**
لفاعل الفعال والمفاعله ، وغير ما مر السماع عادله **ش**
اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة
وخاصم خصاما ومخاصمة وتنفرد مفاعلة غالبا بما فاؤه يا نحو ياسر مياسرة
ويامنه ميامنة وقولي غالبا احترازا نحو من ياومه مياومة ويواما حكاه ابن
سيده قوله وغير ما مر السماع عادله اي كان له عديلا في انه لا يقدم
عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما سيد من مجي مصدر فعل من المعتل اللام
على تفعيل كقول الراجز وهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا
ومن مجي تفعل على تفعال نحو تحمل تحمالا وتملق تملاقا ومن مجي فاعل
على فعيلى كقولهم بين القوم رميا اي ترام ومن مجي فوعل على فيعال نحو حوقل
حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال
الموت ٭ ومن مجي افعلل على فعليلة نحو اقشعر قشعريرة واطمان طمانينة
ص وفعلة لمرة كجلسة ، وفعلة لهيئة كجلسة **ش**
يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بنيانه على فعلة نحو جلس جلسة
وقام قومة ولبس لبسة فان كان بنا المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة

فيدل

فيدل على المرة منه بالوصف ويدل ايضا على الهيئة بفعلة كالجلسة والعمة
والقتلة **ص** في غير ذي الثلاث بالتا المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة
ش يعني انه يدل على المرة من مصدر غير الثلاثي بزيادة التا على بنائه
نحو عرف اعترافه وانطلق انطلاقه واستخرج استخراجه قوله وشذ
فيه هيئة كالخمرة اشار به الى نحو قولهم هو حسن العمة والقمصة وهي حسنة
الخمرة والنقبة يريدون الهيئة من تقمص وتعمم واختمر وانتقب

ابنية اسما الفاعلين والصفات المشبهة

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن اسم فاعل
ولا اسم مفعول ولا افعل تفضيل فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل **ص**
كفاعل صغ اسم فاعل اذا ، من ذي ثلاثة يكون كغذا **ش**
يقول بنا اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان على فعل
او فعِل او فعُل ولكن يشبه انه على الشواذ في فعُل متعديا كان او لازما
وفي فعَل المتعدي مقيس وفي فعِل وفعُل اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو
ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب فهو شارب وركب فهو
راكب فهذا امثاله مقيس واما المسموع فنحو امن فهو امن وسلم فهو سالم وعقرت
المراة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض ويفهم هذا المفصل من قوله بعد
ص وهو قليل في فعُلت وفعِل ، غير معدى بل قياسه فعِل
وافعل فعلان نحو اشر ، ونحو صديان ونحو الاجهر
ش يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعُل على فعُل او فعِل
غير متعد وهو اللازم كما قد ذكرنا وقوله بل قياسه فعِل وافعل
فعلان يعني به ان قياس فعِل اللازم ان يجي اسم فاعله على مثال فعِل او افعل
او فعلان ففعل للاعراض كفرح واشر وبطر وعرق وافعل للالوان
والخلق كاخضر واسود واكدر واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر

في الشبع وفعلان للامتلاء وحرارة الباطن نحو شبعان وريان وعطشان
وصديان ص وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل
ش يقول الذي يكثر في اسم الفاعل من فعل بالضم كاد يطرد اتيانه على
فعل او فعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل
فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف ص
وافعل فيه قليل وفعل وبسوى الفاعل قد يغنى فعل
ش يعني انه قد يخالف اسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فياتي
على افعل نحو خرش فهو اخرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة
وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وقد ياتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان
وفرت فهو فرات وحسب فهو حسب وعقر فهو عقر اي شجاع ماكر وفرح
فهو فارح قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل يعني انه قد يستغنى في بناء
اسم الفاعل من فعل بمجيه على غير فاعل وذلك قولهم طاب يطيب فهو طيب
وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف
ولم ياتوا فيها بفاعل ص
وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زايد قد سبقا
ش بين بهذين البيتين كيفية بنا اسم الفاعل من كل فعل زايد على
ثلثة احرف وانه يكون بمجي المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة
مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر مطلقا اي سوا كان في المضارع
مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر
ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه تا المطاوعة نحو تعلم يتعلم
فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع
اسم فاعل من غير ذي الثلاث تقديره واسم الفاعل مما زاد على ثلثة احرف

هو

هو وزنة المضارع فقدم الخبر وحذف معه المضاف اعتمادا على ظهور المراد
ص وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر ش
يعني ان بنا اسم المفعول من كل فعل زايد على ثلثة احرف هو كبنا اسم الفاعل منه
الا في كسر ما قبل الاخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل اخره مفتوحا وذلك
نحو مكرم ومواصل ومنتظر ص
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كات من قصد ش
كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيه على وزن مفعول وذلك نحو قصد
فهو مقصود ووجد فهو موجود وصحب فهو مصحوب وكتب فهو مكتوب
ص وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل ش
يقول ناب عن بنا وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي
ذو فعيل اي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهي كحيل وقتله فهو
قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح ومذبوح
وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته لم ينقس عليه باجماع وقد اشار الى
ذلك بقوله وناب نقلا اي فيما نقل لا فيما قيس وبقوله نحو فتاة او فتى
كحيل على ان باب فعيل بمعنى مفعول ان المونث منه يستوي والمذكر في عدم
لحاق هاء التانيث به

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر ش
الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما غير منفصل من
فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك لا
تكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما تكون للحال الدايم وهو الاصل
في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث
والصلاحية لاستعمالهما بمعنى الماضي والحال والمستقبل والى كون الصفة

المشبهة لا تكون لغير الحال الا انها بقوله وضعت من لازم الحاضر اى للدلالة
على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت الى بناء
اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك زيد فارح امس وجازع غدا قال
الشاعر ، وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح ،
واكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وصعب وخشن
وملان واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم وتمثيله
بطاهر القلب جميل الظاهر منبه على مجيئها بالوجهين ومما تختص به الصفة المشبهة
عن اسم الفاعل استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل
الظاهر بتقدير طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان
امن اللبس فقد يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب تريد كاتب ابوه وهذه
الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عن ما عداها لان العلم
باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر
عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول
في تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل ص

، وعمل اسم فاعل المعدى ، لها على الحد الذي قد حدا ش

لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل فقال
وعمل اسم فاعل المعدى لها اى انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فينصب فاعلها
في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما ينصب اسم الفاعل
مفعوله في نحو زيد باسط وجهه تماما وقوله على الحد الذي قد حدا اى ان
العمل هنا مشروط بالشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل ص

، وسبق ما تعمل فيه مجتنب ، وكونه ذا سببية وجب ش

اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متاخر ومتقدم وفي سببي واجنبي والصفة
المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي

والمراد

والمراد بالسببي الملتبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو
حسن الوجه هذا باب التنبيه الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واتاعن كالجار
والمجرور فان الصفة تعمل فيه متاخرا عنها ومتقدما وسببيا وغير سببي تقول
زيد بك فرح كما تقول فرح بك وجذلان في دار عمرو كما تقول في دار ص

، فارفع بها وانصب وجر مع ال ، ودون ال مصحوب ال وما اتصل ،
، بها مضافا او مجردا ولا ، تجرر بها مع ال سما من ال خلا ،
، ومن اضافة لتاليها وما ، لم يخل فهو بالجواز وسما ش

يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان يعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على
الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز
في النكرة والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة
منهما وكون السببي اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله
مصحوب ال واما مضافا واما مجردا من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله
وما اتصل بها مضافا او مجردا اى وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف
واللام واما المضاف فعلى اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو
الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى
المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة
نحو الحسن وجه اب واما المجرد نحو الحسن وجها فهذه ستة وثلاثون وجها في
اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلاثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها على
تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها مجردة
منهما فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهو كون السببي اما معرفا
بالالف واللام واما مضافا الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف والمضاف
الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجردا والمرتفع من
ضرب ستة في ستة وتلك كلها جائز الاستعمال الا اربعة اوجه

وهي المراد بقوله ولا تجرر بها مع ال سما اي اسما من ال خلا ومن اضافة لتاليها
اي لتاليها المفهم من هذين البيتين ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا تجوز اضافتها
الى السببي الخالي من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بهما
وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد
والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة
فيه لم تفد تخصيصا كما في نحو غلام زيد ولا تخفيفا كما في نحو حسن الوجه
ولا تخلصا من قبح حذف الرابط او التجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما
عدا هذه الاوجه وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن
فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد منهما ومن
الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي حسن وجه وحسن وجه اب
والحسن وجه والحسن وجه اب وعلة قبحها انه جائز في الاستعمال القيام السببية
في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت برجل الحسن وجه لا يخفى
ان المراد الحسن وجه له والدليل على الجواز قول الراجز ٭
ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذي كهام ينبو ٭ فهذا نظير حسن وجه والتجوز
لهذه الصور تجوز لنظائرها اذ لا فرق واما القسم الضعيف فهو نصب
الصفة المجردة من الالف واللام المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما
او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي حسن الوجه ونحو قول
النابغة ٭ ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام ٭
ويروى اجب الظهرُ واجب الظهرَ برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب
وحسن وجهه ونحو قول الراجز ٭
انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها ٭ وحسن وجه
ابيه وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وعند سيبويه رحمه الله ان الجر

في

في هذا النحو من الضرورات وانشد للشماخ ٭
امن دمنتين عرس الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما ٭
اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما ٭
فجونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه واجاز الكوفيون في السعة وهو
الصحيح لوروده في الحديث كقوله في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال
اعور عينه اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه ومع جوازه ففيه
ضعف لانه يشبه اضافة الشي الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة
المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف
واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى
المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف واللام المعرف بهما والمضاف الى المعرف بهما
او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المعرف بالالف واللام والمضاف
الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام
والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف
بهما فهذه اثنان وعشرون وجها وهي حسن الوجه كقوله على اجب الظهر
وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وحسن وجها ومثله قول
الشاعر ٭ هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا ٭ وحسن
وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجه ومثله انشاد سيبويه لعمرو
ابن شاس ٭ الكني الى قومي السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ٭
ولا سيئي زي اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة بزلا ٭
وحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب ومثله انشاد سيبويه ٭
لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر ٭ النازلين بكل معترك والطيبون معاقد
والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه ومثله ٭

فما قوي تعلمه من سعيد ولا تعفران الشعر الرنا بان ، والحسن وجه الاب وعليه قول
لقد علم الايقاط لحنه الكري ترجحها من حالك وا كحالها ، والحسن وجهه
والحسن وجه ابيه والحسن وجها كقول رؤبة الحزن بابا والعقور كلبا والحسن وجه اب
والحسن الوجه والحسن وجه الاب فهذا اجمع ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من اعمال
الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه

التعجب

هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله
تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه سبحان
الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله انت وقول الشاعر واها لليلى ثم واها واها
وقول الاخر ، يا جارتا ما انت جاره ، وقول الاخر انشده ابو علي
يا هي ما لي من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب ، والمبوب له في كتب العربية
صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه ولما اراد ان يذكر
نحو التعجب على هاتين الصيغتين قال ص

بافعل انطق بعد ما تعجبا ، او جي بافعل قبل مجرور ببا ، ش

اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل نحو ما احسن زيدا او جي به
على وزن افعل قبل مجرور بالبا نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه عند
سيبويه نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لانها في
تقدير التخصيص والمعنى شي عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا فهو كقولهم شي
جا بك وشر اهر ذا ناب واحسن فعل ماض لا يتصرف مسند الى ضمير ما والدليل
على فعليته لزومه متصلا بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى عفو
الله ولا تكون كذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم لمجيئه مصغرا
نحو قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا وانما التصغير للاسماء ولا حجة فيما اورده
لشذوذه واسكان ان يكون التصغير للاسماء ولا حجة دخله لشبهه بافعل التفضيل
لفظا ومعنا والشي قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه بغيره وذهب الاخفش الى ان ما في

نحو

نحو احسن زيدا موصولة وهي مبتدا واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره
الذي احسن زيدا شي عظيم وما ذهب اليه سيبويه اولى لان ما ان كانت موصولة لما كان
حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد
مسد الخبر شي لانه ليس بعد المبتدا الا صلته والصلة من تمام الاسم فليست في محل
حرف انما هي في محل بقية حروف الاسم فلا يصلح لسد مسد الخبر واما افعل في نحو احسن
بزيد ففعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده والبا زايدة
مثلها في كفى بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى ما احسنه ولا خلاف
في فعليته ويدل عليها مرادفته لما ثبت فعليته مع كونه على زنة تخص الافعال والاسناد
توكيده بالنون في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر له بطول فقر
واحر بالبيت عندي عرضي لانه في غاية الندور فلو ذهب ذاهب الى اسميته لامكنه
ان يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول الاخر انشده ابو الفتح في الخصايص
اريت ان جات به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقايلن احضروا الشهودا ص

وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلينا واصدق بهما ، ش

تقول ما اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية وهو
في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل
مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد وقد
اشتمل هذا البيت على بيان حكم افعل وعلى تمثيل صيغتي التعجب ص

وحذف ما منه تعجبت استبح ، ان كان عند الحذف معناه يضح ،

ش المراد بالمتعجب منه المفعول في ما افعله والمجرور في افعل به وفيه تجوز لان
المتعجب منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلانه
اذا عري عن القرينة لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما لانه بمعناه ان شيا صير
الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به واما نحو

افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان
المعنى واضحا عند الحذف جاز تقول لله در زيد ما اعف واجود قال علي كرم الله وجهه
جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما ويقول احسن بزيد
واجمل كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر واكثر ما يستباح الحذف في نحو افعل به
اذا كان معطوفا على اخر مذكور معه الفاعل كما في الاية الكريمة وقد يحذف بدون
ذلك قال الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر
اي فاجدر بكونه حميدا فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل قلت
لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجرورا بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها ص

وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما ش

كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل عليها ليسلك
به سبيل واحد لتضمنه معنى هو بالحروف اليق ولتكون مجيئه على طريقة واحدة ادل
على ما يراد به ص

وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا ش

الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها فعلا التعجب
اعني ما افعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص
ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان
مما زاد على ثلاثة احرف لان بناءهما منه يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما في ما
اصوله اربعة نحو دحرج وشرهف فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول ولا خفا
في اخلاله في الدلالة واما في غيره فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى
مقصود الا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب وانصرح واستخرج افعل فقلت ما
اضربه واصرحه واخرجه لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب
واجاز سيبويه رحمه الله بناء فعل التعجب من افعل نحو قولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه

للمعروف ولا من غير ما زاد على الثلاثة فلا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس
ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه
على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع به فان
العرب لم تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي الى مخالفة الاستعمال
والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل
فهو اشهل وحصر الزرع فهو احصر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل
هو لاسم فاعل ما كان لونا او حلية واكثر افعال الالوان والخلق انما يجيء على افعل
بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعور واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب
مما كان فيه ثلاثيا اجرى للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو
ضرب وحمد لئلا يلتبس المتعجب منه بالمتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان
الالتباس مأمونا مثل ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو وقص الرجل
وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه جليا بالجواز ص

واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب ش

يقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه فجيء
باشدد او اشد او ما جرى مجراهما واوله مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه
منصوبا بعد افعل ومجرورا بالباء بعد افعل وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف
الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه لا مصدر له صريحا ولا مؤولا
فاما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بالا اشد او ما جرى مجراه والمصدر
المؤول تقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه
ومن نحو مات زيد ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء
ما اقرب ان لا يقوم واقرب بان لا يقوم وما اقرب ان لا ينتفع بالدواء واقرب بان لا ينتفع به
فيأتي بالمصدر المؤول ليتمكن من ان يستعمل معه النفي وان يعمل فيه الفعل الذي يتعجب

به ونقول في التعجب من نحو حصر وعور ما اشد حصرته واشدد بحصرته وما اقبح
عوره واقبح بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب وقولي
اشدد واشد ذا المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ولو اتى بالمصدر جاز
ابلاوه المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها ص

وبالنذور احكم لغير ما ذكر ◦ ولا تقس على الذي منه اثر ش

الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب من ما لم يستوف الشروط على وجه
الشذوذ للنذور ويحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره
من اختصر واختصر فعل خماسي مبني للمفعول بمعنى ما نفاه ومنه قولهم ما اهوجه
وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله ومنه قولهم
ما اعناه واعن به وهو من عني الذي للمفاربه وهو غير متصرف ومما هو شاذ
ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له لقولهم ما اذرعها اي ما اخف يديها في الغزل
يقال امراة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولهم
هو قمن بكذا اي حقيق به ولا فعل له ص

وفعل هذا الباب لن يقدما ◦ معموله ووصله به الزما
ووصله بظرف او بحرف جر ◦ مستعمل والخلف في ذاك استقر ش

لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين
المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى فاما الفصل بالظرف
والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص
قال الاستاذ ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل
بالظرف بين فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصوص
وقال ابو سعيد السيرافي قول سيبويه ولا تزيل شيئا عن موضعه انما اراد
انك تقدم ما وتولها الفعل ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل
بين الفعل والمتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم

الاخفش

96

الاخفش والمبرد هذا نصه والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما
نظما فقول الشاعر ⊙ وقال نبي المسلمين تقدموا ◦ واحبب الينا ان تكون المقدما
وقال الاخر ⊙ اقيم بدار الحزم ما دام حزمها ◦ واحر اذا حالت بان اتحولا ⊙ وقال
الاخر خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى ◦ صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر ⊙ واما النثر
فكقول عمرو بن معدي كرب ما احسن في الهيجاء لقاءها واكثر في اللزبات عطاءها ⊙
وقول علي ما احسن بالرجل ان يخشن ويجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين
ما كان الزائدة لقول الشاعر يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
ما كان اسعد من اجابك اخذا ◦ بهداك مجتنبا هوى وعنادا

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين نعم وبئس ◦ رافعان اسمين
مقارني ال او مضافين لما ◦ قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره ◦ مميز كنعم قوما معشره ش

نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم
والدليل على فعليتهما جواز دخول تاء التانيث الساكنة عليهما عند جميع العرب
واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم حكى الكسائي نعما الزيدان
رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان
واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما لقول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم
الولد نصرها بكاء وبرها سرقة ⊙ وقول الاخر
نعم السير على بئس العير ⊙ وقول الراجز ⊙ صبحك الله بخير باكر بنعم طير
وشباب فاخر ⊙ ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر في
بنعم الولد وعلى بئس العير كدخوله على نام في قول القائل ⊙ عمرك ما ليلي
بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم حذف
الموصوف واقيمت صفته مقامه مجرى على حكمه وهكذا ما نحن بصدده كان

اصله ما هي يولد نعم الولد ونعم السير على غير بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت
صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر واما قوله نعم طبن فهو على الحكاية ونقل الكلمة
عن الفعلية الى جعلها اسما للفظ كما في نحو انه ثم عن قيل وقال والمعنى صحبت بكلمة
نعم منسوبة الى الطائر الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نعم وبئس وهو الاصل ونعم
وبئس ونعم وبئس ونعم وبئس بالاتباع وهذه اللغات الاربع جائزة
في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد ومحد
وقوله رافعان اسمين الى اخر الابيات الثلثة يشير به ان نعم وبئس يقتضيان
فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا
بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول كقوله نعم المولى ونعم النصير والثاني
نحو نعم عقبى الكرما ونظيره قوله تعالى ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف
الى المعرف بهما وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر
فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل والثالث كقول
نعم قوما معشر زيد ومثله قول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت
بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن التقدير لنعم الموئل موئلا المولى فاضمر
الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحو قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى
عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم
الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس ان لا يخرج
فاعلهما عن احد الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا
من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة نحو
نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد
وقد حكى من حكايه الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا وامثاله
قليل نادر لا يضاف اليه ما تقدم ذكره ص

وجمع تمييز وفاعل ظهر • فيه خلاف عنهم قد اشتهر ش

97

شرع سيبويه رحمه الله الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد
لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجاز المبرد تمثيلا
بمثل قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق
وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز يجيء لرفع الابهام كذلك قد يجيء للتوكيد
قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ص

وما مميز وقيل فاعل • في نحو نعم ما يقول الفاضل ش

يعني انه قد قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وبئس ما اشتروا به انفسهم بجواز
ان تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل الفعل
قبلها وان تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية وان لم تكن اسما معرفا بالالف
واللام على حد قوله نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل في ما المفردة كقوله
تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع نصب
على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة ومثلها في نحو ما احسن
زيدا وقولهم اني مما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة
وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دققته
دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء ابداؤها فحذف
المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من
سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان
تأويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان موضعها من نعم ص

ويذكر المخصوص بعد مبتدا • او خبر اسم ليس يبدو ابدا ش

لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة
او مذمومة المستبعد تخصيصهما وهو ان يستتبع كون المحمود محمودا في خصال
الحمد وكون المذموم مذموما في خلالها سلكوا بهما في الامر العام طريق الاجمال

والمفصل القصد مزيد التقرير فجاؤوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح
او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا
للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا فاضمرته مفسرا بتمييز عام كيف
يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس ثم اذا اعقبته
بذكر المخصوص به اولا كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل من تقوي
الحكم ومزيد التقرير ما ليس بدون ذلك الاسلوب وقد جوز النحويون في المخصوص
بالمدح او الذم ان يكون مبتدا خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف واجب الحذف
تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح
من هو فقيل له هو زيد ص

وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى ش

قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم
المقتنى والمقتفى اي المتبع ونحو قوله تعالى عن ايوب عليه السلم انا وجدناه
صابرا نعم العبد ۝ وقول الشاعر
اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل ۝ ص

واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلثة كنعم مسجلا ش

استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتضاء على كون الفاعل معرفا
بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بتمييز بعده والمجي بعد الفاعل
بالمخصوص بالذم فقالوا ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاما عبد هند
كما قال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال تعالى ساء ما يحكمون ۝ وبهذا
على حد بئسما ما اشتروا به انفسهم قوله واجعل فعلا من ذي ثلثه كنعم مسجلا
بلا قيد يقال اسجلت الشي اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة
التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على فعل لقصد المدح او الذم
وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل زيد وقصور

صاحب

صاحب القوم عمرو وساء غلاما بكر وقال تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم المعنى
والله اعلم بئست كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا ص

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا ش

يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال
الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا ۝ وقوله
الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حب في هذا الباب
غير مشتغلة بالاسناد بل هي مركبة مع ذا يجعلونه معها شيا واحدا ثم من هولاء
من يجعل المخصوص بعدها خبرا على ان حبذا مبتدا ومنهم من يجعله فاعلا على انها
فعل وكلا القولين تكلف واخراج للفظ عن اصله بلا دليل قال ابن خروف بعد ان
مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا وخبره حبذا وقال هذا قول
سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك ص

واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا ش

يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا كان او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا
ولا تعدل عن لفظ ذا الى غيره لان حبذا جارية مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول
حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات
ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبذه هند وحب اولاء الزيدون
كما تقول نعم المراة هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم
يغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن كيسان لان ذا في قولهم حبذا
اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند
حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال
الشاعر ۝ الا حبذا لولا الحيا وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب ۝ وقد يذكر
قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هند امراة ص

وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

ش يعني انه قد يجيء فاعل حب المراد به المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما
مرفوع نحو قولك حب زيد رجلا والاخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب بزيد رجلا
واكثر ما يجيء حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينه كقول الشاعر
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل ؛ وقل لا تنضم حاؤها
كقول بعض الانصار رضي الله عنهم ؛ باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا
غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا ؛ اي حب عبادته دينا وذكر ضمير العبادة
لتاولها بالدين والتعظيم

افعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وأب اللذ أبي

ش يعني الوصف على افعل التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبنى منه فعل للاسم الدال على
التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما
اعلمه وما احسنه وقوله وأب اللذ ابي يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب
لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كعير وسوى ولا من
فعل زائد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن فاعله بافعل كعور ولا مبني
للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير مثبت المعنى
كما تقدم فان سمع بناؤه من شيء من ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما
في التعجب يقولون هو اقمن اي احق به وان لم يكن له فعل كما قالوا اقمن به وقالوا هو
الص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له ويقولون من اختصر الشيء هو اختصر
من كذا كما قالوا ما اختصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم
لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل افلس من ابن
المذلق وفي الحديث فهو لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه رحمه
الله مقيس لانه من افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل
يقول هو اعوج منه واهوك منه وان كان اسم فاعله على افعل كما يقولون ما اهوجه
وما اهوكه وفي المثل احمق من هبنقة واسود من حلك الغراب واما قولهم اذهب من

99

ذلك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك فلا يعد شاذا وان كان من فعل ما لم يسم
فاعله لانه لا لبس فيه اذ لا يستعمل لها فعل فاعل

ص وما به الى تعجب وصل ؛ لمانع به الى التفضيل صل

ش يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل فيه بمثل
ما يتوصل الى التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من اشد او ما جرى مجراها ويميز بمصدر
ما فيه المانع وذلك نحو قولك هو اكثر استخراجا واقبح عورا وافجع موتا

ص وافعل التفضيل صله ابدا ؛ تقديرا او لفظا بمن ان جردا

ش افعل التفضيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف
واللام ومجرد من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن
التي لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من
بكر وقد يستغنى بتقدير من عن ذكرها لدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل
خبرا كقوله تعالى والاخرة خير وابقى ويقل ذلك اذا كان صفة او حالا كقول
الراجز ؛ تروحي اجدر ان تقيلي ؛ اي تروحي واتي مكانا اجدر ان تقيلي فيه
من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا نحو زيد افضل القوم او معرفا بالالف
واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله ولست بالاكثر منهم
حصى وانما العزة للكاثر ؛ ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه ليست
لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما هي في نحو انت منهم الفارس الشجاع اي من
بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام
زائدتان فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة في قوله
تولي الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقي ؛ قال
ابو علي اراد من رشاش المستقي

ص وان لمنكور يضف او جردا ؛ الزم تذكيرا وان يوحدا
وتلو ال طبق وما لمعرفه ؛ اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه

• هذا اذا نويت معنى من وان • لم تنو فهو طبق ما به قرن • ش
اذا كان افعل التفضيل مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل
وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزمه
مطابقة ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله
وتلو ال طبق تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون
وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا فان اضيف الى نكرة لزمه التفضيل
التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي افضل امراة وهما
افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء وان اضيف الى معرفة جاز ان
يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما افضل
القوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال
هي فضلى النساء وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا
الموطؤن اكنافا الذين يالفون ويؤلفون والى جواز مطابقة المضاف المجرد والمعرف
بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله هذا
اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة
فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد به
التفضيل فلا بد من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان
اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد
مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله وهو الذي يبدا
الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه
وقول الشاعر • ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول
اي عزيزة طويلة • ص •
• وان تكن بتلو من مستفهما • فلهما كن ابدا مقدما •

تر

• تمثل ممن انت خير ولدى • اخبار التقدير نزرا وردا • ش
لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه الا لموجب
وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمه على افعل التفضيل
ضرورة ان الاستفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمه له صدر الكلام تقول ممن انت خير وممن
ثم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور بمن غير الاستفهام لم يتقدم على
افعل التفضيل الا قليلا كقوله • فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى
النحل بل ما زودت منه اطيب • وقوله الاخر • ولا عيب فيها غير ان قطوفها
سريع وان لا شيء منهن اكسل • ويشبه افعل التفضيل بالمضاف والمضاف اليه لم
يفصل بينه باجنبي تقول زيد احسن وجها من عمرو وانت اخطى عندي منه اذ وقد
اجتمع فصلان في قول الراجز • لاكله من ابط بشمر البن منا في جنبنا بالبطن
من ثمرات فداد خشن • ص •
• ورفعه الظاهر نزر ومتى • عاقب فعلا فكثيرا ثبتا •
• كلن ترى في الناس من رفيق • اولى به الفضل من الصديق • ش
افعل التفضيل من قبل انه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعف الشبه
باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي
نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم
ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر •
مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا •
اقل به ركب اتوه تئية واخوف الا ما وقى الله ساريا • تقديره لا ارى واديا
اقل به ركب منه في وادي السباع وتقول ما احد احسن به الجميل من زيد اصله
ما احد احسن به الجميل من جميل بزيد الا انه اضيف الجميل الى زيد لانه له
في المعنى فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

ويطرد ذلك في قوله كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني
ابا بكر رضي الله عنه ومثله الصور ونحوها من رفع افعل التفضيل فيه الظاهر باطراد
ويمكن ان يعلل ذلك بامرين احدهما ما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح
اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف واللام نحو لو ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه
في عين زيد فان قلت فكان ينبغي ان يقتضي جواز مثل هذا جواز رفع افعل التفضيل
للسببي نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع افعل قلت المعتبر في
اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا
فايدته وما اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه
فاتت موضع احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا
يحسنه ابوه فاتت موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن كنت قد حيث بغير
الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل
ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع وكذا القول
في نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو جعلت فيه يحسن
مكان احسن فقلت رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن
في عينه الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل في الاول وعلى الغريزة
في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر
لئلا يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه
مبتدا وللتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة الى ذلك ولو لم يجعل مبتدا موخرا عن من
فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على احسن
فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يوجد بحسا عن قبح

اجماع

اجماع تقديم الضمير على مفسر واعمال الخبر في ضمير من ليس بمعنى واحد وليس هو من
افعال القلوب ولم يقدم كراهة ان يقدموا لغير ضرورة ما ليس باهم فان الاتساع من رفع
افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة انما هو لامر استحساني فيجوز التخلف عن
مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو اهم وايراده في الذكر اتم وذلك صفة
ما يستلزم صدق الكلام بخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان صدق الكلام
موقوفا على تخصيص رجل بامر يمكن انه لم يحصل لمن رايته من الرجال لانه ما من راء الا
وقد راى رجلا ما فلما كان موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا
فوق كل مطلوب فقدم واغتفر ما يترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت
لم يجز على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال رايت رجلا
في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون مطلوبيته
في النفي لانه في الاثبات يزيد في الفايدة وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان
ذلك كذلك كان لهم عن تقديم الصفة ورفع الظاهر مندوحة بتقديم ما هي له
في المعنى وجعله مبتدا فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد
ولكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطرد عند بعض العرب
اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه
والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعه الظاهر نزر اي رفعه الظاهر
غير مقيد بصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب

النعت

يتبع في الاعراب الاسما الاول ، نعت وتوكيد وعطف وبدل
فالنعت تابع متم ما سبق ، بوسمه او وسم ما به اعتلق

ش

التابع هو المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك لما قبله في اعرابه
يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب
والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل

فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت
برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة
والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل وقولي بكونه دالا على معنى في المتبوع او في
متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله فيتم ما سبق بوسمه
او وسم ما به اعتلق او يكمل متبوعه ودافع عنه الشركة واحتمالها ببيان صفة من
الصفات التي له او لمتعلق به وكذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد
لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح
والتخصيص فيجتلب لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد نحو تلك امس الدابر
لا يعود ومنه فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص

ش ولنعت في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما

النعت لابد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو
له او على ما هو لشيء من سببه فلا ينعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة العرض
بالمقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان
معرفة عين منعوت وزال ما قصد فيه من الابهام والشيوع فلا ينعت النكرة
الا بنكرة مثلها كقولك في الشيوع امرر بقوم كرماء ولا تنعت المعرفة بنكرة ضرورة
لما يتوهم ان التنكير عليه وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرماء
اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقربه مما فيه من التنكير يجوز نعتها
حينئذ بالنكرة المخصوصة ولذلك يمنع النحويون يقولون في قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت ما يعنيني ان يسبني صفة لا حال
لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل
نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا

ص وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

ش يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه
فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول برجلين
حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي
فهو كالجاري على ما هو في مطابقة المنعوت لان مثله في رفعه ضمير المنعوت من
سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له من مطابقة المنعوت لان مثله
في رفعه ضمير المنعوت الى وذلك نحو مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال
حسان الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما في الفعل فيقال
مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن
وجهها وجاز فيه رافعا لجمع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام
اباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في المثنى على لغة
اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين غلمانه وكريمين ابواه ص

ش ونعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب

المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال والنعت بوصف
مثل صعب وذرب كان امثل لان من المشتق اسما الزمان والمكان والالة ولا ينعت بشيء
منها انما ينعت بالصفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب
وافضل منك او اسما مضمنا معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب
او بمعنى الذي وكاسماء النسب واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن

ص ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا

ش وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب

تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه لما ولها بالمفرد النكرة
لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم
يسبني على ما تقدم ذكره آنفا او ما في معناها كالذي في قوله ولابد في الجملة المنعوت بها

من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل به حسنه وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله
فما ادري اغيرهم تناء ، وطول العهد ام مال اصابوا ه والى هذا الاشارة بقوله فاعطيت
ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان
يجوز الاخبار بها رفع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت
بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان يخصص المنعوت ويحصل
به فائدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن ان يخصص
المنعوت ولا يحصل به فائدة فلا يصح النعت بها وما اوهم ذلك اول كقول الراجز
يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء ه جادوا بمذق هل رايت الذيب
قط اي يقول عند رويته هذا القول لانه في خيال الرائي لون الذيب موقعه
لكونه سمارا ص ونعتوا بمصدر كثيرا ، فالتزموا الافراد والتذكيرا

سمار / فالتزموا

ش ينعت بالمصدر كثيرا على تاوله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون
فيه الافراد والتذكير فيقولون امراه رضى ورجلان رضى ورجال رضى ورجلان
رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضا وامراه ذات رضى
ورجلان ذوا رضا ورجال ذوو رضا فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه
على ما كان عليه ص

ونعت غير واحد اذا اختلف ، فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف ش
يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى استغني عن تفريق
المنعوت بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرما فاذا
نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعضه على بعض فيقال رجلين عالما
وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب ص

ونعت معمولي وحيدي معنى ، وعمل اتبع بغير استثنا ش
اذا نعت معمولا عاملين بالهما في المعنى فلا يخلو العاملان من ان يتحدا في المعنى
والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع

والنصب

والنصب والجر وهذا مراده من قوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد وذهب عمرو
الكريمان وحدثت بكرا وكلمت بشرا الشريفين وان اختلف العاملان وجب في النعت
القطع فيرفع على اضمار مبتدا وينصب على اضمار فعل فيقال جاء زيد وذهب عمرو
الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق
بكر وكلمت بشرا الشريفان والشريفين لامتناع الاتباع في كل هذا لتعذر اذ العمل الواحد
لا يمكن نسبته الى عاملين من شان كل منهما ان يستقل بالعمل ص

، وان نعوت كثرت وقد تلت ، مفتقرا لذكرهن اتبعت ،
، واقطع او اتبع ان يكن معينا ، بدونها او بعضها اقطع معلنا ،
، وارفع او انصب ان قطعت مضمرا ، مبتدا او ناصبا لن يظهرا ش

قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك
الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله
تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد
ذلك زنيم ه ثم ان المنعوت ان لم يتعين الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان
كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز
القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان يكن
معينا ببعضها اقطع ما سواه فتقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع
وان شئت قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدا والتقدير
هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره والتقدير
اخص الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضها وتقطع بعضا ولك في القطع ان
ترفع بعضا وتنصب بعضا وتقول مررت برجل كريم عاقل لبيب ولا يجوز في هذا
قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت
ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر ه
ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي ص

ش • وما من المنعوت والنعت عقل • يجوز حذفه وفي النعت يقل •

يعني اذا علم النعت والمنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله بري يكلي كان من ارمى البشر وقول الاخر كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وقولي عاقلا بنيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين وهو مطرد في النثر كقولهم منهما مات حتى رأيته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الاخر وهو العباس ابن مرداس ۞ وقد كنت في الحرب ذا تدرا فلم اعط شيئا ولم امنع ۞ والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير وفضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر درجات

التوكيد

• بالنفس او بالعين الاسم اكدا • مع ضمير طابق المؤكدا •

• واجمعهما بافعل ان تبعا • ما ليس واحدا تكن متبعا • ش

اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فسياتي ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفرعيهما تقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او كتبه او نحو ذلك ويصير به الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت عينه ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد

المذكر

المذكر تقول جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على افعل تقول جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار تقول جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر

حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها

والثالث كقول الشاعر ۞ ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين ۞ ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يعرب عنه قوله ص

• وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا •

• واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافله •

ش يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا له فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكور واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع وعامة فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول امرأة من العرب ترقص ابنها

فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان

وقوله مثل اكتع فائدته بعد التنبيه على أن ثمة من ألفاظ التوكيد بقوله واستعملوا
أيضاً ككل فاعله من عم في التوكيد يعني نبّه أن بعد ثمة من ألفاظ التوكيد مثل
النافلة أي الزائد على ما ذكره النحويون في هذا الباب فإن أكثرهم أغفله وليس هو
في حقيقة الأمر نافلة على ما ذكروه لأن من أجلّهم سيبويه رحمه الله ولم يغفله

ص وبعد كلٍّ أكّدوا بأجمعا ، جمعاء أجمعين ثم جُمَعا ،

، ودون كل قد يجي أجمع ، جمعاء أجمعون ثم جُمَع ش

يجوز أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجُمَع لزيادة التوكيد
وتقويته تقول جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم أجمعون
والهندات كلهن جُمَع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقد يغني أجمع
وجمعاء وأجمعون وجُمَع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع أجمع
وأخواته بأكتع وكتعاء وأكتعين وكُتَع وقد يتبع أكتع وأخواته بأبصع وبصعاء
وأبصعين وبُصَع فيقال جاء الجيش كله أجمع أكتع أبصع والقبيلة كلها جمعاء
كتعاء بصعاء والقوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون والهندات كلهن جُمَع كُتَع
بُصَع وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين وبُتَع ولا يجوز أن
يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم أجمع أبصع وأشد منه قول
آخر جُمَع بُتَع وربما أكّد بأكتع وأكتعين غير مسبوقين بأجمع وأجمعين ومنه قول
الراجز ، يا ليتني كنت صبيا مرضعا ، تحملني الذلفاء حولا أكتعا ،
، إذا بكيت قبّلتني أربعا ، إذن ظللت الدهر أبكي أجمعا ،
وفي هذا الرجز إفراد أكتع عن أجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد بأجمع
غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد ومثله في التنزيل ولا يحزنّ ويرضين
بما آتيتهن كلهن ،

ص ، وإن يفد توكيد منكور قُبل ، وعن نحاة البصرة المنع شمل ش

مذهب الكوفيين أنه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول

ما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة كحين
ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لأنه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون
توكيد النكرة سواء كانت محدودة أو غير محدودة وهذا معنى قوله وعن
نحاة البصرة المنع شمل أي عم لما يفيد توكيده من النكرات ولما لا يفيد وقول
الكوفيين أولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولأن في توكيد النكرة المحدودة فائدة
فإن من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد أكثره ففي قوله
احتمال فإذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده
فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بأن يجوز قياسا فكيف به والسماع له ثابت
كقوله تحملني الذلفاء حولا أكتعا ، وقول الآخر قد صرّت البكرة يوما
أجمعا وقول الآخر لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة شهر كله رجب

ص واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن أفعلا ش

لا يؤكد المثنى مما سمع من العرب إلا بالنفس أو بالعين أو بكلا في التذكير أو بكلتا في
التأنيث وأجاز الكوفيون في القياس أن يؤكد المثنى في التذكير بأجمعين وفي
التأنيث بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب وأشار ابن خروف
إلى أن ذلك لا مانع منه بكونه لم ينقل عن وعندي أن ثم مانعا وهو أن من شرط صحة
استعمال المثنى جواز تجريده عن علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا
لا ينبغي أن يجوز جاء زيد وعمرو أجمعان لأنه لا يصح أن يقول جاء أجمع وأجمع لأن
المؤكد بأجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد أن يكون ذا أجزاء يصح وقوع بعضها
موقعه ص وإن تؤكد الضمير المتصل ، بالنفس والعين فبعد المنفصل ،
، عنيت ذا الرفع وأكدوا بما ، سواهما والقيد لن يلتزما ،
ش إذا أكد ضمير الرفع المتصل بالنفس أو بالعين فلا بد من توكيده
قبل بضمير منفصل كقولك قوموا أنتم أنفسكم فلو قلت قوموا أنفسكم لم يجز
وإذا أكد بغير النفس والعين من ألفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير

المتصل تقول قوموا انتم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيدا حسنا واما ضمير غير
الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او العين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب
الفصل بالضمير تقول رايتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم كلهم
ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك اياك نفسك ومررت بك عينك فتوكد بالمعنوي
بعد التوكيد باللفظي

ص وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي

ش لما انهى كلامه على التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما
من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه
او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغا او الاعتنا
والذي يجي مؤكدا الجملة وقد يوكد المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله
قول الشاعر ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك
لك الله لك الله وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادراك
ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وقوله اولى لك فاولى والثاني
اما ان يوكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جا زيد زيد وقوله
تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قوله رايت بالخير حقيق من را واما
الفعل فالذي يجي مؤكدا فعلا مع فاعله ظاهرا نحو قام قام زيد قام زيدا و
مضمرا نحو قام اخواك قاما ونحو قم قم الى زيد وقد يجي مؤكد الفعل خاليا عن
الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي
اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس واما الحروف فسياتي الكلام على توكيده

ص ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل

ش لا يجوز ان يوكد الضمير المتصل باعادته مجردا الا ان ذلك يخرجه
عن حيز الاتصال الى الانفصال بل يعود ا بمثل ما اتصل به كقولك عجبت
منك منك ومررت بك بك

ص كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلا

ش حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير واي ولا لصحة الاستغنا بها عن ذكر
المجاب به هي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان تؤكد باعادة اللفظ من غير
اتصاله بشي اخر كقولك لمن قال الم تفعل كذا نعم نعم او لا لا والاولى ان تؤكد بذكر
مرادفه كقولك بدل نعم نعم اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر
وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره
واما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان
يؤكد الا مع المؤكد مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا
فاضل وفي الدار وفي الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار
فيها زيد فتعمل الحرف المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله
تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد يفرد الحرف غير الجوابي في التوكيد
ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد نحو كان في قول الراجز حتى تراها
وكان وكان اعناقها مشددات بقرن واذا كان على حرف واحد كانت اعادته
مفردا في غاية من الشذوذ والقلة كقول الشاعر
فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ
للمؤكد كان الشذوذ اقل كقول الاخر فاصبح لا يسالنه عن
بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا فاكد الباء باللام لاتحادهما معنى لانهما
هي في نحو قوله تعالى يوم تشقق السما بالغمام وقول الشاعر
فان تسالوني بالنسا فانني خبير بادوا النسا طبيب

ص ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل

ش يوكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى
اسكن انت وزوجك الجنة والضمير المتصل مرفوعا ومنصوبا او مجرورا نحو
فعلت انت ورايتني انا ومررت به هو

العطف

العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق

فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة

ش العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر فمخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل كما سياتي ذكره وبقولي ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لابد ان يكون مشتقا او مؤولا به وعطف البيان لا يكون الا جامدا والى هذا المعنى اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة يعني ان عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود به وهو معنى المتبوع

ص فاولنه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي

فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين

ش عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه قصد النعت يستتبع لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كما تستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان تابعا لنكرة واجازه اكثرهم ولاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين والنص قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة ويسقى من ماء صديد واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين العطف والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ

لكنها تحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز

اني وأسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا

من التوكيد اللفظي اتبع اولا على اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصرا المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري ان لابد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما مخالفته القياس فلان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه فلانه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ذي الالف واللام

ص وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا

ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي

ش ما حكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا ومخصصا متبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك يا غلام زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرير حرف النداء معه ولكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا غلام زيدا بمثله يا غلام يعمرا وقول الشاعر

ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا

الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرف بها مضافا اليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر

انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

بشر عطف على البكري ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل في نية تكرار العامل
والتارك لا يصح أن يضاف إليه لما علمت أن الصفة المحلاة بالألف واللام لا تضاف
إلا للمعرف بهما وقوله للبشر أن يبدل بالمرضي تعريض بمذهب الفراء في هذه المسألة
وقد تقدم في الصفة المشبهة اسم الفاعل

عطف النسق

تالٍ بحرفٍ متبعٍ عطف النسق • كاخصص بودٍّ وثناءٍ من صدق

ش التابع إما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منه منزلة جزئه فلا
يحتاج إلى رابط وإما كامل الانقطاع عنه فينزل عنه منزلة ما لا علاقة له
معما قبله فلا يحتاج أيضا إلى رابط وهو البدل لأنه في نية الإضراب عن الأول
واستئناف الحكم للثاني وإما متوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع
فيحتاج إلى الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بأنه التابع المتوسط
بينه وبين متبوعه أحد الحروف السبعة الآتي ذكرها والتالي في قوله
تالٍ بحرف متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع فلما قيد بالحرف المتبع أخرج
غير المحدود منه ص

فالعطف مطلقا بواوٍ ثم فا • حتى أم أو كفيك صدق ووفا
وأتبعت لفظا فحسب بل ولا • لكن كلم يبدُ امرؤ لكن طلا

ش حروف العطف على ضربين أحدهما ما يعطف مطلقا أي يشرك في الإعراب والمعنى
وهو الواو وثم والفاء وحتى وأم وأو وأكثر المصنفين لا يعدون أو فيما يشرك
في الإعراب والمعنى لأن المعطوف بها يدخله الشك أو التخيير بعد ما مضى أول
الكلام على اليقين والقطع وإنما عدها الشيخ رحمه الله في هذا القسم لأن ذكرها
يشعر التابع بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما سيق لأجله وإن كان شأن
ما قبلها صونه على غير شأن ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف
لفظا فحسب أي يشرك في الإعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون
من هذا الضرب ليس محتجين بنحو ⊙ أين المفر والإله الطالب والأشرم

108

المغلوب ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز أن يجعل اسم ليس وخبرها ضميرا
متصلا عائدا على الأشرم ثم حذف لاتصاله كما حذف في نحو زيد ضربته عمرو
إذا قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر أنشده أبو علي
فأطعمنا من لحمها وسنامها شواءً وخير الخير ما كان عاجله ⊙ التقدير ما
كانه عاجله على معنى عاجل الخير حينئذ ص

فاعطف بواوٍ لاحقا أو سابقا • في الحكم أو مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذي لا يغني • متبوعه كاصطف هذا وابني

ش لما فرغ من عد حروف العطف أخذ في بيان معانيها ولنبدأ بأسهلها
فقال فاعطف بواو لاحقا أو سابقا في الحكم أو مصاحبا فبين أن الواو لمطلق
الجمع فيصح أن يعطف بها لاحق أي متأخر عن المتبوع في حصول ما شاركه فيه
له كقولك جاء زيد وعمرو بعده وأن يعطف بها سابق أي متقدم على المتبوع في
حصول المشارك فيه له كقولك جاء زيد وعمرو قبله وأن يعطف بها مصاحب
أي موافق للمتبوع في زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو
معه وإلى هذا الذي ذكرنا الإشارة بقوله أو سابقا في الحكم فرفع توهم
أن يراد بسابق ولاحق ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود
لا في النسبة إلى ما فيه المشاركة ⊙ ويحكى عن بعض الكوفيين أن الواو للترتيب
فلا يعطف بها سابق ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله
تعالى وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وعيسى
وأيوب وقوله فيما حكاه تعالى عن منكري البعث إن هي إلا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب
الرس وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط وكقول الشاعر ⊙
أغلي السباء بكل أدكن عاتقٍ • أو جونةٍ قدحت وفض ختامها ⊙ وقول الآخر
حتى إذا رجب تولى فانقضى • وجماديان وجا شهر مقبل وقول الآخر

فعلت له لما تمطى بجوزه وأردف أعجازا وناء بكلكل ويختص الواو بعطف ما لا
يستغني في الكلام عن متبوعه كفاعل ما يقتضي من الاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها
وفي المفعولية معنا كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله
اصطف هذا وابني لو قلت اصطف هذا فابني أو ثم ابني لم يجز لأن الفاء وثم للترتيب
وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا إذا تأملت ص

والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال
واخصص بفا عطف ما ليس صلة على الذي استقر أنه الصلة ش

الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب
في المعنى أن يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى خلقك
فسواك وإلا تكون المعطوف بها متسببا عن ما قبله كقوله أنلته مالا
وأنمته فنام وعطفته فانعطف وأما الترتيب في الذكر فنوعان أحدهما عطف
مفصل على مجمل هو هو في المعنى كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح
رأسه ورجليه ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي
الآية الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول
امرئ القيس: بسقط اللوى بين الدخول فحومل ويختص الفاء
بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب
زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء واوا أو غيرها فقلت الذي يطير
ويغضب زيد أو ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسألة لأن يغضب زيد
جملة لا عائد فيها على الذي فلا يصح أن يعطف على الصلة لأن شرط ما
عطف على الصلة أن يصلح وقوعه صلة فإذا كان العطف بالفاء لم يشترط
ذلك لأنها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لإشعارها
بالسببية فكأنك قلت الذي إن يطر يغضب زيدا الذباب وأما ثم فللترتيب
في المعنى بانفصال أي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكمه متراخيا

عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
وقد يأتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن
وقد تقع موقع الفاء كقول الشاعر:
كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب
وقد تعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى الذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى
إما التقدير فمضى قبله ولما الحق الفاء على ثم لاشتراكهما في الترتيب
ص بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون إلا غاية الذي تلا ش
من ما تعطف مشتركا في الإعراب والمعنى حتى إلا أن المعطوف بها لا يكون إلا
بعضا وغاية للمعطوف عليه إما في نقص وإما في زيادة نحو غلبك الناس
حتى النساء وأحصيت الأشياء حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم استنت الفصال
حتى القرعى ومات الناس حتى الأنبياء والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض
ما قبلها إلا تأويلا كقوله: ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى
نعله ألقاها. فعطف النعل وليست بعضا لما قبلها لأنه في تأويل ألقى ما
يثقله حتى نعله ولا تقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك
قوله في الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء
ترتيب إنما الترتيب في ظهور المقضيات ص

وأم بها اعطف إثر همز التسوية أو همزة عن لفظ أي مغنية
وربما حذفت الهمزة إن كان خفا المعنى بحذفها أمن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت إن تك مما قيدت به خلت ش

أم في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما
بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر لأنهما مفردان تحقيقا أو تقديرا ونسبة
الحكم عند المتكلم إليهما معا أو إلى أحدهما من غير تعيين وتسمى معادلة أي
معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك أن يقترن بما يعطف

عليه اما بهمزة التسوية وهي التي مع جملة يصح تقديرها بالمصدر في موضعها واكثر
ما تكون فعلية كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم
الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر ::
ما ابالي أنب بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم :: التقدير ما ابالي نبيب تيس
ولا جفاء لئيم وقد يكون اسمية كقول الشاعر ::
ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع :: المراد ما ابالي بعد
فقد مالك بنأي موتي ولا بوقوعه واما بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد باي المطلوب
بها تعيين احد الشيئين لحكم معلوم الثبوت ويقع ام بعد هذه الهمزة بين مفردين
نحو ازيد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت ازيد قائم ام قاعد
كما قال تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين جملتين في معنى المفردين
وقد يكونان فعليتين او اسميتين او احدهما فعلية والاخرى اسمية فالاول
كقوله :: اهي سرت ام عادني حلم :: التقدير فعلت اهي سرت ام عادني
حلمها اي اي هذين هي والثاني كقول الشاعر ::
لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر
تقديره ما ادري اشعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر والمعنى ما ادري اي النسبين
هو الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيث
حذفه من عمرو في قول الآخر ::
عمرو العلى الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
والثالث كقوله تعالى أأنتم تخلقونه ام نحن الخالقون كأنه قيل اينا خلقه
وقد يقع ام المتصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ما
توعدون ام يجعل له ربي امدا وقوله وربما حذفت الهمزة البتة اشارة
الى نحو ما مر من قول الشاعر :: شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر :: ومثله
فلا تعجلي يا ابي ان تلبثي بنصح اتى الواشون ام بحبول :: وقول الآخر

لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان :: وقراءة ابن محيصن
سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهي الواقعة بين جملتين ليستا
في تقدير مفردين بل كل منهما مستقل بفائدته وذلك اذا لم يكن بعد همزة التسوية
او همزة يغني عنها اي وهذا معنى قوله اثر ما قيدت به خلت ولا يخلو
ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي معه الاستفهام كما في قوله تعالى
ام اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها
بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه المعنى بل ايقولون
افتراه وقول بعض العرب انها لابل ام شاء جرى اول كلامه على اليقين فلما تبين له الخطا
اضرب عنه معتقدا له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى
الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم ام عمرو فهذا على
الانقطاع واضمار الخبر لعمرو لان هل لا يستفهم بها الا عن الجملة فلا يصح في ام بعدها
ان تكون متصلة وقد تجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول
الشاعر :: وليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم :: وهو
الصحيح لوقوع هل بعدها في نحو قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي
الظلمات والنور

ص

خير ابح قسم باو وابهم :: واشكك واضراب بها ايضا نمي ::
وربما عاقبت الواو اذا :: لم يلف ذو النطق للبس منفذا ::

ش او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت
اما للتخيير نحو خذ هذا او ذاك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن
سيرين والفرق بينهما ان التخيير ينافي الجمع والاباحة لا تاباه والحرف واما
للابهام واذا عطف بها في الخبر اما للتقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف
واما للابهام على السامع كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين واما لشك المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب

في راي الكوفيين وابي علي وابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل
على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيئين او الاشيا والاخر ان يكون للاضراب وقال
ابن برهان واما الضرب الثاني فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت
الاقامه كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ رحمه الله على مجيها للاضراب
قول جرير يخاطب هشام ابن عبد الملك ○

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاوك قد قتلت اولادي

وحكى الفرا اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو
اشار به الى نحو قول الشاعر

جا الخلافه او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر

او مع او مكان الواو
لما امن اللبس وراى ان السامع لا يجد عن حملها على غير معنى الواو مخرجا
ومثل ذلك قول الاخر ○ قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم
مهره او سافع ○ وقول امرء القيس

فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شوا او قدير معجل

ص ومثل او في القصد اما الثانيه في نحو اما ذي واما النائيه

ش مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقه بمثلها عاطفه ومذهب
ابن كيسان وابي علي ان العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جايه لمعنى من
المعاني المستفاده من او وهو اختيار الشيخ رحمه الله ولذلك لم يعدها في اول
الباب مع العواطف والذي يمنع من كونها عاطفه امران احدهما تقدمها على
المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم المعطوف
عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل اما ان ضمت اليها ما وقد يستغنى
عن ما في الشعر قال ○ وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا
وان اجمال صبر ○ وغالب الاستعمال ان تكون مكرره ليشعر من اول وهله

يقصد

يقصد التخيير او الاباحه او التقسيم او الابهام او الشك وان لا تخلو الثانيه
عن الواو وقد يستغنى عن الثانيه بالا كقوله

فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني

وقد يستغنى عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن
الاولى كقول الشاعر ○ تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات
الم خيالها ○ وقول النمر ابن تولب

سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما ○

وقد تخلو الثانيه
عن الواو كقول الشاعر ○ يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنه ايما الى نار
اراد اما الى جنه واما الى نار ففتح الهمزه وهي لغه بني تميم وابدل من الميم الاولى
ياء ثم حذف الواو

ص واول لكن نفيا او نهيا ولا ندا او امرا او اثباتا تلا

ش من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها بعد نفي كقولك ما قام زيد
لكن عمرو وبعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على لكن
كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فتعرى عن
العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويحكم بما بعد لكن جمله معطوفه
بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفه المعطوف للمعطوف
عليه في الحكم وذلك ممتنع وعطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جمله
على جمله كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم ابن
خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان يونس لا يرى
لكن عاطفه ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خاليه عن الواو ولم يمثل
سيبويه العطف بها الا بعد الواو وقال ما مررت بصالح ولكن طالح وسمى المعطوف
بها وسل بدلا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر

امرا دكما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ في اعتقاد كونه شاعرا
واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما نصر فلب لا اعتقاد المخاطب
الى غيره كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطا في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب
فقلت زيد عالم لا جاهل وتعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا
لا عمرا او بعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو الهيثم الزجاجي في كتاب معاني
الحروف ان تعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب
جدك لا كدك وشبل في تفسيره بفعل جدك لا كدك وشاهد في العطف على معمول
فعل ماض قول امرئ القيس ،،

كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب القواعل ،، ص

،، وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها ،،

،، وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي ش

من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف
بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف غيره وان كان مفردا فلا يخلو
اما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد غيرهما فان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم
ما قبلها وجعل ضده لما بعدها والى هذا اشار بقوله وبل كلكن بعد
مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو
ومثل ذلك مثله بلم اكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيهاء الارض
التي لا يهتدى فيها وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن
ضرب خالد وتامره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة
حكم النفي والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجاز قال الشاعر
لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدا بل اولياء كفاة غير اوغاد ٥ وقول الاخر
وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع اوزاع ٥ ،،
بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت لذاع ٥ وان كان المعطوف

بل

بل بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما
بعدها كقولك جا زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك ص

،، وان على ضمير رفع متصل ،، عطفت فافصل بالضمير المنفصل ،،
،، او فاصل ما وبلا فصل يرد ،، في النظم فاشيا وضعفه اعتقد ش
الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما الضمير
المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير ما شرط تقول
زيد وانت متفقان وانا وعمرو متقيان ولا يصحب الا خالدا واياي واما رايت اياك
وبشرا واما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعا فهو والمستتر
سواء في انه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل والغالب كونه بضمير منفصل
موكد للمعطوف عليه كقوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وقد يفصل
بمفعول او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح وربما النفي بفصل لا بين العاطف
والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباونا واجاز صاحب الكشاف في قوله
تعالى ائنا لمبعوثون او اباونا الاولون ان يكون اباونا معطوفا على الضمير في
لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل
كقول جرير ٥ ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا
وقول عمر ابن ابي ربيعة ٥ قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا
تعسفن رملا ٥ وليس بمقصور على الشعر خلافا لسيبويه مررت برجل سواء
والعدم بعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف
في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل
منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا يتنزل من الفعل
منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند
الاكثرين الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها
وعلى الفلك تحملون فقال لها وللارض وذهب يونس والفرا الى جواز العطف

على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار المصنف وقد نبه عليه بقوله

ص وعود خافض لدى عطف على … ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندي لازما اذ قد اتى … في النثر والنظم الصحيح مثبتا

ش جعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم رضي الله عنهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثله انشاد سيبويه

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا … فاذهب فما بك والايام من عجب

وانشاد الفراء

نعلق في مثل السواري سيوفنا … وما بينها والكعب غوط نفانف

وقول الاخر

اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم … فقد خاب من يصلى بها وسعيرها

وقول الاخر

بنا ابدا لا غيرنا تدرك المنى … وتكشف غماء الخطوب الفوادح

ولا بعد ان يقال في هذه المسالة ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وكقولهم امرر بني فلان الا صالح فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه رحمه الله من ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل مع الجار والمجرور كشيء واحد فاذا امتنع على الضمير الانفصال لان اشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرير الجار واما النصب باضمار فعل فان

قيل

قيل لو كان التشبيه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتف بالاجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فيتنزل منه منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما اثر في العطف لاحتمال ترتب الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميله ببعض اجزائه فكذا لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف ان البدل في نية تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور في الحقيقة اتباع له وللجار جميعا لان البدل في قوة المصرح بعده بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان يقول مررت به المسكين جوازا قوله مررت به وبزيد

ص والفاء قد تحذف مع ما عطفت … والواو اذ لا لبس وهي انفردت

بعطف عامل مزال قد بقي … معموله دفعا لوهم اتقي

ش قد يحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد واحد من رسله وقوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله قول النابغة الذبياني

فما كان بين الخير لو جاء سالما … ابو حجر الا ليال قلائل

اي كان ابن الحجر وبيني، وقوله امرئ القيس
كأن الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها خذف اعسرا
اراد اذا نجلته رجلها ويدها قوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد
بقي معموله اشار الى نحو قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان فان
الايمان منصوب بفعل معطوف على تبوؤا واعتقدوا والله اعلم تبوؤا الدار واعتقدوا
الايمان وقد اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه
فان قلت ولم دفع هذا الوهم قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون
من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان في شمل
الاية الكريمة قوله الشاعر
تراه كأن الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر
تقديره يجدع انفه ويفقأ عينيه وكذا قوله الاخر
اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا
اراد زججن الحواجب وكحلن العيون ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل
اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على
معنى اسكن انت وليسكن زوجك ص
وحذف معطوف متبوع بها هنا استبح، وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا، وعكسا استعمل تجده سهلا
ش يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف
يدل عليه مثال ذلك قولهم وبك اهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا
فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل
من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى
به وقوله تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع وقال صاحب
الكشاف في قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم المعنى الم ياتكم ما تلى فلم تكن تتلى عليكم

وقوله

وقوله وعطفك الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز
التشريك بينها في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق
في الزمان فلا تعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا
في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا
من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله واعطف
على اسم شبه فعل فعلا اشار الى قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات
ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا
حسنا وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وقوله وعكسا
استعمل تجده سهلا يعني الاسم المشبه بالفعل يعطف على الفعل لتقارب
المعنى مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقول
الراجز يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج، وقول الاخر
بات يغشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر فدارج عطف على
حبا وجائر عطف على يقصد لانهما بمعنى درج ويجور

اسوقها

البدل

اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية
والمفعولية والاضافة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة
الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك
تسمع النحويين يقولون البدل في حكم تكرار العامل ولما اخذ الشيخ رحمه
الله تعالى تعريف البدل قال ص
التابع المقصود بالحكم بلا، واسطة هو المسمى بدلا ش
صدر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل وهو المقصود
بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان
لانهن مكملات للمقصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان
بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال

ص مطابقا او بعضا او ما يشتمل ، عليه يلفى او كمعطوف ببل ،
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ، ودون قصد غلط به سلب ،

ش ان البدل يجي على اربعه اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق للمبدل
منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثاله قوله تعالى الى
صراط العزيز الحميد الله والثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف
نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال
وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في
المتبوع كقولهم اعجبني زيد حسنه وكقول الراجز ،
ودكرت تغلب ردمائها وعتك البول على انسابها ، والدال على ما يستلزم
معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى يسالونك عن
الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو
ترك تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها
مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم عليها السلم
وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف فلذلك صح اذا ان يكون بدل
اشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه
مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل على علمه
وادبه اشتمالا لا ينبهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو عقلت زيدا نعيمه لان
ذكر زيد لا يشتمل على النعم ولا يشعر به والامر الاخر حسن الكلام على
تقدير حذفه ومن ثم امتنع اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في
الحذف لا يحسن استعمال مثله وان جاء شي منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب
في بدل البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عايد على المبدل منه وقد يخلوان
عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
على القول الاحتمالين وقوله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر

هل يدنينك من اجارع واسط اوبات نعمله اليد من حصار ،
من خالد اهل السماحة والندى ملك العراق الى رمال وبار ،
فمن خالد بدل من اجارع واسط لاشتمالها عليه وهو خال عن ضمير المبدل
منه الرابع البدل المباين المبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه
وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى
بدل البدا كقولك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت
عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف
ببل اذ اولت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها والى هذا الاشارة
بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب والثاني بدل الغلط والنسيان
وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد
كقولك لقيت رجلا حمارا اردت ان تقول لقيت حمارا فغلطت او نسيت فقلت
رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار ونبه ان هذا النوع الفصيح من الكلام
واليه الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب اي بدل الغلط مستفاد
سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني

ص كزره خالدا وقبله اليدا ، واعرفه حقه وخذ نبلا مدى ،

ش اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليدا
بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل بدل
اضراب وبدل غلط على الماخذين المذكورين

ص ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا ،
او اقتضى بعضا او اشتمالا ، كانك ابتهاجك استمالا ،

ش تبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم
صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا

والنكرة من المعرفة نحو لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من
المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويبدل
المضمر من المظهر نحو رايت زيداً اياه ويبدل المظهر من المضمر لكن في ذلك
تفصيل لان الضمير اما للمتكلم او المخاطب او الغايب اما ضمير الغايب
فيبدل منه كما يبدل من الظاهر تقول ضربته زيداً ومررت به عمرو قال
الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم
بجر حاتم على البدل من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى
الذين ظلموا وجوه منها ان يكون الذين بدلا من الواو في واسروا واما ضمير
المتكلم او المخاطب فلا يبدل بدل كل الا اذا افاد المبدل لغاية التوكيد من
الاحاطة والشمول كقولهم جئتم صغيركم وكبيركم وكقول الشاعر
فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيرا المنائيا ويصح ابداله بدل
بعض واشتمال اما بدل البعض فكقولك انى باطني وجل قال
اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم وفي التنزيل لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر واما بدل
الاشتمال فكقول الشاعر
ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا
فحلمي بدل من يا الفيتني وكقول الاخر
بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا
فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقاً
واحتج له بقول الشاعر
وشوها تعدو بي الى صارخ الوغى بمستليم مثل البعير المرحل
يريد بمستليم مستدرعا ولا يعني الا نفسه والوجه عد هذا البيت من
النوع المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي

116

من نفسي مستليم فجرد من نفسه مستليما وجعله مصاحبا له ومثله قوله
تعالى لهم فيها دار الخلد فكانه جرد من الدار دارا وقرا علي وابن عباس رضي
الله عنهما فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من آل يعقوب قال ابو الفتح
يريد فهب لي من لدنك وليا يرثني منه او به وارث من آل يعقوب وهو الوارث
نفسه فكانه جرد منه وارثا وانشد الاخطل
بنزوة لص بعد ما مر مصعب باشعث لا يفلى ولا هو يقمل ، ومصعب نفسه
هو الاشعث فكانه استخلص منه اشعث ومثله بيت الاعشى
ام من جابيتها بطايف الاهوال وهي نفسها طايف الاهوال
ص وبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي
ش يعني ان المبدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد
ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا
ام بعد غد
ص ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن
ش يبدل الفعل من الفعل فيشتركان في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن
بنا يعن فالجزم في يستعن بالابدال من يصل فان قلت من اي انواع البدل
يعدها هذا المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة يستلزم معنى
في الوصول فهو بعضه ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز
ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طايعا
فابدل تؤخذ من تبايعا ولذلك اشتركا في النصب وكثيرا ما يبدل الجملة من
الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المقصود من الاولى كما قال
اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما
فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى بتادية معنى الكراهة لاقامته لدلالته

هندم

علم به بالمطابقة ودلالة إن حمل عليه بالالتزام ومن أمثلة ذلك في التنزيل بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون

النداء

وللمنادى الناء أو كالناء يا ... وأي وآ كذا أيا ثم هيا

والهمز للداني ووا لمن ندب ... أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

ش

للمنادى من الحروف في غير الندبة إن كان بعيدا أو نحوه كالنائم والساهي يا وأي وأيا وهيا وزاد الكوفيون آ وآي وإن كان قريبا فله الهمزة نحو أزيد أقبل وله في الندبة وهي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه وا نحو وازيداه وواظهراه ويعاقبها يا إن أمن اللبس ودلت القرينة على إرادة الندبة وإلى هذا أشار بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد رحمه الله إلى أن هيا وأيا للبعيد وأي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان إلى أن أيا وهيا للبعيد والهمزة للقريب وأي للمتوسط ويا للجميع وأجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس

ص

وغير مندوب ومضمر وما ... جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

وذاك في اسم الجنس والمشار له ... قل ومن يمنعه فانصر عاذله

ش

يجوز حذف حرف النداء إن تضمن المنادى معنى الخطاب إن لم يكن مندوبا أو مضمرا أو مستغاثا أو اسم جنس أو اسم إشارة لأن الندبة تقتضي الإطالة ومد الصوت وحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثة فإن الباعث عليها هو شدة الحاجة إلى الغوث والنصر فيقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الإبلاغ وحرف النداء معين على ذلك وأما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لأنه لو حذف فاتت الدلالة على النداء لأن الدال عليه هو حرف النداء وتضمن المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي

الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على إرادة النداء لأن دلالته على الخطاب وضعية لا تفارقه بحال وأما اسم الجنس واسم الإشارة فلا يحذف منهما حرف النداء إلا فيما ندر من نحو قولهم أصبح ليل وافتد مخنوق وقوله في الحديث ثوبي حجر وقوله سبحانه ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وذلك لأن حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من أداة التعريف فحقه أن لا يحذف كما لم تحذف الأداة واسم الإشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين أن حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار إليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ رحمه الله ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار مذهب الكوفيين هذا إن لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك

ص

وابن المعرف المنادى المفردا ... على الذي في رفعه قد عهدا

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا ... وليجر مجرى ذي بناء جددا

والمفرد المنكور والمضافا ... وشبهه انصب عادما خلافا

ش

كل منادى فحقه النصب لأنه مفعول بفعل مضمر تقديره أدعو أو أنادي إلا أنه لا يجوز إظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب إلا إذا كان مفردا معرفة فإنه إذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير من نحو يا أنت في التعريف والإفراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع إيثارا له بأقوى الأحوال إذ كان معربا في الأصل وأما ما ليس معرفة ولا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله

أيا راكبا إما عرضت فبلغن ... نداماي من نجران أن لا تلاقيا

والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البناء لقصوره عن المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا أن مما يستحق البناء المركب من نحو معدي

كذلك لأنه ليس مضافا ولا شبيها به فإن كان مبنيا كسيبويه كان محل النصب وقدر
بناؤه على الضم كما يقدر الرفع إذ كان بناؤه شبيه الإعراب من جهة وروده في
الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء وتظهر أثر هذا التقدير
في التابع فإنه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه الظريف والرفع اتباعا
للبناء المقدر نحو يا سيبويه الظريف وإلى هذا أشار بقوله وليجر مجرى ذي
بناء جددا يعني في الحكم له بنصب المحل وبناء آخر على الضم ص

ونحو زيد ضم وافتحن من ... نحو أزيد بن سعيد لا تهن

والضم إن لم يل الابن علما ... أو يل الابن علم قد حتما

ش يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف إلى علم الضم على
الأصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما لكثرة دوره في الاستعمال كقولك
يا زيد ابن سعيد ويجوز يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد أولى من الفتح فإنه
أنشد عليه قول الراجز

يا حكم بن المنذر بن الجارود ... سرادق المجد عليك ممدود

ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر كان أجود ولو كان الابن منفصلا عن موصوفه كما
في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف إلا الضم لأن مثل ذلك لم
يكثر في الكلام فلم يستثقل مجيئه على الأصل وكذا إذا كان الموصوف بابن
غير علم نحو يا غلام ابن زيد أو لم يكن المضاف إليه علما نحو يا زيد ابن أخينا
ص واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا ... مما له استحقاق ضم بينا ش
قد تقدم أن المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم ومن هنا أن ما حقه
الضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه جاز فيه وجهان أحدهما الضم تشبيها
بمرفوع اضطر إلى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها
بالمضاف لطوله بالتنوين وربما الضم في العلم أولى من النصب والنصب في
غير العلم أولى من الضم لأن شبه البناء في العلم أقوى منه في اسم الجنس الدال

118

على معين ومن شواهد الضم إنشاد سيبويه

سلام الله يا مطر عليها ... وليس عليك يا مطر السلام

وقول كثير

ليت التحية كانت لي فأشكرها ... مكان يا جمل حييت يا رجل

في الرواية المشهورة يا جمل بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر

ضربت صدرها إلي وقالت ... يا عديا لقد وقتك الأواقي

وقول الآخر

أعبدا حل في شعبى غريبا ... ألؤما لا أبا لك واغترابا

ص وباضطرار خص جمع يا وأل ... إلا مع الله ومحكي الجمل ش

يمتنع الجمع بين حرف النداء والألف واللام مخصوص بالضرورة إلا في موضعين
أحدهما الاسم الأعظم الله فإنه يجمع فيه بين الألف واللام وحرف النداء
على وجهين على قطع الهمزة نحو يا ألله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى
إذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل سمي بالجملة وأما غير ذلك
فلا يجمع فيه بين حرف النداء والألف واللام إلا في ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا ... إياكما أن تكسبانا شرا

وإنما لم يجز مثل هذا في السعة كراهة الجمع بين أداتي تعريف على شيء واحد
واغتفر الجمع في يا الله إذ كانت اللام فيه لازمة معوضا بها عن همزة إله فلا قياس
عليه سواه وقد أجاز البغداديون يا الرجل في السعة قالوا لأنا لم نر موضعا
يدخله التنوين ولا يدخله الألف واللام ص

والأكثر اللهم بالتعويض ... وشذ يا اللهم في قريض ش

لما لم يجمع بين أداتين في الاسم الأعظم نبه على أن له في النداء استعمالا آخر
هو أكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الآخر عن حرف النداء
كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما إلا في
الضرورة كقول الراجز

إني إذا ما حدث ألما ... أقول يا اللهم يا اللهما

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون ال ❊ الزمه نصبا كازيد ذا الحيل
وما سواه ارفع او انصب واجعلا ❊ كمستقل نسقا او بدلا
وان يكن مصحوب ال ما نسقا ❊ ففيه وجهان ورفع ينتقى

ش كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غير لان متبوعه
مبنى اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فما حق تابعه ان يجرى على محله
فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء فجاء بعض توابعه بوجهين فما نصب منه
فعلى الاصل وما رفع فلشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد هيئته ولا يرفع الا
وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن
الوجه والاصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك
معه في التابع المفرد والشبيه به وخص بالتابع المضاف اضافة محضة
والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون
ال الزمه نصبا فعلم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة اللفظية
كالمفرد ثم نص على حكمها بقوله وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل
نسقا او بدلا فعلم ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان شيء منها مفردا
اسما به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ فتقال
يا زيد الحسنَ والكريمَ الاب بالنصب ويا زيد الحسنُ والكريمُ الابِ بالرفع
وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشرا
وبشر واما البدل والمنسوق الخالى من الالف واللام فحكمهما في الاتباع
حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد
منصوب فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل
في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل وما كان منهما مضافا
نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز
فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطيرُ والطيرَ واختلف

في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله
ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو النصب
وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي في الضيع فالمختار
النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هي
في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم تشبه ما هي فيه
من المضاف

ص

وايها مصحوب ال بعد صفه ❊ يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وايهذا ايها الذي ورد ❊ ووصف اي بسوى هذا يرد

ش اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد فاي منادى
والرجل تابع مخصص له ملازم لان ايا مبهم ولا يستعمل بدون المخصص
وكان قبل النداء يتخصص بالاضافة فعوض عنها في النداء بالتخصص
بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا
فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام ولزمته ها التنبيه تعويضا عما فاته
من الاضافة وان اريد به مؤنث انث بالها نحو يا ايتها النفس ولا يوصف اي
في النداء الا بما فيه الالف واللام ومنه قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي
نزل عليه الذكر وباسم الاشارة نحو يا ايهذا ابل قال الشاعر
الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ❊ لشيء نحته عن يديه المقادر
ولا يوصف اي بغير ذلك واليه بقوله ووصف اي بسوى هذا يرد
ومتى كان صفة اي معربة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة
وانما جيء معها باي توصلا الى ندا ما فيه الالف واللام واجاز المازني
والزجاج نصب صفة اي قياسا على صفة غيرها من المناديات المضمومة
ويجوز ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او
مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزي

ص وذو إشارة كأي في الصفة ... إن كان تركها يفيت المعرفة
ش يعني أن اسم الإشارة إذا جعل سببا إلى نداء ما فيه الألف واللام يفعل
به كما فعل بأي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير إذا أردت ما أردت بقولك
يا أيها الرجل فإن قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة إلى نداء ذي الألف
واللام بل مستغنيا بإفراده عنه جاز نصب صفته ورفعها وهذا أراد
بقوله إن كان تركها يفيت المعرفة فيفهم أن صفة هذا متى لم يكن تركها
يفيت معرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان ص
في نحو سعد سعد الأوس ينتصب ... ثان وضم وافتح أولا تصب
ش إذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الأوس وقوله
يا زيد زيد اليعملات الذبل ... تطاول الليل عليك فانزل
تعين نصب الثاني وجاز في الأول وجهان الضم والفتح فإن ضم فلأنه منادى
مفرد معرفة ونصب الثاني حينئذ لأنه منادى مضاف أو توكيد أو عطف
بيان أو بدل أو منصوب بإضمار أعني وإن فتح الأول فهو على مذهب سيبويه
منادى مضاف إلى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه
ومذهب المبرد أن الأول منادى مضاف إلى محذوف دل عليه الآخر والثاني
مضاف إلى الآخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الأول مركبين
تركيب خمسة عشر

المنادى المضاف إلى يا المتكلم

واجعل منادى صح إن يضف ليا ... كعبد عبدي عبد عبدا عبديا
ش كثيرا ما يضاف المنادى إلى يا المتكلم ولكثرة ذلك يستتبع فيه
التخفيف فاستعمل على الأصل وهو إثبات الياء وفتحها ومخففا على أربعة أوجه
أكثرها استعمالا حذف الياء وإبقاء الكسرة بدلا عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة
نحو يا عبدي ثم قلب الياء ألفا نحو يا عبدا ثم حذف الألف وإبقاء الفتحة دليلا
عليها نحو يا عبد وذكروا وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الإضافة

بنيتها

بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم رب السجن
أحب إلي وحكى يونس عن بعض العرب يا أم لا تفعلي ص
والفتح أو الكسر وحذف اليا استمر ... في يا ابن أم يا ابن عم لا مفر
ش إذا نودي المضاف إلى المضاف إلى يا المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف إذا نودي
المضاف إليها إلا في يا ابن أم ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن أخي ويا ابن خالي
وكان أصل ابن الأم وابن العم أن يقال فيهما يا ابن أمي ويا ابن عمي إلا أنهما كثر استعمالهما
في النداء فخصا بالتخفيف بحذف الياء وإبقاء الكسرة دليلا عليها في قول من
قال يا ابن أم ويا ابن عم وبإبدال الياء ألفا ثم حذفها وإبقاء الفتحة دليلا عليها
في قول من قال يا ابن أم ويا ابن عم ولا يكادون يثبتون الياء ولا الألف إلا في
الضرورة كقول الشاعر
يا ابن أمي ويا شقيق نفسي ... أنت خليتني لدهر شديد وكقول
الراجز يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ص
وفي الندا أبت أمت عرض ... واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض
ش التاء في يا أبت ويا أمت عوض من ياء المتكلم ولذلك يبدلها في
الوقف هاء ابن كثير وابن عامر وأما الباقون فيقفون بالتاء رعاية للرسم
ولكونها عوضا من ياء المتكلم لم يجمع بينهما فأما قولها يا أبتا أيضا لي راكب
يكلفني مسيخفر لا حب ... تمشي الترب في وجهه عمدا وأحمي حوله الغايب
فالألف فيه الألف التي تلحق المستغاث والمندوب أو بدل من ياء المتكلم وهون
أمر الجمع بينها وبين التاء ذهاب صورة المعوض عنه وفي تاء يا أبت لغتان أحدهما
تحريكها بالكسر لأنها كانت مستحقة قبل ياء الإضافة فلما عوض عنها بالتاء
ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا جعلت الكسرة عليها لتكون كالمعوض عنها
في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريك التاء بالفتح وهو قياس لأن
الحركة التي للمعوض عنه الأولى إلا أن الكسر أكثر وما قالوا في الأم يا أمت كما قالوا في

الا يا ابت ولا تعوض التاء من يا المتكلم الا في الاب والام في النداء خاصة ولهذا
قال وفي الندا ابتا استبين

اسماء لازمت النداء

وقل بعض ما يخص بالندا ۝ لؤمان نومان كذا واطردا
في سب الانثى وزن يا خباث ۝ والامر هكذا من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل ۝ ولا تقس وجر في الشعر فل

ش حصر بالندا اسماء لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فل بمعنى يا فلان ويقال للمراة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس هو مرخم فلان والا لم تلحقه التا ولم تحذف منه الالف لانه لا تحذف في الترخيم مع الاخر ما قبله اذا كان حرف مد زائدا الا اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولهم يا لؤمان ويا ملامان ويا ملام بمعنى عظيم اللوم وقولهم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا ينقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالندا والقصر على السماع ما عدل الى فعل في سب المذكر نحو يا غدر ويا فسق ويا خبث واما ما عدل الى فعال في سب المؤنث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو منقاس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا تستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها له بنزال قوله والامر هكذا من الثلاثي يعني به ان بناء فعال للامر من كل فعل ثلاثي منقاس عند سيبويه نحو نزال وتراك قوله وجر في الشعر فل اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالندا في الضرورة وذلك قول الراجز ۝ في لجة امسك فلانا عن فل ۝ ونحو في الخروج عن الاختصاص بالندا قول الاخر ۝
اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع

الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادى خفضا ۝ باللام مفتوحا كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف ان كررت يا ۝ وفي سوى ذلك بالكسر ايتيا

ش

121

ش اذا نودي منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فنداؤه للاستغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدية لينص على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام الا معربا لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد فان عطفت المستغاث فلا يخلو اما ان تكرر حرف الندا او لا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقوله ۝ يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد ۝ وان لم تكرر كسرت اللام لذهاب الالتباس حينئذ كما قال الشاعر ۝
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب
وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر
تكنفني الوشاة فازعجوني فيا للناس للواشي المطاع ۝ ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ايتيا اي جي بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد يلي يا لام مكسور فيستدل بكسرها على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء حذف المنادى كما حذف في قول الاخر ۝
يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

ص ولام ما استغيث عاقبت الف ۝ ومثله اسم ذو تعجب الف

ش تعاقب لام الاستغاثة الف يلي اخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت مثال الاول قول الشاعر
يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ۝ ومثال الثاني كقوله وفيما

تقدم منه كفايه وقد عاملوا المستغاث من الالف واللام كقول القايل

الا يا قوم للعجب العجيب، وللغفلات تعرض للاريب ** وينادى المتعجب منه
فيعامل معامله المستغاث من غير فرق ومن ذلك قول بعضهم يا للعجب وياللماء
بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك

الندبه

ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما

ش المندوب هو المذكور بتوجعا منه نحو وارأساه وتوجعا عليه
لفقده بموت او غيبه نحو وازيداه والقصد من الندب الاعلام بعظمه
المصاب فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافه توضح المندوب
كما توضح الاسم العلم ولا يندب الاسم النكره ولا اى ولا اسم الاشاره
ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير داله على المندوب
دلاله يتبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت
صلته شهره ترفع عنه الابهام كقولهم وامن حفر بير زمزماه والى
هذه المساله واشالها الاشاره بقوله ص

ويندب الموصول بالذى اشتهر كبير زمزم يلى وامن حفر

ش واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجرى مجرى
غيره من الاسما المناداه فى بنايه على الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان
مضافا وفى جواز تنوينه للضروره على الوجهين المذكورين من ذلك
قوله الرجز وافقعسا واين منى فقعس **
والاستعمال الثانى ان يلحق اخر ما تمد به الف وقد نبه على ذلك بقوله

ص ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذى به كمل من صله او غيرها نلت الامل

ش تقول فى زيد وازيداه وفى عبد الملك واعبد الملكاه وفى من
حفر بير زمزم وامن حفر بير زمزماه فتجى بالف الندبه فى الاخر لانه الذى

انتهى

انتهى به الاسم قال الشاعر **
حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا **
ويحذف لالف الندبه ما قبلها من الف او تنوين فى صله او غيرها كقولك
فى موسى واموساه وفى ابى بكر وا ابا بكراه وفى من نصر محمدا وامن نصر محمداه واجاز
يونس وصل الف الندبه باخر الصفه نحو وازيد الظريفاه ويشهد له قول
بعض العرب واجمجمتى الشاميتيناه ولما ذكر لحاق الف الندبه
ذكر حال ما قبل الالف فقال ص

والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا

ش الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا لحقت المنادى الف الندبه وكان ما
قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك فى اللبس فيجب ابدال
الف الندبه من جنس حركه ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك
فى رقاش وارقاشاه وفى عبد الملك واعبد الملكاه وفى من اسمه قام الرجل
واقام الرجلاه فترد الحركه قبل الالف فى ذلك كله فتحه لتسلم الالف لم يوقع
فى لبس ومثال ما يبدل فيه الف الندبه من جنس حركه ما قبلها قولك فى
ندبه فتى مضاف الى كاف المخاطبه وافتاكيه وفى ندبه فتى مضاف الى هاء
الغايب وافتاهوه فتبدل الالف بعد الكسره يا وبعد الضمه واوا لانك
لو سلمتها وقلبت الكسره والضمه فتحه لاوهم الاضافه الى كاف المخاطب
وهاء الغايبه ولم يعرف المراد ص

وواقفا زدها سكن ان ترد وان تشا فالمد والها لا تزد

ش علامه الندبه لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف
المستعمل معه يا ولم تقم على المراد معه قرينه وما امن فيه اللبس جاز ان
تلحقه العلامه وان لا تلحق فما كان من المندوب بلا علامه نحو وازيد فهو
فى كونه مضموما بلا تنوين ومبنيا على صوره الرفع اخرى لغيره من المناديات ولا

يجوز ان يلحقه الها بحال وما كان منه بالعلامه نحو وازيدا جاز ان يلحقه في الوقف
ها السكت توصلا الى زياده المد نحو وازيداه وجاز ان لا يلحقه كما نبه عليه قوله
وان تشا فالمد والها لا تزد اي وان تشا ان لا تزيد في الوقف الها فالمد كاف ولا
تثبت هذه الها في الوصل الا للضروره كما في قوله الا يا عمرو عمراه
وعمرو وابن الزبيراه

ص وقايل واعبديا واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدا

ش اذا ندب المضاف الى يا المتكلم على لغه من اثبتها مفتوحه زيدت الالف ولم
يحتج الى عمل ثان لان اليا مهيا لها بسبب الالف واذا ندب على لغه من حذف
اليا مكتفيا بالكسره جعل بدل الكسره فتحه وزيدت الالف واذا ندب
على لغه من يبدل اليا الفا حذفت الالف المبدله وزيدت الف الندبه كما
يفعل بالمقصور واذا ندب على لغه من يثبت اليا ساكنه وهو المشار اليه
في البيت جاز حذف اليا لالتقا الساكنين وابقاوها مفتوحه فيقال
على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الى المضاف
الى يا المتكلم نحو واانقطاع ظهرياه فلا يحذف منه اليا لان المضاف اليها
غير منادى

الترخيم

ترخيما احذف اخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا

ش الترخيم في اللغه ترقيق الصوت وتليينه صوت رخيم اي رقيق
وعند النحويين هو حذف بعض الكلمه على وجه مخصوص وهو على ثلثه
انواع احدها حذف اخر الاسم في الندا لغير موجب وهو المذكور هنا
والثاني حذف الاخر في غير الندا ويختص بضروره الشعر وسننبه عليه
ان شا الله تعالى والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد وسيذكر
في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في الندا قال ترخيما
احذف اخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف اخره في سعه

الكلام

الكلام لانه لم يقيده بالضروره ونصبه ترخيما يجوز ان يكون لانه مفعول
له او مصدر في موضع الحال او ظرف على حذف المضاف ولما ذكر ان ترخيم
المنادى بحذف اخره مثله فقال كيا سعا فيمن دعا سعادا في الكلام حذف
مضاف تقديره في قول من دعى سعادا ونحوه قولك في حارث يا حار وقال
يا حار لا ارمين منكم بداهيه لم يلقها سوقه قبلي ولا ملك
وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز
قال

ص وجوزنه مطلقا في كلما انث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافه واسناد متم

ش لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفه وهو مونث
بالها او علم اما المونث بالها فيجوز ترخيمه مطلقا اي سوا كان علما او غير
علم وسوا كان على اربعه احرف فصاعدا او اقل قال الراجز
جاري لا تستنكري عذيري اراد يا جاريه يا سار ارخمي اي يا ابنة اخي
والذي قد رخما بحذفها وفره بعد اي لا تنقص منه بعد حذف الها شيئا
انما ذكر ليعلم ان قوله بعد مع الاخر احذف الذي تلي مقصور الحكم
على العلم الخالي من ها التانيث وان نحو عقنباه لو رخمته لم تحذف منه مع
الها شيئا لان ها التانيث في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما
قبلها وغير الها ليس كذلك فيقال في مروان يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي
عرفات يا عرف فيتبع الاخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان
مفردا زايدا على ثلثه احرف وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه
الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافه واسناد متم فعلم ان غير
المونث بالها لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس كعالم ولا مضاف ولا شبيه
به ومنه المركب من جمله تركيب المزج كمعدي كرب وسيبويه الا ان هذا النوع

انما يرخم بحذف محرم ص

ومع الآخر احذف الذي تلا ، ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف في ، واو وياء بهما فتح قفي

ش اذا كان قبل آخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق بأكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والآخر بإجماع ان كان حرف مد كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص وتخلف ان لم يكن كذلك نحو غرنيق وفرعون فمذهب الفراء والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو والى هذا اشار بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي اي وقعا بعد فتحة وتبعاها ولا يخرج عن هذا الضابط الا ما آخره ها التأنيث وقد سبق التنبيه عليه تقول في مختار يا مختا ولا يحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة وتقول في نحو هبيخ وقنور يا هبي ويا قنو فتحذف الآخر ويبقى ما قبله ان كان حرف لين زائدا لانه غير مسبوق بأكثر وتقول في عماد وسعيد وثمود يا عما ويا سعي ويا ثمو فلا تحذف ما قبل الآخر لانه ليس قبله الا حرفان وعند الفراء ان الرباعي كالزائد عليه فيقول يا عم ويا سع ويا ثم واجاز ايضا ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة وليس بشرط عند الفراء في حذف ما قبل الآخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فيقول في نحو قمطر يا قم وقال لانه اذا قيل يا قمط بسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي المحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز

ترخيمه بإجماع لانه موقع في عدم النظير ص

والعجز احذف من مركب وقل ، ترخيم جملة وذا عمرو نقل

ش اذا رخم المركب من نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة ها التأنيث من نحو طلحة الا انه خالف ها التأنيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثنا عشر يا اثن قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يجيز ترخيم المركب جملة وهو جائز لان سيبويه قال في بعض ابواب النسب تقول في النسب الى تأبط شرا تأبطي لان من العرب من يقول يا تأبط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل هو اسم سيبويه رحمه الله ص

وان نويت بعد حذف ما حذف ، فالباقي استعمل بما فيه الف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما ، لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا ، ثمو ويا ثمي على الثاني بيا
والتزم الاول في كمسلمه ، وجوز الوجهين في كمسلمه

ش للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوي ثبوت المحذوف فلا تغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوي المحذوف فيصير ما بقي كأنه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف ويا قمط وتقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا تغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقي في حكم اسم تام وقد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجر وهكذا تقول في نحو صميان وعلاوة على الاول يا صمي ويا علا وعلى الثاني

ياصما ويا علاء لأنه لما تحركت الياء من صمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها
ما يمنع من الإعلال قلبت ألفا على حد رمى وسعى ولما تطرفت الواو من علاو
وقبلها ألف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وعطاء ومن الاهتمام
بما لا يوهم إلا على نية المحذوف من ذلك ما فيه هاء التأنيث للفرق نحو مسلمة
تقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز أن يرخم على المذهب الثاني لأنك لو قلت
فيه يا مسلمُ التبس المؤنث بالمذكر فلو لم تكن الهاء للفرق كما في مسلمة اسم رجل
جاز ترخيمه على المذهبين وتقول في طيلسان علما على لغة من كسر اللام يا
طيلسِ بنية المحذوف ولا يجوز يا طيلسُ لأنه ليس في الكلام فيعل صحيح
العين إلا نادرا من صيقل اسم امرأة وعذاب بيئس في قراءة بعضهم وتقول
في حبلوي يا حبلِ ولا يجوز يا حبلى بإبدال الواو ألفا لأن فعلى لا تكون ألفه
إلا للتأنيث ولا تكون ألف التأنيث مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجيء
من هذا الباب ص

ولاضطرار رخموا دون ندا ... ما للندا يصلح نحو أحمدا ش

قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس بمنادى لكن يشترط كونه صالحا لأن
ينادى من ذلك قول امرئ القيس

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره ... طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

أراد ابن مالك فحذف الكاف ونزل ما بقي كأنه برأسه وهذا الوجه مجمع
على جوازه للضرورة وأجاز سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف
وأنشد ألا أضحت حبالكم رماما ... وأضحت منك شاسعة أماما
ومنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدي كعهدك يا أماما
وكلتا الروايتين لا تقدح إحداهما في صحة الأخرى وأنشد سيبويه أيضا
إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته ... أو أمتدحه فإن الناس قد علموا
أراد ابن حارثة ولا يرخم للضرورة المعرف بالألف واللام لعدم صلاحيته

للندا ومن ههنا خطئ من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز
قواطنا مكة من ورق الحمي ذكر ذلك أبو الفتح في المحتسب

الاختصاص

الاختصاص كنداء دون يا ... كأيها الفتى بإثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون أي تلو أل ... كمثل نحن العرب أسخى من بذل ش

كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال
الطلب موضع الخبر نحو أحسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات
يرضعن والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص لأنه خبر يستعمل
بلفظ النداء كقولهم اللهم اغفر لنا أيتها العصابة ونحن نفعل كذا أيها
القوم وأنا أفعل كذا أيها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص
على معنى اللهم اغفر لنا متخصصين من بين العصائب ونحن نفعل ذلك
مخصوصين من بين الأقوام وأنا أفعل كذا مخصوصا من بين الرجال
وهو في الحقيقة منصوب بأخص لازم الإضمار غير معتد بمحل إعراب
ويقع المختص بلفظ أيها وأيتها ومعرفا بالألف واللام نحو نحن العرب أقرى
الناس للضيف ومضافا إلى المعرف بهما نحو معاشر الأنبياء لا نورث فلفظه
كلفظ المنادى ومع ذلك فهو يخالفه من ثلاثة أوجه فإنه لا يجوز أن يستعمل
معه حرف النداء ويجيء معرفا بالألف واللام ولا ابتداء به في الكلام وربما
فهم ذلك من قوله كأيها الفتى بإثر ارجونيا وقلما يكون المختص إلا
متكلما مفردا أو مشاركا وقد جاء مخاطبا في قولهم بك الله نرجو الفضل

التحذير والإغراء

إياك والشر ونحوه نصب ... محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لإيا انسب وما ... سواه ستر فعله لن يلزما
إلا مع العطف أو التكرار ... كالضيغم الضيغم يا ذا الساري

ش التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ
اياك او نحوه كاياك واياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه
قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا موضعه
اضمار العامل سواء كان معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو اياك
اياك المراء او مفردا نحو اياك الاسد تقديره احذرك الاسد ونبه على
وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون عطف ذا لايا انسب
وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جائز الاظهار
والاضمار الا مع العطف والتكرار تقول نفسك الشر اي جنب نفسك
الشر وان شئت اظهرت الفعل وتقول نفسك والاسد اي ق نفسك
واحذر الاسد ومثله مازِ راسك والسيف اراد يا مازن ق راسك
واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ
به وتقول راسك راسك فتنصبه باللازم اضماره لان التكرار بمنزلة العطف
وكثيرا ما يستغنى عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل
جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف
والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها ص

وشذ اياي واياه اشذ ، وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

ش شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب
اي نحني عن حذف الارنب ونحوا انفسكم عن حذف الارنب فاكتفى اولا
بذكر المحذر وثانيا بذكر المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذا
لان مورد الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب فجيئه للمتكلم
خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم
اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب لانه جاء فيه التحذير
للغائب واضيف فيه ايا الى الظاهر ص

وكمحذر بلا ايا اجعلا ، مغرى به في كل ما قد فصلا

ش الاغراء امر المخاطب بلزوم امر يحمد به كقول الشاعر
اخاك اخاك ان من لا اخا له ، كساع الى الهيجا بغير سلاح اي الزم
اخاك والاغراء كالتحذير تنصبه باللازم اضماره في العطف والتكرار
وبالجائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا يعني
ان ايا لا يجوز معها الاظهار والمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا
ومما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد تعرض لذكره
ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى
ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب
ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه
معنى التحذير وانشد وان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم
السفاح لجديرون باللقاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح
فرفع وفيه معنى الامر باخذ السلاح

اسماء الافعال والاصوات

ما ناب عن فعل كشتان وصه ، هو اسم فعل وكذا اوه ومه

ش اسماء الافعال الفاظ نابت عن الفعل معنى واستعمالا كشتان
بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى انكف واستعمالها
كاستعمال الافعال في كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الاتية بدلا
من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال في المعنى فليست مثلها في
الاستعمال لتاثرها بالعوامل ص

وما بمعنى افعل كامين كثر ، وغيره كوي وهيهات نزر ش

الكثير مجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كامين بمعنى استجب وبيد بمعنى امهل
وهيت وهيا بمعنى اسرع ودونها بمعنى خذ وايه بمعنى امض في حديثك

وحيهل بمعنى ائت واقبل او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل وحذار بمعنى احذر وبدار بمعنى ابدر وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش ويجي اسما الافعال بمعنى الماضي والحال قليل نزر فمما جا بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشتان وسرعان بمعنى سرع وبطان بمعنى بطو ومما جا بمعنى الحال اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووي وواها بمعنى اعجب

ص

والفعل من اسمائه عليكا وهكذا دونك مع اليكا

كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين

ش من جملة اسما الافعال لما كان في اصله ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار بمنزلة صه ونزال في الدلاله على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراك بمعنى تاخر وامامك بمعنى تقدم ولا تستعمل هذا النوع في الغالب الا جارا للمضمر المخاطب وشذ على بمعنى اولني والي بمعنى انحي وعليه بمعنى ليلزم وحكي الاخفش علي عبد الله زيدا وهو غريب واما رويد فمصرح بتصغير ارواد مصدر ارود اي امهله ويستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك ساروا رويدا وساروا سيرا رويدا فنصبه على الحال على معنى ساروا مرودين او على النعت للمصدر اما ظاهرا او مقدرا واما في الامر فكقولك رويد زيدا اي امهل زيدا واما بله فمستعملان لانه في احديهما اسم فعل وفي الاخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبا نحو رويد زيدا فهنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا معربا ولو كان معربا لكان منونا وتارة يكون منصوبا منونا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد فهنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا واما

بله فهي بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافة وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد

ص

وما لما تنوب عنه من عمل لها واخر ما الذي فيه العمل

ش يعني ان اسما الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو هيهات زيد وعمرو ومضمرا كما في نزال وتنصب منها المفعول فما هو في معنى المتعدي نحو دراك زيدا وتعديه اليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما تعدى بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ائت في نحو حيهل الثريد وبالبا لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا قوله واخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير معمول اسم الفعل ولا يستوي بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتاخير فيقول دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا وتقول زيدا ادرك ولا تقول زيدا دراك هذا مذهب جميع النحويين الا ان الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتاخير

ص

واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين

ش لما كانت هذه الكلمات اسما متضمنة معاني الافعال لحقها ما يلحق الاسما لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها ما لازم التعريف كنزال وبله وامين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصه ومه ومه واف واف

ص

وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

كذا الذي اجدى حكاية كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب

ش اسما الاصوات الفاظ اشبهت اسما الافعال في الاكتفا بها دالة

على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما لزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهند وهاد وعاه وحوب وجاي وهاب للابل وهيج وعاج وحل وحاب للبعير واس وهس وهج وماع للغنم وهج وهجا للكلب وسع وجه للضان ووح للبقر وعر وعيز للعنز وحر للحمار وحاه للسبع واما الدعا او للفرس وده للربع وعو للجحش وبس للغنم وجي للابل الموردة وتا للتيس المنزي وجه للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسنة ونشا وبشو للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني كغاق للغراب وما للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخازباز للذباب وخاق باق للنكاح وقاش ماش للقماش كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات واشباهها اسما لامتناع كونها حروفا من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البنا وكذا اسما الافعال وقد تقدم العلة في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبنا قال الشاعر

دعاهن ردفي فارعوين لصوته ... كما رعت بالجوت الظما الصواديا

يروى بكسر تا الجوت وفتحها

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما ... كنوني اذهبن واقصدنهما
يؤكدان افعل ويفعل آتيا ... ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا ... وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا ... وآخر المؤكد افتح كابرزا

ش لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظرهما باذهبن واقصدنهما ومثل ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونن من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل وهو نوعان

ويفعل آتيا لكن يشترط كونه في الغالب طلبا او شرطا لان يقرونه بما او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جائز ولذلك ان يكون امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول الشاعر

هلا تمنن بوعد غير مخلفه ... كما عهدتك في ايام ذي سلم

او تمنيا كقول الاخر

فليتك يوم الملتقى ترينني ... لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم

او استفهاما كقول الاخر

وهل يمنعني ارتيادي البلاد ... من حذر الموت ان ياتين

وقوله

افبعد كندة تمدحن قبيلا

وقوله

فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث ... مساعينا حتى نرى كيف نفعلا

واما الشرط فاما نتوكيده بالنون ايضا جائز قال الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقد يخلو من التوكيد كما في قوله

فاما تريني ولي لمة ... فان الحوادث اودى بها

وقول الاخر

يا صاح اما تجدني غير ذي جدة ... فما التخلي عن الخلان من شيمي

واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مستقبلا مثبتا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا بتقدم المعمول نحو والله لافعلن والا فباللام لا غير كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك كقولك والله ليفعل زيد الان ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغنا عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالموكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة وقول الشاعر انسى القرا

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي أن بيتي واسع ۝ وأما المضارع
من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون إلا إذا كان بعد ما الزائدة دون إن
أو منفيا بلم أو بلا أو كان شرطا لغير إما أو جزاء فإنه حينئذ يقل توكيده
بها فالإضافة إلى توكيده بما سبق أما توكيده بعد ما الزائدة فله شيوع في
الكلام ما لم يتقدمها رب فمن ذلك قولهم بعين ما أرينك وبجهد ما لم يبلغن
وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر
قليلا به ما يحمدنك وارث ۝ وإنما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل أن
ما لما لازمت هذه المواضع أشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل
بعدها معاملته بعد اللام فإن تقدمت على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها
إلا فيما ندر من نحو قول الشاعر ۝
ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ۝ وقولهم ربما يقولن ذلك حكاه
سيبويه لأن ربما يصير الفعل بعدها ماضي المعنى وأما توكيده بعد لم
فنادر أيضا لأنه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الراجز
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما ۝ وأما توكيده بعد
لا النافية فقليل ومن حقه أن يكون أكثر من توكيده بعد لم لشبهه
إذ ذاك بالنهي قال الشاعر ۝
فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها إن أناخ محول
ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة ومنهم من زعم أن هذا نهي على إضمار القول ولكن يشبه
فإنه قد أكد الفعل بعد لا النافية في الانفصال كما في البيت المذكور
فتوكيده مع الاتصال أقرب لأنه أشبه بالنهي وأما توكيده إذا كان
شرطا لغير إما أو جزاء فقليل وأنشد سيبويه ۝
من تثقفن منهم فليس بآيب أبدا وقتل بني قتيبة شاف

واستشهد أيضا في توكيد الجزاء ۝
مهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا ۝
أراد تمنعن مؤكدا بالخفيفة ثم أبدلها ألفا للوقف وجاء توكيد المضارع في
غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر
قال الشاعر ۝ ليت شعري وأشعرن إذا ما قربوها منشورة ودعيت
ألي الفوز أم علي إذا حوسبت إني على الحساب مقيت ۝
وأندر من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع أنشد أبو الفتح
أريت إن جاءت به أملودا مرجلا ويلبس البرودا ۝ أقائلن أحضروا الشهودا
ولما فرغ من ذكر ما يدخله نون التوكيد على اختلاف أحواله أخذ في بيان
ما ينشأ عن دخولها من التغيير فقال ۝ وآخر المؤكد افتح كابرزا فعلم
أن حق المؤكد أن يفتح لأنهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في
التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحا كان كابرزن واضربن ولا تخشين
أو معتلا كاخشين وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل النون مانع
فيصار إلى غيره وقد نبه على ذلك بقوله ص
واشكله قبل مضمر لين بما ۝ جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه إلا الألف ۝ وإن يكن في آخر الفعل ألف
فاجعله منه رافعا غير اليا ۝ والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي ۝ واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا ۝ قوم اخشون واضمم وقس مسويا ش
المراد بالمضمر اللين ألف الاثنين وواو الجمع ويا المخاطبة واعلم أن الفعل
متى أسند إلى أحد هذه الضمائر وجب تحريك آخره بمجانس للضمير فيفتح
قبل الألف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء وإن كان آخره معتلا
فإن أسند إلى الواو أو الياء حذف الآخر وولي الواو ضمة والياء كسرة

ما لم يكن الآخر ألفا فلبيان فتحه وذلك نحو هل تغزون وترمون وتسعون
وأنت تغزين وترمين وتسعين وإن أسند إلى الألف فلا حذف بل يفتح آخره
فقط إن كان واوا أو ياء نحو تغزوان وترميان ويرد إلى ما انقلب عنه ويفتح إن
كان ألفا نحو غزوا ورميا وتسعيان وترضيان وإلى هذا أشار بقوله
وإن يكن في آخر الفعل ألف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء أي فاجعل
الآخر من الفعل ياء إن كان رافعا غير واو الضمير ويائه وهو الرافع للألف
ونحو ما عرض له عود الألف إلى ما انقلبت عنه كالرافع نون الإناث نحو
تسعين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده بالنون نحو اسعين وإنما
وجب جعل الألف ياء لأن كلا منهما في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والأمر
ولا يكون الألف فيهما إلا منقلبة عن ياء غير مبدلة كسعى أو مبدلة من واو
كرضي لأنه من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه باب التصريف
واعلم أن الفعل المسند إلى أحد الضمائر المذكورة أعني الألف والواو
والياء متى أكد بالنون التقى ساكنان أولهما الضمير والثاني النون
الخفيفة أو المدغم من النون الثقيلة فإن كان المسند إليه الألف لم يضر
التقاؤهما لخفة الألف وشبهها قبل النون بالفتحة وسواء في ذلك
ما آخره صحيح نحو هل تضربان أو معتل نحو هل تغزوان وترميان
وتسعيان والأمر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان
وإن كان المسند إليه الواو أو الياء لم يمكن الفرار على التقاء الساكنين
بل يجب المصير إلى الحذف أو التحريك فإن كان آخر الفعل حرفا صحيحا
أو واوا أو ياء حذف الضمير وأبقي الحركة التي كانت قبله لتدل عليه
وذلك نحو يا زيدون هل تضربن وتغزن وترمن ويا هند هل تضربن
وتغزن وترمن وإلى هذا أشار بقوله والمضمر احذفنه إلا الألف
أي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه فعلم أنهما يحذفان لنون

التوكيد

التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط أن لا يكون حرف العلة ألفا
بدليل نصه على حكمه وإن كان آخر المسند إلى الواو والياء ألفا حذفت كما سبق
ثم حرك لأجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشين يا هند واخشون
يا قوم وإلى هذا أشار بقوله واحذفه من رافع هاتين وفي ص
ولم تقع خفيفة بعد الألف لكن شديدة وكسرها ألف
ش مذهب سيبويه أن الفعل المسند إلى الألف لا يجوز توكيده بالنون
الخفيفة لأنه لا سبيل عنده إلى تحريكها ولا إلى الجمع بينها وبين الألف قبلها لأنه
لا يجتمع ساكنان في غير الوقف إلا والأول حرف لين والثاني مدغم وذهب
يونس إلى جواز توكيد الفعل المسند إلى الألف بالنون الخفيفة مكسورة
قال الشيخ رحمه الله ويمكن أن يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان
سبيل الذين لا يعلمون بتخفيف النون بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز أن
يكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع وقوله وكسرها ألف
يعني أن النون الشديدة إذا وقعت بعد الألف كسرت وإن كانت في غير ذلك
مفتوحة فعلوا ذلك لتبع الألف فرارا من اجتماع الأمثال ص
والفا زد قبلها مؤكدا فعلا إلى نون الإناث أسندا
ش يزاد قبل نون التوكيد ألف إذا أكدت فعلا أسند إلى نون الإناث
للفصل بين الأمثال وذلك نحو اضربنان واغزونان وارمينان واسعينان
وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الألف أن سيبويه لا يجيز لحاق
الخفيفة في الفعل المسند إلى نون الإناث لأنه يلزم قبلها الألف ومذهب
يونس والكوفيين جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان
زيدا ص واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة إذا تقف
واردد إذا حذفتها في الوقف ما من أجلها في الوصل كان عدما
وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا كما تقول في قفن قفا ش

يحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلحقها ساكن
كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح
للحركة عوملت معاملة حرف اللين بحذفه لالتقاء الساكنين على حد قولك
في يرمي الرجل ويغزو الغلام الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها
اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها كقولك في نحو اخرجن يا هولاء
واخرجي يا هند اخرجوا واخرجي لما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها
تبدل الفا كما في التنوين وذلك قولك في نحو لنسفعن بالناصية لنسفعا
قال النابغة الجعدي ۞ فمن يك لم يثار باعراض قومه فاني ورب
الراقصات لاثارا ۞ وقد تحذف هذه النون لغير ذلك في الضرورة كقوله
اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

ما لا ينصرف

الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه به ينقسم الى معرب
ومبني والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائه عن شبهه به
ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء المعربة غير شبيه بالفعل
فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته انه يجر بالكسرة مطلقا ويدخله
التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل
فهو غير المنصرف وعلامته انه يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول
الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير روي الا للمقابلة كما في
اذرعات او للتعويض كما في جوارٍ فلما اراد ان يعرف ما ينصرف من
الاسماء عرف صفته المختصة به وهي الصرف فقال ص
الصرف تنوين اتى مبينا ۞ معنى به يكون الاسم امكنا ش
اي للصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا عن شبه الفعل فيستحق
بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي الزايد في التمكن وعلامة هذا التنوين
ان

131

ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا
التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف الى صوت البعير بنابه وصريفه
بغنة كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته وقيل هو ماخوذ من
الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في معنى
صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه
قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل
الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنية علم ان ما لا ينصرف
هو الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة
فان من جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل
التسمية به وليس من الممكن ان يقال انه غير منصرف فلما تعرفه
بعد واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه
اما فرعيتان مختلفتان يرجع احداهما اللفظ ويرجع الاخرى المعنى
واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية على
الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه
الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه
اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذن من هذا الوجه فرع عليه
فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعية
كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جا على الاصل كالمفرد الجامد
النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته
اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من
جهة اللفظ كاجادل او من جهة المعنى كحائض وطامث لانه لم يصر بتلك
الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصر به كواحد لان فيه فرعيتين مختلفتين
يرجع احديهما اللفظ وهي وزن الفعل ويرجع الاخرى المعنى وهي التعريف

فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان
في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة لا تنصرف
مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه الوصفية مع وزن
فعلان غير صالح للتاء كسكران او مع وزن افعل غير صالح للتاء ايضا كاحمر
ومع العدل كثلاث وما وزن مفاعل او مفاعيل كمظالم بغير لدراهم ودنانير
وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك او
زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم او
وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الف الالحاق كارطى علما او العدل
كعمر ولما اخذ في بيان هذه المواضع بشروطها قال ص

ش فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع

الف التانيث اي سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيف ما
وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى
وحبلى وسكرى ومرضى ورضوى وصحراء واشياء وحمراء واصدقاء وزكرياء
فهذا ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها سببا
مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم يلحقه الا باعتبار تانيث
معناه تحقيقا او تقديرا ففي المونث بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى
كانها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالته
على التانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندراج كل مونث تحت مذكر
من غير عكس فلما اجتمع في المونث بالالف الفرعيتان اشبه الفعل فمنع من
الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وفاعلة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة
الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال الا في مواضع
قليلة نحو شقاوة وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها

ص وزايد فعلان في وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم ش

اي

اي يمنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في بناء فعلان صفة
لا يلحقها التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف
لانه كما نرى صفة على وزن فعلان والمونث منه على فعلى نحو سكرى وغضبى
وعطشى وانما كان ذلك مانعا لتحقق الفرعيتين فيه اعني فرعية المعنى وفرعية
اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة
تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما
فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث من نحو حمراء
في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي حمراء في بناء يخص المونث وانهما لا تلحقهما
التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع ان الاول من كل من الزيادتين
الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في فعلان
المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية في
فعلان وحدها مانعة من الصرف فان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم
وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا راينا هم الوصفية
صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق فيه وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ
في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق
الى اكثر من تشبيه معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما
في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعدا لها
عن معناه فكان كالمفقود فلم يوثر فان قلت فقد راينا بعض ما هو
صفة على فعلان مصروفا كندمان وسيفان والياني فلم يجر مجرى سكران
قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تخص
المذكر وتلحقه التاء في المونث نحو ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت الزيادة فيه
لا تخص المذكر بعض الحروف الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث
وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد

يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة
عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة في فعلان
عندهم شبيهة بالفي حمراء فلم تمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة على فعلان
فلا خلاف في منع صرفه ان كان له مؤنث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مؤنث
على فعلانة واما ما لا مؤنث له اصلا كلحيان ففيه بين النحويين خلاف فمن ذاهب
الى انه مصروف لانتفاء فعلى فلم يكمل فيه شبه الزيادة بالفي التانيث اذ لم يصدق
عليه ان ما مذكر على غير بناء مؤنثه ومن ذاهب الى انه ممنوع من الصرف لانتفاء
فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له وجودا فله فعلى بتقدير الا انا لو فرضنا
له مؤنثا لكان فعلى اولى به من فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود
بدليل الاجماع على منع صرف نحو آكم وادرمع انه لا مؤنث له ص

وو صف اصلي ووزن افعلا ... ممنوع تانيث بتا كاشهلا
والغين عارض الوصفيه ... كاربع وعارض الاسميه
فالادهم القيد لكونه وضع ... في الاصل وصفا انصرافه منع
واجدل واخيل وافعى ... مصروفة وقد ينلن المنعا

ش ما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرط ان لا
تلحقه تا التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف
لانه كما ترى صفة على وزن افعل والمؤنث منه على فعلاء او فعلى نحو شهلا وحمرا
والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو مررت برجل ارنب
بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما كان وصفا اصليا على وزن افعل لان فيه فرعية
المعنى بكونه صفة وفرعية اللفظ بكونه على وزن الفعل اي وزن الفعل به
اولى من قبل ان افعل اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم وما زيادته
لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى وانما اشترط ان لا تلحقه تا التانيث لان ما تلحقه
من الصفات كارمل وهو الفقير واباتر وهو القاطع رحمه وادبر وهو الذي

لايقبل

لا يقبل ضعفا في قولهم امراة ارملة واباترة واديرة ضعيف الشبه بلفظ الفعل
المضارع لان تا التانيث لا تلحقه بخلاف ما لا مؤنث له كاذرواكمر وما مؤنثه
على غير بناء مذكره كاشهل ومن ذلك اجمر واصيفر فانه لا ينصرف لانه صفة
لا تلحقه التا وهو على وزن الفعل كابيطر واما اربع في قولهم مررت بنسوة
اربع فهو احق بالصرف من ارمل لان فيه مع قبول تا التانيث عارض الوصفية
ولعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية فيما اصله الوصفية
كقولهم ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا
الى كونه صفة في الاصل واما قولهم اجدل للصقر واخيل للطاير ذي خيلان
وافعى لضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه مجرد عن الوصفية
في اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه لحظ فيه معنى الوصف وهو في
افعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة
ومن المخيول وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق
لكن ذكر ايذاء يتصور ابداؤها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه
اللغة وما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروف قول
الشاعر ٥ كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا
وقال الاخر ٥ ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طاير يوما
عليك باخيلا ٥ وكما يعتد بعروض الوصفية في اجدل
واخيل وافعى كذلك يعتد بعروض الاسمية في ابطح في صرفه
بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف ص

ومنع عدل مع وصف معتبر ... في لفظ مثنى وثلاث واخر

ش ما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين
احدهما المعدول في العدد والثاني اخر المقابل لاخرين فالمعدول
في العدد سماعا موازن فعال من واحد واثنين وثلثة واربعة وعشرة

وموازن مفعل منها ومن خمسة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث
ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر واقل هذه الامثلة استعمالاً
الثلاثة الاواخر ولذلك لم ينبه عليها انما نبه على ما قبلها بقوله
ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع اي الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة
بنى منها للعدل مثال فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج قياسا على ما
سمع خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع
ومتسع ولم يرد مما سمع من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبرا كقوله صلى
الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى او حالا كقوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع او نعتا كقوله تعالى اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر
ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد
ولك ان تحمله على معنى بعضهم مثنى وبعضهم موحد والمانع من صرف الاعداد
المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة
واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تفيد فائدة
التكرار والمراد بالعدل تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف
نحو ضروب وشراب ومنحار لانها وان كانت صفات محولة من فاعل فهي غير
معدولة لانها اشعرت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع
صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول
كان يقبل معناه للشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح
الا حين يكون بمعنى الحدث فيه اشد الاثر كان من اصيب انملته بمدية يسمى
مجروحا ولا يسمى جريحا فلما كان النقل نحو حاله عما كان يصلح له نسل لم يكن
عدلا لانه تغيير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف وذهب
الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخواته العدل في اللفظ والمعنى

اما في

اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة
معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع
من صرفه عدله عن لفظ واحد ومعناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين
وهو اما منع صرف كل اسم متغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة
واسماء الجموع واما ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني
ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى
ومن شرطها ان يكون من غير جهة فرعية اللفظ ليحصل بذلك الشبه بالفعل ولا
يتاتى ذلك في احاد الا ان يكون فرعيته في اللفظ بعدله عن احد المضمن معنى
التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخواته فاعرفه واما
اخر المعدول فهو المقابل لاخرين وهو جمع اخرى انثى اخر لا جمع اخرى
بمعنى اخرة كالتي في قوله تعالى وقالت اولاهم لاخراهم فان هذه تجمع
على اخر مصروف لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء رحمه الله والفرق بين
اخرى واخرى ان التي هي انثى اخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها
فلذلك يعطف عليها امثالها من صنف واحد كقولك عندي رجل واخر واخر
وعندي امراة واخرى واخرى وليس كذلك اخرى بمعنى اخرة بل يدل على
الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد
واذ قد عرفت هذا فنقول المانع من صرف اخر المقابل لاخرين الوصفية
والعدل اما الوصفية فظاهر واما العدل فلانه غير عما كان يستحقه
من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغير معناه وذلك ان اخر من
باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام
او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن
لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى
فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة اخرى ونساء اخر

وكل من هذه الامثله صفه معدوله عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفيه
والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف اخران واخرون وليس فيه ما يمنع
ما يمنع من الصرف غيرهما. بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبه اجتماع الوصفيه
والعدل اليه واحاله منع الصرف عليه وقد ظهر بما ذكرنا ان المانع من صرف
اخر كونه صفه معدوله عن اخر مرادا به جمع المونث ولو سمي به بقي على منعه
من الصرف للعلميه والعدل عن مثال الى مثال ص

وكن لجمع مشبه مفاعلا ❊ او المفاعيل بمنع كافلا
وذا اعتلال منه كالجواري ❊ رفعا وجرا اجره كساري
ولسراويل بهذا الجمع ❊ شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمي او بما لحق ❊ به فالانصراف منعه يحق

ش مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كون اوله
حرفا اما مفتوحا وثالثه الف غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به
او مقدر على اول حرفين بعدها كمساجد ودراهم وكواعب ومدارى ودواب
اصلهما مدارى ودوابب او ثلاثه اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده
الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع المذكور متى كان بهذه الصفه
كان فرعيه اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربيه وفرعيه المعنى
بالدلاله على الجمعيه فاستحق منع الصرف وانما قلت ان هذا الجمع
خارج عن صيغ الاحاد العربيه لانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها
حرفان او ثلثه الا واوله مضموم كعذافر او الف عوض من احدى يائي النسب
كيمان وشام او ما يلي الالف ساكن كعبال او مفتوح كبراكا او مضموم كتدارك
او عارض الكسر لاجل اعتلال الاخر كتوان وتدان او بائي الثلثه متحرك
كطواعيه وكراهيه ومن ثم صرف نحو ملائكه وصياقله او هو والثالث
عارضان للنسب منوي بهما الانفصال وضابطه ان يبقى الالف في

الوجود سوا كانا منسوبين الى كرباجي وظفاري او غير منسوبين كالجواري
وهو الناصر وحوالي وهو المحتال بخلاف نحو فاري وبخاتي فانه بمنزله مصابيح
وقد ظهر من هذا ان زنه مفاعل ومفاعيل ليست الا بجمع او منقول من جمع
فلذلك اعتبرت فرعيتها على زنه الاحاد واثرت في منع الصرف واختصاص
الوزنين بالجمع لم يشبهوا اشيا مما جا عليهما بالاحاد ولم يكسروه وان كانوا
قد كسروا غيرهما من ابنيه الجموع كاقوال واقاويل واكلب واكالب واصل
واصال فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنه كون الالف غير عوض فلم
امتنع من الصرف ثمان في قوله يحدوا ثماني مولعا بلقاحها حتى همن
بزيغه الارتاج قلت لانه شبه بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس
هو على النسب حقيقه فكان الالف فيه غير عوض على انه نادر والمعروف
فيه الصرف نحو رايت ثمانيا على حد يمانيا فان قلت ان كان المانع من
صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الاحاد فلم صرفوا ما جاء من
الجموع على افعل وافعال وافعله كافلس وافراس واسلحه قلت
لان لها نظايرا في الاحاد اي امثله توازنها في الهيه وعدد الحروف كافعل نظير
في فتح اوله وضم ثالثه يفعل نحو يقتل وينصب ومفعل نحو مكرم ومهلك
وافعال نظير في فتح اوله وزياده الف رابعه تفعال نحو تجوال وتطواف
وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعله نظير
في فتح اوله وكسر ثالثه وزياده هاء التانيث في اخره تفعله نحو تذكره
وتبصره ومفعله نحو محمده ومعذره فلما كان لهذه الامثله نظاير في
الاحاد بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمها
وصرفت فكسرت نحو اكلب واكالب وانعام واناعيم وانيه واوان واذ قد
عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل الاخر على ضربين احدهما
تبدل فيه الكسره فتحه وما بعدها الفا ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال

وذلك كمدارى وعذارى وصحارى والآخر يعرف فيه الكسر ويلزم لحذف
لفظ الياء إن خلا من الألف واللام والإضافة جرى في الرفع والجر مجرى سارٍ
في التنوين وحذف الياء نحو هؤلاء جوارٍ ومررت بجوارٍ وفي النصب مجرى دراهم في
فتح آخره من غير تنوين نحو رأيت جواري وسبب ذلك أن آخره نحو جوارٍ مزيد
ثقيل لكونه ياء في آخر اسم لا ينصرف فإذا أعل في الرفع والجر بعد إعرابه
استثقالا للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها وخلا
ما هي فيه من الألف واللام والإضافة تطرق إليه التغيير وأمكن فيه التخفيف
بالحذف مع التعويض فخفف بحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا يكون في
اللفظ إخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغيير ولا مع
الألف واللام والإضافة لعدم التمكن من التعويض وذهب الأخفش إلى أن
الياء لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى الجموع
فدخله تنوين الصرف ويرد عليه أن المحذوف في قوة الموجود وإلا كان آخر
ما بقي حرف إعراب واللازم كما لا يخفى منتف وذهب الزجاج إلى أن التنوين
عوض من ذهاب الحركة على الياء وأن الياء محذوفة لالتقاء الساكنين
وهو ضعيف لأنه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة
الألف في نحو موسى وعيسى أولى لأنها لا تظهر فيه بحال واللازم منتف
فالملزوم كذلك وذهب المبرد إلى أن في ما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل
الرجوع إليه في الشعر فحكموا له في جوارٍ ونحوه بحكم الموجود وحذفوا
لأجله الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضوا مما حذف
بالتنوين الظاهر وهو بعيد لأن الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما
لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله قوله ولسراويل بهذا
الجمع البيت يعني أن سراويل اسم مفرد أعجمي جاء على مثال مفاعيل فشبه
به ومنع من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم أن فيه وجهين

الصرف

136

الصرف وصرفه وإلى التنبيه على هذا الخلاف أشار بقوله شبه
اقتضى عموم المنع أي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم
غير ذلك ومن النحويين من زعم أن سراويل جمع سروالة سمي به المفرد
واستشهد عليه من اللوم سروالة وقيل هو مصنوع على العرب
لا حجة فيه قوله وإن به سمي البيت يعني أن ما سمي به من مثال مفاعل أو مفاعيل
فحقه منع الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق كمساجد اسم رجل أو مقدر
كسراحيل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع أصالة الجمعية
أو قيام العلمية مقامها فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني
دون الأول ص

والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا ش

لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في التنكير أخذ في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة
فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب
فإنه لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب
والمراد بتركيب المزج أن يجعل الاسمان اسما واحدا لا بإضافة ولا بإسناد
بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث ولذلك التزم فيه فتح آخر
الصدر إلا إذا كان معتلا فإنه يسكن نحو معدي كرب لأن ثقل التركيب
أشد من ثقل التأنيث فناسب أن يخص بمزيد التخفيف فسكنوا منه ما
كان معتلا وإن كان يفتح من المؤنث نحو رامية وعارية وقد يضاف
صدر المركب إلى عجزه فيعرب الصدر بما يقتضيه العامل ويعرب
عجزه بالجر للإضافة فإن كان فيه مع العلمية سبب من أسباب منع الصرف
كالعجمة في هرمز من رام هرمز منع من الصرف وإلا كان مصروفا كقولك
هذا حضرموتٍ ورأيت حضرموتٍ ومررت بحضرموتٍ وهذا معدي
كربٍ ورأيت معدي كربٍ ومن العرب من يقول هذا معدي كربَ بمنعه من

من الصرف لانه علم مونث ص

كذا الجاري زائدي فعلانا كغطفانا وكاصبهانا ش

كل علم في اخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف
والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث وذلك نحو مروان وعثمن واصبهان

ص كذا مونث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق ش

ما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتا لفظا او تقديرا اما لفظا
فنحو طلحة وحمزة وانما لم ينصرفوا لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة
التانيث في لفظه فان العلم المونث لا تفارقه العلامة فالتا فيه بمنزلة
الالف في نحو حبلى وصحرا فاثرت في منع الصرف بخلاف التا في الصفة
واما تقديرا ففي المونث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كسعاد
اسم رجل اما موافي ذلك جاء بتقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم المونث
المعنى على ضربين احدهما يتحتم منع الصرف وهو ما كان زايدا على ثلثه
احرف كسعاد لان الحرف الرابع منه منزلة هاء التانيث او ثلاثيا
متحرك الوسط كسقر لانه انم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع
او ثلاثيا ساكن الوسط وهو اعجمي كماه وجور في اسمي بلدين او مذكر
الاصل كزيد اسم امراة لانه حصل له بنقله من التذكير الى التانيث
ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر والجرمي والمبرد ان المذكر
الاصل ذو وجهين ه الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه
وهو الثلاثي الساكن الوسط غير اعجمي ولا مذكر الوسط الاصل كهند
ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها قد قاومت احد السببين
ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود السببين بالجملة وهما العلمية

والتانيث وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه ص

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع

ش مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ
بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون عجمي العلمية
نحو ابرهيم واسمعيل فلو كان عري العلمية كلجام اسم رجل انصرف لانه
قد تصرف بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية الثاني
ان يكون زايدا على ثلثه احرف فلو كان ثلاثيا ضعفت فيه فرعية اللفظ
بمجيئه على اصل ما تبنى عليه الاحاد العربية فصرف نحو نوح ولوط ولا
فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي الساكن
الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط متحتم المنع وهو راي لا معول عليه
لان استعمال العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من التانيث لانها تتوهم
والتانيث ملفوظ به غالبا فلا يلزم مساواتها حكمه ص

كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى ش

ما يمنع الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه
بشرط كونه لازما غير مغير الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد
ويشكر والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير فعل
او علم او اعجمي فالنادر نحو دئل لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر لطاير
والعلم نحو خضم لرجل وشمر لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع
وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمي
لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن
الغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها
تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى
في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي كأفكل وأكلب

فان نظايرهما تكثر في الاسما والافعال لكن الهمزة في افعل وافعل تدل على معنى في
الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي فيه داله على معنى اصل الماء لم تدل فيه على
معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما لان نحو امرء لو سمي به انصرف لا عينه
تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال
اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امر الموازنه ولم يجز فيه الا الصرف واشترط
ايضا كون الوزن غير متغير الى مثال هو الاسم لان نحو رد وقيل لو سمي بهما انصرفا
لانهما وان كان اصلهما ردد وقول تدحرجا بالاعلال الى مشابهه برد وعلم
فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت
بضرب بتخفيف ضرب او شعر مضموم البا اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف
عند المبرد لان التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت رجلا بالتي
لم تصرفه لانه لم يخرج بالنقل الى وزن ليس للفعل ٥ وحكى ابن عثمن عن ابي الحسن
صرفه لانه باين الفعل بالنقل ومتى سميت بفعل اوله همزة وصل وقطعتها في التسميه
بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة وصل فانك تبقي وصلها بعد التسميه لان
المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق بنظاير من الاسما ويحكم فيه بقطع
الهمزة كما هو القياس في الاسما والمنقول من اسم لم يبعد عن اصله ولم يستحق
الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلميه وزن الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا
فيه كما سنرى ولذلك لو سميت بضارب امرا من ضارب يضارب صرفته لانه على
وزن الاسم به اولى لانه فيه اكثر ولو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته وكان
عيسى ابن عمر لا يصرف المنقول من فعل متمسكا بنحو قوله ٥
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامه تعرفوني ٥ ولا حجه فيه
لانه محمول على اراده انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل
هي صفة محكي لا ممنوع الصرف والذي يدل على صحة ذلك اجماع العرب على صرف
كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع

138

ص وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف ش
الف الالحاق على ضربين مقصوره كعلقى وممدوده كعلباء فما فيه الف الالحاق الممدوده
لا يمنع من الصرف سوا كان علما لمذكر او غير علم وما فيه الف الالحاق المقصوره
اذا سمي به امتنع من الصرف للعلميه وشبه الفه بالف التانيث في الزياده والموافقه
لمثال ما هي فيه فان علقى على وزن سكرى وعزهى على وزن ذكرى وشبه الشي
بالشي كثيرا ما يلحقه به كحاميم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف
لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام ومحمد بن يزيد فيما رواه ابو علي
من انه لا ينصرف للتعريف والعجمه يعني شبه العجمه لمجيه بالزياده التي لا تكون
للاحاد العربيه فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته ص
والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر ش
يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشيا احدها علم المذكر
المعدول عن وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المؤكد بجمع المؤنث وتوابعه الثالث
سحر المراد به معين واسم شرع في لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو عمر وزفر
وزحل فهذا لا ينصرف لما فيه من العلميه والعدل عن عامر وزافر وزاحل
ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفا كادد وطريق العلم بعدله نحو عمر سماعه
غير مصروف خاليا من ساير الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتيب
الحكم على غير سبب واما جمع وتقول مررت بالهندات كلهن جمع فلا يصرف
للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد وقد
استغنى بنيته الاضافه فيه عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفه
بغير قرينه لفظيه واثر تعريفه في منع الصرف كما توثر العلميه واما
العدل فانه مغير عن صيغته الاصليه وهي جمعاوات لان جمعا مؤنث
اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف

والثالث لما جاوا به على فُعَل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهي جمعاوات وقيل هو معدول عن جُمع وقيل معدول عن جماعي والصحيح ما قدمناه لان فعلا لا يجمع على فُعَل الا اذا كان مونث لافعل صفة كحمر وصفر ولا على فعال الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحرا وجمعا ليس كذلك فمثل جمع في منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة او الالف واللام كقول الخطاب سحر الليلة وقت عند السحر ولا يعري وهو معرفه عن احدهما الا اذا كان ظرفا فيكون حينيذ مجردا ممنوع الصرف لقولك خرجت يوم الجمعه سحر وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتحه به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحه فيه ليلا يوهم الاعراب كما اجتنبت في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفه الثاني ان سحر الو كان مبنيا لكان جايز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت المشيب على الصبى لتشابههما في ضعف السبب المقتضي للبنا لكونه عارضا الثالث ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البنا لانه ابعد من الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمه في معناها الاصلي مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير صيغه اللفظ مع بقا معناه فسحر المذكور عند تاما معبر عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصليه ومعناها مزيدا عليه معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف لقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمه من عندنا

واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنو تميم يعربونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصه فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع الصرف وعلى ذلك قول الراجز

لقد رايت عجبا مذ امسا عجايزا مثل السعالي خمسا

وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر وكل معدول سمي به فعدله باق الا سحر وامس عند بني تميم فان عدلهما يزول بالتسميه وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدول فينصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات فان في لفظه ما يشعر بعد التسميه به انه منقول من معدول فيمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق عند سيبويه في ذلك بين العدد وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد المعدول اذا سمي به

ص

وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا

ش

ما كان على فعال علما لمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنه وبنو تميم يعربون منه ما ليس اخره را نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذامُ ورايت حذامَ ومررت بحذامَ والى هذا الاشاره بقوله وهو نظير جشما عند تميم واما ما اخره را نحو ظفار ووبار وسفار اسم ما وحضار اسم كوكب فبنو تميم فيه يوافقون اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفارِ ورايت ظفارِ وقد يعربه بعضهم بمجرى حذام كما في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار قوله واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا يعني ما كان منع صرفه موقوفا

على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه
التعريف مع التانيث بالها لفظا او تقديرا او مع العجمة او العدل في فعل او وزن
الفعل في غير باب احمر او مع التركيب او زيادة الالف والنون او الف الالحاق
تقول رب طلحةٍ وسعادٍ وابرهيمٍ وعمرٍ ويزيدٍ وعمرانٍ وارطى لقيتهم فتصرف
لذهاب الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو نكرة نحو
ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل
في اخر واسما العدد فانه اذا نكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف
ممنوعًا منه فاذا طرا عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف
فلو سميت رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه
ايضا لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت
بافضل من غير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذ كان
صفة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير
ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب ايضا الى صرف نحو سراويل بعد
التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه مفرد نكرة

ص وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي ۞

ش المنقوص مما ليس من الصحيح غير مصروف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري
مجرى قاضٍ في الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب تقول هذا اعيمٍ ومررت
باعيمٍ ورايت اعيمي كما تقول هولا جوارٍ ومررت بجوارٍ ورايت جواري فان كان علما
فهو كذلك تقول في قاضٍ اسم امراة هذه قاضٍ ومررت بقاضٍ ورايت قاضيَ
وذهب يونس وعيسى ابن عمر والكسائي الى ان نحو قاضٍ اسم امراة يجري مجرى
الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضيُ ورايت
قاضيَ ومررت بقاضيَ واحتجوا بنحو قوله ۞ قد عجبت مني ومن يعيليا لما
رايتني خلقا مقلوليا ۞ وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة ۞

ص

140

ص ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

ش صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع
صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون
والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال المتلمس
ترى الراوون بالشفرات منها ووقود ابي حباحب والظبينا ۞ وقال الاخطل
طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور ۞ وقال
ذو الاصبع ۞ وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض ۞ وقال الاخر
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع ۞ وقال الاخر
وقائلة ما بال دوسر بعدما صحا قلبه عن ال ليلى وعن هند وانشد
ثعلب ۞ اؤمل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار ۞
او التالي دبار فان افته فمؤنس او عروبة او شيار ۞
ويجوز ان يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي
سلاسلا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا صرفهما لتناسبا
ودا وسواعا ونسرا

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد **ش**
قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشر
نون التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بالخلو
عن سبب البنا وكذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعا اذا يجرد
من ناصب وجازم يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه
ناصب ولا جازم كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع
الاسم وهو قول البصريين واما تجرده من الناصب والجازم وهو
قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع وقوعه
موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعًا

هو للاسم بالاصالة سواء جاز دخول وقوع الاسم فيه كما في نحو سوم زيد او منع منه
الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه
موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو
وحروف التخصيص لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل
ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة
كما في نحو وان احد من المشركين استجارك فلو كان الرافع المضارع وقوعه موقع
الاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف فالملزوم
كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجريد
من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي وكيف يصح ان يكون الشيء
العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجريد من الناصب
والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا
عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي
ص وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد
وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا
ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا
او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا
ش الادوات التي تنصب المضارع هي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف
نفي مختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم
وذلك قولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما
مختصرا من كيف فتدخل على الاسم والفعل المضارع المرفوع كقوله
كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم
وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية او المصدرية او على فعل
مضارع

مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لمساواتها معها للام التعليل
معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما يقولون لمه
وكقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع
فجعل ما مصدرية وادخل عليها كي كما يدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى
الفتى للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع ولا يكون ذلك الا على
معنى التعليل كقولك جئت كي تحسن فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة
للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك الكثير ووقوع اللام قبلها كقوله
تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله ولا يباشر
الا في ضرورة كقوله وانما يدخل على اسم اما صريح واما مؤول فلولا
ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر ما جاز ان يدخل عليها اللام ويجوز
في كي مع الفعل اذا كانت مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها
منصوب بان مضمرة كما ينتصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي في
الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
واما ان فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي
التي دخولها في الكلام وخروجها سواء كما هي في قوله تعالى فلما ان جاء
البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة حكاية ما قبلها من دال
على معنى القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا اليه ان
اصنع الفلك وفي قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت
السنتهم بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل في تأويل مصدر
وتنقسم الى مخففة من ان وناصبة للمضارع فان كان العامل فيها
من افعال العلم وجب ان تكون المخففة وتعين في المضارع بعدها الرفع الا
ان يكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب
قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك

سار
وتخدعا

ان يفعل وان كان العامل فيها من غير افعال العلم والظن وجب ان تكون
غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب والرفع كقولك اريد ان يقوم
وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامران وصح في المضارع بعدها
النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله
تعالى احسب الناس ان يتركوا واختلف في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرا
برفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقراه الباقون بنصبه ومن العرب
من يجيز اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها
كقول الشاعر ٥ ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا
فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعملت احداهما واهملت
الاخرى ومن اهمالها قراة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول
الشاعر ٥ اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها
واما اذا فحرف جواب يختص بجملة واقعة جوابا لشرط مقدر وقد يكون
مذكورا كقوله ٥ لان عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها
وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكونها مصدرة والفعل
متصل بها او منفصل بقسم كقولك لمن قال ازورك غدا اذا اكرمك
او اذن والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال
لا يكون الا مرفوعا وذلك كقولك لمن قال انا احبك اذا اصدقك وكذا
لو كانت اذن غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبر او بين ذي
جواب وجوابه لانها هنا كتشبه الظن المتوسط بين المفعولين فوجب
الغاوها فيه كما جاز الغا الظن في مثله فاما قول الراجز
لا تتركني فيهم شطيرا اني اذا اهلك او اطيرا ٥ فشاذ لا يقاس عليه
ولو توسطت اذا بين عاطف ومعطوف جاز الغاوها واعمالها والغاوها

احود

142

احود وبه قرا القرا السبعة في قوله تعالى واذن لا يلبثون خلفك
الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل منفصلا
من اذن بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك وجب الغاوها لان غير القسم جزء
من الجملة فلا يقوى اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زايد موكد
فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الشاه لتجتر
تسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيد وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشتريته
بوالله الف درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض
العرب الغا اذن مع استيفا شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة
وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لان مثلها في جواز تقدمها على الجملة
وتاخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي
الحال ص وبين لا ولام جر التزم ٥ اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا ٥ وبعد نفي كان حتما اضمرا ٥
ش اولى نواصب الفعل بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها
في اللفظ والمعنى بان العاملة النصب في الاسماء وهو ان المصدرية فلذلك جاز
في ان دون اخواتها ان تعمل في الفعل ظاهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد
بعد ستة احرف لام الجر واو بمعنى الى او الا وحتى بمعنى الى او كي وفا الجواب
وواو المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما
سوى ذلك الا على وجه الشذوذ وسياتي التنبيه عليه لما لام الجر
فلان مع الفعل بعدها ثلثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار
وجواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى
لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله زايدة
لتوكيد نفي كان كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود
ويجوز الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سوا كانت اللام للتعليل

كقولك جئتك لتحسن وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله
تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًا وحزنًا او زائدة كقوله تعالى
يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بأن مضمرة ولو اظهرها
في امثال ذلك لحسن واما او فقد اشار الى اضمار أن بعدها بقوله

ص كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي ش

يعني كما اضمرت أن ناصبة حتمًا بعد لام الجحود المؤكدة لنفي كان كذلك تضمر
حتمًا وخفيًا بعد او اذا اصلح في مكانها حتى او الا يريد حتى التي بمعنى الى الا التي
بمعنى كي والحاصل انه ينصب المضارع بأن لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى
كان او الا فان ما قبلها ما ينقضي شيئًا فشيئًا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى
الا فالمثال الاول كقولك لانتظرنه او تجي بتقدير لانتظرنه الى ان تجي ونحو
قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال
الا لصابر ومثال الثاني لاقتلن الكافر او يسلم بتقدير لاقتلن الكافر
الا ان يسلم ونحو قول الشاعر
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وقول الآخر
لاجدلنكا او تملك تبتني سيدي صغار طارفا وتليدا فان قلت او
المذكور حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها باضمار
ان مع كون ان والفعل في تأويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل
قلت صح ذلك على تأويل الفعل قبل او بمصدر معمول لكون مقدر
فاذا قلت لانتظرنه او تجي ولاقتلن الكافر او يسلم فهو معمول على تقدير
ليكونن انتظار مني او مجيء منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا
جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او حتى
احتاجوا الى هذا التأويل قلت ليفرقوا بين او التي تقتضي مساواة
ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما

بعدها

بعدها في ذلك فانهم كثيرًا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله باو في مقام
الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منهما فقط اخرى فاذا ارادوا
بيان المعنى الاول رفعوا ما بعد او فقالوا افعل كذا او اترك ليكون الرفع بأن
ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما
بعد او فقالوا لانتظرنه او تجي ولاقتلن الكافر او يسلم ليكون النصب بأن
ما قبل او ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه فلما
احتيج الى النصب ليعلم بهذا المعنى احتيج له الى عامل ولم يجز ان يكون او لعدم
اختصاصها فتعين ان يكون أن مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التأويل
المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار أن بقوله

ص وبعد حتى هكذا اضمار أن حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا

ش حتى حرف غاية وتأتي في الكلام على ثلاثة اضرب عاطفة وابتدائية
وجارة فالعاطفة تعطف بعضًا على كل كقولك اكلت السمكة حتى رأسها
والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية
كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة
اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه
والجارة تدخل على الاسم على معنى الى والفعل ايضًا على معنى الى وقد تدخله
على معنى كي ويجب حينئذ ان تضمر أن لتكون أن مع الفعل في تأويل مصدر مجرور
بحتى ولا يجوز تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة
واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف
جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بأن المضمرة وذلك قولك
لاسيرن حتى تغرب الشمس ولاتوبن حتى يغفر لي المعنى لاسيرن الى ان
تغرب الشمس ولاتوبن كي يغفر لي وان كان الفعل بعد حتى حالا او في

او في تقدير الحال فهي حرف ابتدا والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب او
جازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الآن ومرض فلان
حتى لا يرجونه وسألت عنه حتى لا احتاج الى سؤال والحال المقدر ان
يكون الفعل قد وقع ويقصد المخبر به اتصافه بالدخول فيه فيرفع لانه
حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقدر اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه
مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول قراه نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فا الجواب وواو المصاحبة
فقد اشار الى نصب الفعل بعدهما باضمار ان بقوله ص

وبعد فا جواب نفي او طلب ... محضين ان وسترها حتم نصب
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع ... كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

ان مبتدا ونصب خبره وسترها حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من معموله
المحذوف المقدر ان ينصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان
الفعل بعد الفا المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعا او استفهام
او عرض او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم
فيموتوا والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تطغوا
فيه فيحل والدعا كقول الآخر
رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام
كقول الآخر هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض
الروح للجسد والعرض الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا
ليتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر

يا ليت

144

يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا ولا ينصب
الفعل بعد الفا مسبوقة بغير نفي او طلب الا اضطرارا كقوله
سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا او لتقدم ترج او
شرط او جزائه وسيقف على التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعد شي
من ذلك الا بثلاثة شروط الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات
الثاني ان لا يكون الطلب باسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليهما
بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما بعد الفا في نحو ما انت الا تاتينا
فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام فياكل الا طعامه وقول الشاعر
وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحو صه
فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز الكسائي نصب ما بعد
الفا في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكفف الحديث فينام الناس
الشرط الثالث ان يقصد بالفا الجزا والسببية ولا يكون الفعل
بعدها مبنيا بعدها على مبتدا محذوف فلو قصد بالفا مجرد العطف
او بالفعل بعدها البنا على محذوف وجب الرفع فمثل ما تاتينا فتحدثنا
على معنى ما تاتينا فما تحدثنا او ما تاتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى
ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفا معنى
السببية ولا ينوى مبتدا فليس في الفعل بعدها الا النصب نحو ما تاتينا
فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا او ما تاتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان
هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها والفعل في تاويل مصدر معطوف
على مصدر متاول من الفعل المتقدم معمولا لكون محذوف تقديره في نحو
ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث وفي نحو زرني فازورك
لتكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع المواضع التي ينتصب
فيها المضارع باضمار ان بعد الفا ينتصب فيها بذلك بعد الواو اذا قصد

بها المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين وقول الشاعر
فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وقول
الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول
الاخر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله
تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة
وحفص وقراءة الباقين ونكون على معنى ونحن نكون قال ابن السراج
والواو ينصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفا
وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف
واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفا واضمرت
ان وتكون الواو في هذا بمعنى مع فقط ولا بد من هذا الذي ذكره من
رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا محذوف لانه متى كان
كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن ثلثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على
النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تاكل السمك وانت
تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب
المضارع بعده بان جائز الاضمار بعدما اعترض بذكر ما يجزم من الجواب
عند حذف الفا وذكر النصب بعد الفا في جواب الترجي في قوله

ص وبعد غير النفي جزما اعتمد ... ان تسقط الفا والجزا قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع ... ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا ... تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفا في الرجا نصب ... كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف ... تنصبه ان ثابتا او منحذف

ش يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفا وقصد الجزاء ان يجزم
لانه جواب شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب وشبهه
به في احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب
بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده
فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم
بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك تقديره زرني فان تزرني
ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه
معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط
ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا مضمنا له مع معنى حرف الشرط
فيه من زيادة مخالفة للاصل ولا مقدرا بعده لعدم اظهاره بدون حرف
الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم
الا اذا كان الشرط المقدر موافقا للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة
ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم
فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم
بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة
المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي جزم جواب
النهي مطلقا وما يحتج له به من نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف
يصبك سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب
مسجدنا يوذنا بريح الثوم فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على
الجواب ويساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما
دل على معناه من اسم فعل او غيره وان لم يساويه في صحة النصب مع الفاء
فيقال نزال انزل معك وحسبك ينم الناس وان لم يجز نزال فانزل
وحسبك فينام الناس الا عند الكسائي والحق الفرا الرجا بالتمني

فجعل ان جوابا منصوبا ويجب قبوله لثبوته سماعا كقراءة حفص عن عاصم
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى ۞ وكقول
الراجز اشد الغرا على صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من
لماتها فتستريح النفس من زفراتها ۞ وينصب المضارع الواقع بعد
عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قوله ۞ ص
للبس عباءة وتقر عيني ۞ اراد للبس عباءة وان تقر فحذف ان وابقى
عملها ولو استقام له الوزن فاثبتها لكان اقيس وكالفاء وثم واو في قول
الشاعر لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب وقول
الاخر ۞ اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر ۞ وفي
قوله تعالى او يرسل رسولا في قراءة السبعة الا نافعا بنصب يرسل
عطفا على وحيا والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها
بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما نبه عليه
بقوله وان على اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل واحترز
بذلك من نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فان يغضب معطوف على
اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان الاسم الفاعل مؤول بالفعل لان
التقدير الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع
المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان
يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي
وكقول الشاعر ۞ وما راعني الا يسير بشرطة وعهدي به
فينا يشر بكير ۞ اراد الا ان يسير وقد نصب بان المضمرة وهو
قليل ضعيف وقد اشار الى ذلك بقوله ۞ ص

وشذ حذف ان ونصب في سوى ۞ ما مر فاقبل منه ما عدل روى

ش ومما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك وقول

الشاعر ۞ فلم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله
قال سيبويه اراد بعدما كدت ان افعله ۞

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما ۞ في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما ۞ اي متى ايان اين اذما
وحيثما انى وحرف اذما ۞ كان وباقي الادوات اسما

ش الادوات التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما واخواتها
وان الشرطية وما في معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على
المضارع في مقام الامر او الدعا نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا ربك ويختار
تسكينها بعد الواو والفا ولذلك اجمع القرا عليه فيما سوى وليوفوا نذورهم
وليطوفوا وليتمتعوا نحو قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله
فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد تسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره
ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على مضارع الغايب والمتكلم والمخاطب
المبني للمفعول كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبي صلى
الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم وقولك لتعن بحاجتي ولتزه علينا ودخولها
على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعل ومن
دخولها عليه قوله عليه السلم لتاخذوا مصافكم وقراءة ابي وانس فبذلك
فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان يحذف ويبقى جزمها كقوله
محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا ۞ وكقول الاخر
فلا تستطل مني بقاي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب ۞ التقدير
لتفد نفسك وليكن للخير منك نصيب واما نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين
امنوا يقيموا الصلاة فالجزم فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل
لعبادي اقيموا الصلاة يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف

احد من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين احدهما
لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان
الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير
قل لعبادي اقيموا الصلاة يقيمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
فاتصل الضمير تقديرا موافقا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا
ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا
نسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من
اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل خلص المؤمنين وعباده هم واولئك
لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة على المضارع
في مقام النهي او الدعاء نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا ويصحب فعل المخاطب والغائب
كثيرا وقد يصحب فعل المتكلم كقول الشاعر ،،
اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم ، وكقول
الاخر لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار ، واما
لم ولما اختها فينفيان المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولا بد في منفي لما
ان يكون متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كدا ولما اي ولما يكن
ذلك وقد احترزت بقولي ولما اختها اي اخت لم من لما الحينية نحو ولما جاء
امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت
والمعنى ما اسالك الا فعلك فان التي تدخل المضارع فتجزمه هي لما النافية
لا غير وانما عملت هي واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت
عليه لمعان لا تكون للاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو
الجزم ولما ان الشرطية هي التي تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة
تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء ومن حقهما ان يكونا فعليتين ويجب
ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما فعملت فيهما

وذلك

وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو ويساوي ان في ذلك الادوات التي معناها
وهي من وما ومهما واي ومتى وايان واين واذما وحيثما واني كقوله من يعمل
سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها
فما نحن لك بمؤمنين واياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقول الشاعر
ولكن متى يسترفد القوم ارفد ، وقوله ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم
تدرك الامن منا لم تزل حذرا ، وقوله صعدة نابتة في حائر اينما الريح
تميلها تمل ، وقوله وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا
وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان ، وقوله ،
خليلي انى تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول ، وعند النحويين
ان اذ في اذما مسلوب الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع ما الزائدة حرفا
بمعنى ان الشرطية وما سوى اذما من الادوات المذكورة فاسماء متضمنة معنى
ان معمولة لفعل الشرط او الابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان كمتى
واين وكيف او نحو ذلك فهو ابدا في موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية
وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع مرفوع بالابتداء ان
كان فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضميره كمن في نحو من يكرمني اكرمه
وما تأمر به افعله والا فهو في موضع منصوب بفعل الشرط لفظا كما في نحو
من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع مثله او محلا كما في نحو من تمرر امرر
ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام الشرط والجزاء فقال

، فعلين يقتضين شرط قدما ، يتلو الجزاء وجوابا وسما ،
، وماضيين او مضارعين ، تلفيهما او متخالفين ،
، وبعد ماض رفعك الجزا حسن ، ورفعه بعد مضارع وهن ،
، واقرن بفا حتما جوابا لو جعل ، شرطا لان او غيرها لم ينجعل ،
، وتخلف الفا اذا المفاجاة ، كان تجد اذا لنا مكافاة ،

ش كل من ادوات الشرط المذكورة يقتضي جملتين تسمى الاولى منهما شرطا
والثانية جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان تكونا فعليتين ويجب ذلك
في الشرط دون الجزاء فقد تكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه
واذا كان الشرط والجزاء فعليين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل
وان يكونا ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون
الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث نحو من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها ، والرابع نحو قول الشاعر
من يكدني بسيئ كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد ۞ وقوله
ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ارهابا ۞
واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بالصحيح بدليل
ما رواه البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف
متى يقم مقامك رق ۞ وما كان ماضيا لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم
تقديرا واما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا ان كان
جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا والشرط ماض فالجزم
مختار والرفع كثير حسن كقول زهير ۞
وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم ۞ ورفعه
عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وعند ابي العباس
على تقدير الفاء وقد يجيء الجواب مرفوعا والشرط مضارع واليه الاشارة
بقوله ورفعه بعد مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر
يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع ۞ وقول الاخر
فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها ۞ وقراءة طلحة

ابن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت ۞ واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل
شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا
مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من الفا ويجوز اقترانه بها فان كان
مضارعا رفع وذلك قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية
او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا
بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفا نحو ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم
وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان
يؤتين خيرا من جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفا في هذه
الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها
الا في ضرورة او ندور فحذفها في الضرورة كقول الشاعر ۞
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان ۞
وكقول الاخر ۞ ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى سيلفى على طول السلامة
نادما ۞ وحذفها في الندور كما اخرجه البخاري من قول النبي صلى
الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها ويقوم
مقام الفا في الجملة الاسمية اذا الفجاءة كما في قوله ان تجد اذا النا
سكافاه ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون ۞ وهذا لان اذا الفجاءة لا يبتدا بها ولا تقع الا بعد
ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفا فجاز ان يقوم مقامها ص
والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن ۞
وجزم او نصب لفعل اثرا ۞ او واو ان بالجملتين اكتنفا ۞
ش اذا جا بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفا او الواو

جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستئناف ونصبه على اضمار ان
قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت
رفعت وكذلك الواو والفا الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا ان
بعضهم قرا يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر غير
سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرا بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي
السبعة وروي بالاوجه الثلثة ونأخذ من قول الشاعر ؛؛
فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ؛؛
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام ؛؛ وجاز النصب
بعد الفا والواو واثر الجزا لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع
بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد الفا او الواو بين شرط وجزا
جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه
وسالت الخليل عن قوله ان تاتني فتحدثني احدثك وان تاتني وتحدثني
احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد النصب قول
الشاعر ؛ ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما
ص والشرط يغني عن جواب قد علم ؛ والعكس قد ياتي ان المعنى فهم
ش اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما
في نحو افعل كذا ان فعلت وان لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى
فلا بد من ذكره الا اذا دل عليه دليل فانه يسوغ حذفه كما في قوله تعالى
وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما
في السما فتاتيهم باية تتمته فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله
فراه حسنا تتمته ذهبت نفسك عليه حسرة محذوف يدل له فلا تذهب
نفسك عليهم حسرات او تتمته كمن هداه الله تعالى ونبه عليه بقوله
تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء واذا دل على فعل الشرط

دليل فحذفه بدونه قليل وحذفه معها كثير فمن حذفه بدونها قول
الشاعر ؛ فطلقها فلست لها بكفء والا يعل مفرقك الحسام ؛؛
اراد والا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله قول الاخر
متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد ؛ اراد متى تثقفوا
تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان
افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره
ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله يا عبادي
الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتات ان تخلصوا
العبادة لي في ارض فاياي في غيرها اعبدون وقد يحذف الشرط والجزا
ويكتفى بان في قوله كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما
قالت وان اي قالت وان كان فقيرا معدما رضيته
ص واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ؛ جواب ما اخرت فهو ملتزم ؛
وان تواليا وقبل ذو خبر ؛ فالشرط رجح مطلقا بلا حذر ؛
وربما رجح بعد قسم ؛ شرط بلا ذي خبر مقدم ؛
ش القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم
موكد بان او اللام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفا او مجزوم فاذا اجتمع
الشرط والقسم استغني بجواب احدهما عن جواب الاخر فان لم يتقدم الشرط
والقسم ما يحتاج الى خبر استغني بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه
فمثال تقدم الشرط ان تقم والله اقم وان تقم والله فلن اقوم ومثال تقدم القسم
والله ان تقم لاقومن والله ان تقم ما اقوم وان تقدم على الشرط والقسم ما
يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم متاخرا او متقدما فيقال
زيد والله ان تقم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على
القسم السابق وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر

ان منيت في غب معركة لا تلفنا عن دما القوم ننتفل ○ وقول الاخر

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا ، اصم في نهار القيظ للشمس باديا

واركب حمارا بين سرج وفروة ، واعر من الخاتام صغرى شماليا

لو

لو حرف شرط في مضي ويقل ، ايلاوها مستقبلا لكن قبل

وهي في الاختصاص بالفعل كان ، لكن لو ان بها قد تقترن

وان مضارع تلاها صرفا ، الى المضي نحو لو يفي كفى

ش لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي يصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود او ما في معناها كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما ان ان للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كون لو للتعليق في الماضي ان يكون شرطها منتفي الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق في البين بل ايجاب لا ايجاب لكن لو للتعليق لا للايجاب فلا بد من كون شرطها منتفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فلا بد من انتفائه ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا بد من انتفا القدر المساوي منه للشرط ولذلك نسمع النحويين يقولون لو حرف يدل على امتناع الشي لامتناع غيره اي يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلفه في نحو لو ترك العبد سوال ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل على انتفا المساوي من جوابها للشرط والاولى ان يقال حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فينبه على انها تقتضي لزوم شي لشي وكون الملزوم منتفيا ولا تتعرض لنفي اللازم مطلقا

ولا لثبوته

ولا لثبوته لانه غير لازم في معناها وذهب بعض النحويين الى ان لو كما تكون للشرط في المضي تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله ويقل ايلاوها مستقبلا لكن قبل اي ويقل ايلا لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها ان يليها ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم ○ وقول الشاعر

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ، علي ودوني جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة اوزقا ، اليها صدا من جانب القبر صائح

لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو قيل ان في ان شرطها لا يكون الا فعلا وقد شذ عن سيبويه كونه مبتدا مولفا من ان وصلتها نحو لو انك جئتني لاكرمتك وشبيه شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتدا وان كانت لا تدخل على مبتدا غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنتصب وان كان غيرها بعدها يجر ومنهم من جعل ان بعد لو على انها فاعل لثبت مضمرا كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما ان في السما نجما وهو اقرب في القياس مما ذهب اليه سيبويه فان قلت كما انصنع بقول الشاعر ○

لو بغير الما حلقي شرق ، كنت كالغصان بالما اعتصاري

قلت قد خرجه ابو علي ان تقديره لو شرق بغير الما حلقي هو شرق فهو شرق جملة اسمية مفسرة للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي ان يحمل البيت على اضمار كان الشانية ويجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا لها كما فعل مثل ذلك في قوله ، فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ○ وبنحو قول الشاعر

ولو ان ما ابقيت من معلق بعود ثمام ما تأود عودها ۞ وقول الاخر
ولو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان ۞
ولكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل وهو مبني ولذلك اذا دخلت
على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون بدخولها مصروفا الى المضي كما
في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ۞ وقول الشاعر
لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا ۞ ولا تكون
جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقلما تخلو من اللام
ان كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم
معرضون ومن خلوه منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم ۞ وان كان منفيا بلم امتنعت اللام
وان كان منفيا بما جاز لحاقها والخلو منها الا ان الخلو منها اجود
وبذلك نزل القرآن لقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى
عن جواب لو لقرينة كما يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله تعالى
ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله
الامر جميعا وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا
ولو افتدى به وقد حذف شرط لو وجوابها في قول الشاعر
ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي ۞
قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان
كذا وكذا ۞

أمّا ولولا ولوما ۞

أما كمهما يك من شيء وفا ۞ لتلو تلوها وجوبا ألفا ۞
وحذف ذي الفا قل في نثر اذا ۞ لم يك قول معها قد نبذا ۞
ش اما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء لانه قائم مقام حرف
شرط وفعل شرط ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب له ولا بد فيها

من

151

من ذكر الفاء الا في ضرورة كقوله شعر
فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب ۞ او في نادر
نحو ما اخرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال
رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او في ما حذف منه القول
واقيم حكايته مقامه كقوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
اي فيقال لهم اكفرتم وما سوى ذلك فذكر الفاء بعد اما فيه لازم نحو اما
زيد فقائم والاصل ان يقال اما فزيد قائم فيحصل الفاء في صدر الجواب
كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما فرارا
من قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه ففصلوا بين اما والفاء
بجزء من الجواب والى ذلك الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها فان كان
الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يكن من شيء فان كان
المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط
على الفاء فالتقى فاءان فحذفت الثانية منهما حملا على اكثر الحذف من نظائر
وان كان جوابا غير شرطي فصل بمبتدأ نحو اما زيد فقائم او خبر
نحو اما قائم فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر به نحو اما
زيدا فاضرب واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بين اما والفاء بفعل
لان اما قائمة مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه
فعل الشرط ولم يعلم بتمامه ما بعده واذا وليها اسم بعد الفاء كان
في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جوابا ۞
ص لولا ولوما يلزمان الابتدا ۞ اذا امتناعا بوجود عقدا ۞
وبهما التحضيض مز وهلا ۞ الا الا واولينها الفعلا ۞
ش للولا ولوما استعمالان احدهما بدلالة فيه على امتناع شيء

وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخر

بوجود غيره ولا زمانيتهما ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزما حذف خبره وجوبا
في الغالب وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي
مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب
دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب
حكيم والاستعمال الاخر بل لان فيه على التحضيض ويختصان بالافعال
كقوله تعالى لولا انزل علينا الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة ويشاركهما
في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا ألا وقد يلي حرف التحضيض
اسم عامل فيه فعل موخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر
الان بعد لجاجتي تلحونني ... هلا التقدم والقلوب صحاح ٭ اي هلا كان التقدم
ما التحي اذ القلوب صحاح ٭ وكقول الاخر
اتيت بعبد الله في القد موثقا ... فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر
اي فهلا اسرت سعيدا ٭ وقول الاخر
تعدون عقر النيب افضل مجدكم ... بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
اي لولا تعدون عقر الكمي او فلم تحذف مع الفعل المضاف واقام المضاف
اليه مقامه وقد يقع بعد حروف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المضمر
كان الشانية كقوله ٭ ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة ... الي فهلا نفس
ليلى شفيعها ٭ اي فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها

الاخبار بالذي والالف واللام

ما قيل اخبر عنه بالذي خبر ... عن الذي مبتدا قبل استقر
وما سواهما فوسطه صله ... عائدها خلف معطي التكمله
نحو الذي ضربته زيد فذا ... ضربت زيدا كان فادر الماخذا
وباللذين والذين والتي ... اخبر مراعيا وفاق المثبت

ش المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجمله خبرا عن

الموصول مبتدأ فالبا في قولهم الاخبار بالذي باء السببية لا باء التعدية
لدخولها على المخبر عنه حقيقة فاذا قيل اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق
فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة التعبير عنه بعد اضمار بالذي
موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا ولذلك يقال في الجواب الذي هو منطلق
زيد وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوي الحكم
او تشويق السامع او اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة اخرته
الى العجز وان كان ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي او
شبهه واضعا مكان الموخر ضميرا مطابقا عائدا على الموصول يخلف الموخر
فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا متصرفا قرن الضمير باللام
او في فيقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن
انا الذي ضرب زيدا انا فتاتي بالموصول مبتدأ وتوخر ما تريد الاخبار
عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة وفيها ضمير مطابق
للموصول موضوع في مكان الاسم الموخر المعبر عنه في النظم بمعطي
التكملة اي الذي كان به تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول في
الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت له رغبة فيك
وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة
فتفعل فيهما كما فعلت بالاول ثم تقرن ضمير ما كان مفعولا له باللام وضمير
ما كان ظرفا بفي لان الضمائر ترد معها الاشياء الى اصولها اذ لم تتوسع في
الاسم الظاهر ولم تتضمن ما تضمنته واذا كان المخبر عنه في هذا
الباب مثنى او مجموعا على حده او مونثا جيء بالموصول على وفقه لوجوب
مطابقة المبتدا الخبر فتقول في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان
العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين
الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان

العرب رتبا له واذ قد عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان
يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا بسبعة شروط وقد
نبه على اربعة منها بقوله ص

قبولنا خبر وتعريفنا اخبر عنه هاهنا قد حتما
كذا الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا

ش الشرط الاول جواز التاخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر
الكلام كضمير الشان واسم الاستفهام لامتناع تاخيرهما التزمت العرب
تقديمه ووجوب تاخير الخبر في هذا الباب الثاني جواز تعريفه فلا
يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان التنكير فلا يصح جعل المضمر
مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه
باجنبي فلا يخبر عن ضمير عائد الى اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته
ومن نحو زيد ضربت غلامه لانه لو اخبر عنها لخلفها مثلها في العود
الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما بقاء الموصول بلا عائد واما عود
ضمير واحد الى شيئين وكلاهما محال ولو كان الضمير عائدا الى اسم
من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الهاء
من لقيته في نحو جاء زيد ولقيته الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغناء
عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل
دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو
وحده من نحو سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم بل مع صفته نحو
الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم ولا عن القرب وحده بل
مع معموله نحو الذي سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم ولا عن الاب وحده
بل مع المضاف اليه نحو الذي سره قرب من عمرو الكريم ابو زيد
الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عما لازم الظرفية

لعند

153

كعند ولدا وذات من السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن
نحو احد وديار وعريب لئلا يخرج عما التزمه من الاستعمال في النفي
السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين في حكم واحدة
فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين
ليس في الاخرى منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفا
وانما يخبر عنه اذا كان كذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة
خبرية كما مر او من احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزا
نحو ان قام زيد قام عمرو وتقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو
زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان
من احدى جملتين مستقلتين اذا كان في الاخرى منهما ضمير الاسم او كان
بينهما عطف بالفا فالاول كالمتنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا
ونحو اكرمني واكرمته عمرو وتقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته
زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو والثاني كاحد المرفوعين
من نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير
فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفى
بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما لان ما في الفا من معنى السببية
نزلهما منزلة الشرط والجزا المجازى بذلك جواز قولك الذي ان يطر يغضب
زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان ذكر الضمير نحو
الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك وليس فيها معنى السببية
كالفا فلا تعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا تعطف على
الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو
الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب ص

واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما

ان صح صوغ صلة منه لال ، تصوغ واق من وقى الله البطل

وان يكن ما رفعت صلة ال ، ضمير غيرها ابين وانفصل

ش اذا اريد الاخبار عن اسم فكان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي او احد فروعه فان كان من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا هذا ان صح ان يبنى من الفعل صفة يتوصل بها الالف واللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم وبئس وما زال وما انفك بل عن معمول وقى من قولك وقى الله البطل تقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله وعن المفعول الواقيه الله البطل ولك ان تحذف الها ولا فرق في الاخبار بين الذي والالف واللام الا في وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل والمفعول لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام ان رفعت ظاهرا فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت مضمرا فان كان للالف واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب بروزه لما عرفت ان الصفة متى جرت على غير من هي له امتنع ان يرفع ضميرا مستترا بخلاف الفعل تقول في الاخبار عن التا من نحو بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين المبلغ انا منهم الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة فاتى بضمير الرفع في المثال الاول مستترا لانه ضمير الالف واللام فلم يبرز لان رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة الاخر بارزا لانه ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار على الالف واللام وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير الغائب تقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب

جاريته

جاريته من قولنا زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته

العدد

ثلثة بالتا قل للعشرة ، في عد ما احاده مذكره

في الضد جرد والمميز اجرر ، جمعا بلفظ قلة في الاكثر

ش يستعمل العدد من ثلثة الى عشرة بالتا ان كان واحد المعدود مذكرا وبتركها ان كان مؤنثا نحو عندي ثلثة من العبيد وثلاث من الاماء وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتا مطلقا لان مسماها جموع والجموع غالب عليها التانيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر والمؤنث فجاؤوا بعدد المذكر لكونه اصلا بالتا على القياس وبعدد المؤنث بغير التا للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم او اسم جمع لقوم جر بمن نحو ثلث من الغنم وقد يضاف اليه العدد نحو ثلاث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجموعا ما لم يكن مائة فان اهمل جمع المميز على مثال قلة جيء به جمع كثرة نحو ثلثة دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جيء به في الغالب جمع قلة نحو ثلثة اجبل وخمس اكم وقد يجاء به جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء مع مجيء الاقراء وان كان المميز مائة افردت في الاعرف تخفيفا لثقلها بالتانيث والاحتياج الى مميز بعدها فيقال ثلث مائة وقد يقال ثلث مئات وثلاث مئين قال ،

ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم ،

وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يستعمل في جر المميز الواحد والاثنان استغنا بافراد المميز وتثنيته الا في الضرورة كقوله ، ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ، واذ قد عرفت ان مميز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما

فاعتبار التذكير والتأنيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام
ما يقوي المعنى فيقال ثلثة اشخص وثلاث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني
رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ
واعتبار المعنى ومنه قوله ◌ فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان
ومعصر ◌ وقوله ◌ وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بري من قبائلها العشر
وقد يغلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يقويه لقولهم ثلثة انفس والنفس
مونثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها انسان فجعل عددها بالتاء قال
الشاعر ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي
وحكى يونس ان رؤبة قال ثلث انفس فاسقط التاء مراعاة للفظ وان
كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتأنيث بلفظ موصوفها المنوي
لا لفظها فيقال ثلث ربعات اذا قصد رجال وثلث دواب اذا قصد ذكور
لان الدابة صفة في الاصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها المعنى فله عشر حسنات امثالها
واما المميز المجرور بمن فاعتبار التذكير فيه والتأنيث باللفظ ما لم يفصل
بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي ثلث من الغنم بحذف
التاء لان الغنم مونث وتقول عندي ثلث من البقر وثلثة من البقر
بالوجهين لان في البقر لغتين التذكير والتأنيث فلو فصل المميز
بصفة دالة على المعنى رجح اعتباره نحو عندي ثلثة ذكور من البط
ولا اثر للوصف المتأخر نحو ثلث من البط ذكور

ص

ومائة والالف للفرد اضف ◌ ومائة بالجمع نزرا قد ردف

ش

تضاف المائة والالف الى المعدود بهما مفردا نحو مائة
دينار والف درهم وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائي
ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين واليه الاشارة بقوله ومائة

بالجمع نزرا قد ردف وقد تشذ تمييز المائة بمفرد منصوب في قول
الربيع ابن ضبع الفزاري ◌ اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء
فلا تباشر عليه

ص

واحد اذكر وصلنه بعشر ◌ مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث احدى عشرة ◌ والشين فيها عن تميم كسرة
ومع غير احد واحدى ◌ ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلثة وتسعة وما ◌ بينهما ان ركبا ما قدما
واول عشرة اثنتي وعشرا ◌ اثني اذا انثى تشا او ذكرا

ش

حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال
في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلثة عشر الى تسعة عشر
وفي التأنيث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة الى تسع عشرة
باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فيجري اول
الجزئين على ما كان له قبل التركيب من الجري في التذكير بثلثة وما فوقها
مونثة وبما دونها مذكرا وفي التأنيث بثلث وما فوقها مذكرة وبما دونها
مونثا ويجري ثاني الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب فاسقطت
تاؤه في التذكير واثبتوها في التأنيث وانما لم يقولوا في التذكير ثلثة عشرة
كراهة الجمع بين علامتي تأنيث في لفظ واحد فيما هما كالشيء الواحد ولا في التأنيث ثلاث
عشر كراهة اخلاء المونث من علامة لا تحذف في الحاقها

ص

وابن لغير الرفع وارفع بالالف ◌ والفتح في جزئي سواهما الف

ش

كل عدد مركب فجزآه مبنيان على الفتح الا اثنا واثنتا اما بناء
الصدر منهما فلتنزيله منزلة صدر الاسم واما بناء العجز فلتضمنه معنى
الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كما يقال خمسة
وعشرون فلما ركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها ثاني الجزئين

بني على الفتح وانما لم يبن على السكون لان له اصلا في التمكن ولا على حركة غير
الفتح لكونه مستثقلا بالتركيب فاوثروا اخف الحركات واما اثنا واثنتا فيستحق
اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر رجلا
واثنتا عشرة امراة وبالياء في النصب والجر نحو رايت اثني عشر رجلا ومررت
باثنتي عشرة امراة وانما اعرب اثنا واثنتا من بين صدور المركبات لوقوع
العجز منهما موقع النون فكما كان الاعراب مع النون ثابتا ثبت مع الواقع موقعها
فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره
وما صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب
صدره قلت صح ذلك في اثنا عشر لان ثبوت عشر بعد الالف
منه متاخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب متاخر عن الافراد
والمتاخر لا يمتنع ان يقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة
عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في خمسة
بل متقدما عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب
المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقال هو وقع موقع المتاخر ص

وميز العشرين للتسعينا ، بواحد كاربعين حينا
وميزوا مركبا بمثل ما ، ميز عشرون فسوينهما
وان اضيف عدد مركب ، يبق البنا وعجز قد يعرب

ش من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين ويستعمل بلفظ واحد
للمذكر والمؤنث ويذكر معها المميز مفردا منصوبا كقولك في المذكر ثلاثة
وعشرون وفي التانيث خمس واربعون وتمييزها والاعداد المركبة
بمفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وقد
يميز بجمع صادق على الواحد منه فيقال عندي عشرون دراهم على معنى
عشرون شيئا كل واحد منها دراهم ومنه قوله تعالى وقطعناهم

اثنتي عشرة اسباطا امما على معنى وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم
اسباط وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو
هذه عشرو زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال
احد عشرك وثلاثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثنا عشر
بمنزلة نون اثنين فلا تجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة
اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استحق البنا في صدره وفي عجزه
ايضا الا على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة
رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره بما تقتضيه
العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك وخذ خمسة عشرك
واعط من خمسة عشرك وحكى الفراء عن ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم
العقيلي ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب
عندهم البنا في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع ص

وصغ من اثنين فما فوق الى ، عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التانيث بالتا ومتى ، ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا
وان ترد بعض الذي منه بني ، تضف اليه مثل بعض بين
وان ترد جعل الاقل مثل ما ، فوق فحكم جاعل له احكما

ش يصاغ من اثنين فما فوقه الى عشرة موازن فاعل مجردا من التا
في التذكير ومتصلا بها في التانيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل
ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل
على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة
وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثاني اثنين واما ان
يستعمل مع ما يليه مما اشتق منه كثالث اثنين فالمستعمل مع ما اشتق
منه تجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث ثانية اثنتين

الى عاشر عشر وعاشر عشر والمراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد
عشر واحدى عشرة والمستعمل معاملة ما اشتق منه يجوز ان تضاف وان
ينون وينصب ما يليه فيقال هذا رابع ثلثة ورابع ثلثة وهذه رابعة ثلاث
ورابعة ثلاثا لان المراد هذا جاعل ثلثة اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه
ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصيرتهم
ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى عشرت التسعة ففاعل هذا مثله والجاعل
في المعنى والمفرع على فعل يجري مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به واحد
مما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا على فعل فالتزمت اضافته
كما التزمت اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمالي فاعل المشتق من اسم
العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول بقوله وان
ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين اي وان ترد بالمصوغ من
اثنين فما فوق واحدا من الذي اشتق منه فاضف اليه مثله في اللفظ وهو
ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل
مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما معناه وان ترد بالمصوغ من اثنين فما
فوقه انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مثله وبالغه فاحكم لذلك
المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يليه مفعوله منصوبا به تارة
ومجرورا به اخرى ويفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ للمعنى
المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يصيره وبه يراد
واحد ص وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين

او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد

ش صدر العدد المركب مثل عشر من العدد المفرد في جواز صوغ

157

فاعل منه ولكن ليس من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على
جعل ما يليه ما اشتق الفاعل منه مثلا وبالغه وانما يبنى فاعل من صدر المركب
فاعل للدلالة على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل منه مثلا وبالغه وانما يبنى فاعل
من صدر المركب للدلالة على انه واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير
وفي استعماله ثلثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما
فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز
المركبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال في التذكير ثاني عشر
اثني عشر وثالث عشر ثلثة عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة
وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة
تسع عشرة باربع كلمات مبنية لتركيب اولاهن مع الثانية وثالثتهن مع
الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه
الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف
الى الثاني باقيا بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالث ثلثة عشر وثانية
اثنتي عشرة وثالثة ثلاث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر على
المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت
وابن كيسان رحمهما الله ولما اراد الشيخ رحمه الله بيان هذا الاستعمال
الثالث قال وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه مثل بحادي عشر
ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموه حين
صاغوا احدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد اللام
فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا
يستعمل حاد وحادية الا مع عشر او مع عشرين واخواته فيقال
حاد وعشرون وحادية وعشرون الى حاد وتسعين وحادية وتسعين
كما يقال ثان وعشرون وثالث وعشرون ورابعة وثلثون ونحو ذلك

ثان وفاعلة

وقد نص المنبه على هذا اذا قوله وقيل عشرين اذكروا وبابه الى على
من لفظ العدد بحالته قبل واو يعتمد في حالتا كونه على ما على في التذكير
وعلى ما عليه في التانيث **كم وكاي وكذا**

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ، ميزت عشرين ككم شخصا سما ،
وأجز ان تجره من مضمرا ، ان وليت كم حرف جر مظهرا ،
واستعملنها مخبرا كعشره ، او مائه ككم رجال او مره ،

ش كم اسم لجواز كونها مبتدا ومفعولا ومجرورة بالاضافه اليها
او بدخول حرف الجر عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس لا بد لها من
مميز مذكور وقد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت اي كم يوما صمت وكم
رجلا لقيت وتنقسم كم الى استفهاميه وخبريه مقصود بها الكنايه عن
التكثير ولكليهما صدر الكلام اما كم الاستفهاميه فان لم يدخل عليها حرف
جر فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب وما جرى مجراه
اذ كانت فرعا على كم الخبريه كما ان العدد المركب فرع على المفرد وعلى هذا
نبه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين واخواته
جار مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان
عشرين في معنى عشر وعشر وثلثين في معنى ثلاث عشرات وان دخل
على كم الاستفهاميه حرف جر جاز في مميزها النصب والجر فتقول بكم درهما
اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم استفهاميه وهي محموله
على العدد المركب في نصب المميز والجر بمضمر باضافه كم اليه خلافا
لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهاميه لا تصلح ان
تعمل الجر لانها قائمه مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا
ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهاميه لو كان بالاضافه لم يشترط
دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمضمر لكون

حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها واما كم الخبريه فمميزها
مجرور مجموع تارة ومفردا اخرى لانها بمنزله عدد مضاف فالى مميز
وهو على ضربين احدهما يضاف الى الجمع والاخر يضاف الى مميز مفرد فاستعمل
بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال عشر رجال
صحبت وكم امراه رايت كما يقال مائه امراه رايت وقد يجري تمييز الخبريه مجرى
الاستفهاميه فينصبون مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر

كم عمة لك يا جرير وخالة ، فدعاء قد حلبت علي عشاري

ويروى بالجر على اللغه المشهوره وبالرفع على حذف المميز ورفع عمه
بالابتدا وجعل كم نصبا على المصدر **فصل** ويفصل في السعه
بين كم الاستفهاميه ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما
وكم لك جاريه ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه الا في
الضروره كقوله بدا لي سلك حسن الحمول ونوح الحمامه تدعو هديلا
على انني بعد ما قد مضى ، ثلاثون للهجر حولا كميلا

ولا يفصل بين كم الخبريه ومميزها الا في الضروره فيجوز لاجلها ان يفصل
بينهما بالظرف وشبهه وبالجمله فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير
نصب المميز وجاز بقبح جره فمن نصبه قول الشاعر

تؤم سنانا وكم دونه ، من الارض محدودبا غارها ، ومن جره
قول الشاعر ، كم في بني سعد بن بكر سيد ، ضخم الدسيعه ماجد نفاع
وقول الاخر ، كم بجود مقرف نال العلى ، وكريم بخله قد وضعه
واذا فصل بالجمله وجب نصب المميز كما في قول الشاعر ،
كم نالني منهم فضلا على عدم ، اذ لا اكاد من الاقتار احتمل

ص ككم كاين وكذا وينتصب ، تمييز ذين او به صل من تصب ،

ش كاين وكذا مثل كم الخبريه في الدلاله على تكثير العدد في

الاستفهام والى مميز لكن مميز كم مجرور كما سبق ومميز كاين منصوب نحو كاين
رجلا رايت وكذا مميز كذا نحو رايت كذا رجلا واكثر ما يقع مميز كاين مجرورا بمن
كقوله تعالى وكاين من نبي قتل معه ربيون وقوله تعالى وكاين من آية في
السموات والارض وكاين مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك
تقول رايت كذا وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما ولا يجوز مثل ذلك في
كاين

الحكاية

احك باي ما لمنكور سيل ، عنه بها في الوقف او حين تصل ،
ووقفا احك ما لمنكور بمن ، والنون حرك مطلقا واشبعن ،
وقل منان ومنين بعد لي ، الفان بابنين وسكن تعدل ،
وقل لمن قال اتت بنت منه ، والنون قبل تا المثنى مسكنه ،
والفتح نزر وصل التا والالف ، بمن باثر ذا بنسوة كلف ،
وقل منون ومنين مسكنا ، ان قيل جا قوم لقوم فطنا ،
وان تصل فلفظ من لا يختلف ، ونادر منون في نظم عرف ،
والعلم احكينه من بعد من ، ان عريت من عاطف بها اقترن ،

ش ان سيل باي عن مذكور منكر حكي فيها وصلا ووقفا ما للمسول
عنه من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه
او صالح لوصفه تقول لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين
وبنين وبنات وان سيل عنه بمن حكي في لفظها في الوقف خاصة ما له من
الحركات باشباع وما له من تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع فيقول
لمن قال جاني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني
وتقول لمن قال جاني رجلان منان ولمن قال رايت رجلين منين بالالف في
حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى المنصوب والمجرور ولما اراد اتيان
هذه المسئلة ولم يستقم له في الوزن ان يمثل بمنان ومنين سكن النون مثل

بهما نحو تحرك النون للضرورة ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون
بقوله وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدل ،
وتقول لمن قال رايت امراة منه او منت بفتح ما قبل التا في احد الوجهين ثم
قلبها هاء وسكن ما قبل التا كما في الوجه الاخر وسلامتها وتقول لمن قال
رايت امراتين منتين او منتين باسكان النون او فتحها كما في الافراد والاسكان
اجود واكثر وقد نبه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح
نزر وتقول لمن قال رايت نسوة منات ولمن قال جاء رجال منون ولمن قال
مررت برجال منين فان وصلت قلت من يا فتى في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث ولذلك قال وان تصل فلفظ من لا يختلف فاما قول
الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فمبني على ندور شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير مذكور
والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في الوقف
واذا سيل بمن عن علم مذكور يجي به بعد من غير مقرونة بعاطف فاهل
الحجاز يحكون فيه اعراب الاول رفعا لتوهم ان المسول عنه غير المذكور
فيحركونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر
ان كان مجرورا فيقولون لمن قال جاء زيد من زيدٌ ولمن قال رايت زيدا
من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيدٍ واما غير الحجازيين فلا يحكون
بل يجيون بالعلم المسول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتدا خبره من
او خبر مبتدا ان من علوا فان قرنت من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت
بزيد ومن زيدٌ تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز
يونس حكاية كل معرفة فيقول لمن قال رايت غلام زيد من غلام زيد
ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا رحمه الله ولا اعلم
له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير علم خلاف

فمنهم من منع ذلك ومنهم من أجاز فيقولون لمن قال رأيت سعيدا وابنه من
سعيدا وابنه ولمن قال رأيت غلام زيد وعمرا من غلام زيد وعمرا وإذا وصف
العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو
فإن وصف بغير ذلك لم يجز أن يحكى بصفته بل إن حكي حكي وحده وربما حكي
المضمر بمن كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال
ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم المنكر مجردة من أي ومنه قول بعضهم
ليس بقرشيا ردا على من قال إن في الدار قرشيا أو نحو ذلك ومثله قول
من قال دعنا من تمرتان فأما قول الشاعر

فأجبت قائل كيف أنت بصالح ... حتى مللت وملني عوادي

فليس من هذا القبيل لأنه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لأنه جواب للاستفهام وجواب
الاستفهام لا يكون إلا جملة فصالح على هذا خبر مبتدأ محذوف والتقدير
فأجبت قائل كيف أنت بأنا صالح ثم حذف المبتدأ وبقي الخبر على ما يستحقه
من الرفع ويروى فأجبت قائل كيف أنت بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم
المفرد كأنه قال فأجبت قائل كيف أنت بهذه اللفظة

التأنيث

علامة التأنيث تاء أو ألف ... وفي أسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير ... ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا ... أصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه ... تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل إن تبع ... موصوفه غالبا التا تمتنع

ش كل اسم فلا يخلو أن يكون موضوعا على التذكير أو التأنيث
والتذكير هو الأصل فلذلك استغني عن علامة بخلاف التأنيث
فإنه فرع فافتقر إلى علامة وهي تاء أو ألف مقصورة أو ممدودة والتاء

أكثر

160

أكثر استعمالا من الألف ولذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض الأسماء عن
الإظهار كما في نحو يد وعين وكتف ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه
ظاهرة بالضمير العائد عليه نحو الكتف نهشتها وبما أشبه ذلك كالإشارة
إليه نحو هذي وبما في معناها نحو هذه كتف وكإثبات نعته وخبره نحو الكتف
المشوية لذيذة ويد زيد مبسوطة وكتجريد عدده من التاء نحو ثلاث
أيد وكرد التاء إليه في التصغير كيدية واعلم أن الأصل في الغرض من
زيادة هذه التاء في الأسماء هو تمييز المؤنث من المذكر وأكثر ما يكون ذلك
في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الأسماء قليل نحو رجل
ورجلة وامرئ وامرأة وغلام وغلامة وإنسان وإنسانة وتكثر زيادة التاء
لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر
وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جبأة وجبء وكمأة وكمء ولتمييز
الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جرة وجر ولبن ولبنة وقلنسوة وقلنس
وسفين وسفينة وللتعويض عن ياء النسب نحو أشعثي وأشاعثة وأزرقي وأزارقة
ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة
وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية ولتأكيد التأنيث كنعجة وللتعويض
كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة الأصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن
وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما يختص بالمذكر
أيضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء صفة المؤنث استغناء عنها أو اتساعا
أما ما استغني عن التاء فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد به قصد
فعله من إفادة الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات أهلية للحيض والطمث
دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد أنه حدث لها الحيض أو الطمث في أحد
الأزمنة لحقت التاء الفعل حائضة وطامثة وأما ما امتنع فيه فلم تلحقه التاء
لتمييز مؤنثه من المذكر فما كان من الصفات المشار إليها بقوله ولا تلي فارقة

فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له ورد للنحو
قولهم ركوبة بمعنى مركوبة ورعوثة بمعنى مرعوثة اي مرضوعة وان كان فعيل بمعنى
مفعول مجردا عن الوصفية جرى مجرى الاسماء في كونه غير جار على موصوف
لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التاء اذا كان باقيا
على الوصفية ويفهم هذا كله من قوله ص كذاك مفعل وما تليه ثم قوله وفي
فعيل كقتيل ان تبع والمراد بما تليه فعيل الذي كقتيل وقد يشبه فعيل بمعنى
فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظم رميم وامراة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى
مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة ص

والف التانيث ذات قصر ، وذات مد نحو انثى الغر
والاشتهار في مباني الاولى ، يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا ، او مصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى ، ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى ، واعز لغير هذه استندارا ش

الف التانيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى
والممدودة نحو عذراء وحمراء ولا يخلو الاخر من كل مقصورة وممدودة ان يكون
الفا اصلية او زائدة للتانيث او الالحاق او للتكثير فان لم يسبقها اكثر من
اصلين فهي اصلية كعصا ورحى وكساء وبناء وان سبقها اكثر من اصلين
فهي زائدة للتانيث ان منعت الاسم من الصرف والا فهي زائدة للالحاق كعلقى
لنبت وحبركى للذي طال ظهره وقصر رجلاه وعلباء وقوباء او للتكثير
كقبعثرى ولالف التانيث اوزان يعرف بها فللمقصورة اوزان مشهورة واوزان
مستندرة فمن اوزانها المشهورة فعلى نحو اربى للداهية وادمى وشعبى
موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى وفعلى
اسما كبردى او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا

كدعوى

كدعوى او صفة كسكرى وشبعى فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان
ومنها فعالى كحبارى وسمانى وفعلى كسمهى وهو الباطل وفعلى كسبطرى ودفقى
لضربين من المشي وفعلى مصدرا كذكرى او جمعا كظربى وحجلى وفعيلى كحثيثى
وخصيصى وفعلى ككفرى لوعاء الطلع وفعلى ككفرى وحذرى وبذرى
من الحذر والتبذير وفعيلى كخليطى للاختلاط وقبيطى للناطف وفعالى
كشقارى لنبت ومنها ما لم ينبه عليه نحو فعللى كقرثى وفعولى كحوولى وفعلوى
كهربوى لنبت وفعولى كفعوضى وفعلايا كبرحايا وافعلاوى كاربعاوى
لضرب من مشي الارنب وفعلوتى كرهبوتى وفعللولى كحندقوقى وفعللى
كهنبى وفعيلى كهبيرى ومفعلى كمكورى للعظيم الارنبة وفعللى كشفصلى
وفعليا كمرحيا وفعللايا كبردرايا وفوعالى كحولايا ص

لمدها فعلاء افعلاء ، مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا ، وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا ، مطلق فاء فعلاء اخذا ش

لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة منها ما نبه عليه في هذه الابيات
ومنها ما لم ينبه عليه اما الاول فوزن فعلاء اسما كصحراء او مصدرا كرغباء او جمعا
في المعنى كطرفاء او صفة لافعل كحمراء ولغيره كديمة هطلاء ووزن افعلاء وافعلاء
وافعلاء كقولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء والاربعاء
ايضا جمع ربيع وهو النهر الصغير والاربعاء عمود الخيمة ووزن
فعللاء كعقرباء للمكان وفعالاء كقصاصاء للقصاص وفعللاء كقرفصاء
وفاعولاء كعاشوراء وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء ومفعولاء كمشيوخاء
وفعالاء كبراساء يقال ما ادري اي البراساء هو واي البرنساء هو
اي الناس هو وفعيلاء نحو كثيراء وفعولاء كدبوقاء وفعلاء كجيلاء كجنفاء
اسم مكان وفعلاء كسيراء وفعلاء كحلاء واما الثاني فنحو فعلاء كديكتاء

للمطيع من الغنم وبفعلاء كبرحصا لضرب من المشي وفعليا كزكريا وفعيلا
كمرتقيا اسم مكان باليمن وفعللا كسحليا وفعليا كزكريا وفعيلا كحصيصا
وفعالا كجادبا لجراده ليس

المقصور والممدود

إذا اسم استوجب من قبل الطرف ... فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الآخر ... ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما ... كفعله وفعله نحو الدمى
وما استحق قبل آخر الف ... فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بديا ... بهمز وصل كارعوى وكارتأى

ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمه نحو الفتى والعصا والرحى بخلاف نحو اذا ورايت اخا زيد مما ليس متمكنا او الفه غير لازمه والممدود هو الاسم المتمكن الذي اخره همزه بعد الف زايده نحو كسا ورداء وحمرا بخلاف نحو اولاء وشاء وداء مما الفه بدل من اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسما على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي في كل معتل من الصحيح مطرد فتح ما قبل اخره كمرمى جمع مريه ومدى جمع مديه فان نظيرهما من الصحيح قربه وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلثه احرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعمى وجوى فان نظيرهما من الصحيح دنف دنفا واسف اسفا واما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زياده الف قبل اخره كمصدر ما اوله همزه وصل كارعوى ارعوا وارتاى ارتيا واستقصى استقصا فان نظايرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطا فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دالا على صوت او مرض كالرغا والنغا والمشا فان نظايرها من الصحيح

النعام

162

النعام والدوار

ص

والعادم النظير ذا قصر وذا ... مد بنقل كالحجى وكالحذا
وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ... عليه والعكس بخلف يقع

س ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زياده الف قبل اخره فمده سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضو والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتا حداثه السن والسنا الشرف والثرا كثره المال والحذا النعل ولا خلاف في جواز قصر الممدود للضروره وانما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله
يا لك من تمر ومن شيشاء ... ينشب في المسعل واللهاء
فمد اللها اضطرارا وهو واجب القصر لانه نظير حصى وقطا

كيفيه تثنيه المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

اخر مقصور تثني اجعله يا ... ان كان عن ثلثه مرتقيا
كذا الذي اليا اصله نحو الفتى ... والجامد الذي اميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الالف ... واولها ما كان قبل قد الف

ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني الصحيح او المنقوص لحقته العلامه من غير تغيير كقولك في نحو غلام وجاريه وقاض غلامان وجاريتان وقاضيان واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه فتقلب ياء ان كانت رابعه فصاعدا او كانت ثالثه بدلا من الياء او مجهوله الاصل واميلت فالرابعه في قولك معطى ومعزى معطيان ومعزيان فقلبت الالف يا لكونها رابعه وان كانت واوا في الاصل لانهما من عطا يعطو وعزا يعزو والثالثه المبدله من يا كقولك في نحو فتى ورحى فتيان

وحبارى والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كمتى ولو سمي به ثم ثني لقيل فيه
متيان وتقلب في التثنية الف المقصور واوا في ما لم تقلب فيه ياء وذلك اذا
كانت الفه ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان وعصوان
او مجهولة الاصل ولم تمل كالى ولو سميت به ثم ثنيته لقلت فيه الوان
قوله واولها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب
للمثنى وهي الف ونون مكسورة في الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة
في الجر والنصب ص

، وما كصحراء بواو ثنيا ، ونحو علباء كساء وحيا ،
، بواو او همز وغير ما ذكر ، صحح وما شذ على نقل قصر ، ش

الممدود على اربعة اضرب لانه همزته لتانيث او اصلية او زائدة اما
للتانيث نحو حمراء وصحراء واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما
بدل نحو كساء ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني
الممدود قلبت همزته واوا ان كانت للتانيث نحو حمراوان وصحراوان
فان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء والقلب في ذي
الالحاق والاحرى بالعكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباءان وقوباءان
ونحو كساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة
الممدود اصلا غير بدل وجب فيها الابقاء نحو قراءان ووضاءان هذا هو
المعروف من كلامهم وربما قيل قراوان وحمراان وحمرايان وربما
حذفت هي والالف قبلها اذا جاوز الخمسة لقول بعضهم قاصعان والقياس
قاصعاوان وربما حذفت الف المقصور خامسة فصاعدا كقول
بعضهم في الخوزلى خوزلان والقياس خوزليان والى هذا ونحوه اشار
بقوله وما شذ على نقل قصر ص

، واحذف من المقصور في جمع على ، حد المثنى ما به تكملا ،

والفتح

163

، والفتح ابق مشعرا بما حذف ، وان جمعته بتاء والف ،
، فالالف اقلب قلبها في التثنية ، وتاء ذي التا الزمن تنحيه ش

الجمع الذي على حد المثنى هو جمع المذكر السالم واذا جمع الاسم هذا الجمع
فان كان صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق
علامة التثنية وان كان منقوصا حذف اخره وقلبت الكسرة التي قبله
ضمة في الرفع نحو جاء القاضون اصله القاضيون فاستثقلت الضمة
على الياء المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء
الساكنين وبدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار
القاضون وان كان مقصورا حذف اخره وبقيت علامة الجمع الفتحة التي
كانت قبل الاخر لتدل على المحذوف فتقول جاء المصطفون ورايت المصطفين
والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين
ووليت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة في
نحو هذا لتجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة وعن الكوفيين
ان ما الفه زائدة فحكمه حكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون
وموسون بناء على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه اي حلقته
وكونه فعلى من ماس راسه موسى اذا حلقه واذا جمع الاسم بالالف والتاء
فحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم ما لحقه علامة التثنية الا ان ما فيه
هاء التانيث تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة
ومومنة مسلمات ومومنات فان كان قبل هاء التانيث همزة بعد الف زائدة جاز
فيها القلب والابقاء ان كانت بدلا من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت
اصلا غير بدل كقولك في نحو بناءة بناءات وبناوات وفي نحو وضاءة
وضاءات بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت في الجمع بالالف
والتاء واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات وبا ان كانت

ما ثلثه بدلا منها نحو قناة وقنيات ورابعه مطلقا نحو معطاة ومعطيات

ص والسالم العين الثلاثي اسما انل. اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا. مختتما بالتا او مجردا
وسكن التالي غير الفتح او. خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا اتباع نحو ذروة. وزبية وشذ كسر جروة
ونادر او ذو اضطرار غير ما. قدمته او لاناس انتمى

ش اذا جمع بالالف والتا الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالها او مجردا منها فان كان اوله مفتوحا وجب فيه فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات ودعد ودعدات فلو كان صفة او معتل العين او بالادغام وجب فيها السكون نحو صعبة وصعبات وجونة وجونات وبيضة وبيضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع لحركة الفا والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسرة ولا يا بعد ضمة وذلك نحو سدرة وسدِرات وسدْرات وسدَرات وهند وهِنِدات وهِنْدات وهِنَدات وغرفة وغرُفات وغرْفات وغرَفات وجمل وجُمُلات وجُمْلات وجُمَلات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات وعلة وعلات وسومة وسومات وعدة وعدات ولو كانت لامه واوا بعد كسرة كذروة او يا بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو ذِرْوات وذِرَوات وزُبْيات وزُبَيات وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكرنا فنادر او ضرورة او لغة قوم من العرب فمن النادر قولهم عيرة وعيرات بالفتح لانه مثل بيعة في تحتم الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة وجِرَوات بالاتباع لانه نظير ذروة في تحتم الاسكان او الفتح ومنه

قوله

قول بعضهم كهلة وكهَلات بالفتح لانه نظير صعبة في تحتم الاسكان لكن الا ومن الضرورة الا انه قول الراجز

فتستريح النفس من زفراتها والعانس من زفراته سكن لاقامة الوزن

ومما جاء على لغة قوم من العرب فتح هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وجونة فيقولون بيَضات وجوَنات قال شاعرهم

اخو بيَضات رائح متاوب. رفيق بمسح المنكبين سبوح

جمع التكسير

افعلة افعل ثم فعلة. ثمت افعال جموع قلة
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي. كارجل والعكس جاء كالصفي

ش جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة ما دون العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة وافلس وفتية وافراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية التكسير فهي جموع كثرة وقد تستغني بعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة وبعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وقتب واقتاب وفؤاد وافئدة والثاني كصفاة وصفي ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان

ص لفعل اسما صح عينا افعل. وللرباعي اسما ايضا يجعل
ان كان كالعناق والذراع في. مد وتانيث وعد الاحرف

ش افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وظبي واظب ودلو وادل وقالوا عبد واعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مؤنث رباعي

بمد قبل آخر كعناق وأعنق وذراع وأذرع وعقاب وأعقب ويمين
وأيمن وشذ من المذكر نحو شهاب وأشهب وغراب وأغرب ص
وغير ما أفعل فيه مطرد * من الثلاثي اسماً بأفعال يرد
وغالباً أغناهم فعلان * في فعل كقولهم صردان ش
أفعال لكل اسم ثلاثي لم يكسر على أفعل مما هو صحيح وسيف وأسياف وجمل
وأجمال وثمر وأثمار وعضد وأعضاد وحمل وأحمال وعنب وأعناب
وإبل وآبال وقفل وأقفال وطنب وأطناب فأما فعل مما هو صحيح العين
فجمعه على أفعال شاذ نحو فرخ وأفراخ وزند وأزناد وأما فعل فجاء بعضه
على أفعال كرطب وأرطاب والغالب مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان
ونغر ونغران ص
في اسم مذكر رباعي بمد * ثالث افعلة عنهم اطرد
والزمه في فعال او فعال * مصاحبي تضعيف او اعلال ش
أفعلة لاسم مذكر رباعي بمد قبل آخر نحو قذال وأقذلة وطعام
وأطعمة وحمار وأحمرة وغراب وأغربة ورغيف وأرغفة وعمود
وأعمدة والتزم أفعلة في جمع فعال وفعال من المضاعف أو المعتل
اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وأبتة وزمام وأزمة
وإمام وأئمة والمعتل اللام نحو قباء وأقبية وفناء وأفنية وإناء وآنية
ص فعل لنحو أحمر وحمرا * وفعلة جمعاً بنقل يدرى
ش من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف على أفعل
مقابل بفعلاء أو على فعلاء مقابل أفعل يجمعهما نحو أحمر وحمر وحمراء
وحمر أو تقديراً كأكمر وكمر وآلى وألى وأولاء وعفلاء وعفل
وعجزاء وعجز ومن أمثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الأبنية وإنما
هو محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور

وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي
وخصية وثني وثنية والثاني في اللسان ص
وفعل لاسم رباعي بمد * قد زيد قبل لام اعلالاً فقد
ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف * وفعل جمعاً لفعلة عرف
ونحو كبرى ولفعلة فعل * وقد يجيء جمعه على فعل ش
من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في اسم رباعي بمد قبل آخره بشرط
كونه صحيح اللام وغير مضاعف إن كانت المدة ألفاً ولا فرق في ذلك بين
المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقذل وأتان وأتن وحمار وحمر وذراع وذرع
وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وقلوص
وقلص وأما المضاعف فإن كانت مدته ألفاً فجمعه على فعل نادر نحو عنان
وعنن وحجاج وحجج وإن كانت مدته غير ألف ففعل فيه مطرد نحو سرير
وسرر وذلول وذلل واطرد فعل أيضاً في فعول بمعنى فاعل نحو صبور
وصبر وقبول وقبل وغفور وغفر وما جاء على فعل من غير ما ذكر فمحفوظ
نحو نمر ونمر وخشن وخشن ونذير ونذر وصحيفة وصحف ومن أمثلة جمع الكثرة
فعل وهو لاسم على فعلة وللفعلى أنثى الأفعل فالأول نحو قربة وقرب وغرفة
وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ نحو بهمة
وبهم ودوية ودوى ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية ولحى وحلية وحلى
وحلى وإلى ذا الإشارة بقوله وقد يجيء جمعه على فعل وشذ أيضاً
نحو تخمة وتخم وفعلان نحو رطبة ورطب مما لم يلزم التأنيث ومن أمثلة
جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية
ومرى ويحفظ فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر
وقصعة وقصع ودربة ودرب وهدم وهدم والهدم الثوب الخلق
ص في نحو رام ذو اطراد فعلة * وشاع نحو كامل وكملة

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام
لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في وصف
على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وبار
وبررة وساحر وسحرة وقد استغني عن القيود المذكورة بالتمثيل ببرام
وكامل

ص
فعلى لوصف كقتيل وزمن ‌· وهالك وميت به قمن

ش
من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على
هلك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه
ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل
كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وافعل وفعلان
نحو احمق وحمقى وسكران وسكرى

ص
لفعل اسما صح لاما فعله ‌· والوضع في فعل وفعل قلله

ش
من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة
ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة ويحفظ في اسم على فعل او فعل
فالاول نحو قرد وقردة والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير
ذلك كقولهم لضد الانثى ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة

ص
وفعل لفاعل وفاعله ‌· وصفين نحو عادل وعادله
ومثله الفعال فيما ذكرا ‌· وذان في المعتل لاما ندرا

ش
من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او
فاعلة نحو ضارب وضرب وضاربة وضرب وصائم وصوم وصائمة
وصوم ومنها فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو
صائم وصوام وقائم وقوام وندر في فاعلة كقول الشاعر
ابصارهن الى الشبان مائلة ‌· وقد اراهن عني غير صداد
يعني جمع صادة وندر ايضا فعل وفعال في المعتل اللام من فاعل او

166

فاعلة نحو غاز وغزى وعاف وعفى وقالوا غزاء في جمع غاز وسراء
في جمع سار وندر ايضا نحو خرب وخرد ونفساء ونفس ورجل اعزل
ورجال عزل

ص
فعل وفعلة فعال لهما ‌· وقل فيما عينه اليا منهما
وفعل ايضا له فعال ‌· ما لم يكن في لامه اعتلال
او يك مضعفا ومثل فعل ‌· ذو التا وفعل مع فعل فاقبل
وفي فعيل وصف فاعل ورد ‌· كذاك في انثاه ايضا اطرد
وشاع في وصف على فعلانا ‌· او انثييه او على فعلانا
ومثله فعلانة والزمه في ‌· نحو طويل وطويلة تفي

ش
من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين
كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة
وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما عينه يا نحو ضيف وضياف وكذا فيما
فاؤه يا نحو يعر ويعار وفعال ايضا مطرد في فعل وفعلة ما لم تعتل لامهما
او تضعفا وذلك نحو جمل وجمال وجملة وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار
وفي فعل وفعل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح ودهن ودهان وريح ورياح
وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم
وكريمة وكثر فعال في فعلان وصفا وفي انثييه وهما فعلى وفعلانة وفي
فعلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو غضبان وندام وخماص في جمع غضبان
وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فعال الا عين فيما
عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة وصفين نحو طوال في جمع طويل
وطويلة ويحفظ في نحو قائم وراع وقيام ورعاء وزاعية وجواد وخير
وبطحاء وقلوص

ص
وبفعول فعل نحو كبد ‌· يخص غالبا كذاك يطرد

في فعل اسما مطلق الفا وفعل، له وللفعال فعلان حصل،
وشاع في حوت وقاع معهما، ضاهاهما وقل في غيرهما،

ش من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكادون يتجاوزون في الكثرة جمع فعل على فعول اي جمعه على فعال فان جاء فيه شي عُدّ نادرًا واطرد فعول ايضا في اسم على فعل او فِعل او فُعُل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفا او معتل العين او اللام لم يجمع على فعول الا نادرًا من نحو خص وخصوص ونؤي ونُؤيّ ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال وفعل يعني له فعول ولم يقيد باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود ونمر ونمور وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد وصال وبال فعال شهود وصلي وبكي ومن امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فعل كما تقدم التنبيه عليه قبل وذلك نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرذ وجرذان ويطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان في غير ما ذكرنا كأخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وظليم وظلمان وخروف وخرفان وحائط وحيطان وصنو وصنوان واشباههما يحفظ ولا يقاس عليه ص

وفعلا اسما وفعيلا وفعل، غير معل العين فعلان شمل ش

من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم على فعل او فعيل او فعل صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان

وحمل وحملان وقل في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان واعمى وعميان وفي فعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه عن بعضهم جوار وجوران والمشهور يقول جار وجيران وقال بعض قوم جوار بالكسر ولا يتجاوزون في بناء الكثرة فعلانا ص

ولكريم وبخيل فعلا، كذا لما ضاهاهما قد جعلا،
وناب عنه افعلاء في المعل، لاما ومضعف وغير ذاك قل،

ش من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء واشار بما دل على مدح كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء والى هذا الاشارة بقوله لما ضاهاهما يعني ان نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة ونحو كالنائب عن فعيل ولهذا اجري مجراه ويحفظ فعلاء في نحو جبان وخليفة وسمح وودود وودداء ورسول ورسلاء ومن امثلة جمع الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد واشداء وولي واولياء وغني واغنياء ونبه بقوله وغير ذاك قل على نحو نصيب وانصباء وصديق واصدقاء وهين واهوناء وما اشبه ذلك ص

فواعل لفوعل وفاعل، وفاعلاء مع نحو كاهل،
وحائض وصاهل وفاعله، وشذ في الفارس مع ما ماثله،

ش من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر او على فاعل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع ورهطاء ورواهط او على فاعل نحو كاهل وكواهل وجائز وجوائز وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطالق وطوالق او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وشاهق وشواهق فان كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع

على فواعل الا ما شذ من نحو قولهم فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس
ونواكس وفواعل ايضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة
وفواطم وناصية ونواص ولم يجئ فواعل لغير ما ذكر الا ما شذ نحو حاجة
وحوائج ودخان ودواخن **ص**

وبفعائل اجمع فعاله، وشبهه ذا تاء او مزاله **ش**

من ابنية جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي من قبيل لحقه مونثا بالتاء نحو
سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة
وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل ورغاب وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز وهو
في فعيل عزيز ولا يكاد يعثر عليه **ص**

وبالفعالى والفعالي جمعا، صحراء والعذراء والقيس اتبعا **ش**

من ابنية جمع الكثرة فعالى وفعالي بفعال لحصن نحو موماة ومو اوم وسعلاة
وسعال وما كان لاسم على فعلنة او فعلوة نحو هبرية وهبار وعرقوة وعراق
وما حذف اول زائديه من حبنطى وحباط وقلنسوة وقلانس فلو حذف ثاني
الزائدين جاء على مثال فعالل نحو حبابط وقلانس ويشترك فعالي وفعالى
فيما كان على فعلا اسما كصحراء وصحارى وصحاري او صفة كعذراء وعذارى
وعذاري وبذلك يشترك فعال وفعالي فيما اخره الف مقصورة للتانيث
او للالحاق نحو حبلى وحبالى وذفرى وذفار وذفارى **ص**

واجعل فعالي لغير ذي نسب، جدد كالكرسي تتبع العرب **ش**

من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي اخره ياء مشددة غير متجددة
للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري
فعلى هذا اناسي ليس جمع لاناسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين
فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول اناسين
وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل في نحو جني وتركي جناني

وتوانى وهذا لا يقوله احد **ص**

وبفعالل وشبهه انطقا، في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى،
من غير ما مضى ومن خماسي، جرد الاخر انف بالقياس،
والرابع الشبيه بالمزيد قد، يحذف دون ما به تم العدد،
وزائد العادي الرباعي احذفه ما، لم يك لينا اثره اللذ ختما،

ش من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها
حرفان ففعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبا بح
وبرثن وبراثن واما شبه فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة للالحاق نحو جوهر
وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقي او لغير الالحاق ان لم يكن ما هي
فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمراء وسكرى ولا من
شاجر ورام وصائم مما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه
فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما
الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس على فعالل بحذف اخره نحو سفرجل
وسفارج ويجوز حذف رابعه ان كان مما يزاد كنون خدرنق او من مخرج
ما يزاد كذال فرزدق فلذلك يقول خدارق وفرازق والاجود خدارن
وفرازد وان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف فلم يكن حرف مد قبل الاخر
وذلك نحو مسطر ومساطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج وما
قبل اخره حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل
وقناديل وعصفور وعصافير والى هذا الاشارة بقوله ما لم يك لينا
اثره اللذ ختما **ص**

والميم اولى من سواه بالبقا، والهمز والياء مثله ان سبقا،
والياء لا الواو احذف ان جمعت، ما كحيزبون فهو حكم حتما،
وخيروا في زائدي سرندى، وكل ما ضاهاه كالعلندى،

والسين والتا من كمستدع ازل، اذ ببنا الجمع بقاهما مخل

ش نهاية ما يرتقي إليه بناء الجمع أن يكون على مثال فعالل أو فعاليل فإذا
كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بأحد المثالين حذف فإن تأتى حذف
بعض وإبقاء بعض أبقي ما له مزية فإن تكافؤا فالحاذف مخير فعلى هذا
يقول في جمع مستدع مداع فيحذف السين والتاء ويبقي الميم لأنها مصدّرة
ومتجددة للدلالة على معنى ويقول في ألندد ويلندد ألادّ ويلادّ فيحذف
النون ويبقي الهمزة من ألندد والياء من يلندد لتصدرهما ولأنهما في موضع
يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى
أصلا وإلى هذه المسألة الإشارة بقوله والهمز واليا مثله إن سبقا
ويقول في استخراج تخاريج فيؤثر التاء بالبقاء على السين لأن بقاءها لا يخرج
إلى عدم النظير لأن تخاريج كتماثيل بخلاف السين فإن بقاءها مع حذف
التاء يخرج إلى عدم النظير لأن سفاعيل ليس في الكلام ويقول في حيزبون
حزابين فيحذف الياء ويبقي الواو وتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وآثرت الواو بالبقاء لأنها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لأن
بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجمع ويقول في نحو سبندان وهو الكابوس
سبادين فيحذف الياء وتقلب الألف على ما تقدم ويقول في نحو حطائط حطائط
فيحذف الألف ويبقي الهمزة لأن لها مزية على الألف بالتحريك ويقول
في مرمريس مرارس فيحذف الميم ويبقي الراء لأن بقاءها لا يوهم الأصالة
بخلاف الميم لو قيل في جمعه مرامس لظن أنه فعاليل لا فعافيل ولو لم يكن
لأحد الزائدين مزية فالحاذف مخير فيقول في حبنطى حبانط بحذف
الألف وحباطٍ بحذف النون ويقول في كوألل كوائل بحذف اللام وإبقاء
الواو وكلالٍ بحذف الواو لأنهما زيادتان زيدتا معا للإلحاق
وكل منهما متحرك وليس يختص به الحرف وهكذا علندى ونحوه
يقال فيه علاند وإن شئت علادٍ ولو كان لأحد الزائدين مماثلا للأصل

والآخر بخلاف ذلك أوثر مماثل الأصل بالبقاء كقولك في عفنجج عفاجج دون
عفانج ولو كان غير مماثل الأصل مصدّراً أوثر عند سيبويه بالبقاء
فيقول في مقعنسس مقاعس وخالف المبرد وحذف الميم وأبقى السين لأنها
بإزاء أصل فقال قعاعس

التصغير

فُعَيلاً اجعل الثلاثي إذا ۞ صغرته نحو قُذَيٍّ في قذى
فُعَيعِلٌ مع فُعَيعِيل لما ۞ فاق كجعل درهم دريهما
وما به لمنتهى الجمع وصل ۞ به إلى أمثلة التصغير صل
وجائز تعويض يا قبل الطرف ۞ إن كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كل ما ۞ خالف في البابين حكما رسما

ش كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم أوله وفتح ثانيه
وزيادة ياء ساكنة بعده فإن كان ثلاثيا لم يغير بأكثر من ذلك وإن كان
رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فيجيء مثال التصغير على فعيل كقولك في
فلس فليس وفي قذى قُذَيٌّ وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم
دريهم وعلى فعيعيل كقولك في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير
إلى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير إلى فعالل وفعاليل فيقال
في تصغير نحو سفرجل ومستدع وألندد واستخراج وحيزبون سفيرج
ومديع وأليد وتخيريج وحزيبين فيحذف في التصغير نفس ما حذف في
الجمع ويقول في حبنطى حبيط وإن شئت حبينط ويجوز أن يعوض مما حذف
في التصغير والتكسير ياء قبل الآخر فيقال في سفرجل سفيريج
وسفاريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط وقد يجيء التصغير والتكسير
على غير بناء لجمع فيحفظ ولا يقاس عليه وإلى ذلك الإشارة بقوله
وحائد عن القياس فيحفظ كلما خالف في البابين حكما رسما فمما خولف
به القياس في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي

وفي عشيشيه عشيشيان انما هو عشيشيان وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليله لييليه وفي رجل رويجل وفي صبيه اصيبيه وفي غلمه اغيلمه ومما خولف به القياس في التكسير مجيئه على غير لفظ واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث وباطل واباطيل وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع ومكان وامكن فهذا وامثاله لا يقاس عليه

ص

لتلو يا التصغير من قبل علم ، تانيث او مدته الفتح انحتم

كذاك ما مده افعال سبق ، او مد سكران وما به التحق

ش

ان كان ما بعد يا التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم يليه ما التانيث او الفه المقصوره او الممدوده او الف افعال جمعا وعلى ذاته بقوله سوا او الف فعلان الذي مونثه فعلى فان وليه شي من ذلك وجب فتحه فيقال في نحو تمره وحبلى وحمرا واجمال وسكران تميره وحبيلى وحميرا واجيمال وسكيران ويقول في سرحان سريحين لانه ليس من باب سكران فقالوا سريحين لقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين

ص

والف التانيث حيث مدا ، وتاوه منفصلين عدا

كذا المزيد اخرا للنسب ، وعجز المضاف والمركب

وهكذا زيادتا فعلان ، من بعد اربع كزعفران

وقدر انفصال ما دل على ، تثنيه او جمع تصحيح جلا

ش

لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدوده ولا بتا التانيث بل يقدرها موصوله عن يا التصغير باصلين لقولك حنيظبا ومحيبيد بالانها بمنزله كلمه منفصله ومثل الف التانيث الممدوده في ذلك يا النسب وزياده النسب وعجز المركب والالف والنون المزيدتان بعد اربعه فصاعدا

وعلامه

وعلامه التثنيه وعلامه جمع التصحيح فيقال في نحو حنظله وعبقري وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات حنيظله عبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمات

ص

والف التانيث ذو القصر متى ، زاد على اربعه لن يثبتا

وعند تصغير حبارى خير ، بين الحبيرى فادر والحبير

ش

الف التانيث المقصوره ابعد عن تقدير الانفصال من الممدوده لعدم امكان استقلال النطق بها فلذلك يحذف في التصغير الف التانيث المقصوره خامسه فصاعدا فان بقاها يخرج البنا عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك في نحو قولك قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغز فان كانت خامسه وقبلها مده تابين جاز حذف المده وابقا الف التانيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير

ص

واردد لاصل ثانيا لينا قلب ، فقيمه صير قويمه تصب

وشذ في عيد عييد وحتم ، للجمع من ذا ما لتصغير علم

والالف الثاني المزيد يجعل ، واوا كذا ما الاصل فيه يجهل

ش

يرد الى اصله ما كان ثانيا من حرف لين مبدل من غيره همزه تلي همزه كادم فيقال في نحو قيمه وديمه قويمه ودويمه لانهما من القوام والدوام ويقال في نحو موقن وموسر ميقن وميسر لانهما من اليقين واليسر وقالوا في عيد عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا اعياد فلم يردوا الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كانت بدلا عن همزه رددتها اليه لقولك في نحو باب بويب وفي ناب نييب وان كانت زايده او بدل همزه تلت وادا لقولك ضارب وضويرب وادم واويدم وكذا ان كانت الالف مجهوله الاصل نحو صاب وصويب وعاج وعويج والتكسير جار فيما ذكرنا

في التصغير

يجري التصغير وذلك قولك باب وابواب وناب وانياب وضاربة وضوارب
وادم واوادم

ص

وكمل المنقوص في التصغير ما ... لم يحو غير التاء ثالثا كما

ش

يصغر ما حذف منه اصل ان كان ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتاء برد المحذوف
فيقال في نحو دم ويد دمي ويدية وفي سفة وسنة سفيهة وسنيهة وعلى شفيهة وشفيه
وعيد وفي عضة عضيهة وعضيهة ولو كان المنقوص على ثلاثة احرف
بغير تاء التانيث صغر على لفظه تقول هذا شاك السلاح فاذا صغرته
قلت شويك ولا ترد المحذوف لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى
الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بثم ثم صغرته قلت ثمي فتكمل
مثال فعيل والى ذا اشار بقوله كما

ص

ومن بترخيم يصغر اكتفى ... بالاصل كالعطيف يعني المعطفا

ش

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم
بتجريده من الزوائد فان كانت اصوله ثلاثة رد الى فعيل وان كانت
اصوله اربعة رد الى فعيعل وان كانت الاصول ثلاثة والمسمى مؤنث لحقت
التاء فيقال في المعطف عطيف وفي اسود وحامد ونحوهما سويد وحميد
ويقال في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر ويقال في سوداء
وحبلى سويدة وحبيلة ويقول في ابرهيم واسماعيل بريه وسميع نص على
ذلك سيبويه رحمه الله

ص

واختم بتا التانيث ما صغرت من ... مؤنث عار ثلاثي كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس ... كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر ... لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

ش

اذا كان الاسم المؤنث العاري عن علامة ثلاثيا في الحال كدار
وسن او في الاصل كيد صغر بلحاق التاء فقيل دويرة وسنينة

ويدية ولا يستغنى عن هذه التاء عن شذوذ الا عند خوف اللبس
فما شذ قولهم ذود وذويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرب
وعريب ودرع ودريع ونعل ونعيل ومما ترك تانيثه خوف اللبس قولك
شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس فهذا وامثاله لا يلحقه التا
في التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لظن
انها تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدودة مذكر وكما شذ عدم التا
في تصغير الثلاثي من نحو درع وحرب كذلك شذ لحاق التا في بعض ما زاد
على الثلاثة وذلك قولهم وراء ووريئة وامام واميمة وقدام وقديديمة والى
ذا اشار بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

ص

وصغروا شذوذا الذي التي ... وذا مع الفروع منها تا ولي

ش

التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل غير المتمكن
منها الا ذا والذي وفروعهما فانها لما اشبهت الاسماء المتمكنة بكونها
توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير
المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف
مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة ثالثة فقيل في الذي والتي
اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا بثلاث ياآت الاولى
عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير فاستثقل ثلاث ياآت
فقصد التخفيف بحذف الواحدة فلم تحذف ياء التصغير لدلالتها على معنى
والثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى ويقال
في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك قال الراجز

او تحلفي بربك العلي ... اني ابو ذيالك الصبي

ويقال في تصغير اللذين
اللذيون وفي اللذين اللذيين وفي الجر والنصب اللذيين واللتيين
ويقول في تصغير اللاي واللائي اللويا واللويا واللتيات فاللويا

تصغير للاتي على لفظه واللتيان بدل اللاتي الى واحد ثم تصغير وجمعه

النسب

ياءً كيا الكرسي زادوا للنسب ، وكل ما يليه كسره وجب ،
ومثله مما حواه احذف وتا ، تانيث او مدته لا تثبتا ،
وان تكن تربع ذا ثان سكن ، فقلبها واوا وحذفها حسن ،
لشبهها الملحق والاصلي ما ، لها وللاصلي قلب يعتمى ،
والالف الجائز اربعا ازل ، كذاك يا المنقوص خامسا عزل ،
والحذف في اليا رابعا احق من ، قلب وحتم قلب ثالث يعن ،
واول ذا القلب انفتاحا وفعل ، وفعل عينهما افتح وفعل ،
وقيل في المرمي مرموي ، واختير في استعمالهم مرمي ،

ش اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان اخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد بذو الحي بعد ثلثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصلي والزائد وسياتي ذكره ويحذف في النسب ايضا ما في الاسم من ياء تانيث كقولك في مكة مكي واذا نسب الى المقصور فان كان الفه زايدة للتانيث وجب حذفها ان كان خامسة فصاعدا كحبارى وحباري او رابعة متحركا ما هي فيه كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنا ما هي فيه جاز فيه الحذف وقلبها واوا اشباعا للالف او مفصولة بالالف كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول هو المختار وان كانت الف المقصور زايدة للالحاق فهي كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي وفي جواز الحذف والقلب الى الواو

ثاني

بغير

172

بغير فصل بالالف ان كانت رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني اجود بخلاف مثله في الف التانيث وان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصى وعصوي وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي وقد يقال ملهي وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي واذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها وان كانت ثالثة نحو شج وشجوي فان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضي وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي قال الشاعر ،

وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد

وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدي ومستعل ومستعلي وفهم هذا كله من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما قبل اخره مكسور فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر ودئل وابل نمري ودؤلي وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان فيقال في تغلب تغلبي وتغلبي قوله وقيل في المرمي البيت يعني ان النسب الى مرمي ونحوه مما اخره ياء مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف اليا ان وتلحق ياء النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين ان يكون اليا ان زائدتين او احداهما اصلا قبلها واوا وحذفوا الزائدة فيقول في النسب الى مرمي مرموي كما تقول في قاض قاضوي وهذه لغة قليلة والجيد خلافه ولذلك اطلق الكلام اولا حتى يترك ومثله مما حواه احذف ثم عقبه بهذا البيت تنبيها على اللغة المذكورة

ص ونحو حي فتح ثانيه يجب ، واردده واوا ان يكن عنه قلب ،

ش اذا نسب الى ما اخره ياء مشددة فاما ان يكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شي ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي وان كان

ومن العرب من يحذف الياءين اذا كانتا زائدتين فيقول في النسب الى كرسي كرسي كما يفعل في غيره فاذا كانت احداهما اصلا م

ياءيه واوا في الاصل رد الى اصله وذلك قولك في النسب الى حي حيوي والى
طي طووي لانه من طويت وان كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين حذف
في النسب اولى اليائين وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال
في قصي وعلي قصوي وعلوي وقد يقال قصيي وان كانت الياء المشددة
مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف الياءين مطلقا الا على لغة كما سبق

ص وعلم التثنية احذف للنسب ● ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
وما يلي من نحو طيب حذف ● وشذ طائي مقولا بالالف

ش يحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية او جمع تصحيح فيقال في من
اسمه زيدان معربا بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال
زيداني وعلامة التصحيح كعلامة التثنية فيقال في عرفات ونصيبين عرفي
ونصيبي ومن قال هذه نصيبين فجعل النون حرف الاعراب قال في
النسب نصيبيني ثم اذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل
ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول في طيب
طيبي وقياس النسب الى طي ان يقال طيي ولكن تركوا القياس فقالوا
طائي بابدال الياء الفا فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال
في النسب الى هبيخ هبيخي وكذا لو كانت مكسورة مفصولة كمهيم تصغير
مهيام فالنسب اليه مهيمي لان التخفيف بفصل المدغم بمنزلة التخفيف
بالفتح

ص وفعلي في فعيلة التزم ● وفعلي في فعيلة حتم
والحقوا معل لام عريا ● من المثالين بما التا اوليا
وتمموا ما كان كالطويلة ● وهكذا ما كان كالجليلة

ش يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه
ان لم تكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي
وشذ نحو قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري واما

نحو

نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف ياؤه في النسب
بل يجري على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك التضعيف وتصحيح
الواو متحركة مفتوحا ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم
تكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذ نحو قولهم في ردينة
رديني واما نحو قليلة مما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه فيقال
قليلي كما يقال جليلي وفعولة في هذا الباب ملحق بفعيلة لقولهم في شنوءة شنئي
قوله والحقوا معل لام عريا البيت معناه ان ما كان على فعيل او فعيل
بغير تاء فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في
النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل وعقيل عقيلي
وعقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان
معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا
فيقال في نحو عدي وقصي عدوي وقصوي كما يقال في امية اموي

ص وهمز ذي مد ينال في النسب ● ما كان في تثنية له انتسب

ش حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فان كانت زائدة للتانيث
قلبت واوا فيقال في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا
من اصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا فيقول في نحو علباء علبائي
وعلباوي وفي نحو كساء كسائي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل
وجب ان تسلم فيقال في نحو قراء قرائي بالتصحيح لا غير

ص وانسب لصدر جملة وصدر ما ● ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن او اب ● او ما له التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول ● ما لم يخف لبس كعبد الاشهل

ش الاسم المركب اما جملة في الاصل كتابط شرا واما مركب تركيب
مزج كبعلبك واما مضاف فكامرئ القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل

حذف عجزه فيقال في برق نحره برقي وفي تأبط شرا تأبطي وإذا نسب إلى المركب
تركيب مزج حذف عجزه أيضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معدي كرب معدي
وفي عبد شمس عبشمي ومعدوي وقد يبنى من جزءي المركب اسم على فعلل
وينسب إليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وفي
تيم اللات تيملي وإذا نسب إلى المضاف فإن كان صدره معرفا بعجزه أو كان
كنية حذف صدره ونسب إلى عجزه كقولك في غلام زيد وابن الزبير وأبي بكر
زيدي وزبيري وبكري وإن كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كنية حذف
عجزه ونسب إلى صدره كقولك في امرئ القيس امرئي ومرئي فإن خيف
لبس من حذف العجز نسب إليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الأشهل
وعبد مناف أشهلي ومنافي ص

واجبر برد اللام ما منه حذف ، جوازا ان لم يك رده ألف ،
في جمعي التصحيح أو في التثنيه ، وحق مجبور بهذي توفيه ،
وبأخ أختا وبابن بنتا ، ألحق ويونس أبى حذف التا ،
وضاعف الثاني من ثنائي ، ثانيه ذو لين كلا ولائي ،
وإن يكن كشية ما الفا عدم ، فجبره وفتح عينه التزم ،

ش إذا كان المنسوب إليه محذوف اللام وكان مستحقا للرد
المحذوف في التثنية كأخ وأب أو في الجمع بالألف والتاء كأخت وعضة وجب
رد المحذوف كقولك أخوي وأبوي وعضوي فإن لم يجبر المحذوف اللام
في تثنية ولا جمع بالألف والتاء جاز في النسب إليه رد المحذوف وتركه
فيقال في غد ويد وابن غدي وغدوي ويدي ويدوي وابني وبنوي
وإن كان المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كما يجب جبر
أب ونحوه فيقال في شاة شاهي ويقال في النسب إلى أخت وبنت أخوي
وبنوي كما ينسب إلى مذكرهما هذا مذهب سيبويه والخليل وأما يونس

فيقول

فيقول أختي وبنتي ويقول في كلتا على مذهب سيبويه كلوي وعلى مذهب يونس
كلتي وكلتوي وإذا نسب إلى ثنائي لا ثالث له فإن كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه
التضعيف وعدمه فيقال في كم كمي وكمّي وإن كان حرفا معتلا وجب تضعيفه
فيقال في لو لوّي وإن كان الحرف المعتل ألفا ضوعفت وأبدلت الثانية همزة
كقولك في لا اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فيقال لاوي وإذا نسب
إلى المحذوف الفاء فإن كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة
عدي وصفي وإن كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه أن لا يرد
عين المحذوف إلى السكون إن كان أصلها السكون بل يفتح ويعامل معاملة
المقصور ومذهب الأخفش أن يرد عين المحذوف إلى سكونها إن كان
ساكنة فيقال في شية على مذهب سيبويه وشووي وعلى مذهب الأخفش
وشيي ص

والواحد اذكر ناسبا للجمع ، إن لم يشابه واحدا بالوضع ،
ومع فاعل وفعال فعل ، في نسب أغنى عن اليا فقبل ،
وغير ما أسلفته مقررا ، على الذي ينقل منه اقتصرا ،

ش إذا نسب إلى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب إليه
كقولك في النسب إلى الفرائض فرضي وإلى الخمس خمسي وإن زال الجمع عن
جمعيته بنقله إلى العلمية نسب إليه على لفظه كأنماري وكذا إن كان
باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كأنصاري وإلى أنمار وأنصار ونحوهما
الإشارة بقوله إن لم يشابه واحدا بالوضع وكذا إن كان جمعا أهمل
واحده كعباديد فالنسب إليه عباديدي ويستغنى غالبا في النسب
عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاس
بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة وبنائه على فعال في الحرف نحو بقال وحداد
ونجار وقد يبنى فعال بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس
وليس بذي سيف وليس بنبال ؛ أي وليس بذي نبل وعلى هذا

حل المحقون لقوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغني عن يا النسبة بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه ؛

لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر ○ اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لبياع العطر وبياع الثوب وهي الاكثيه عطار وعطري وثياب وثيابي وما جاء من المنسوب مخالفا لما تقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها وبعضه اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى جلولاء وحروراء جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي والى الطلح ابل طلاحية ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني للعظيم الرقبة واللحية والجمة

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا ، وقفا وتلو غير فتح احذفا ،
واحذف لوقف في سوى اضطرار ، صلة غير الفتح في الاضمار ،
واشبهت اذا منونا نصب ، فالفا في الوقف نونها قلب ،
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما ، لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما ،
وغير ذي التنوين بالعكس وفي ، نحو مر لزوم رد اليا اقتفي ،

ش في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها وشبهوا اذن بمنون فابدلوا نونها في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهو ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيد ومن شواهدها

قول الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف ○ واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الفا نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفا فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي ○ وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى او محذوف الفا كيف علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض

ص

وغيرها التانيث من محرك ، سكنه او قف رائم التحرك ،
او اشم الضمة او قف مضعفا ، ما ليس همزا او عليلا ان قفا ،
محركا وحركات انقلا ، لساكن تحريكه لن يحظلا ،
ونقل فتح من سوى المهموز لا ، يراه بصري وكوف نقلا ،
والنقل ان يعدم نظير ممتنع ، وذاك في المهموز ليس يمتنع ،

ش في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه الا بالاسكان

وان كان غيرها اى التانيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف
عليه بالروم وهو عبارة عن اخفا الصوت بالحركة ويجوز فى الحركات الثلاث
خلافا للفرا فى امتناعه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كان
حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف
وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون
قبله متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة
الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان الاخر همزة او كانت الحركة ضمة
غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك قولك في نحو الردء
والبطء هذا الردء ورايت الردء ومررت بالردء وهذا البطء ورايت
البطء ومررت بالبطء وفي نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمرو ومررت بعمرو
وهذا برد ومررت بعلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف
والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو رمان وقضيب وخروف
ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمز عند البصريين وحكى عن الكوفيين جواز
ذلك نحو رايت البرد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمز ضمة مسبوقة بكسرة
ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال هذا علم ولا مررت ببرد لعدم نقل
فعل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان يعدم نظير
ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة
عسرا ولذلك اجمعت العرب على التخفيف في نحو اتنت او من ايمانا واذا سكن ما
قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فمن اجل ذلك اغتفر في الوقف
على ما اخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمز من نقل الفتحة نحو
خبيت الخباة ورايت الجبا ومن نقل الضمة الى ساكن بعد كسرة نحو هذا
الردء ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطء وبعض تميم
يفرون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردو ومن البطي وبعضهم

ينقل ويبدل الهمز بمجانس الحركة فيقول هذا الردو ومن البطي وبعضهم يتبع
ويبدل الهمز بمجانس الحركة فيقول هذا الردي ومن البطو ص

في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ... ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما ... ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى

ش تا تانيث الاسم يخرج للتا التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن
بساكن صح وصل يخرج للتا نحو بنت واخت ومدخل لنحو ثمرة ومسلمة
وقناة ومومات مما قبل تايه متحرك او الف فهذا النوع تقلب تاؤه ها
في الوقف وقد دل لها بتصحيح المونث وما اشبهه كقول بعضهم
دفن البناه من المكرماه ◦ يريد دفن البنات من المكرمات وشذ
هذه التا فيها ان والا فانه يوقف عليهما بالتا كثيرا وبالها ايضا
وقد نبه على ان منهم من يقف على نحو مسلمة بالاسكان عن غير قلب بقوله
وغير ذين بالعكس انتمى اى وغير جمع التصحيح والذى ضاهاه يوقف
عليه في الاكثر بقلب تايه ها وقد يوقف عليه بالتا من غير قلب كما
وقف نافع وابن عامر في نحو شجرت الزقوم وامرات نوح ص

وقف بها السكت على الفعل المعل ... بحذف اخر كاعط من سال
وليس حتما في سوى ما كع او ... كيع مجزوما فراع ما رعوا
وما في الاستفهام ان جرت حذف ... الفها وأولها الها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا ... باسم كقولك اقتضا ام اقتضى
ووصل ها بغير تحريك بنا ... ادم شذ في المدام استحسنا
وربما اعطي لفظ الوصل ما ... للوقف نثرا وفشا منتظما

ش من خواص الوقف زيادة ها السكت واكثر ما يراد بعد
الفعل المحذوف الاخر جزما كلم يعطه ولم يرمه وبعدما الاستفهامية
المجرورة وقفا كاعطه وارمه وبعدما الاستفهامية المجرورة كقولك

في علام وعلت غلامه وفي مجيء م جئت مجيء مه وفي اقتضاء م اقتضى زيد اقتضاء
مه ويجب هذه الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين
احدهما زائد كقولك في قِ زيدا ولا تقِ عمرا قِهْ ولا تقِهِ وفي الوقف على ما
الاستفهامية المجرور بالاضافة كما في اقتضاء م اقتضى زيد فان كانت ما
مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء وبدونها والوقف بالهاء اجود
ويلحق هذه الهاء جوازا في الوقف على كل محرك حركة بناء لا تشبه اعرابا فلا
تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لا والمنادى
المضموم والعدد المركب ولا الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه
بالمضارع ۞ واما قول الراجز ۞
يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علُه ۞
فشاذ وعلى شذوذه نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ثم نبه
على جوازها في الوقف على المبني بناء لازما لا يشبه العارض بقوله في المدام
استحسنا وقد يعطى في النثر الوصل حكم الوقف في قوله تعالى
لم يتسنه وانظر وفبهداهم اقتده قل لا اسألكم في قراءة غير حمزة
والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومنه ۞ قول الراجز ۞
مثل الحريق وافق القصبا ٥ فاعطى الباء في الوصل حرف الاطلاق مع
التضعيف كما كان يعطيه في الوقف عليها

الامالة

، الالف المبدل من يا في طرف ، امل كذا الواقع منه اليا خلف ،
، دون مزيد او شذوذ ولما ، يليه ها التانيث ما الها عدما ،

ش الامالة هي ان ينحو بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب
منها ان يكون بدلا من ياء او صائرة الى الياء دون شذوذ ولا زيادة مع
تطرفها لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من ياء كالف الهدى وهدى وفتاه
ونواه والصائر الى الياء كالف المعزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ

من مصير الالف الى الياء في الاضافة الى ياء المتكلم نحو فتى وهوى واحترز
بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير قفي وفي التكسير قفي واحترز بالتطرف
من الواقعة عينا فان فيها تفصيلا نبه عليه بقوله ص
، وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت كماضي خف ودن ،

ش من اسباب الامالة ان يكون بدلا من عين فعل تكسر فاؤه
حين يسند الى تاء الضمير ياء كان كدان او واوا كخاف فانك تقول فيهما
دنت وخفت فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت
العين وحركت الفاء بحركتها فهذا ونحوه تجوز امالته بخلاف نحو حال
نحول وباب نبوب مما تضم فاؤه حين يسند الى تا الضمير فيصير في اللفظ
على وزن قلت نحو حلت وبت ۞ ص

، كذاك تالي اليا والفصل اغتفر ، بحرف او مع ها كجيبها ادر ،
، كذاك ما يليه كسر او يلي ، تالي كسر او سكون قد ولي ،
، كسرا وفصل الها كلا فصلا يعد ، فدرهماك من يمله لم يصد ،

ش من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبايع او بعدها متصلة
كبيان او منفصلة بحرف كشيبان وضربت يداه او بحرفين احدهما الهاء كبينها
وادر جيبها فلو لم تكن احدهما هاء امتنعت الامالة لبعد الياء وانما اغتفروا
البعد مع الهاء لخفائها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة تليها
نحو عالم او تاخرها عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال
او كلاهما متحرك واحدهما هاء نحو يريد ان يضربها وهذا درهماك وقد يمنع
الامالة لوجود الكسرة او الياء حرف الاستعلاء وقد بين الامر في ذلك
بقوله ص وحرف الاستعلا يكف مظهرا ، من كسر او يا وكذا تكف را ،
، ان كان ما يكف بعد متصل ، او بعد حرف او بحرفين فصل ،
، كذا اذا قدم ما لم ينكسر ، او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر ،

وكف مستعل ورا ينكف • بكسر را كغارما لا اجفوا

ولا تمل لسبب لم يتصل • والكف قد يوجبه ما ينفصل

ش اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او يا موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلا وهي الخا والصاد والضاد والطا والظا والغين والقاف وكان حرف الاستعلا متصلا كساخط وحاطب وحاطل وناقف او مفصولا بحرف كنافخ ونافط وناعق وبالغ او حرفين كناشط ومواثيق منع حرف الاستعلا الامالة وغلب سببها وكذا الرا المضمومة والمفتوحة نحو هذا عذار ورأيت عذارا فلا تجوز الامالة في نحو هذا كما لا تجوز في نحو ساخط وحاطب بخلاف ما لو كانت الرا مكسورة على ما سيأتي بيانه ومثل الرا غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلا المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة او بعده را مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وغالب وصحائف وقائل وضامن وصادم بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلا فيه مكسور وبخلاف نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلا فيه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعاملونه معاملة ما حرف الاستعلا فيه مكسور فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي محركا بغير الكسر وبخلاف نحو ابصارهم ودار القرار مما بعد الالف فيه را مكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف الاستعلا فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في كف الامالة للرا المكسورة ولا للرا غير المكسورة مع الرا المكسورة بقوله وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو فعلم انه كما يمال نحو غارم ودار القرار لاجل كسر الرا واذا كان هذا النحو يمال لاجل كسر الرا مع وجود المقتضي لترك الامالة فبالحري ان يمال نحو حمارك مما لا مقتضي فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون الرا كافة لسبب الامالة ان يكون مضمومة او مفتوحة

كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا فيمنع ابي احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة والى هذا الاشارة بقوله ولا تمل لسبب لم يتصل البيت

ص

وقد اما لوا لتناسب بلا • داع سواه كعمادا وتلا •

ولا تمل ما لم ينل تمكنا • دون سماع غير ها وغيرنا •

والفتح قبل كسر راء في طرف • امل كللايسر مل تكف الكلف •

كذا الذي تليه ها التانيث في • وقف اذا ما كان غير الف •

ش قد تمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو رايت عمادا وكامالة الف والضحى والليل اذا سجى ليشاكل التلفظ بهما ما بعدهما ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في التي بازها نحو مر بنا ونظر الينا ومر بها ونظر اليها ويريد ان يضربها وقد جروا على القياس في ترك امالة الا واما والى وعلى ولدا ومما اميل على غير القياس انى ومتى وما اشبههما ومن فواتح السور كذلك الحجاج على وابن بالمال والناس بهذا ونحوه ممنوع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت بيان لانه من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها را مكسورة نحو قوله تعالى ترمي بشرر وغير اولي الضرر ومن الامالة المطردة ايضا كل فتحة وليتها تا منقلبة للوقف ها الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف وامالة التي يليها را مكسورة جائزة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسالتين بقوله كذا الذي تليه ها التانيث في وقف محض الامالة قبل علامة التانيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال

التصريف

حرف وشبهه من الصرف بري ، وما سواهما بتصريف حري ،
ش تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير
المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل والمفعول
ولهذا التغيير أحكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق
بها تسمى علم التصريف فالتصريف اذا هو العلم باحكام بنية الكلمة مما
لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الاسما
التي لا تشبه الحروف والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع
لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم
قبولها لذلك التغيير ص
، وليس ادنى من ثلاثي يرى ، قابل تصريف سوى ما غيرا ،
ش يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا
ان يكون مغيرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما تبنى عليه الاسما المتمكنة
والافعال في اصل الوضع ثلثة احرف لانه اعدل الابنية لا خفيف
خفيف ولا ثقيل ثقيل ولانقسامه على المراتب المبدا والمنتهى والوسط
بالسوية لصلاحيته لتكثير الصور المحتاج اليها في باب التنويع
وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسما وقل ويع
في الافعال او على حرف واحد نحو م الله لافعلن وقه زيدا ولا يخرجها
ذلك عن قبول التصريف ص
، ومنتهى اسم خمس ان تجردا ، اوان يزد فيه فما سبعا عدا ،
ش الاسم ينقسم الى مجرد من الزوايد والى مزيد فيه وهو ما بعض
حروفه ساقط من اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم
المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالمجاوز عن الثلثة الى ما فوق
لكونه اصلح منها لتكثير الصور في باب التاليف والاقتصار على الخمسة لتكون

على قدر احتمال نقصانها زيادتها واما الاسم المزيد فيه فقد يبلغ بالزيادة
سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك نحو احميرار واشهيباب
واخرنجام ولم يزد في الخماسي الا حرف مد قبل الاخر كعندليب وعضرفوط
وقرطبوس ودلغاط او بعد مجردا او بها التانيث كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز
الاسم سبعة احرف الا بها التانيث او نحوها ض
، وغير اخر الثلاثي افتح وضم ، واكسر وزد تسكين ثانيه تعم ،
ش لا عبرة بالاخر في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما
سواه فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير اخر الثلاث
افتح وضم واكسر اي ياتي بفتح الاول والثاني وضمهما وكسرهما كيفما اتفق
فتشمل ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه
نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه
نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه
نحو عنب وابل وفعل ثم قال وزد تسكين ثانيه تعم اي زد على تلك الابنية
التسعة ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب وعلم
وقفل تعم القسمة الممكنة في بنا الثلاثي وهي اثنا عشر بنا واحد منها مهمل
وهو فعل لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها وواحد شاذ نادر وهو فعل
كقولهم دئل لدويبة ووعل في الوعل ورئم للسه وسنه على هذا بقال
ص وفعل اهمل والعكس يقل ، لقصدهم تخصيص فعل بفعل ،
ش انما قل فعل في الاسما مع انه احق من فعل لانهم قصدوا به
الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان وقوعه في الاسما ليس بمانع
فيه باستعمالها شذ ص
، وافتح وضم واكسر الثاني من ، فعل ثلاثي وزد نحو ضمن ،
ش الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول

وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فللثلاثي
المبني للفاعل ثلاثة امثلة فعل بفتح الاول والثاني كضرب وفعل بفتح الاول
وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف وللمبني للمفعول
بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني كضمن وجعلها احد في ذكر
بنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة
فائه فهم انها غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم
فاعتباره اقرب ص

• ومنتهاه اربع ان جردا • وان يزد فيه فما ستا عدا ش
التصرف في الفعل اكثر منه في الاسم ولذلك لم يحتمل من عدد الحروف
ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد فيه ستة
فاما الرباعي المجرد فله ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج
وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج
واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم
وضارب وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر
وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس
واحمار وهكذا الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة
نحو احرنجم واقشعر وسيأتيك طريق العلم بالزيادة ص

• لاسم مجرد رباعي فعلل • وفعلل وفعلل وفعلل •
• ومع فعلل فعلل وان علا • مع فعلل حوى فعللا •
• كذا فعلل وفعلل وما • غاير للزيد او النقص انتمى ش

ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر
وفعلل بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب
ايضا وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفعلل بضم الاول والثالث

كدملج

كدملج وفعلل بكسر الاول وفتح الثاني كقمطر قيل هو من خروج نوح على
نبينا وعليه السلام من السفينة وفعلل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم
يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه
انما اهمله لانه عنده مخفف من فعلل متفرع عليه لان كل ما يقال فيه فعلل
يقال فيه فعلل كطحلب وطحلب وجرشع وجرشع وجخدب وجخدب وقالوا
للمخلب برثن ولشجر في البادية عرفط وللكساء المخطط برجد ولم يسمع في
امثالها فعلل ونعلمه ان كلما جاء فيه فعلل جاء فيه فعلل من
غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون متفرعا وهلا يكون نوعه نظير الاتفاق
وفعلل اصل برأسه فانهم قد الحقوا به كما طيلسانه عوطط اذا اشتهت
الفحل ومالي من ذلك عندد اي بد لحا وابه منكوكا غير مدغم ولكن هو
من الامثلة التي استثني فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون
للالحاق وانما يلحق بالاصل فالجواب لا نسلم ان فك الادغام للالحاق
نحو محبب وانما هو لان فعل الانس الابنية المختصة بالاسم فقياسه
الفك كما في نحو جدد وطلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا
يلحق الا بالاصول لانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه
باحرنجم فكما الحق بالمفرع بالزيادة فكذا قد يلحق بالفرع بالتخفيف قوله
وان علا مع فعلل حوى فعللا وان جاوز الاسم المجرد اربعة احرف
فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعلل بفتح الاول والثاني والرابع كسفرجل
وفعلل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهي الافعى العظيمة
وفعلل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع كخبعثن للاسد وفعلل
بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب وهو الشيء الحقير قوله وما غاير
للزيد او النقص انتمى معناه ان ما جاء من الاسماء المتمكنة على غير الامثلة
المذكورة فهو منسوب الى الزيادة فيه او النقص منه هذا هو الغالب

اعني ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه كطوبيل ومنطلق ومستخرج
ومدحرج ومحرنجم واما منقوص منه وهو ضربان ضرب نقص منه مثل
امثل الاصول كخود ويد وضرب نقص منه زائد كقولهم للمكان ذي الجنادل
جندل واصله جنادل كانه سمي بالجمع وقولهم للضخم علبط واصله علابط
لانه لم يات على هذا الوزن شيء الا قد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن
تلك الاوزان شاذا كقولهم في الخروع وهو القطن الفاسد خروع حكاه
ابن جني وقولهم في الزئبر زئبر او عجميا كسرحتين وبلخش ص

، والحرف ان يلزم فاصل والذي ، لا يلزم الزائد مثل تا احتذى ،

ش الاصل فيما يعرف به بين الزائد والاصلي ان الاصلي يلزم في
تصاريف الكلمة ولا يحذف في شيء منها وان الزائد يحذف في بعض
التصاريف كالفضاريف وسم مكرم وتاء احتذى وقد يحكم على الحرف
بالزيادة وان لم يسقط كنون قرنفل لان الدليل دل على طريانه على ما
ثبت في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصلي
والزائد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه
في هذا الفن فلذلك بادر به قال

، بضمن فعل قابل الاصول في ، وزن وزائد بلفظه اكتفي ،
، وضاعف اللام اذا اصل بقي ، كراء جعفر وقاف فستق ،
، وان يك الزائد ضعف اصل ، فاجعل له في الوزن ما للاصل ،

ش يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل
ولذلك سمي اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها
لاما لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك وزن فرس وجعفر
وسفرجل فعل وفعلل وفعلّل وان كان في الكلمة زائد فان كان
من حروف سالتمونيها جيء في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك

وزن

وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل والى هذا اشار
بقوله وزائد بلفظه اكتفي وقد يعرض للزائد في الموزون تغيير
فيسلم في الميزان كقولك وزن اصطبر افتعل وان كان الزائد مكررا قوبل
في الميزان بما يقابل به الاصل كقولك وزن اعدودن افعوعل والعبرة في
الشكل ما استحق قبل التغيير فلذلك يقال وزن رد ومرد فعل ومفعل
لان اصلهما ردد ومردد ص

، واحكم بتاصيل حروف سمسم ، ونحوه والخلف في كلملم ،

ش متى تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل
اللام كجلبب او مثل العين ولم يفصل بينهما باصل كعقنقل او مثل العين
واللام كصمحمح وهو الشديد او مثل الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية
وزنه فعفعيل لانه ماخوذ من المراسة وهي القوة وهو وزن نادر ولو كان
المكرر مثل الفاء وحدها كقرقف وسندس او مثل العين مفصولا باصل
كحدرد وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في شيء من ذلك
على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون اصل ثالث كسمسم وزلزال
فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل
الاصول وليس اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما
معا الا ان يدل الاشتقاق على الزيادة كلملم امر من لملم فانه ماخوذ
من لمه واصله لمم بزيادة مثل العين ثم ابدل من ثاني الامثال مثل الفاء
كراهية توالي المثلين فصار لملم وهذا اولى من جعله بناء ثنائيا مكررا موافقا
في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كقضقضت
وكفكفت وكبكبت ص

، فالفا لاكثر من اصلين ، صاحب زائد بغير مين ،

ش اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت

الالف فيه اكثر من اصلين حكم معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما
سواه محمول عليه وذلك نحو ضارب واعماد وعصي وسلامى فان صحت
اصلين فقط في بدل من اصل الا في حرفا وشبهه ص
، واليا كذا والواو ان لم يقعا ، كما هما في يويو ووعوعا ،
ش اليا والواو كالالف في ان كلا منهما اذا صحبا اكثر من اصلين
حكم بزيادته الا في الثنا المكرر نحو يويو لطاير ذي مخلب ووعوعه
مصدر ووعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كلها كما حكم
باصالة حروف سمسم فزيد اليا في يرمع من الفا والعين تصرف وفي
العين واللام تعضب وبعد اللام حذريه ومصدرة على ثلثة اصول
تعمل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع كدحرج
وذلك يسعور وهو شجر يستاك به ووزنه فعلول كعصفور وقط الف
الاشتقاق فلم يدل في مثله في زياده اليا والواو كاليا الا انها لا تزاد
اولا بل غير اول نحو جوهر وعجوز وعرقوه وزعم بعضهم ان واو ورنتل
وهو الشر زايد على وجه الندور لان الواو لا تكون اصلا في بنات
الاربعة والصحيح انها اصل واللام زايده مثلها في نحو فحجل بمعنى
افحج فان زيادة اللام اخرا اظهر بخلاف زياده الواو اولا ص
، وهكذا همز وميم سبقا ، ثلثة تاصلها تحققا ،
ش متى تصدرت الهمزة او الميم على ثلثة اصول فهي زايده بدليل
الاشتقاق في اكثر الصور وذلك نحو احمد وافكل ومكرم الا ان يدل
الاشتقاق على عدم الزيادة نحو مرعز فان ميمه اصيل لقولهم ثوب
ممرعز دون مرعز فلما لزمت الميم في الاشتقاق حكم باصالتها وان
تصدرت الهمزة والميم على اربعة اصول فهي اصل لانه لم يدل دليل على
زيادتها هنا الا ندرا نحو اصطبل ومرزجوش وزنهما فعللل وفعللول

وفي قوله تاصلها تحققا تنبيه على ان الهمزة نحو اولق وهو الجنون
في لغة من قال الق الفا فهو مالوق اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلثة التي بعدها
بل المحقق حينئذ زيادة الواو بخلاف من قال ولق ولقا فهو مولوق وعلى ان
ميم مهدد اصل لان احد المثلين زايد ولولا ذلك لقيل مهد بالنقل والادغام
كمقر ومكر ص
، كذا الهمز اخر بعد الف ، اكثر من حرفين لفظها ردف ،
ش اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلثة اصول اطرد زيادتها
متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمرا وعلبا وقرفصا فلو كان
قبل الالف اصلان نحو سما وبنا فالهمزة بعدها اصل او بدل منه
ص والنون في الاخر كالهمز وفي ، نحو غضنفر اصالة كفى ،
ش النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر
من اصلين نحو ندمان وافعوان وزعفران لا كامان ومهوان وزيدت النون
ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو عصنفر وهو الاسد والدليل
عليه وقوعها موقعا ما تعلم زيادته كاسبدع ووراوفد وكنس ومعاقبتها
حرف اللين غالبا لقولهم للغليظ الكفين شربيب وشرابث وللضخم
نحو نفس وجرانبش من اسما الاسد ومعاقبتها حرف اللين غالبا لقولهم للغليظ
الكفين شربث وشرابث وللضخم نحو نفس وحرافس ولضرب من النبع عقفان
وعرنقصان واطرد زيادتها ايضا للتثنية والجمع على حدها نحو مسلمان
ومسلمين وللمضارعة نحو نفعل وللمطاوعة نحو انفعل وافعنلل نحو احرنجم
الشي فانضرج واحرنجمت الابل فاحرنجمت ص
، والتا في التانيث والمضارعة ، ونحو الاستفعال والمطاوعة ،
ش تعلم زياده التا لكونها للتانيث كمسلمة او للمضارعة
كتفعل او المطاوعة تفعل او تفعلل كتعلم وتدحرج او مع السين في

الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجًا فهو مستخرج ولم تطرد زيادة السين
في غير الاستفعال وتعلم زيادة التاء أيضًا بكونها في نحو تفعّل وتفاعل وافتعال
وما اشتق منهما كتعلّم وتسبيح وتدارك تداركًا فهو متدارك واقتدر اقتدارًا
فهو مقتدر

ص
والها وقفًا كلمه ولم تره • واللام في الإشارة المشتهره •

ش لم تطرد زيادة الهاء إلا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة
وعلى الفعل المحذوف اللام للجزم أو الوقف وعلى كل مبني على حركة إلا ما
قطع عن الإضافة واسم لا التبرئة والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب
في الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يقه ولم يعه وقه وعه مما لم يبق
منه إلا عينه أو فاؤه وأما اللام فلم تطرد زيادتها إلا في ذلك وتلك وأولالك
وهنالك

ص وامنع زيادة بلا قيد ثبت • إن لم تبين حجة كحظلت •

ش متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة أعني الألف والياء والواو
والهمزة والنون والميم والتاء والسين والهاء واللام خاليًا عن ما قيدت به
زيادته فهو أصل إلا أن تقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمائل
واحبنطا في قولهم شملت الريح شمولًا إذا هبت شمالًا وحبط بطنه حبطًا
إذا انتفخ وعظم وسقوط ميم دلامص في قولهم دلص الدرع فهي دلاص
ودلامص أي براقة ونحو ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل وسنبل
ورعشن في قولهم حظلت الإبل إذا أكلت الحنظل وأسبل الزرع
بمعنى سنبل وارتعش فهو مرتعش ورعشن وكسقوط تاء ملكوت في الملك
وسين قدموس في القدم وهاء أمهات وهبلع في الأمومة والبلع ولام فحجل
وهدمل في الفحج والهدم وكلزوم عدم النظير بتقدير الأصالة في نون نرجس
وكنهبل وتاء تنضب زوائد لأن تقدير أصالتها يوجب أن يكون في الرباعي
المجرد ما هو مفتوح الأول مكسور الثالث أو مضمومه وفي الخماسي المجرد ما

هو

182

هو مفتوح الأول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك مرفوض في كلام العرب

فصل في زيادة همزة الوصل

ص للوصل همز سابق لا يثبت • إلا إذا ابتدي به كاستثبتوا •

ش لما كان الفعل في التصريف أشد تأثرًا من غيره بني أوائل بعض أمثلته
على السكون فإذا اتفق الابتداء به في الكلام صدر بهمزة الوصل محركة
لتعذر الابتداء بالساكن وذلك نحو استثبتوا أمر للجماعة بالاستثبات
وهو تحقق الشيء فإن أوله ساكن كما ترى فإن وصلته بكلام قبله لم تغير وإن
ابتدأت به زدت همزة الوصل فقلت استثبتوا بهمزة مكسورة

ص
وهو لفعل ماضٍ احتوى • على أكثر من أربعة نحو انجلى •
والأمر والمصدر منه وكذا • أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا •

ش تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها أول فعل ماض زائد
على أربعة أحرف أو مصدره أو الأمر منه كانجلى انجلاء وانجل واستخرج
استخراجًا واستخرج وبكونها أول الأمر من فعل ثلاثي ولا يثبت إلا فيما
سكن ثاني المضارع منه كاضرب واشكروا اعلم بخلاف نحو هب ودع ورد

ص وفي اسم است ابن ابنم سمع • واثنين وامرئ وتأنيث تبع •
وايمن همز ال كذا ويبدل • مدًّا في الاستفهام أو يسهل •

ش بني أوائل بعض الأسماء على السكون تشبيهًا لها بالفعل في الإعلال
فاحتاج في الابتداء إلى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة أسماء وهي
اسم واست وابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن في القسم
وعند الكوفيين أن همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا إليه يشكل
بحذف همزته في الوصل وبتصرفهم فيه بالحذف وغيره على اثنتي عشرة
لغة وهي ايمُن وايمَن وايمُ وايمِ وامُ وامِ ومُن بضم الميم وفتحها وكسرها
بإثبات النون وبحذفها ومثل هذا التصرف لا يعرف في شيء من الجموع ولما

لحرف فلم يزد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون لانها
ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدئ بها فلا بد من الهمزة وجعلوها معها مفتوحة
كهمزة ايمن في الاعرف ايثارًا للخفة وما عداهما فهمزة الوصل فيه مضمومة
ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والا فمكسورة نحو اضرب
واذهب واستوا اما لم يعرض لهذا الضم ثالثه كسرة نحو اغزي نحو رفه
كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الاصل اغزوي ولما كانت الهمزة
مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر
بل الوجه ان تبدل الفًا نحو الذكرين وقد تسهل كقول الشاعر
أالحق ان دار الرباب تباعدت ، او انبت حبل ان قلبك طائر ،

الابدال

احرف الابدال هدأت موطيا ، فابدل الهمزة من واو ويا ،
آخرا اثر الف زيد وفي ، فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي ،

ش الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا تسعة مجموعة في
قوله هدأت موطيا هدأت بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطأت
الرجل اذا جعلته وطيا الا انه خفف همزه بابداله ياء لانفتاحها وانكسار
ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة فابداله شاذ كقولهم في اصيلان
اصيلال وفي اضطجع الطجع وفي الرفل وهو الفرس الذيال رفن وفي
اسغرت الشاة اذا اخرج لبنها كالمغر اسغرت وانا مطرد في لغة قليلة
لا تمس الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم في نحو سيطر صيطر وكابدال
لحرمين في الوقف الجيم من الياء المشددة او المخففة كقول الراجز
اقمر هات ابتزى وفرح
فلذا لم يذكر في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واو ويا آخرا
اثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل ياء او واو تطرفت بعد الف زائدة

نحو

183

نحو دعاء وسماء وبناء وظباء الاصل دعاو وسماو وبناي وظباي فتحركت
الواو والياء بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة
وانضم الى ذلك انهما في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبا الفًا كما لو تحركا وانفتح
ما قبلهما نحو دعا ورمى فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة
من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها ولو كانت الالف غير زائدة فلا
ابدال بل لا يسوغ الاعلال لان ذلك نحو آية وراية وكذا لو لم تتطرف الواو والياء
كتعاون وتباين والابدال المذكور يستحق مع هاء التانيث العارضة كما
بدونها نحو بناء وبناءة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم
الطرف وذلك نحو اداوة وهداية وقالوا استقى رياش فانها سمع به لانه
لما كان مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بني على هاء التانيث فلم يبدل قوله
وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي ذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة واقتفي
بمعنى اتبع والمراد انه تبدل الهمزة قياسا مسقطا من كل واو وياء وقعت عين
اسم فاعل اعلت في فعله نحو قائل وبائع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوه
حملا على الفعل فانهم قالوا قال وباع فقلبوا العين الفًا فلذلك قلبوا عين اسم
الفاعل الفًا ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب في نحو كساء ورداء ولو لم
تعتل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور

ص والمد زيد ثالثا في الواحد ، همزا يرى في مثل كالقلائد ،

ش تبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة
في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز ولو كان غير
مد او مدة غير مزيدة لم تبدل نحو قسور وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة
ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب
ومنارة ومنائر ص كذاك ثاني لينين اكتنفا ، مد مفاعل كجمع نيفا ش
تبدل همزة ايضا ما بعد الف الجمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفاها كما لو سميت

بنيف ثم كسرته فاتل يقول نيائف ونحو اول واوايل وعيل وعيايل وسيد
وسيايد فيبدل ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا لتوالي ثلث لينات
متصله بالطرف فلو انفصلت منه بمد امتنع الابدال سواء كان سططا هو نحو طواويس
او متعديا كقول الراجز ﴿ وكحل العينين بالعواور ﴾ اراد العواوير
لانه جمع عوار وهو الرمد وقد فهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل
فان المكتنف في نحو طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مد مفاعل
من ابدال ما يليه ص

وافتح ورد الهمز يا فيما اعل، لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا اول الواوين رد، في بدء غير شبه ووفي الاشد

ش حروف العلة الالف والواو واليا والهمزة فاذا اعل لام ما
استحق ان يبدل منه ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما سن مزيدا في الواحد
واما ثاني لينين اكتنف الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها
يا ان لم تكن اللام واوا سلمت في الواحد وان كانت ابدلت الهمزة واوا فمثال
النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضايي بابدال يا الواحد همزة
فاستثقل كون بنا منتهى الجموع في اخره حرفا علة اولهما مكسور فوجب
تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف فيما قبل اخره صحيح فلما فتحت
الهمزة تحركت اليا وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاءا فكادوا
فاستثقل اجتماع شبه ثلث الفات فابدلت الهمزة يا فصار قضايا وقولهم
خطيئة وخطايا اصله خطايئ بيائين بعدهما همزة في الطرف فوجب ابدال
الثانية يا ثم ابدالها الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة يا وقولهم
هراوة وهراوى اصله هرائو فخفف فصار هراءا ثم هراوى بابدال
الهمزة واوا للتشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف ومثال
النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله زوائي بابدال الواو همزة لكونها ثاني

لينين

لينين اكتنفا الف شبه مفاعل فاستثقل كسر ما قبل اخره مخففا الى زواءا ثم الى زوايا
على حد تخفيف نحو قضايا وندر اجرا المعتل مجرى الصحيح في قوله
فما برحت اقدامنا من مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا ﴿
قولهم وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد يعني ورد اول
الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل كووفي واتم من هذه
العبارة ان يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرتين همزة اذا كانت الثانية
اما غير مدة كاواصل اصله وواصل بواوين الاولى فا الكلمة والثانية
بدل من الف واصلة فاستثقل اجتماعهما فخفف بالابدال واما مدة غير مزيدة
ولا مبدلة كالاولى اصله الوولى لانه مونث الاول وهو افعل جار مجرى افضل
منك ولذلك صحبته من في نحو اول من امس وجمع مونثه على اول ككبرى
وكبر فاولى فعلى مما فاؤه وعينه من بنات الواو ولكنه استثقل لزوم واوين
في اوله فابدلت اولاهما همزة فان كانت الثانية مدة مزيدة او مبدلة لم يجب
الابدال فمثال الاول ووري ومثال الثاني الوولى مخفف الوولى
انثى الاول افعل تفضيل من وال اذا لجا ص

ومدا ابدل ثاني الهمزين من، كلمة ان يسكن كاثر واتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب، واوا ويا اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم، واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم
فذاك يا مطلقا جا واوم، ونحوه وجهين في ثانيه ام

ش في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهتوت فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمعت
مع اخرى في كلمة كان النطق بهما اعسر فيجب لذلك التخفيف في غير ندور
الا اذا كانتا في موضع العين اللام نحو سآل وراس ثم ان التخفيف
يختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة او متحركة او هما متحركتان
اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية من مجانس حركة اولاهما كاثر واوثر

ايثار اصله ائثار اثر ايثارا فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب
تخفيفها بابدالها الفا من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت
بالتخفيف ولذا كل ما سكن منه ثاني الهمزتين الا ما ندر من قراءة بعضهم ائلافهم
رحلة الشتاء والصيف واما نحو أأثر زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام
والثانية فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة واما الثاني فنحو ما الهمزتان منه
في موضع العين المضاعف او في موضع لامي الاسم فما همزتاه في موضع العين المضاعف
نحو سأّل لا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض لذكره وما همزتاه في موضع لامي
الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يشهد له قوله فذا ابدالا مطلقا حتما
تقول في مثال قمطر من قرأ قرأى والاصل قرأأ فالتقى في الطرف همزتان
فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث يصير
مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك
كما اغتفر في نحو سأّل ونقول في مثال سفرجل من قرأ قرأيا بابدال الثانية وتصحيح
الاولى والثالثة فيه واما الثالث فعلى نوعين لانه لا تخلو الهمزتان فيه
من كونهما مصدرتين او مؤخرتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا تارة
وياء اخرى اما ما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة
بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اوادم اصله أآدم بهمزتين
الاولى همزة افاعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع آدم وهو افعل من الادمة
والثاني نحو اويدم تصغير آدم اصله ائيدم ثم ابدلت ثاني همزتيه بحركة ما
قبلها فقلبت واوا والثالث نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصله
أأبب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار أأبّ ثم ابدلت
ثاني الهمزتين بحركة ما قبلها فصار اوب ومن ذلك اؤم مضارع ام الا ان هذا النوع
من الفعل يخففه بعض العرب فيقول أأمّ لشبه همزته بهمزة الاستفهام
لمعاقبتها النون والياء والتاء وقد اشار الى هذا بقوله واؤم ونحوه

165

وجهين في ثانيه ام والمراد بنحو ما اول همزتيه المتحركتين للمضارع قد دخل
فيه نحو ائن فانه مثل اؤم في جواز الابدال والتحقيق والرابع والخامس نحو اؤم
وهي مثالا اصبع وابلم من ام واما ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة
بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو
ايم مثال اصبع من ام والثاني نحو ائن اصله ائن بهمزتين الاولى همزة المتكلم
والثانية فاء الكلمة لانه مضارع ان ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف
بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقال ان لشبه الاولى بالمنفصلة كما
ذكرناه ولم يعامل بهذه المعاملة من غير الفعل الا ائمة فانه قد جاء بالابدال
والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو ايم مثال اصبع
من ام والرابع نحو ائن اصله ائنن لانه مضارع آنّه اي جعلته يئن فدخله
النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار ائن واما
النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية ياء سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا
ولذلك قال ما لم يكن لفظ اتم فذا ابا مطلقا جا يعني ان ثاني الهمزتين اذا
كان متطرفا وجب ابداله ياء سواء كان اول الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا
او مضموما ولا يجوز ابداله واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلاثة
احرف وانما تبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا وان كان مضموما
كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ قرأا وقرئي وقرئي
ونحو ذلك قولهم دريئة ودرايا الاصل دراءى فابدل ثاني همزتيه ياء ثم عومل
معاملة قضايا فصار درايا الا ان مثله خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا
النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائي

ص
ويا أبدل الفا كسر تلا ، او يا تصغير بواو ذا افعلا ،
في آخر او قبل تا التانيث او ، زيادتي فعلان ذا ايضا رأوا ،

ش
يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع

مصباح ومصابيح ابدلت الالف ياء لانه لما انكسر ما قبلها للجمع لم يمكن بقاؤها
لتعذر النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت
ياء كما في الثاني ان تقع قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيل بابدال
الالف ياء وادغام ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلا يمكن
النطق بالالف بعدها فردت الى الياء كما ردت اليها بعد الكسرة قوله
بواو ذا انفعلا في اجزا يعني به انه يفعل بالواو الواقعة اجزاء ما فعل بالالف
من ابدالها بالكسرة ما قبلها او المجيء بعد ياء التصغير فالاول نحو رضي وقوي
اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة ولكنه لما انكسر ما قبل
الواو وكانت متطرفة معرضة لسكون الوقف عوملت بمقتضى السكون
من وجوب ابدالها ياء توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتأثر الواو
بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها
كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير جرو جري
اصله جريو فاجتمعت الياء والواو وسبق احدهما بالسكون وفقد المانع
من الاعلال فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار جري وليس هذا
النوع مقصودا له من قوله وبواو ذا انفعلا في اجزاء ما مقصوده التنبيه
على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعهما مع الياء وسبق احدهما
بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها ياء التصغير على ما سيأتي
ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى قوله او قبل تاء التانيث او زيادتي
فعلان مثاله شجية حقا اصله شجوة لانه من الشجو فيفعل بالواو قبل تاء التانيث
ما فعل بها متطرفة لان تاء التانيث في حكم الانفصال وكذا الالف والنون
في نحو فعلان لانهما في حكم الانفصال ايضا ولذلك يقول في مثال ظربان من
غزو غزيان وقوله ذا ايضا راو تسمه في مصدر المعتل عينا والفعل
منه صحيح غالبا نحو الحول وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا والاصل

صوام وانقواد لكنه لما اعلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر
بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعلت حملا للمصدر على فعله فقلبها
ياء ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ من قولهم نار نوارا بمعنى
نفر فلو صحت الواو في الفعل لم يؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذا
وجاور جوارا ولذا لو لم يكن قبل الالف لان العمل حينئذ مع التصحيح
يكون اقل وذلك نحو حال حولا وعاد المريض عودا **ص**

وجمع ذي عين اعل او سكن ۔ فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

ش يقول ان ما عرض كون الواو مكسورا ما قبلها وهي عين جمع
اعلت في واحده او سكنت فيه وجب قلبها ياء وليس ذلك على اطلاقه بل
وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب
اصلهما دوار وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع ياء لانكسار ما قبلها ومجيء
الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في
كونها حرف لين ساكنا كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب
يدل عليه ما ياتي قوله **ص**

وصححوا فعلة وفي فعل ۔ وجهان والاعلال اولى كالحيل

ش لانه يتضمن بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل
واو مكسور ما قبلها وهي عين لجمع اعلت في واحده او سكنت فيه فهم انه
يجب الاعلال فيما سكت عن ذكره وهو فعال واما فعلة فالزموا عينه
التصحيح نحو عود وعودة وكوز وكوزة لانه لما عدمت الالف قل عمل اللسان
في النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعلالها الا فيما شذ
من قول بعضهم ثيرة لانه انضم الى عدم الالف تحصن فيه الواو بعدها
عن الطرف بسبب تاء التانيث واما فعل فجاز فيه التصحيح كحاجة وحوج
نظرا الى عدم الالف والاعلال ايضا كقامة وقيم وحيلة وحيل وديمة

ودم نظرًا الى انها بقرب من الطرف قد ضعفت وثقل فيها التصحيح فاعلت غالبًا

ص والواو لا تبدل فتح يا انقلبت كالمعطيان يرضيان ووجب،
ابدال واو بعد ضم من الف، ويا كموقن بدالها اعترف

ش تبدل الواو يا ان تطرفت رابعة فصاعدا وانفتح ما قبلها لان ما هي فيه اذ ذاك لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت يا حملا للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واو بعد الفتحة يا حملا لبنا المفعول على بنا الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله بويع وضورب وقوله ويا كموقن بدالها اعترف يعني انه يجب ابدال اليا واوا ان كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر ولو تحركت اليا لوجب على الصحة ولو تعل غالبا نحو عيبة وهيام وقولي غالبا احترازا مما يأتي ذكره ولذلك لو تحصنت اليا بالتضعيف لم تعتل

ص ويكسر المضموم في جمع كهيما، يقال هيم عند جمع اهيما،

ش اذا اقتضى القياس في جمع وقوع اليا الساكنة المفردة بعد ضم لم تخفف بابدال اليا واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفا اثقل وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيما وهيم وبيضا وبيض لانهما نظير حمراء وحمر

ص وواوا اثر الضم رد اليا متى الفي لام فعل او من قبل تا،
كتاتان من رمى كمقدره، كذا اذا كسبعان صيره،

ش تبدل اليا المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كنهو الرجل اصله نهي لقولهم في المصدر نهية وكقضو الرجل بمعنى ما اقضاه

187

او كانت لام اسم مبني على التانيث بالتا كمرموة مثال مقدرة من رمى فلو كانت التا عارضة بدلت الضمة كسرة وسلمت اليا كما يجب ذلك مع التجرد وذلك نحو توانى توانيا اصله توانيا لانه نظير تدارك ولكن خفف بابدال الضمة كسرة لانه ليس في الاسما المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة واذا لحقته التا الدالة على المرة قلت توانية لان التا عارضة فلا اعتداد بها قوله كذا اذا كسبعان صيره لذلك يجب ابدال اليا بعد الضمة واوا فيما صيغ من الباني له على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله رميان لانه من رميت ولكن قلبت اليا واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون لا تكونان ضعيفا كالامر التا اللازمة في التحصين من التطرف

ص وان تكن عينا لفعلى وصفا، فذاك بالوجهين عنهم يلفى

ش يعني اذا كانت اليا المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح اليا وابقا الضمة وابدال اليا واوا فتقول في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى ترددا بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى وقوله وصفا احترازا من نحو طوبى بمعنى الطيبة وهي شجرة في الجنة ونظائرها

فصل

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل، يا كتقوى غالبا جا ذا البدل،

ش تبدل غالبا الواو من اليا الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو تقوى اصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا اليا واوا ليفرقوا بينه وبين نحو صديا وخزيا من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوى الشروى بمعنى المثل والعنوى والبقوى والثنوى بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا وقولي غالبا احترازا من نحو قولهم للرائحة ريا ولولد البقرة الوحشية طغيا

ولكان بعينه شيئا **فصل** ص

، بالعكس جا لام فعلى وصفا، ولون تصوى نادرًا لا يخفى،

ش يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت يا نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو نحو حزوى ص ان يسكن السابق من واو ويا، واتصلا ومن عروض عريا،

، فيا الواو اقلبن مدغما، وشذ معطى غير ما قد رسما،

ش اذا التقى في كلمة واو ويا وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى تخفيفه بابدال الواو يا وادغام اليا في اليا وذلك نحو سيد ومرمى اصلهما سيود ومرموى لانهما فيعل من ساد يسود ومفعول من رمى ولو عرض التقا اليا والواو في كلمتين لم يؤثر نحو يعطي واعد كما لا يؤثر عروض السكون في نحو قوى في روية مخفف قوى ورويه فان كان التقاهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال الا في مصغر ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه وجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه جديل على القياس وجديول حملا له على جداول ويقول في اسود صفة اسيد لا غير لانه لم يجمع على اساود وقوله وشذ معطى غير ما قد رسما الشاذ من هذا النوع على ثلثة اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرا ان كنتم للريا تعبرون الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوى الكلب عويه ويوم ايوم والثالث ما شذ فيه ابدال اليا واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى الكلب عوة ونهو عن المنكر ص

، من يا او واو بتحريك اصل، الفا ابدل بعد فتح متصل،
، ان حرك التالي وان سكن كف، اعلال غير اللام وهي لا تكف،
، اعلالها بساكن غير الف، او يا التشديد فيها قد الف، ش

الاشتات يعنى الاتيان الى انه يجب ابدال الالف من كل واو ويا محركة بحركة اصلية ان وليت فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الالف ولا يا مشددة بعد اللام وذلك نحو باع وقال ودمى ودعا اصلها بيع وقول ودمى ودعو لانها من البيع والقول والدمى والدعو فلو كانت الحركة عارضة لم تبدل كما هي عليه نحو جيل وتوم مخفف جيال وتوام ولو سكن ما بعد اليا او الواو وجب تصحيحها ان لم تكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق فان كانت لاما اعلت ما لم يكن الساكن بعدها الفا او يا مشددة وفتيان وعلوى ومغتوى وهو الخادم وذلك نحو يخشون ويمحون اصلهما يخشيون ويمحوون فقلبت الواو واليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولو بنيت مثل هلكوت من رمى لقلت فيه رموت على هذا القياس ص

، وصح عين فعل وفعلا، ذا افعل كاغيد واحولا ش

التزم التصحيح في عين فعل ما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول فهو احول مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النوع مختص بالالوان والخلق فهو موافق في المعنى لافعل نحو احول واعور واصيد البعير واعيس فحمل عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعله فقيل هيف هيفا وحول حولا وعور عورا وعين عينا ص

، وان يبن تفاعل من افتعل، والعين واو سلمت ولم تعل،

ش نحو افتعل المعتل العين ان يبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اعتاد وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجتوروا واشتوروا فان كان من ذوات اليا وجب اعلاله نحو ابتاعوا واستافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان اليا اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها ص

وإن لحرفين ذا الإعلال استحق ... صحح أول وعكس قد يحق

ش يعني إذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من إعلال أحدهما وتصحيح الآخر لئلا يتوالى إعلالان والأحق بالإعلال منهما هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوي إذا اسود الأصل فيها حيي لقولهم في التثنية حييان وهوى لقولهم هويت من المكان وحوو لأنه من الحوة ولقولهم حوا في أنثى الأحوى فوجد فيها سبب إعلال العين واللام ولم يمكن العمل بمقتضاه فيهما جميعا فعمل به في اللام وحدها إذا كانت طرفا والطرف محل التغيير فهو أحق به وتحصنت العين بلوقها حشوا فسلمت ولذا يعمل بكلما جاء من ذا الباب إلا ما شذ من نحو غاية أصلها غيية فأعلت منها العين وصحت اللام لأنها هنا تحصنت بهاء التأنيث والعين قد سبقت بمقتضى الإعلال ومثل غاية في ذلك طاية وهي السطح والدكان أيضا وثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوي عندها

ص

وعين ما آخره قد زيد ما ... يخص الاسم واجب أن يسلما

ش يمنع من قلب الواو والياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كونها عينا فيما آخره زيادة تخص الأسماء لأنه تلك الزيادة يبعد شبهه بما هو الأصل في الإعلال وهو الفعل فيصح لذلك نحو جولان وهيمان وصوري وحيدي ولا يجيء منه معلا إلا ما شذ من نحو ماهان وداران وأما نحو حوكة وخونة فتصحيحه شاذ شذوذ روح وعيب وعفوة لأن تاء التأنيث غير مختصة بالأسماء

ص

وقبل با اقلب ميما النون إذا ... كان مسكنا كمن بت انبذا

ش في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجهما مع تنافر لين النون وغنتها لشدة الباء فإذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت

مما

189

مما لأنها من مخرج الباء وكالنون في الغنة والمنفصلة في ذلك كالمتصلة وقد جمع مثالهما في قوله من بت انبذا أي من قطعك فاقطع عن بالك واطرحه والألف في انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

ص

لساكن صح انقل التحريك من ... ذي لين آت عين فعل كأبن

ما لم يكن فعل تعجب ولا ... كابيض أو أهوى بلام عللا

ش إذا كان عين الفعل واوا أو ياء وكان ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها إلى الساكن قبلها كقولك يبين ويقول أصلهما يبين ويقول فنقلت منها حركة العين إلى الفاء فصار يبين ويقول ثم إن خالفت العين الحركة المنقولة أبدلت من مجانستها نحو أبان وأعان أصلهما أبين وأعون فدخلهما النقل والقلب فصار أبان وأعان ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل نحو بايع وعوق وبين وكذا لو كان صحيحا والفعل تعجبا أو من المضاعف أو المعتل اللام والتعجب نحو ما أبين الشيء وأقومه وأبين به وأقوم حملوه في التصحيح على نظيره من الأسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو أفعل التفضيل وأما المضاعف فنحو ابيض واسود ولم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل وأما المعتل اللام فنحو أهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى إعلالان

ص ومثل فعل في ذا الإعلال اسم ... ضاهى المضارع وفيه وسم

ش يشارك الفعل في وجوب الإعلال بالنقل المذكور كل اسم أشبه المضارع في زيادته لا وزنه أو في وزنه لا زيادته فالأول كتبيع وهو مثال تحلئ من بيع والثاني كمقام فإن أشبهه في الزيادة والوزن فإن كان في الأصل فعلا أعل نحو يزيد وإلا وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كأبيض وأسود

ص

ومفعل صحح كالمفعال ... وألف الإفعال واستفعال

أزل لذا الإعلال والتا الزم عوض ... وحذفها بالنقل ربما عرض

ش المفعال كمسواك ومخياط لا حظ له في الإعلال المذكور لمخالفته

الفعل في الوزن والزيادة واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على وزن
تفعل وزيادته خاصة بالاسماء ولكنه حمل على مفعال المشبه به لفظا ومعنى
في التصحيح قوله والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم
عوض يعني اذا كان المستحق النقل المذكور مصدرا على افعال او استفعال
حمل على فعله فنقل حركة عينه الى فائه وردت الى مجانسها فالتقى الفان
فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها تاء التانيث وذلك نحو
اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر قوله
وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت التاء المعوض لقول
بعضهم اراه اراه واجابه اجابه وكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى
واقام الصلوة فهذا على حد قوله ۞ واخلفوك عد الامر الذي وعدوا

ص وما لافعال من الحذف ومن ۞ نقل فمفعول به ايضا قمن ۞
نحو مبيع ومصون وندر ۞ تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

ش اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها
وحذفت الميم التي بعدها كما فعل بافعال واستفعال فتقول مبيع
ومصون اصلهما مبيوع ومصوون فدخلهما الاعلال المذكور فصار
مبيعا ومصونا كما ترى وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع الا انهم كرهوا
انقلاب يائه واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال
وبعض العرب يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس
مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات اليا فبنو تميم يصححونه فيقولون
مبيوع ومخيوط قال ۞ وكانها تفاحة مطيوبة ۞ وقال
الاخر ۞ يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم ۞ وقال الاخر
قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون ۞

ص وصح المفعول من نحو عدا ۞ واعلل ان لم تتحرّ الاجودا

ش

190

ش لا تخلف الحال في بناء وزن مفعول مما لامه ياء فانه يسلك
به قياس مثله في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك قولك
مرمي ومحمي اما بناؤه مما لامه واو فيجوز فيه الاعلال نظرا الى تطرف الواو
بعد الزائد حرفين والتصحيح ايضا نظرا الى تحصن الطرف بالادغام فيه
وذلك نحو معدي ومعدو من قال معدي اعل حملا على فعل المفعول
ومن قال معدو صحح حملا على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا اذا
كان الفعل منه على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بنائه للفا عل
او المفعول قد ابدلت الواو فيه ياء وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال
اولى من التصحيح قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية
وقال بعضهم مرضوة وهو قليل ۞

ص كذاك ذا وجهين جا الفعول من ۞ ذي الواو لام جمع او فرد يعن ۞

ش اذا كان فعول مما لامه واو جمعا فاكثر ما يجي معتلا وذلك
نحو عصا وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي وقد يصحح نحو اب وابوّ ونحو ونحوّ
وبهو وبهوّ والنحو السحاب الذي هراق ماءه وان كان فعول المذكور مفردا
فاكثر ما يجي مصححا نحو علا علوّا ونما نموّا وقد يعل نحو عتا عتيا كسر
وقسا قسيا اي قسوة ۞

ص وشاع نحو نيّم في نوّم ۞ ونحو نيّام شذوذه نمي ۞

ش نحو فُعّل مما عينه واو والتصحيح على الاصل كنائم ونوّم وصائم وصوّم
والاعلال هربا من الامثال نيّم وصيّم فان جا بالالف فعّال
وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شذ الاعلال
في قوله ۞ وما ارّق النيّام الا كلامها ۞ واليه الاشارة
بقوله ونحو نيّام شذوذه نمي اي روي ۞

ص فصل

ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا • وشذ في ذي الهمز نحو ايتكلا •

ش اذا كان فاء الافتعال وفروعه واوا او ياء وجب ابدالها تاء لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا هو الغالب في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر وما اصله الهمز من هذا القبيل فقياسه ان لا يبدل تاء وذلك نحو ائتكل ائتكالا الاصل ائتكل ائتكالا لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تاء الا ما شذ من قول بعضهم اتزر اي لبس الازار والى هذا اشار بقوله نحو اتكلا اي بدله تاء في افتعل من الاكل اتكل

ص

طا تا افتعال رد اثر مطبق • في ادان وازدد وادكر دالا بقي •

ش يجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم واطعنوا واظلموا الاصل اصتبروا واضترم واطتعنوا واظتلموا لانها افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع التاء مع الحروف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء وتبدل ايضا تاء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال او الزاي او الذال كما اذا بنيت مثل افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيه ادان وازدان واذكر والاصل ادتان وازتان واذتكر فاستثقل مجي التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الدال في نحو ادكر وقد تبدل دالا بعد الدال كقول بعضهم اذكر

ص

191

ص فصل

فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد

ش اذا كان الفعل على فعل مما فاؤه واو كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع تخفيفا لبعدها وتقديرها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي الياء اخواته نحو اعد ونعد وتعد والامر ايضا لموافقته المضارع في لفظه نحو عد والمصدر على فعله كعدة وزنة اصلهما وعدة ووزن على مثال الفعل ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاؤه وعوض منها تاء التانيث فصار عدة وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للقطعة رقة وللارض الموحشة حشة وللترب لدة ويقول في مثل يقطين من وعد يوعيد لان الصحيح اولى بالاسماء من الاعلال

ص وحذف همز افعل استمر في • مضارع وبنيتي متصف

ش حق افعل ان يجي مضارعه على يوفعل بزيادة حرف المضارعة على احرف الماضي كما يجي غيره من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة اخواته واسم الفاعل واسم المفعول والى هذا الاشارة بقوله وبنيتي متصف وذلك نحو اكرم ويكرم ونكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة قليلة كما قال فانه اهل لان يوكرما

ص

ظلت وظلت في ظللت استعملا • وقرن في اقررن وقرن نقلا

ش كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت قوله وقرن في اقررن يعني انه استعمل التخفيف في اقررن فقيل قرن والضابط في هذا النحو ان المضارع

على يفعل اذا كان مضارعاً ساكن الآخر لاتصاله بنون الاناث يجاز تخفيفه
بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه يقول في يقررن
يقرن وفي اقررن قرن قوله وقرن نقلا اشارة الى قراءة نافع وعاصم
وقرن في بيوتكن اصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه
ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا
التخفيف انما هو للمكسور العين

فصل في الادغام

اول مثلين متحركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وجدد ولبب ولا الحقتين ولا احصص أبي
ولا تهلل وشذ في ألل ونحو تكتنف تستل فتستل

ش يدغم اول المثلين ان تحركا في كلمة ولم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على
فعل او فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك
ثانيهما ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو رد وضن ولب اصلها
ردد وضنن ولبب ولو كان المثلان متصدرين كددن وتتنزل فلا ادغام
لتعذر الابتداء بالساكن وكذلك اذا كان الاسم على فعل كصفف ودرر او
فعل كذلل وجدد او فعل ككلل ولمم او فعل كطلل ولبب فانه يتعذر
فيه الادغام لخفته بفعل واختصاص غيره بالاسماء وكذلك اذا اتصل
اول المثلين بمدغم كجسس جمع جاس او تحرك ثانيهما بحركة عارضة كقولك
احصص ابي بنقل حركة الهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه ملحقا بغيره
سواء كان احد المثلين هو الملحق او غيرهما الاول نحو قردد ومهدد والثاني
كهلل اذا اكثر من قول لا اله الا الله فهذا وامثاله لا سبيل الى ادغامه
لاداية الى الاخلال المخوف به قوله وشذ في ألل يعني شذ الفك وترك
الادغام في اشياء تحفظ ولا يقاس عليها نحو ألل السقاء اذا تغيرت رايحته

ودبب الانسان اذا نبت في وجنته الشعر وصكك الفرس اذا اصطك عرقوباه
وضبب البلد اذا كثر ضبابه ولححت عينه اذا التصقت

ص وحيي افلك وادغم دون حذف لذلك نحو تجلى واستتر

ش لما ذكر الضابط في ادغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الان في ذكر
ما يجوز فيه الادغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه من
ما يجوز فيه الوجهان فمن المثلان فيه يا ان لازما التحريك نحو حيي وعيي
فمن ادغم قال حي وعي نظرا الى انهما مثلان متحركان في كلمة حركة
لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان حركة ثاني المثلين فيه عارضة بصدد
ان تزول بزوال الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين في باب
حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره
من الصحيح نحو رد وعد ولا يعتد بالعارض غالبا ومما يجوز فيه ايضا
الوجهان كل ما فيه تاءان مثل تاء تتجلى فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم
من يدغم فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتجلى ولنا نحو
استتر فقياسه الفك ايضا لبناء ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه
الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر مستارا

ص وما بناء ابن ابتدى قد يقتصر فيه على تا البين العبر

ش يعني انه قد يقال في نحو تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل وفي
تتبين تبين فرارا من توالي مثلين متحركين واما من ادغام يحوج الى
زيادة الف الوصل وهذا التخفيف يكثر في التاء جدا وقد جاء منه
شيء في النون كقراءة بعضهم ونزل الملائكة بالنصب على تقدير وننزل
الملائكة ومنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك نجي المؤمنين في
قراءة عاصم اصله ننجي ولذلك سكنا حق

ص وقل حيث مدغم فيه سكن لكونه مضمر الرفع اقترن

نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي

ش اذا اتصل اخر الفعل المدغم فيه لا تصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللنا وحللت والهندات حللن قوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو حل اذا دخل عليه جازم الفك نحو لم يحلل والادغام نحو لم يحل الفك لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل نحو ومن يرتدد منكم عن دينه ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن واغضض من صوتك والادغام لغة بني تميم وعليها ومن يشاق الله في سورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم

ص

وفك افعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم

ش لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل في التعجب وانه ملتزم ابدا الفك لانه من امثلة الامر وذلك نحو احبب الى زيد بعمرو واشدد ببياض وجه زيد وكما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم في هلم الادغام فلم يقل فيه هلمم هذا اخر ما تضمنت هذه الارجوزة من علم احكام النحو ولذلك لما انتهى اليه لم يعقبه باكثر من قوله

ص وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل

احصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنى بلا خصاصة

فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا

وآله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة

ش فاعلم بانه قد انتهى غرضه من هذا النظم وانه قد اشتمل على اعظم المهمات من علم العربية تم ختم الكلام بحمد الله تعالى وبالصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين صلوة دائمة الى يوم الدين تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه